في الشرق الأوسط سفيرا السعودية والعراق في الدوحة وقعا محضر تسليم الآثار المهربة (ص 4) ظاهرة الأصولية المتطرفة (الرأي)

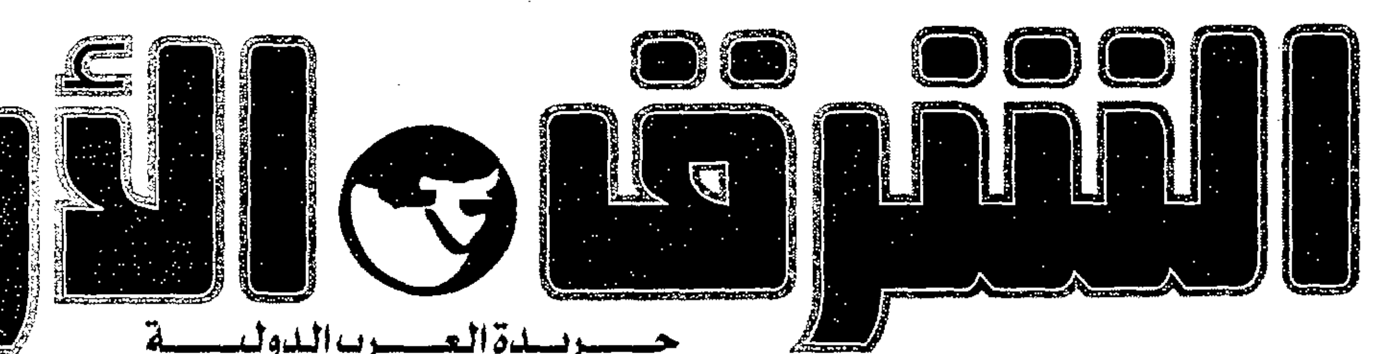
إطلاق اسم بوش على مقر وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية

واشنطن: من محمد صادق

تحتفل وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) قريبا باطلاق اسم الرئيس الاميركي السابق جورج بوش على مقرها الرئيسي الواقع في ضاحية لانغلي في ولاية فرجينيا بالقرب من العاصمة واشنطن.
أكدت ذلك مسؤولة في «سي. آي. ايه» لـ«الشرق الأوسط» امس بقولها: انه من غير المحدد حتى الآن موعد للاحتفال بهذه المناسبة» وقالت: «ان مجلس الشيوخ الاميركي اقر مشروع قانون بهذا الخصوص الاسبوع الماضي، وان المشروع سيعرض في خطوة تالية على مجلس النواب لاقراره، وبعد ذلك سيتم الاحتفال بالمناسبة قريبا في مقر الوكالة».

واقر مجلس الشيوخ مشروع القانون يوم الجمعة الماضي، وستتم مناقشته في مجلس النواب ثم يرفع الى الرئيس بيل كلينتون للتوقيع عليه ليصبح قانونا. ويذكر ان بوش كان رئيسا للاستخبارات الاميركية في السبعينات. وسيصبح الاسم الجديد للوكالة «مركز جورج هيربرت ووكر بوش للاستخبارات المركزية».
وجرت خلال الاشهر القليلة الماضية مناسبات تكريم لرؤساء اميركيين سابقين منها اطلاق اسم الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان على مطار واشنطن الوطني بالقرب من العاصمة، بالاضافة الى اطلاق اسمه على ثاني اكبر مبنى في واشنطن، وهو مبنى مركز رونالد ريجان للتجارة العالمية. كما احتفلت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) باطلاق اسم الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر على احدث غواصة تعمل بالطاقة النووية، يجري بناؤها لسلاح البحرية الاميركي.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 6 ربيع الأول 1419هـ - 30 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7154

London - Tuesday - 30 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7154

أبدى أسفه لتعطل عملية السلام في الشرق الأوسط وشدد على إعادة الحقوق المشروعة بما فيها القدس

الملك فهد: السعودية تجنبت الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت للآخرين

جدة: «الشرق الأوسط» وواس

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس انه على الرغم من بعض الظروف الاقليمية والدولية وتذبذب اسعار البترول فإن عجلة التنمية الاقتصادية في السعودية لم تتوقف بل استمرت الدولة في تنفيذ برامجها ومشروعاتها في المجالات المختلفة.
واستعرض الملك فهد الانجازات التي تحققت في السعودية، مشيرا الى انه «بفضل ما اتبعته الدولة من سياسة متوازنة استطاعت ان تجتاز كثيرا من الصعوبات التي جاءت نتيجة لما تعرضت له المنطقة من صراعات في السنوات القريبة الماضية، وتجنبت البلاد ما آل اليه كثير من الدول من انهيارات اقتصادية واجتماعية بسبب دخولها في صراعات داخلية وخارجية.
وخاطب الملك فهد مجلس الشورى السعودي في كلمة القاها بعد ظهر امس في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة بمناسبة اعمال السنة الثانية للمجلس في دورته الثانية قائلا «من المؤسف ان بعض المنظمات وبعض وسائل الاعلام تخرج بين حين وآخر بانتقاداتها لتمسك بلادكم بالمنهج الاسلامي في القضاء وتنفيذ الحدود، وهو الامر الذي نعتز به، مؤكدين في الوقت نفسه استقلال القضاء واتباعه اقصى اصول الدقة والعدالة عند النظر في مثل هذه الامور الشرعية».
واكد تأييد السعودية لخطوات البحث عن السلام واقامة الحكم الوطني الفلسطيني وتحرير القدس الشريف. واعرب عن اسفه لتوقف المساعي المبذولة لاحلال السلام الشامل لاعادة كامل الحقوق الفلسطينية المشروعة بما فيها القدس، وحل المشكلة الفلسطينية، وتحرير الجولان والجنوب اللبناني.
كما اعرب عن اسفه للنزاع الداخلي الذي يعصف بافغانستان والصومال، مؤكدا ان السعودية بكل حياد تضع امكانياتها لمساعدة هذين البلدين «لتجاوز المحنة اذا صفت النوايا وتوفرت الرغبة الحقيقية لنبذ العنف».

(تفاصيل ص 5)

حجز ممتلكات بنك «البركة» في جيبوتي

اصدرت المحكمة الشرعية العليا في جيبوتي امس قرارا بالحجز على ممتلكات بنك «البركة» الذي قرر المساهمون فيه تصفيته نهائيا بعد نحو ثماني سنوات من بداية نشاطه. (اقتصاد)

نصف الألمان فقدوا ثقتهم في الديمقراطية

كشف استطلاع واسع للرأي في المانيا ان نصف الالمان فقدوا ثقتهم في الديمقراطية البرلمانية. والمؤشر الثاني لهذا الاستطلاع هو فقدان اقتصاد السوق لجاذبيته في عيون الالمان. (اولى 2)

مهاجم المكسيك هيرنانديز يسدد نحو المرمى الالماني لتسجيل هدف منتخب بلاده رغم حراسة المدافع فورنز (أ.ف.ب)

ألمانيا تخطف الفوز من المكسيك وتتأهل

لندن: «الشرق الأوسط»

خطف المنتخب الالماني الفوز من المكسيك بهدفين مقابل هدف في اللقاء الذي اقيم بينهما امس في استاد مونبلييه وتأهل للدور ربع النهائي للمونديال الفرنسي.
وتقدم لويس هيرنانديز بهدف للمكسيك في بداية الشوط الثاني، قبل ان ينجح يورجن كلينزمان واوليفر بيرهوف في تسجيل هدفين لالمانيا انتزعت بهما الفوز لتلاقي الفائز من مباراة كرواتيا ورومانيا.
وتقام اليوم مباراتان في ختام الدور الثاني اذ تلتقي انجلترا مع الارجنتين في استاد سانت اتيان في موقعة ثارية، ويسبق هذه المباراة لقاء آخر لا يقل اهمية بين رومانيا وكرواتيا على استاد بوردو.
ويرى المنتخب الانجليزي في هذه المباراة فرصة للثأر من الارجنتين التي اخرجته من الدور ربع النهائي مونديال. (تفاصيل الملف الرياضي)

تكهنات عن «صراع تجاري» وراء الحادث

تحرير نجل سعدون حمادي بعد خطفه في جنوب العراق

عمّان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية رسمية في عمّان ان مجموعة من الحرس الخاص الذي يشرف عليه قصي النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين، استطاعت العثور على نجل رئيس المجلس الوطني الدكتور سعدون حمادي بعد اختطافه في احد الطرق الرئيسية جنوب العراق.
واضافت المصادر ان القوة استطاعت تحرير نجل حمادي والقاء القبض على عدد من المطلوبين للعدالة، اضافة الى قتل عدد آخر كانوا قد اقاموا نقطة سيطرة على الطريق الذي يربط بين محافظتي البصرة والناصرية في الجنوب.
واكدت المصادر ان الاختطاف حدث بالصدفة ولم يكن الخاطفون على دراية بهوية الشخص المختطف. واشارت الى ان «مجموعة من الخارجين على القانون اعتادت القيام بهجمات على الطرق الرئيسية بين المحافظات ليلا وسلب المواطنين اموالهم وابتزازهم».
غير ان مصادر اخرى قالت ان حادثة اختطاف نجل حمادي تمت في بغداد وان اسباب الاختطاف تجارية بحتة وتورط فيها احد اقرباء الرئيس العراقي.
وتشير المصادر الى ان التعاملات التجارية لابناء المسؤولين في العراق تسبب مشاكل عديدة ذهب ضحيتها عدد من الاشخاص، كما اغلق عدد من الشركات والمؤسسات بسبب منازعات على ملكيتها التي تحسم في الغالب بتدخل مباشر من الرئيس صدام حسين الذي اصدر اوامره لوزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق للبدء بعمليات واسعة تتيح «كبح جماح» ابناء المسؤولين.

ارتفاع قتلى الجنود اليمنيين إلى 44 وصالح يعقد اجتماعا مع القبائل

صنعاء: من حسين الجرباني

عقد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اجتماعا عاجلا امس مع شيوخ القبائل في محافظة مأرب بعد والمواجهات التي حدثت بين الجيش ومسلحي القبائل خلال الاحتجاجات على رفع اسعار الوقود والقمح.
واظهرت ارقام جديدة ارتفاع ضحايا الاشتباكات هناك، فبعد ان شيع اليمن اول من امس 21 جنديا، قالت مصادر في صنعاء امس ان السلطات تعد لدفن جثث 23 جنديا آخر سقطوا في الاشتباكات في مأرب.
وفرقت قوات الامن امس مظاهرة احتجاجية من 3 آلاف شخص في مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج مستخدمة الهراوات.
واثار اجتماع عقدته السفيرة الاميركية في صنعاء، باربره بودين، مع عدد من قيادات حزب الاصلاح قلقا بين الاوساط السياسية الرسمية، خاصة ان «الاصلاح» طرح في الاجتماع انه وان كان يؤيد سياسة الاصلاح الاقتصادي فانه يختلف مع موقف الحكومة تجاه الفساد وموقف الحكومة المؤيد للعراق.

(تفاصيل ص 4)

الأحمر يرأس وفدا يمنيا لمفاوضات الحدود مع السعودية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وصل الى السعودية بعد عصر امس الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني على رأس وفد رسمي رفيع المستوى في زيارة عمل تركز على المفاوضات الحدودية بين السعودية واليمن.
وقال الشيخ الأحمر قبيل توجهه الى السعودية انه يحمل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين الشقيقين، وكذلك القضايا التي تهم الامة العربية والاسلامية. واعرب عن امله في ان تكون هذه آخر جولة من المباحثات لانهاء المشاكل الحدودية بين البلدين، منوها بالعلاقات الحميمة والاخوية المتميزة التي تربط بين البلدين.

قضية «الصفعة الرئاسية» تتفاعل

الصحافة اللبنانية تلوح بنشر «تجاوزات أهل السلطة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تريث مجلسا نقابتي الصحافة والمحررين في لبنان امس في اتخاذ اي خطوة تصعيدية واحتجاجية على «الصفعة» التي قيل ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي وجهها الى امين سر نقابة الصحافة ورئيس تحرير مجلة «الشراع» حسن صبرا يوم السبت الماضي.
ومع ان النقابتين لوحتا باحتمال اللجوء الى الاضراب ومقاطعة رئيس الجمهورية ونشاطاته على هذه «الصفعة الرئاسية» اذا لم يتخذ «مبادرة شجاعة» تعيد العلاقات الى نصابها فإنه لم يصدر عن رئاسة الجمهورية اي موقف كانت النقابتان تنتظرانه حتى يتم في ضوئه تطويق تفاعلات الحادثة.
ووصفت النقابتان «الصفعة» بانها «وصمة عار» في تاريخ العلاقة بين السلطة والصحافة وطالبتا بموجب مبادئ النظام الديمقراطي بـ«حماية كرامة السلطة من تصرف بعض رموزها». واكدتا انهما قررتا الرد على الصفعة الرئاسية «بالكلمة التي نتشرف بالانتماء اليها». واشارتا الى ان الصحافة اللبنانية «لطالما امتنعت عن نشر كثير مما يرتكبه بعض اهل السلطة من تجاوزات مكشوفة واساءات لامانة الحكم تطاول المصالح الوطنية حتى لا تدفع الناس الى اليأس من النظام والخروج عليه».

(تفاصيل ص 6)

يوقع اليوم وثيقة الدستور الجديد للسودان

البشير: السنوات الماضية كانت ابتلاءات تجاوزناها

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ان السنوات الماضية من عمر حكم «الانقاذ» الذي يدخل اليوم عامه العاشر كانت سنوات جهاد وابتلاءات، ولكننا تجاوزنا معظم هذه الصعوبات التي لم تعطل مسيرة الثورة».
واشار في حديث لوكالة الانباء القطرية الى ان اكبر هذه الصعوبات هي الحرب الدائرة في الجنوب والتي قال ان السودان «تمكن من الوصول فيها الى سلام جزئي، وهو مستمر في تكملة عملية السلام».
من ناحية ثانية اعتبر الفريق البشير مشروع الدستور الدائم، الذي سيوقعه اليوم، محاولة لتحريك السودان من الدائرة التي ظل يدور فيها منذ الاستقلال.
ويذكر ان برنامج الاحتفال بذكرى الانقاذ اليوم يشمل مهرجانا شعبيا وعسكريا في الخرطوم صباحا وتوقيع وثيقة الدستور مساء. وسيشارك امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الاحتفالات.
وبين الوفود التي وصلت الى الخرطوم للمشاركة في الاحتفالات وفد ليبي يضم 250 شخصا وصل على متن طائرة ليبية في انتهاك للحظر المفروض من قبل الامم المتحدة على طرابلس بسبب ازمة لوكربي.
وعقدت هيئة شورى المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) اجتماعا طارئا امس برئاسة الفريق البشير لبحث الترتيبات القانونية والسياسية التي ستعقب سريان الدستور وسقوط المراسيم الدستورية المؤقتة وحالة الطوارئ المترتبة عليها.

(تفاصيل ص6)

اعتقال 70 موظفا بالجوازات بعد تمكن مساعدين لعدي وقصي صدام حسين من المغادرة

حملة عراقية للحد من السفر إلى الخارج وهيئة تشغيل تتولى الموافقة على عقود العمل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات العراقية اكثر من 70 موظفاً حكومياً في الدوائر المسؤولة عن اصدار الجوازات المنتشرة في ارجاء البلاد بعد ضبط اكبر شبكة لإصدار الجوازات الجديدة لقاء مبلغ يعادل 600 الف دينار عراقي اي ما يعادل 400 دولار حالياً.

وقالت مصادر عراقية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الاعتقالات شملت عدداً من كبار ضباط الأمن في مديرية الجوازات العامة التي ترتبط مباشرة بسكرتير الرئيس العراقي للشؤون الامنية.

وتأتي هذه الاعتقالات بعد تمكن عدد من الموظفين والمواطنين العراقيين الممنوعين من السفر من مغادرة العراق بعد حصولهم على الجواز الجديد والذي بدأ العمل به منذ العام الماضي.

ويمنع العراق موظفيه والضباط الدائمين والاحتياط والمتقاعدين من السفر اضافة الى الاطباء والمهندسين الذين يسمح لهم بالسفر بعد ايداع كفالة ضامنة بمبلغ مليون دولار وكفالة شخصية موقعة من قبل مسؤول حكومي يكون مسؤولاً امام الجهات المختصة في حال عدم عودة الطبيب او المهندس او الاستاذ الجامعي الى العراق بعد سفره.

وكان آخر المغادرين للعراق دون علم السلطات المختصة شخصين مهمين في الاجهزة العراقية الخاصة هما: عباس الجنابي مدير مكتب عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي، والسكرتير الامني لقصي النجل الثاني لصدام الذي اكدت مصادر عراقية معارضة انه يحمل اسراراً لا تقل عن اسرار حسين كامل وهو الآن في احدى الدول المجاورة للعراق وقابل عدة مسؤولين في سفارة دولة كبرى.

وانتشرت الرشوة للحصول على جوازات السفر بسبب القيود التي تفرضها الحكومة العراقية على مغادرة عدد كبير من شرائح المجتمع وخصوصا الموظفين والعاملين في دوائر معينة توصف بأنها من الدوائر الحساسة.

ويأتي اعتقال الموظفين العراقيين السبعين في دوائر الجوازات بعد اقل من ثلاثة اشهر على تشكيل لجنة امنية عليا لمتابعة قضية مغادرة عدد من الممنوعين من السفر ولكنهم تمكنوا من مغادرة الاراضي العراقية عن طريق مرورهم بنقطة طريبيل التي تربط العراق مع الاردن وابرازهم وثائق سفر رسمية سليمة.

من جهة اخرى اعلنت «هيئة المشتغلين العراقيين في الخارج» التابعة لوزارة الخارجية امس تعليمات خاصة بتشغيل العراقيين في الخارج. واصبح لهذه الهيئة التي شكلها في ابريل (نيسان) الماضي مجلس قيادة الثورة الحق في ابرام عقود تشغيل العراقيين في الخارج.

وتهدف السلطات العراقية من تشكيل هذه الهيئة الى مد نفوذها بين مئات الآلاف من العراقيين في عدة دول عربية واجنبية ممن يغادرون العراق بموجب عقود عمل يبرمونها مع شركات ومؤسسات حكومية صحية وتعليمية في تلك الدول. وتسعى الهيئة الى سد الطريق على بعض العراقيين المعارضين من الوصول الى منظمات اقليمية عربية ودولية. فقد اصدرت السلطات العراقية اوامر مشددة لوفودها بالانسحاب من اي مؤتمر او اجتماع يحضره معارض او حتى مشكوك بولائه في حال عدم استجابة رئاسة المؤتمر لطلب الوفود بطرد العراقي غير المرغوب بوجوده.

ومنحت وزارة الخارجية العراقية للهيئة صلاحية جمع المعلومات عن فرص العمل في الدول العربية والاجنبية ودراسة الطلبات الخاصة التي تصل الهيئة من المواطنين الراغبين بالعمل في الخارج من الذين يحصلون على دعوات مباشرة او عقود شخصية، كذلك دراسة الطلبات الواردة ضمن اتفاقيات التعاون الاقتصادي والعلمي والفني مع الدول العربية والاجنبية.

العراق يعتبر ازدحام فنادقه بوفود رجال الأعمال مؤشرا على قرب رفع العقوبات الدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر العراق تزايد الوفود التجارية واتساع وجود الشركات الاجنبية في بغداد، مؤشرا على قرب انتهاء الحصار المفروض عليه منذ غزوة الكويت عام 1990.

واكدت صحيفة بابل التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان «فنادق بغداد الممتازة» تشهد منذ عدة اشهر وجود اعداد متزايدة من رجال الاعمال وممثلي الشركات العربية والاجنبية الذين يتنافسون على توقيع عقود مع العراق في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء وخارجه.

واضافت الصحيفة «ان هؤلاء الناس لا يشترون سمكا في البحر فهم يعرفهم ان العراق غني جدا بثرواته وامكاناته واحلامه وبدأ يمزق شبكة الحصار التي قيدته طوال ثماني سنوات وهذا يعني ان السنوات العجاف انتهت».

ونوهت الصحيفة بمسعى العراق الى توقيع عقود «خارج برنامج النفط مقابل الغذاء» وسمتها عقودا لتوطيد المصالح المشتركة وعلاقات التعاون والاحترام المتبادل.

واستهانت «بابل» في الوقت نفسه بالعقود التي يسمح بها برنامج النفط مقابل الغذاء واعتبرتها مجرد عقود بيع وشراء لا ترقى الى المواقف الجدية.

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قد اعلن مرارا عن ان الحكومة ستقابل الجهات التي تتخذ خطوات باتجاه رفع الحصار عن بلاده بقرارات تحفظ لها افضلية في المشروعات الكبرى والمستقبلية للاقتصاد العراقي.

واعتبرت صحيفة «بابل» ان هناك فرصة اخيرة لمن يريد ان يلعب دورا كبيرا في تنفيذ تلك المشروعات واشارت الى انها «فرصة ممكنة حتى لمن ظل يعمل بقوة على اضعاف العراق بادامة الحصار عليه والتهديد بضربه» وذلك في اشارة قوية الى سعي الشركات الاميركية الدخول الى سوق العقود العراقية.

واضافت بابل «اننا سنرد موقف اي جهة تتجاوز حدود الحصار وتعمل على كسره باضعاف مضاعفة» واعلنت ان العراق سيقدم كل التسهيلات الممكنة من اجل قيام علاقات اقتصادية وتجارية وفنية متينة وطويلة الامد.

من جهة اخرى هاجمت الصحيفة اصحاب المصانع العراقية التي تحسب اسعار منتوجاتها على اساس التكلفة بالدولار وقالت ان «معامل التجارة تعمل بمستلزمات انتاج قديمة، حيث 70 في المائة من الخشب المستخدم في منتجاتها قديم وحتى المسامير كذلك فان معامل النايلون تعمل بحبيبات مصنعة محليا من مصادر معروفة ومعامل الزجاج تتعامل بالزجاج التالف فمن الظلم احتساب الكلفة كلها بالدولار».

ونقلت الصحيفة عن المدير العام للمنشأة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة التابعة لهيئة التصنيع العسكري انتاج عدد من المعدات الضخمة لمعالجة «النفط الرطب» والتي ستساهم في زيادة كمية النفط المنتجة في الحقول النفطية والمصدرة حسب برنامج النفط مقابل الغذاء.

واضاف المهندس نوري كاظم الشاوي ان المعدات ستقوم بعزل الماء والاملاح من النفط الخام فضلا عن معدات اخرى قامت منشأته بصناعتها وتستخدم لعزل الغاز وفي المبادلات الحرارية في الحقول النفطية العراقية.

محاكمة أريكان تبدأ في أنقرة في غيابه

أنقرة ـ رويترز: بدأت محكمة تركية امس محاكمة رئيس الوزراء الاصولي السابق نجم الدين اربكان بتهمة القذف في قضية تعتبر انتقاما منه لتحديه نظام الدولة العلماني.

ويزور اربكان المانيا حاليا لحضور اجتماع لحقوق الانسان ولم يحضر جلسة محكمة انقرة الرئيسية ولكن مثله خمسة محامين. وقال القاضي اكرم اوزدمير «ابلغ المتهم المحكمة بوجوده في الخارج لكن محاميه احضروا وثائق لدراستها». واوضح انه سيستدعي اربكان الى المحكمة قائلا «سادعوه مرة اخرى للحضور وتقديم دفاعه». وقرر في نهاية الجلسة تأجيل نظر القضية الى 4 سبتمبر (ايلول). ووفقا للنظام القضائي التركي ليس من الضروري ان يحضر المدعى عليه جميع جلسات الاستماع.

واجبر الجيش التركي ذو النفوذ القوي والمناهض للاصوليين اربكان على الاستقالة في يونيو (حزيران) 1997 بعد عام عاصف في السلطة. وقد يواجه اربكان عقوبة السجن لما يصل الى 18 شهرا اذا ثبت انه اهان المحكمة الدستورية التي منعت نشاط حزب «الرفاه» الذي كان يرأسه في يناير (كانون الثاني).

ناطق نوري وكرباستشي يتجاذبان اطراف الحديث خلال حفل وداع وزير الداخلية السابق امس (أ.ف.ب)

خامنئي يدعو لمحاكمة الذين أثروا خلال عهد رفسنجاني

وزير الداخلية الإيراني المعزول يهاجم المحافظين ويبدي قلقه على مصير خاتمي

طهران ـ أ.ف.ب: انتقد وزير الداخلية الايراني السابق عبد الله نوري الذي عزل اخيراً، امس المحافظين في النظام متهما إياهم بالسعي الى الحد من سلطة الرئيس محمد خاتمي.

وقال في حفل وداعي اقيم في وزارة الداخلية «إنهم (المحافظون) نظموا انفسهم بعد انتخاب خاتمي، إنهم يريدون الحد من سلطاته ومحاربة برنامجه بمزيد من الحزم والتصميم».

واكد نوري انه «بات قلقا على مصير خاتمي» مؤكدا ان المحافظين يريدون وضع العصي في دواليب السلطة التنفيذية. واضاف امام عدد من النواب واعضاء الحكومة وشخصيات من اليسار الراديكالي واكثر من الف موظف في الوزارة «رغم ان الرئيس خاتمي انتخب بغالبية عشرين مليون صوت فهو لا يملك الصلاحيات المتلائمة مع مسؤولياته».

وحضر الحفل الوداعي رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي الذي يحاكم حاليا بتهمة الفساد. وايد 137 نائبا مذكرة برلمانية بحجب الثقة عن نوري وعارضها 117 نائبا وامتنع 11 نائبا عن التصويت. وحضر الجلسة 265 نائبا من اصل 270 نائبا يضمهم البرلمان. وكان عزل نوري اقسى ضربة يوجهها المحافظون الذين يشرفون على البرلمان ومؤسسات اخرى في النظام، الى حكومة خاتمي.

من جهة اخرى قالت الصحف الايرانية امس ان مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي شجع القضاء على ملاحقة الذين اغتنوا بشكل غير مشروع خلال عهد الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واشار خامنئي الذي كان يتحدث مساء اول من امس امام مجموعة من المسؤولين القضائيين الى مرحلة اعادة البناء وهو تعبير يعني السنوات بين 1989 و1997 التي سعى رفسنجاني خلالها الى ترويج سياسة تحرر اقتصادي. وقال خامنئي انه رغم ان هذه الفترة كانت من اجمل فترات تاريخ ايران المعاصر فان البعض استغل بشكل سيئ سنوات اعادة البناء هذه، على حساب الطبقات الاضعف في المجتمع». وطلب خامنئي من السلطة القضائية الاهتمام «باولئك الذين اغتنوا بجمع هذه الاموال التي هبطت من السماء».

وتعتبر محاربة الذين اغتنوا بشكل غير مشروع في عهد رفسنجاني احد الشعارات المفضلة للجناح المحافظ في النظام القريب من السلطة القضائية. وتستهدف هذه الهجمات بشكل واضح الجناح الاصلاحي في النظام القريب من الرئيس السابق ومن بعده محمد خاتمي.

ويتزامن موقف خامنئي مع محاكمة رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي، احد الوجوه البارزة في التيار الاصلاحي، المتهم بالفساد وباختلاس اموال عامة لغايات سياسية.

ومن المفترض ان تعقد اليوم الجلسة الرابعة من المحاكمة التي بدأت في السابع من الشهر الحالي. وحتى الآن رفض كرباستشي الاتهامات الموجهة اليه واتهم بدوره القضاء بانه يجري له محاكمة سياسية.

222 صحافيا رفعوا عريضة لخاتمي يطالبون بتدخله لمنع تنفيذ حكم إغلاقها

صحيفة «جامعة» الإيرانية أصبحت هدفا لهجمات يومية من الجناح المحافظ باعتبارها وكرا للثورة المضادة

طهران: من سكوت بيترسون *

اصبحت صحيفة «جامعة» الايرانية التي صدر حكم بالغاء ترخيصها اخيرا اكثر الصحف استهدافا من الجناح «المحافظ» في السلطة الايرانية الذي يعتبرها بمثابة مركز الثورة المضادة.

وقد ارسل 222 صحافيا ايرانيا عريضة الى الرئيس محمد خاتمي يطلبون فيها منه التدخل لمنع الحكم باغلاق الصحيفة الذي اصدرته محكمة درجة اولى ايرانية.

وطلب الصحافيون في عريضتهم التي نشرتها الصحف الايرانية امس القيام بكل ما من شأنه اعادة النظر في هذا القرار الذي صدر يوم 15 يونيو (حزيران) الحالي.

ويقع مقر الصحيفة في منزل بالحي الشمالي لطهران مكسو بالخضرة. وهو يحتشد بصفوف من اجهزة الكومبيوتر الجديدة. اما في الحديقة الخارجية فان البستاني يرش الزهور ليقيها من اليباس في الحر اللاهب.

ان المكاتب بسيطة تماما، لكن الفكرة التي تدعو اليها ليست كذلك. فجريدة «جامعة» التي تتجاوب مع دعوة الرئيس محمد خاتمي لقيام «مجتمع مدني» جديد، تحولت الى هدف لهجمات علماء الدين اليمينيين الذين يدعون الى اغلاقها.

ولدت جريدة «جامعة» من وعد الرئيس الايراني محمد خاتمي باطلاق حرية الصحافة. وطبعت 50 الف نسخة في عددها الاول في فبراير (شباط)، ثم نما العدد الى 300 الف نسخة يوميا. وبلغ عدد الصحف والمجلات التي حصلت على ترخيص للصدور منذ انتصار خاتمي الكاسح نحو 1000 مجلة وصحيفة.

لكن «جامعة» ذهبت الى حيث لم يتجرأ احد من صحافة ما بعد الثورة ان يذهب. وهي الآن موضع خشية علماء الدين المحافظين بحيث ان الهجمات عليها باتت جزءاً من الهجوم على خاتمي نفسه.

والغيت رخصة الصحيفة مطلع الشهر الحالي بتهمة الاساءة الى رئيس الحرس الثوري وغيره، والقدح، وزعزعة الامن بنشر معلومات غير موثوقة، وتجاوز القيم الاخلاقية.

وكانت الجريدة قد نقلت مقاطع من خطاب شديد اللهجة القاه الجنرال رحيم صفوي قائد الحرس الثوري ضد سياسات خاتمي في شهر مايو (ايار) هدد فيه بـ«اقتلاع اعداء الثورة اينما كانوا...». وقال «لقد تسلل الليبراليون عن طريق المدفعية الثقافية.. وان شبابنا يهتفون الشعارات ضد الاستبداد».

ورغم ان صحفا اخرى اوردت مقتطفات من خطاب الجنرال صفوي، الا ان محامي هذا الاخير قال في مرافعته امام القضاء ان الخطاب كان «داخليا» اي سريا، حيث وجه الى حراس الثورة.

وبناء عليه فان ناشر الجريدة حميد رضا جلائي بور حظر من نشر الصحفية لعام واحد، وغرم مبلغا يناهز 5000 دولار. لكنه يواصل النشر بانتظار الحكم النهائي. وقال الناشر في مقابلة صحافية «نحن ضد الثورة من فوق، وضد الثورة من تحت». ويصف حميد نفسه كما يصف مؤسسي الجريدة الآخرين بـ«مثقفين دينيين».

وتقول الجريدة انها مستقلة مائة في المائة وان ذلك يخيف علماء الدين الحاكمين. وساهم الناشر بـ17% من اجمالي رأس المال بعد ان باع دكان ابيه في البازار ليوفر المال الكافي ويقول انه سيبدأ جريدة اخرى اذا ما اغلقت هذه.

ويضيف «نحن نؤمن بالحوار، ونعارض غلق العقول وغلق المجتمع» وتعطي الجريدة مساحة كافية للمفكرين الدينيين والعلمانيين، بوصفها «مرآة». ولم تتردد عن ايراد التغطيات الانتقادية لبطء وتيرة تنفيذ برنامج الاصلاح الذي تنفذه حكومة خاتمي.

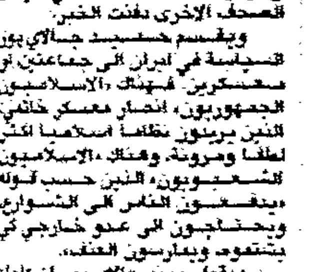
لقد تلمس الايرانيون ان لهذه الجريدة طابعا مغايرا عن كل ما عداها. وقد نشرت اخيرا تغطية على كامل صفحتها الاولى لتعليقات الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن «مصالحة» محتملة بين ايران والولايات المتحدة في حين ان الصحف الاخرى دفنت الخبر.

ويقسم حميد جلائي بور السياسة في ايران الى جماعتين او معسكرين. فهناك «الاسلاميون الجمهوريون» انصار معسكر خاتمي الذين يريدون نظاما اسلاميا اكثر لطفا ومرونة. وهناك «الاسلاميون الشعبويون» الذين حسب قوله «يدفعون الناس الى الشوارع ويحتاجون الى عدو خارجي كي يتقووا ويمارسون العنف».

ويقول حميد جلائي بور ان علماء الدين المحافظين يخشون من قدرة صحيفته في التأثير على المجتمع.

ويؤمن الناشر بان مؤهلاته الثورية اقوى من ان تغفل. فقد سجن في عهد الشاه، وامضى 8 سنوات يخدم في الحرس الثوري نفسه، وقاتل في جبهات القتال خلال الحرب العراقية ـ الايرانية، وسقط ثلاثة من اخوته قتلى في تلك الحرب.

ويقول «ان خاتمي سينتصر في المطاف، وعلى المدى البعيد. لان هناك اساسا اجتماعيا للتغيير. ونحن نعيش اليوم في جو ديمقراطي، وان الايديولوجيا الثورية لا تدوم الى الابد. لقد كانت مفيدة ضد الشاه، اما الاستمرار بالثورة فسيحوّلنا الى فوضويين».



* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

استبعاد تشكيل وزارة وحدة وطنية

استقالة الحكومة الفلسطينية مناورة لتجنب حجب المجلس التشريعي الثقة عنها

عمان: من صالح قلاب

وصف احد كبار المسؤولين الفلسطينيين خطوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقبول استقالة حكومته والتأكيد على انه سيشكل حكومة جديدة خلال اسبوعين بانها مناورة بارعة لتجنب لجوء المجلس التشريعي الفلسطيني الى التصويت على الثقة بالحكومة على خلفية الاتهامات الموجهة الى عدد من اعضائها بشأن الفساد المالي وسوء استخدام السلطة.

ولعل ما تجدر الإشارة اليه ان المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي بقي يشعر ان هناك محاولات مقصودة لتهميشه والحد من قدرته على مراقبة سير الامور في السلطة بادر في الشهور الاخيرة الى القيام بما يشبه «الانتفاضة» لتأكيد دوره المفترض ولهذا اعاد فتح ملف الفساد من جديد وبدأ يضغط في اتجاه التخلص من عدد من الوزراء الذين يتهمون به.

وتسود قناعة لدى بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين ان تحريك استقالة الحكومة الفلسطينية، والتخلص من بعض اعضائها، مناورة اتفق على حبكها الرئيس عرفات ورئيس المجلس التشريعي احمد قريع (أبو علاء) لاعطاء الحياة السياسية الفلسطينية الراكدة والتي تبدو وكأنها تتآكل من الداخل بعض الحيوية الضرورية خاصة في ظل ازمة عملية السلام.

وعلاوة على هذا الاعتقاد الذي يبدو انه لا يبتعد عن الواقع كثيرا، فان هناك من يقول ان عرفات لجأ الى تحريك الحياة السياسية الفلسطينية الداخلية على هذا النحو بهدف رد التهم التي توجه الى السلطة من الخارج وتصفها بالتسيب والترهل والفساد.

وهي اتهامات تلتقي في حقيقة الامر مع تهم داخلية مماثلة يقف وراءها بالاضافة الى قوى المعارضة والرأي العام عدد من كبار رموز القيادة الفلسطينية.

لكن هل ان التغيير الوزاري المنتظر سيكون بحجم التوقعات وبحجم كل هذه الضجة المفتعلة.

بداية لا بد من التأكيد على ان كل ما قيل حول احتمال ان تتشكل الحكومة الفلسطينية برئاسة رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (أبو اللطف) المعتكف في تونس غير وارد على الاطلاق، وقد حسم ابو اللطف ذلك في حديث نشرته «الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي. وقال ابو اللطف حول هذا الشأن انه لن يشارك في حكومة فلسطينية لانه من اوائل المطالبين بالفصل بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضوية الحكومة.

ويشار الى ان عرفات خلال زيارته الاخيرة الى تونس كان قد اتفق مع ابو اللطف ومع محمد غنيم (ابو ماهر) مسؤول التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» على عودة الاخير الى فلسطين «للاشراف على اعادة انعاش هذه الحركة وتأهيلها لمواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة في ضوء تعثر عملية السلام واحتمال انهيارها بصورة كاملة.

لكن ورغم ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على عودة ابو ماهر فانه لا يزال مترددا وانه لم يحسم امره بعد. ويبدو ان تعثر عملية السلام هو سبب هذا التردد. وهناك من يقول ان مثل هذه العودة لم تعد سهلة نظرا لبروز مراكز قوى فلسطينية جديدة في السلطة الوطنية قد تحول دون ان يقوم مسؤول التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» بالدور الذي، في حال عودته، قد يعود من اجله.

وبالعودة الى موضوع تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، فان مما لا جدال فيه ان امكانية تشكيل حكومة ائتلاف وطني تشارك فيها الفصائل الفلسطينية الرئيسية المعارضة مثل حركة «حماس» والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين لم تعد واردة. فالمهمة التي حددها عرفات لتشكيل الحكومة الجديدة قصيرة جدا وهي غير كافية لحوار وطني مثمر وفعال.

ويبدو ان ابو عمار عندما لمح الى احتمال تشكيل حكومة ائتلاف وطني، كان يتوقع ان توافق اسرائيل على عودة ثلاثة من القادة الفلسطينيين الفاعلين والمؤثرين وهم الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى والامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمه وابو اللطف.

لكن وقد تأخرت الحكومة الاسرائيلية في اعطاء مثل هذه الموافقة ولأن جولة مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين العربية والاسلامية الاخيرة اضفت المزيد من الشكوك على العلاقات بين هذه الحركة والسلطة الوطنية فان المؤكد ان الحكومة الفلسطينية الجديدة لن تكون حكومة ائتلاف وطني بالمستوى وانها في افضل الاحوال ستضم عددا محدودا من المحسوبين على فصائل المعارضة وبخاصة المحسوبين على حركة «حماس».

وهكذا ومع ان المجلس التشريعي ضغط في اتجاه مثل هذا التغيير الحكومي تحت شعار الاصلاح والتخلص من بعض الذين يعتبرون رموز الفساد في الحكومة المستقيلة فانه من المستبعد جدا ان يضحي عرفات عن بعض الذين طلب المجلس التشريعي باقصائهم وفي مقدمتهم المتهمون مثل شعث وزير التخطيط.

وفي اقصى الحالات فان عرفات سيستثني في التعديل الوزاري الجديد الذي سيشمل ست حقائب وزارية على الاكثر بعض الوزراء في الحكومة السابقة الذين لا يعتبرون من الوزراء الاساسيين والذين لا يحتلون مواقع قيادية في حركة «فتح» التي تعتبر الحزب الحاكم في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-238-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

الفلسطينيون ينظرون إلى العملية في إطار محاولات ترحيل اللاجئين

القوات الإسرائيلية تداهم مخيما بالقدس وتعتقل 3 من قرية قرب نابلس

القدس المحتلة - نابلس: «الشرق الأوسط» و ا.ف.ب

اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي الليلة قبل الماضية مخيما للاجئين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة واعتدت بالضرب على سكانه وصادرت عددا من السيارات التي تحمل لوحات ارقام فلسطينية. ووقعت مواجهات بين اهالي المخيم الذين رشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد عليهم الجنود بالعيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

وبينما ينظر الفلسطينيون الى هذه العملية كجزء من الحملة الاسرائيلية لترويع اهالي المدينة لدفعهم الى الرحيل عن المدينة المقدسة بهدف تهويدها، قالت الشرطة الاسرائيلية ان هذه العملية تاتي في اطار ملاحقة سارقي السيارات. واقتحمت قوات اخرى قرية قرب مدينة نابلس شمال الضفة واعتقلت 3 من مواطنيها احدهم قيادي في حماس.

فقد داهمت قوات كبيرة من الجيش والشرطة الاسرائيلية مخيم شعفاط لليوم الثاني واقتحمت عددا كبيرا من المنازل وصادرت سيارات تحمل لوحات تسجيل تابعة للسلطة الفلسطينية. وقال الصحافي محمد عبد ربه الذي يقطن في المخيم لوكالة الصحافة الفرنسية «بدأت الحملة التي يشارك فيها عدة مئات من رجال الشرطة وجنود الوحدات الخاصة منذ الساعة الخامسة فجر اول من امس واستمرت امس بشكل عنيف لم نشهد له مثيلا سوى خلال اعنف فترات الانتفاضة».

واوضح عبد ربه ان «الجنود الاسرائيليين سدوا المنافذ المؤدية الى المخيم ودققوا في هويات عدد كبير من السكان واوقفوا سائقي السيارات ودققوا في رخصهم». واضاف «داهم الجنود عددا من المنازل وتفحصوا هويات سكانها، كما خربوا الممتلكات في عدد كبير منها واعتدوا بالضرب على قاطنيها».

ورشق الشبان الفلسطينيون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد الجنود باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع. وقال سكان في المخيم ان عددا من الشبان اصيبوا بالعيارات المطاطية وتعرض ثلاثة شبان الليلة قبل الماضية لضرب مبرح من الجنود الاسرائيليين مما الحق باحدهم اصابات بالغة استدعت نقله الى المستشفى.

وقالت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا مينوشين ان عملية المداهمة «تهدف الى اعتقال سارقي السيارات وفلسطينيين يقيمون بصورة غير مشروعة في القدس». وتابعت «اطلق الجنود العيارات المطاطية بعدما تعرضوا لرشق كثيف بالحجارة ولا علم لنا بوقوع اصابات». وذكرت مينوشين انه «تم القبض على فلسطيني وهو يحمل قنبل يدوية».

واعتبرت مصادر فلسطينية في المخيم ان الحملة الاسرائيلية تهدف الى «ترويع سكانه ودفعهم للرحيل» لان المخيم شهد في السنوات الثلاث الاخيرة انتقال اعداد كبيرة من الفلسطينيين للاقامة فيه، وذلك بعد تكثيف السلطات الاسرائيلية حملة مصادرة هويات ابناء القدس المقيمين خارج حدودها البلدية.

وقالت هذه المصادر ان المخيم شهد لذلك اعمال بناء مكثفة نجمت عنها زيادة كبيرة في عدد المباني التي يرتفع بعضها الى اكثر من ست طبقات.

وتتولى وكالة غوث اللاجئين (اونروا) الاشراف على المخيم الذي يعتبر المخيم الفلسطيني الوحيد في منطقة تخضع لسيطرة اسرائيل، ولا يحق بالتالي لبلدية القدس التدخل في عمليات البناء التي تجرى في داخله.

غير ان عددا من المباني التي شيدت اخيرا بني خارج المساحة الرسمية للمخيم التي تقدر بحوالي 400 دونم. ويقول السكان ان بلدية القدس تسعى لهدمها.

وفي منطقة نابلس داهمت قوات اسرائيلية قرية كفر الديك الواقعة الى جنوب غرب المدينة واعتقلت 3 من مواطني القرية من بينهم احد قياديي حركة حماس. واوضحت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي سبق ان اعتقل نحو 17 شخصا آخر من قرية كفر الديك خلال شهر يونيو (حزيران) الجاري اثر قيام شبان من القرية برشق السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة.

وقال شهود عيان ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي يرافقها رجال استخبارات اقتحمت المخيم بعد منتصف الليلة قبل الماضية واعتقلوا علام محمد عثمان (37 عاما) وهو احد التجار في المخيم. واضاف الشهود ان الجنود الاسرائيليين قاموا بتفتيش عدة منازل في المخيم قبل ان يغادروه مقتادين عثمان.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى استقباله في مكتبه بالقدس امس رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار (رويترز)

رئيس الوزراء الإسرائيلي غاضب من انتقادات رئيس الدولة

فايتسمان ينزع ثقته من نتنياهو ويدعوه لإجراء انتخابات جديدة

تل ابيب: من نظير مجلي

اثار رئيس دولة اسرائيل عيزر فايتسمان، زوبعة سياسية كبرى امس حين دعا الى تقديم موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة وللكنيست (المقرر اجراؤها في العام 2000) وهو بذلك ينزع عمليا ثقته من الحكومة ومن رئيسها، بنيامين نتنياهو، ورد هذا عليه برفض الدعوة بشكل قاطع وغاضب وقال ان الانتخابات ستجري في موعدها المحدد، لكنه لم يهاجم فايتسمان ولم يتطرق اليه بكلمة، وترك هذه المهمة لوزرائه، الذين لم يترددوا في مطالبة فايتسمان بالاستقالة واتهامه بالتامر مع حزب العمل المعارض لاسقاط الحكومة.

وكان فايتسمان اطلق تصريحاته وهو يستقبل مراقبة الدولة مريم بن بورات، التي سلمته تقريرها عن شكاوى الجمهور، فانتهز الفرصة ليعرب عن مرارته من سياسة الحكومة وقال: «عملية السلام تعرج، وقد علونا على عثرات جدية خطرة. رئيس الحكومة من جهته طرح فكرة الاستفتاء الشعبي التي عارضتها ولكنني رأيت فيها محاولة منه ان يجس نبض الشارع ويعرف موقف الرأي العام من دفع ثمن التقدم نحو السلام. وها هي فكرة الاستفتاء تسقط برأيي ان عليه الان ان يذهب الى الشعب بانتخابات. والمطلوب ان تكون الانتخابات في اسرع وقت».

في البداية رد اليمين الحاكم على هذا التصريح بانه «واحدة من زلات اللسان الكثيرة التي يطلقها الرئيس فايتسمان، وسيتراجع عنها لاحقا»، كما قال وزير الصحة، يهوشع ماتسا.

الا ان فايتسمان شعر باهانة من هذا التفسير، وخرج الى الصحافيين قائلا: «توقفوا عن الحديث عن زلات اللسان فليس عندي شيء اسمه زلة لسان. انني اخطط لقول هذا الراي منذ فترة، ووجدت الوقت مناسبا بالذات في حضرة مراقبة الدولة (وهي المسؤولة عن مراقبة جهاز الدولة والحكومة لمنع الفساد وتصحيح الخلل في السياسة او في الادارة)».

عندئذ اعلن مكتب نتنياهو انه سيعقد مؤتمرا صحافيا يرد فيه على فايتسمان. وفي المؤتمر رفض اي حديث عن تقديم موعد الانتخابات، وقال: «الانتخابات ستجري فقط في موعدها المقرر. ولن يفلح احد في زحزحتي عن هذا الموقف».

ورفض نتنياهو محاولات اظهار اسرائيل سببا في عرقلة مسيرة السلام بقوله «لسنا نحن الذين نعرقل المسيرة انهم الفلسطينيون. فهم الذين يرفضون تطبيق التزاماتهم، ولولا هذا الرفض لكنا انجزنا الاتفاق منذ فترة ومن جهتي ساحاول اقناعهم وساواصل العمل ليل نهار في سبيل تحقيق السلام الآمن. لكنهم لا يريدون اعطاءنا سلاما آمنا».

وامتنع نتنياهو عن الرد المباشر على فايتسمان والكلمات الوحيدة التي نطق بها في هذا السياق هي: «ساواصل طريقي في تحقيق السلام الآمن، ولن يزحزحني عن هدفي في الوصول اليه اي ضغط من اي طرف ومن اي شخص كان».

الا انه اطلق العنان لوزرائه حتى يهاجموا فايتسمان علما بان منصبه الرفيع كرئيس فخري يلزم السياسيين والمواطنين بالتعامل معه باحترام مميز. فتكلم ثلاثة وزراء بلهجة واحدة، هم: الوزير ماتسا ووزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، ووزير العلوم، ميخائيل ايتان، فاجمعوا على انه تجاوز صلاحياته كرئيس دولة وتدخل بالسياسة بشكل فظ.

وقالت لفنات ان فايتسمان يتامر مع حزب العمل المعارض على الاطاحة بالحكومة، في وقت يقف فيه رئيس الحكومة في مواجهة الضغط الخارجي.

كما انتقده زعماء جميع احزاب الائتلاف، بما في ذلك الذين يعتبرون انفسهم معتدلين.

ولكن، بالمقابل، رحبت المعارضة بتصريحاته. وقررت مجموعة منها التقدم بمشروع قانون لحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة.

وجدير بالذكر ان رئيس الدولة في اسرائيل لا يملك صلاحيات جدية ومع انه حسب القانون مسجل كـ«القائد الاول للدولة»، فانه لا يستطيع عمل اي شيء قيادي تنفيذي. ولكنه عموما يحظى باحترام خاص، وفايتسمان بالذات يعتبر اكثر رؤساء اسرائيل شعبية منذ قيامها.

ومع ان الليكود يعتقد ان تصريحات فايتسمان ستكون مجرد زوبعة اعلامية، الا ان لها اثرا معينا في الشارع الاسرائيلي ولو بشكل معنوي. فهي تاتي في وقت تتصاعد فيه حملة الانتقادات العالمية والعربية والمحلية ضد سياسة نتنياهو.

ويذكر ان تقديم موعد الانتخابات في اسرائيل يمكن ان يتم فقط عن طريق سن قانون في الكنيست، وهذا القانون يسن اذا وافق عليه 61 من مجموع 120 نائبا، او في حالة استقالة رئيس الحكومة او في حالة الاتفاق بين رئيس الحكومة ورئيس الدولة.

وهذه كلها حالات مستبعدة في الوقت الحاضر. اذ ان ائتلاف نتنياهو يضم 61 نائبا لكنه ثابت. فقط حزب واحد يهدد بالانسحاب منه على خلفية العملية السلمية، هو حزب «الطريق الثالث»، لكن هذا الحزب يمهل نتنياهو حتى نهاية يوليو (تموز) المقبل فاذا لم تتحرك العملية السلمية يعود الى هيئاته ويقرر ماذا سيفعل. ومن المستبعد ان ينسحب.

بالمقلوب

أحمد الربعي

شيخ المتطرفين وخصومه!!

مشكلة الانسان المتطرف انه لا يهمه رأي الناس فيه، ولا يعنيه كيف يفكر غيره، وهو يعتقد ان ما يقوله هو شيء اشبه بالمقدسات حتى لو تعارض مع الحد الادنى من العقل والمنطق.

وبلا شك فان شيخ المتطرفين في الشرق الاوسط هو بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، فهذا الشخص يبني سياسته على فكر صهيوني متطرف يعتمد على ان اليهود شعب الله المختار، وان فلسطين هي الارض المقدسة لليهود، وتحت هذا الشعار يمارس تصرفاته السياسية مع الآخرين.

نتنياهو «معلم» في افتعال معارك جديدة كلما تورط في معركة قديمة، وهو يحاول بهذه الطريقة الهاء خصومه وجعلهم يدخلون لعبة جديدة ويتركون جوهر القضايا. ومما يؤسف له ان خصوم نتنياهو يقعون في الفخ كلما نصبه لهم، ولذلك يستمر في ملهاته مستفيداً من مواقف خصومه بشكل واضح.

بعد ان كانت القضية الجوهرية هي الانسحاب من الضفة على اساس اتفاقية اوسلو - سيئة الذكر - فتح معركة توسيع القدس فاشغل «جماعتنا» في هذه المعركة، وجعلها مادة النقاش الرئيسية. وقام قبل ان تستنفد حكاية توسيع القدس اهدافها بطرح مشروع اوسلو الثانية الداعية الى عقد اجتماعات جديدة مع الفلسطينيين.

كل ما نقراه عن تشدد للقيادة الفلسطينية تجاه هذا الاقتراح يجب الا ينسينا حقيقة ان هذه القيادة تتشدد بالالفاظ وتتسامح بالممارسات. وهناك تاريخ طويل من الوقوع اليومي في ما ينصبه نتنياهو من شباك يصطاد بها خصومه.

ونأمل ان يتحول الرفض الفلسطيني لاوسلو الثانية من الالفاظ الى الممارسة، ونأمل ان لا تتبخر المعارضة اللفظية لاقتراحات نتنياهو عند اول اختبار حقيقي.

آخر مبتكرات نتنياهو ما صرح به للاذاعة الاسرائيلية هذا الاسبوع من ان سبب تعذر عملية السلام هو «عدم تنفيذ الفلسطينيين التزاماتهم بشكل حقيقي وان ما يؤخر الاتفاق هو الفلسطينيون انفسهم»!! اليس هذا دليلاً جديداً على ان نتنياهو هو شيخ المتطرفين في الشرق الأوسط.

نتنياهو يتراجع عن «مدريد 2» أمام المعارضة العربية الشديدة

تل ابيب - عمان - باريس: «الشرق الاوسط»

تحت ضغط المعارضة الشديدة سواء على صعيد الفلسطينيين والدول العربية او على الصعيد الدولي، سحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اقتراحه لعقد مؤتمر دولي جديد «مدريد 2» حول الشرق الاوسط. وقال ان هذا المؤتمر غير مطروح حاليا.

واكد نتنياهو في مؤتمر صحافي ان مثل هذا المؤتمر لا يمكن ان يعقد الا بعد خروج عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية من المأزق. وقال نتنياهو ان ردود الفعل السلبية في العالم العربي على اقتراحه عقد مؤتمر «مدريد 2» تثبت وجود «رد فعل تلقائي يقضي باستبعاد كل ما تقترحه اسرائيل».

غير انه اضاف ان «رفض عقد مثل هذا المؤتمر الا بعد تطبيق الاتفاق الانتقالي للحكم الذاتي الفلسطيني فكرة جيدة جدا. وهذا ما اقترحته امس فرنسا التي قالت ان تحريك عملية السلام شرط لعقد المؤتمر الدولي». وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن جازو - سوكريه خلال المؤتمر الصحافي اليومي ان «التقدم على المسار المتعدد الاطراف لعملية السلام رهن بالتقدم في تطبيق الاتفاق الانتقالي الاسرائيلي - الفلسطيني وبصورة عامة تطبيق المبادئ التي اعتمدت في مدريد في 1991 وخصوصا مبدأ الارض مقابل السلام». واضافت «من الواضح انه يجب ارساء السلام في الشرق الاوسط على اساس القرارات الدولية والاتفاقات التي ابرمت في مدريد واوسلو».

موجز

دمشق تعتبر العروض الجوية الإسرائيلية استفزازا

● ذكرت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية ان العروض الجوية الدولية المقرر اجراؤها غدا وبعد غد في اسرائيل بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل تشكل «استفزازا بالغا للمشاعر العربية والاسلامية وتهديدا للامن العربي والاسلامي». واضافت الصحيفة ان «مشاركة تركيا في هذا العرض تشكل تشجيعا سافرا للسياسة العدائية للسلام التي دأب عليها حكام اسرائيل الليكوديين منذ وصولهم الى السلطة من اجل التمادي في مخططاتهم الاستيطانية الهادفة لابتلاع القدس والضفة الغربية واحكام الطوق على الجولان وتصعيد العدوان على جنوب لبنان».

منحة يابانية للسلطة الفلسطينية

● وقعت السلطة الوطنية الفلسطينية واليابان امس اتفاقية تقدم بموجبها اليابان منحة للسلطة بقيمة 7.5 مليون دولار لدعم نشاطات ومشاريع المجالس المحلية والبلديات الفلسطينية. وقالت اذاعة صوت فلسطين ان الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني والسفير الياباني لدى اسرائيل وقعا الاتفاقية. يشار الى ان اليابان تقدم حوالي مائة مليون دولار سنويا لدعم التنمية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

السجن لفلسطينيين خططا لخطف رئيسي بلديتي القدس وتل أبيب

● اصدرت المحكمة الاسرائيلية العسكرية في مدينة اللد في اسرائيل حكما بالسجن على مواطنين فلسطينيين بتهمة تشكيل خلية لحركة حماس ومحاولة خطف رئيسي بلديتي القدس وتل ابيب وخطف جندي ووضع عبوة ناسفة بمركز تجاري. وقالت اذاعة اسرائيل ان الحكم تضمن السجن لمدة 25 عاما على المواطن محمد ابراهيم حمادة و18 عاما على المواطن سامر حمادة من بلدة صوريا في القدس.

العراق يدعو لقمة حول القضية الفلسطينية

● دعت صحيفة «الثورة» العراقية امس الدول العربية الى عقد قمة عربية عاجلة حول القضية الفلسطينية وعدم المراهنة على الولايات المتحدة لحل هذه القضية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «الثورة» قولها ان «الامر يحتاج الى قمة عربية عاجلة بل عاجلة جدا وموسعة يحضرها العراق بثقله ودوره ورأيه. قمة بجدول اعمال من موضوع واحد هو القضية الفلسطينية، قمة لا تنفض الا بحشد القدرات العربية للعمل باستراتيجية واضحة تضع الصراع العربي الصهيوني في سياقه الصحيح». واكدت ان «حل القضية الفلسطينية واية قضية عربية اخرى ليس في واشنطن ولا في نيويورك ولا في اوسلو ولا في مدريد بل هنا في الارض العربية حيث يجتمع العرب على ارض العرب وتتفق كلمتهم على الخير».

أرقام جديدة ترفع محصلة احتجاجات الأسعار في اليمن إلى 52 قتيلا و214 جريحا

تفريق مظاهرة من 3 آلاف شخص في لحج وهدوء حذر في مأرب بعد مفاوضات بين القبائل والسلطات

صنعاء: من حسين الجرباني

فرقت أجهزة الأمن اليمنية امس مسيرة جماهيرية كبيرة، كانت المعارضة في محافظة لحج نظمتها احتجاجاً على قرارات الحكومة التي نفذتها في 18 يونيو (حزيران) الحالي برفع أسعار الوقود ومادتي القمح والدقيق.

واوضحت مصادر في المعارضة في هذه المحافظة (35 كيلومتر شمال عدن) ان قوات الأمن فرقت نحو ثلاثة آلاف من المواطنين في مدينة الحوطة عاصمة المحافظة كانوا يعتزمون تسيير مظاهرات جماهيرية امتداداً للمظاهرات التي كانت شهدتها صنعاء ومدن أخرى في اليمن في الأسبوع الماضي.

واشارت إلى ان قوات الامن حضرت إلى موقع التجمع في الثامنة صباحاً بكثافة شديدة، وتمكنت من تفريق تجمع المتظاهرين دون استخدام للأعيرة النارية مكتفية بالهراوات وبعمل سدود بشرية من الجنود في وجه المتظاهرين.

وقالت إن قوات من الجيش والنجدة والشرطة والأمن السياسي انتشرت في مداخل مدينة الحوطة وأن تعزيزات عسكرية ارسلتها قوات الجيش إلى هذه المدينة في محافظة تعز 100 كيلومتر شمال عاصمة محافظة لحج.

واكدت مصادر المعارضة أن قوات الأمن اعتقلت عند تفريق هذه المظاهرة 21 من قيادات المعارضة من بينهم قادة محليون من حزب اتحاد القوى الشعبية والتجمع الوحدوي اليمني والحزب الاشتراكي اليمني وبعض العناصر المستقلة، واشارت إلى ان مقر الحزب الاشتراكي اليمني اقتحم واعتقل من كان فيه وصادرت السلطات مكبرات الصوت التي كانت تبث اناشيد وشعارات حماسية فضلاً عن اللافتات التي كتبت عليها شعارات المسيرة.

ولفتت مصادر المعارضة إلى أن طائرات هليكوبتر كانت تحلق في سماء المحافظة بينما انتشر عدد من الدبابات والمدرعات على طول الطريق المؤدي إلى مدينة الحوطة.

من جهة أخرى أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في محافظة مارب امس أن الأوضاع الأمنية في عموم هذه المحافظة هادئة. وقالت إن تلك الهدوء حدث نتيجة للمفاوضات جرت بين القبائل والسلطات المحلية على إيقاف المظاهرات وما تخللها من أعمال اتسمت بالعنف والاضطرابات.

واتهمت هذه المصادر أحزاب المعارضة في هذه المحافظة بانها كانت وراء أحداث الشغب والصدامات التي شهدتها محافظة مارب بين قوات الأمن والجيش وبين بعض القبائل والتي أسفرت عن سقوط عشرات من الضحايا بين الجانبين.

وقالت في معرض اتهامها لاحزاب المعارضة، أن احزاب الإصلاح والاشتراكي والوحدوي الشعبي الناصري والحق ورابطة أبناء اليمن «رأي» حرضت على الاعمال العنيفة التي وقعت في الأيام الماضية.

وقالت ذات المصادر إن احزاب المعارضة تقدمت إلى السلطات المحلية بعدة مطالب اهمها ان تتراجع الحكومة عن قراراتها برفع أسعار المشتقات النفطية والدقيق والقمح واعربت عن رفضها للإجراءات الحكومية في هذا الشأن.

واشارت إلى ان النيات كانت مبيتة لدى هذه الأحزاب قبل سريان الإصلاحات السعرية.

وحول الأوضاع في محافظة الجوف المجاورة اشارت المصادر إلى وجود بعض التوتر لكنها لم تدل باية معلومات في هذا الخصوص إلاّ انها لم تصرح عن حدوث اضطرابات امنية في هذه المحافظة.

ورفضت المصادر تحديد عدد الضحايا نتيجة هذه الاحداث إلاّ ان صحيفة «يمن تايمز» التي يراس تحريرها عضو المجلس الاستشاري الدكتور عبد العزيز السقاف افادت في عددها أمس أن حصيلة الضحايا خلال فترة المظاهرات وما اعقبها من صدامات وصلت إلى 52 قتيلاً و214 جريحاً فضلاً عن خسائر مادية قدرت بملايين الدولارات.

ويعد هذا الرقم قريباً من التقديرات التي جرى تداولها في الأوساط اليمنية عن حجم هذه الخسائر إلاّ أن المصادر الرسمية لم تعلن عن ذلك بشكل رسمي.

وقالت مصادر امنية في مارب لـ«الشرق الأوسط» إن الطريق الرئيسي الذي يربط مارب بالعاصمة صنعاء أصبح مؤمناً وان قاطرات الغاز والنفط ترافقها حمايات أمنية تحسباً لاي طارئ.

واتهمت احزاب مجلس التنسيق الأعلى المعارض الحكومة بتغييب المعلومات عما يحدث في محافظتي مارب والجوف، وقرر المجلس في اجتماعه اول من امس من خلال بيان صدر عن هذا التكتل تكثيف الجهود للتواصل من ابناء هاتين المحافظتين بهدف الاطلاع على حقيقة ما يدور. واكد الرفض الكامل لأعمال التخريب والقمع المتبادل في إشارة إلى موقف الحكومة والقبائل. واعتبرت ان تلك الأعمال لا تخدم مسيرة النضال السلمي والعمل الديمقراطي في اليمن.

بغداد تثمن موقف الرياض واليونسكو تشيد بالمملكة

سفيرا السعودية والعراق في الدوحة وقعا محضر تسليم القطع الأثرية المهربة

الرياض: من حاسن البنيان

تسلم امس سفير العراق في الدوحة أنور صبري عبد الرزاق بحضور السفير السعودي حمد بن صالح الطعيمي عبر ممثل منظمة اليونسكو الدكتور أحمد جمال عثمان، ورئيس بعثة المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية عبد المولى الصلح 54 قطعة من الآثار العراقية التي ضبطتها وصادرتها السلطات الامنية السعودية من بعض اللاجئين العراقيين الذين كانوا يعتزمون المغادرة الى اوروبا عبر مطار (رفحا) في شمال السعودية في اطار برنامج اعادة الاستقرار الذي تنفذه المفوضية للاجئين في المخيم القريب من المطار..

ووقع السفيران على محضر تسليم وتسلم القطع بحضور ممثل وزارة الخارجية القطرية سيف مقدم البوعنين، مدير الادارة العربية في الوزارة وسيف الدين ابارو الممثل المقيم للبرنامج الانمائي للامم المتحدة في قطر.

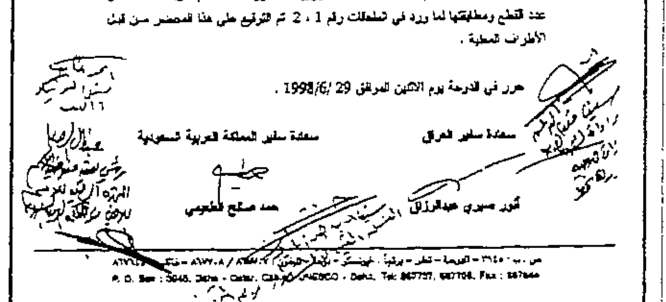
وتبادل السفيران الكلمات في هذه المناسبة حيث ثمن السفير العراقي باسم حكومته للسلطات السعودية ومنظمة اليونسكو هذه المبادرة، ودعا جميع الدول المجاورة للعراق معاونة بلده في محاربة عمليات تهريب آثار العراق الى الخارج لانها تهدف - كما قال - الى طمس حضارة وتراث بلد عريق وعميق في تاريخه. واشار الى ان العراق يقوم بدوره في قطع دابر كل عمل يهدف الى تخريب تاريخه وتراثه وتراث جيرانه، وتمنى وجود اتفاق عربي مشترك يمنع انتقال الآثار العربية الى خارج حدود الوطن العربي بصورة غير مشروعة.

وقال السفير العراقي انه مما يؤسف له ان تكون مسالة سرقة الآثار العراقية مسالة موجهة من «دول العدوان» على العراق وتدخل ضمن المخطط الامبريالي لافراغ البلاد من كل ما هو ثمين بما في ذلك الآثار، معتبرا ان هناك بعض الدول تشجع على ذلك من خلال قوانينها المحلية التي تمنع اعادة الآثار الى بلدانها الاصلية، وكانت تدفع العصابات الدولية المنظمة لدخول الاراضي العراقية عبر الحدود مع بعض الدول المجاورة من اجل استخراج الآثار وتهريبها الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة واليابان واسرائيل عبر نفس الطريق.

وقال ان السلطات العراقية تبذل جهودا مخلصة لحماية الآثار والمواقع الاثرية ومتابعة الآثار المسروقة اينما وجدت، ولغرض التعريف بالآثار العراقية المسروقة اذ اصدرت هذه السلطات وبالتعاون مع جهات دولية معروفة بخبرتها في هذا المجال عدة نشرات بهذا الخصوص معززة بالصور.

واوضح ان السلطات العراقية المختصة بذلت جهودا كبيرة ومخلصة لحماية اية قطع اثرية عربية قد تصل الى العراق بصورة غير مشروعة وحدث ان قامت هذه السلطات باعادة آثار الى كل من الاردن وسورية والكويت وهي ما زالت مستمرة على هذا الموقف..

اما السفير السعودي فاكد في كلمته ان هذه القطع الاثرية ضبطت بعد ان خرجت من العراق بايد عراقية من اللاجئين العراقيين وهم الذين حاولوا تهريبها الى الخارج، مشيرا الى ان مبادرة السلطات السعودية بمنع تهريب هذه الآثار وطلب اعادة تسليمها للعراق هو امر ليس بالغريب والجديد على حكومة المملكة العربية السعودية لانه يجسد قناعتها وشعورها بان مثل هذه القطع الاثرية تمثل تاريخ وحضارة المنطقة لان سرقة مثل هذه القطع هو عبث بالتاريخ وبحضارة الامة.



منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
المكتب الاقليمي
للدول العربية في الخليج

United Nations Educational, Scientific & Cultural Organization
THE UNESCO REGIONAL OFFICE
IN THE ARAB STATES OF THE GULF

محضر استلام القطع الاثرية
التي تم ضبطها في المملكة العربية السعودية

بتاريخ اليوم الاثنين 1998/6/29 الموافق 15 ربيع الأول 1419 تم في مكتب منظمة اليونسكو - الدوحة في دولة قطر اجتماع ضم سعادة السفير الأستاذ سيف البوعينين مدير إدارة الشئون العربية في وزارة الخارجية القطرية وسعادة سفير جمهورية العراق الأستاذ/ أنور صبري عبدالرزاق وسعادة سفير المملكة العربية السعودية حمد صالح الطعيمي وممثل منظمة اليونسكو الدكتور/ أحمد جمال عثمان والممثل الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين في دول مجلس التعاون السيد/ عبد المولى الصلح وبحضور ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السيد/ سيف الدين أبارو .

وقد تم خلال هذا الاجتماع الإعلان عن نقل القطع الأثرية العراقية البالغ عددها 54 قطعة والموضحة مواصفاتها - في الملحق رقم 1 ، 2 - من المملكة العربية السعودية إلى دولة قطر بواسطة رئيس بعثة المفوضية في المملكة بطلب من حكومة المملكة العربية السعودية وذلك لتسليمها إلى سعادة سفير العراق في دولة قطر تحت إشراف مكتب منظمة اليونسكو بالدوحة بصفتها مسئولة عن قضايا التراث والثقافة .

وقد تم التسليم والتسلم بحضور السادة المذكورين أعلاه ورجال الأعلام ، وبعد التأكد من عدد القطع ومطابقتها لما ورد في الملحقات رقم 1 ، 2 تم التوقيع على هذا المحضر من قبل الأطراف المعنية .

حرر في الدوحة يوم الاثنين الموافق 29 /6/ 1998 .

سعادة سفير العراق — سعادة سفير المملكة العربية السعودية
أنور صبري عبدالرزاق — حمد صالح الطعيمي

P. O. Box : 3945, Doha - Qatar, Cable UNESCO - Doha, Tel: 867707, 867708, Fax: 867644

محضر عملية تسليم وتسلم القطع الاثرية العراقية، بتوقيع السفيرين السعودي والعراقي ومسؤولي وزارة الخارجية القطرية وممثل اليونسكو وممثل مفوضية اللاجئين

وقال: ان المبادرة السعودية هي نموذج حضاري ينبع من قناعة وثوابت السياسة السعودية التي تؤمن بالحق وتعمل من اجل اعادته الى اصحابها الحقيقيين، ونحن لا ننتظر جزاء ولا شكورا سوى التعامل الصادق والنزيه والشريف والبعد الانساني والحضاري الذي تمثله هذه المبادرة.

وابدى السفير الطعيمي تقديره لجهود اليونسكو ومفوضية اللاجئين واثنى على استضافة دولة قطر لعملية التسليم والتسلم.

أما عبد المولى الصلح فكشف لـ«الشرق الأوسط» انه عندما كان يعتزم اول من امس نقل قطع الآثار على الطائرة التي ستقله الى الدوحة، فوجئ بالسلطات الامنية السعودية في مطار الملك خالد الدولي تمنع خروج القطع الاثرية، رغم ابرازه لهويته وحصانته الدبلوماسية، ولم تفرج عنها الا بعد ان اطلعهم على خطاب التوجيه الذي يكلف فيه الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مفوضية اللاجئين بنقل هذه القطع لتسليمها للسلطات العراقية عبر مكتب منظمة اليونسكو في الدوحة.

وكان الصلح قد التقى امس رجال الاعلام في مؤتمر صحافي عقب التسليم والتسلم، اشاد فيه بالموقف السعودي من ضبط السلطات الامنية عملية تهريب القطع الاثرية.

وقال: من واجب الامانة المهنية ان اثمن هذا الموقف الانساني والحضاري الرائد للسلطات السعودية والدور الذي قامت به قيادة القوات المشتركة في وزارة الدفاع والطيران وادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية من جهد مشكور وتعاون صادق لنقل الآثار الى الدوحة.

واستشهد الصلح في مؤتمره الصحافي بالمقالة الافتتاحية التي نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر في 21 من يونيو (حزيران) الحالي والتي كان عنوانها «نحن مع العراق» والتي اعتبرت سرقة الآثار من اسوأ انواع الفساد ومن ان ممارسي هذا النوع هم من اصحاب النفوس الضعيفة والمريضة الذين يصبح اصطيادهم امرا سهلا حيث تهتز القيم ويفقد بعض الناس ايمانهم بالقيم الاصيلة ويسقطون في هاوية الفساد التي تتسع كل يوم وتبتلع كل شيء بما في ذلك تاريخ وكيان الامة ذاته.

اجتماع بين زعماء «الإصلاح» اليمني والسفيرة الأميركية يثير قلق دوائر سياسية

صنعاء ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تحدثت مصادر مطلعة في صنعاء عن اجتماع اخير عقدته السفيرة الاميركية لدى اليمن بربارة بودين مع عدد من زعماء التجمع اليمني للاصلاح، قالوا فيه انهم يتفقون مع الحكومة في الاصلاحات الاقتصادية، ولكنهم يختلفون معها في سياستها تجاه الفساد، وكذلك مع موقفها المؤيد للعراق. واعتبرت هذه المصادر ان طرح النقطة الاخيرة كان محاولة لاستعطاف اميركا وازالة اي اعتقاد لديها بأن التجمع اليمني للاصلاح كان من اكثر المتحمسين مع الوقوف مع العراق اثناء غزوه الكويت.

واكد دبلوماسي في السفارة الاميركية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» عقد هذا الاجتماع اخيرا، لكنه وصفه بأنه لاجتماع روتيني ومفتوح وجزء من حوار مستمر لتكون على اتصال مع كل اطراف العملية السياسية في اليمن. وعقدت اجتماعات سابقة ولم يكن هناك اي رد فعل سلبي عليها، ولا يعتقد ان الاجتماع الاخير سيحدث رد فعل سلبيا.

وقال الدبلوماسي «انه كما نلتقي مع الاصلاح نلتقي مع الاحزاب الاخرى مثل الاشتراكي والمؤتمر الشعبي»، وهذا يدخل ضمن اطار الحوار مع الاطراف اليمنية المختلفة. واكد ان الحوار مع «الاصلاح» او اي حزب لا يعني الاتفاق معه في ما يطرحه من مواقف وآراء. واشار الى ان العلاقات الاميركية ـ اليمنية تتطور بفضل الجهود التي يبذلها الجانبان لتمتين هذه العلاقات.

وقالت المصادر اليمنية ان الاجتماع المشار اليه شارك فيه محمد قحطان رئيس للدائرة السياسية في حزب الاصلاح ومحمد عبد الله اليدومي الامين العام للحزب وعبد الله محسن الاكوع عضو قيادة الاصلاح.

وأبدت هذه للمصادر القريبة من مواقف الحكومة استغرابها من هذا الحوار، لان «الاصلاح» يهاجم الولايات المتحدة صراحة في خطابه السياسي، ويشير الى انها وراء البرنامج الاقتصادي الذي يصفه بأنه «برنامج الموت»، كما يرفض وجود الدكتور عبد الكريم الارياني على رأس الحكومة ويعتبره «من انصار التوجه الغربي، ورجل اميركا في اليمن».

وحسب هذه المصادر فإنه اصبح من الصعب فهم طبيعة العلاقات والتحالفات المحلية والدولية في اليمن، وان التغيرات المتصارعة التي تشهدها تكشف عنها الاتصالات الجديدة بين دولة كبرى تقود النظام العالمي الجديد.. وبين «جماعة اسلامية» متشددة تعتبر اميركا عدوها اللدود، والشيطان الاكبر في المنطقة.. وتدعو اعضاءها وكل انصارها الى ضرب المصالح الاميركية اينما كانت، هذه الاتصالات التي تثير اكثر من سؤال وتتطلب اكثر من تفسير. وتابعت قائلة انه حين تهاجم الجماعات الاسلامية الحكومة اليمنية لارتباطها بعلاقات طيبة مع الحكومة الاميركية يواجه اليمن ضغوطا شديدة من اميركا بتهمة احتضان الارهابيين ودعمهم والسماح لهم بأن يصبحوا قوة سياسية نشطة في الساحة اليمنية، فهل هذه اشارة الى ان العلاقة بين الولايات المتحدة و«الجماعات الاسلامية» اعمق من ان يمكن الحكم عليها من خلال ما تظهر به.

وان هناك قاسما مشتركا يجمعهما وهو زعزعة استقرار الانظمة الوطنية الديمقراطية في المنطقة.. والا.. فكيف يلتقي الضدان؟ على حد قول هذه المصادر.

ويذكر ان العلاقات توترت خلال الازمة الاخيرة الخاصة بزيادة الاسعار بين حزب المؤتمر الشعبي الحاكم وشريكه السياسي حزب الاصلاح اللذين اخذا موقفا معارضا للاجراءات الاخيرة.

ويذكر ان علاقة الحزبين ايام الائتلاف بينهما كانت قد توترت ايضا بسبب برنامج الاصلاح الاقتصادي.

اعتقال مصريين في ألبانيا متهمين بنشاط أصولي

تيرانا ـ اف.ب: أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية الالبانية ارتان بيزهجا أن اثنين من المصريين يشتبه في علاقتهما بمنظمات اصولية اعتقلا اول من امس في تيرانا.

وقال الناطق ان المصريين ماجد مصطفى (36 عاما) ومحمد هدى (39 عاما) اللذين قد يكونان ينتميان الى مجموعة كبيرة لها فروع في جميع انحاء البانيا يديران جمعية «احياء الميراث الاسلامي» التي تمارس نشاطات خيرية في البلاد منذ عام. وذكر مصدر غير رسمي ان المصريين اللذين كانا يستئجران شقة في حي بالقرب من تيرانا اعتقلا بعد معلومات سربتها اجهزة الاستخبارات الاميركية الى السلطات الالبانية.

وخلال عملية تفتيش الشقة، ضبطت الشرطة عددا من الاوراق المزورة وسلاحين رشاشين وبندقيتين وذخيرة.

وقال الناطق لوكالة الصحافة الفرنسية ان النتائج الاولية للتحقيق افادت بأن المصريين «زورا وثائق مختلف المؤسسات الالبانية (جمارك وشرطة ومحاكم) اضافة الى جوازات سفر وتاشيرات الى عدد من الدول».

واكد ممثل للشرطة طلب عدم الكشف عن اسمه ان البانيا اصبحت منذ التمرد الشعبي في العام الماضي «ملتقى عدد من المنظمات الدولية ذات الانشطة المشبوهة». وقال «ان ممثلين لهذه المنظمات في البانيا ضالعون في نشاطات جرمية». ووفق معلومات الصحف الالبانية فان ثلث نحو الفي اجنبي موجودين حاليا في البانيا هم ناشطون اصوليون جاؤوا من لبنان والعراق وليبيا.

الأحمر يرأس وفدا يمنيا لمفاوضات الحدود مع السعودية

صنعاء: «الشرق الاوسط»

وصل الى السعودية بعد عصر امس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني على رأس وفد رسمي رفيع المستوى في زيارة عمل تركز على المفاوضات الحدودية بين السعودية واليمن.

ويضم الوفد اليمني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال، وعبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية، واسماعيل الوزير وزير العدل، واللواء حسين عرب وزير الداخلية، واللواء عبد الله البشيري أمين عام رئاسة الجمهورية.

ويضم الوفد ايضا حسين علي الحبيشي المستشار القانوني لرئاسة الجمهورية اليمنية والدكتور عبد الله عبيد الفضلي وكيل مصلحة المساحة وعلي عبد الله شمسان رئيس دائرة الحدود بوزارة الخارجية.

وحول مهمة الوفد قال وزير الشؤون القانونية عبد الله غانم: ان هذه الزيارة للسعودية تاتي في اطار مواصلة الحوار مع الاشقاء في المملكة حول ما تبقى من ترسيم الحدود بين البلدين وخاصة لبحث موضوع تحديد موقع جبل الثار وراس المعوج اللذين سبق تحديدهما بين البلدين في عام 1934 حسب قوله.

واضاف ان «الاتفاق على هذه الخطوة الهامة سيعني انهاء اية خلافات اخرى حول الحدود بين السعودية واليمن».

ويعد ذلك بمثابة عودة بملف مفاوضات الحدود الى الشيخ الأحمر الذي لم يتدخل في هذا الملف منذ حوالي العام.

وقال الشيخ الاحمر قبيل توجهه الى السعودية انه يحمل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين الشقيقين، وكذلك القضايا التي تهم الامة العربية والاسلامية.

واشار الى ان المباحثات التي سيجريها الوفد اليمني تندرج تحت اعمال اللجنة العليا لقضايا الحدود بين السعودية واليمن.

واعرب عن امله في ان تكون هذه آخر جولة من المباحثات لانهاء المشاكل الحدودية بين البلدين، منوها بالعلاقات الحميمة والاخوية المتميزة التي تربط بين البلدين الجارين.

«البعث» الأردني يعاقب عضوين شاركا في حفل حضره السفير الإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

عاقب حزب البعث العربي الاشتراكي المعارض في الاردن عضوين من اعضائه القياديين نائبين في مجلس البرلمان بتنزيل رتبتهما الحزبية نظراً لحضورهما العيد الوطني للأردن في الشهر الماضي، الذي شارك فيه السفير الاسرائيلي في عمان عوديد عيران.

يذكر أن حزب البعث الموالي لبغداد كان قد اصدر قراراً مركزياً حزبياً يقضي بضرورة مقاطعة اي احتفال أو اجتماع أو لقاء يشارك فيه الاسرائيليون الأمر الذي ادى لمعاقبة النائبين.

وبينما رفض حدادين وحمارنه التعليق على ذلك واعتباره شأناً حزبياً داخلياً فان أوساطاً واسعة في الحزب استاءت من هاتين العقوبتين وطالبت بالغائهما في ما أوضح مصدر حزبي ان المتعاطفين مع حدادين وحمارنه اتهموا عدداً من قياديي حزب البعث في الأردن بالتشدد غير المبرر ضد النائبين لأنهما خالفا اتجاهات هذه القيادات وان موقفها منهما هو موقف مبعثه الحساسيات الشخصية وليس لأسباب سياسية.

وحسب مصادر مقربة فان الحزب قد يشهد مرحلة جديدة تتفجر فيها أزمات داخلية تؤثر على وحدة الحزب المشهود له بالتماسك. وثمة دلائل تشير الى تحركات واسعة يقوم بها حدادين نائب الدائرة الثالثة في عمان عن المقعد المسيحي وحمارنه نائب مأدبا عن المقعد المسيحي، في اوساط انصارهما لحشد التأييد لهما توطئة لعقد مؤتمر استثنائي للحزب خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

«القوى الاشتراكية» تعلن رفضها الالتزام بقانون تعميم العربية

مقتل شابين آخرين في اضطرابات القبائل بالجزائر إثر مقتل الوناس

الجزائر ـ لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

ارتفع الى اربعة عدد القتلى في الاضطرابات التي شهدتها عدة مدن في منطقة القبائل بالجزائر في اعقاب مقتل المغني القبائلي معطوب الوناس الذي دفن اول من امس في حديقة منزل عائلته في قرية تاوريرت موسى في ولاية تيزي وزو بينما بلغت حصيلة الجرحى ما لا يقل عن 26، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس.

واستنادا لنفس المصادر فان شابين قتلا بالرصاص اول من أمس خلال احتجاجات في الشوارع على مقتل الوناس. وقتل احدهما وجرح 24 آخرين عندما اطلق شرطي النار على متظاهرين في قرية بولاية البويرة على بعد 80 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة. وسقط القتيل الثاني في اشتباكات مع قوات الامن في قرية تزمالت في ولاية بجاية حيث جرح اثنان آخران. وكانت تقارير سابقة قد اشارت الى مقتل شابين آخرين في احتجاجات في تيزي وزو ومنطقة سيدي عايش المجاورة السبت الماضي. وقالت الحكومة ان احدهما قتل برصاصة طائشة من مصدر مجهول وان الآخر قتل في نفس اليوم برصاص متشددين على الارجح. ونفت الحكومة تورط قوات الامن في مقتل الشخصين.

وتظاهر الاف الاشخاص بهدوء امس في شوارع تيزي وزو غداة تشييع الوناس وانتشرت قوات أمنية كبيرة في المدينة. واتخذ رجال الشرطة والدرك وقوات مكافحة الشغب مواقع لهم حول المباني العامة. لكن المتظاهرين الذين تجمعوا «عفويا» وفق شهود عيان، وجههم شبان الى عدم الاصطدام بقوات الامن. من ناحية ثانية وصف وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفينمان المغني الوناس بـ «الشهيد». كما وصف في حديث تلفزيوني مساء اول من امس حادث الاغتيال الذي نسبته السلطات الجزائرية الى «ارهابيين» بانه «كارثة» وقال «انه تطور مأساوي له مدلول كبير». وتابع قائلا ان الوناس «يمثل هوية الجزائر الحديثة وهي هوية تعددية. فهي على السواء بربرية وعربية ومتوسطية».

من جهة اخرى اعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي دعا الى مظاهرة سلمية اليوم للمطالبة بالسلم وباعتماد الامازيغية لغة رسمية انه لن يلتزم بالقانون الجديد الذي يعتبر ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد. وانتقد عبد السلام علي راشدي المتحدث باسم الحزب في تصريح لراديو لندن القانون الجديد الذي يبدأ سريانه في الجزائر الاحد المقبل زاعما انه يتعارض مع حقوق الانسان.

على صعيد آخر اشارت تقارير الى مقتل 15 مسلحا في الايام القليلة الماضية في احراش سيدي علي بوناب بولاية تيزي وزو. واضافت ان القوات مستمرة في العملية لتطهير المنطقة من المجموعات المسلحة بعد زيادة الهجمات بالولاية في حين ورد ان قوات الامن تهاجم نحو 100 مسلح في احراش ستامبول بولاية المعسكر بغرب البلاد.

من جهة اخرى انفجرت السبت الماضي عبوة ناسفة قوية لدى مرور دورية لقوات الامن في بلدة توريشة في ولاية تبسة (الى الشرق من العاصمة) مما اسفر عن مقتل شخصين من حرس القرى واحد رجال الدرك. وضاعفت قوات الامن دورياتها في هذه المنطقة بعد مرور مجموعة مسلحة طلبت من السكان جمع مبالغ لها.



الكولونيل إيلان رامون الطيار في سلاح الجو الإسرائيلي المرشح ليكون أول رائد فضاء إسرائيلي أثناء إجراء تدريبات في تكساس بالولايات المتحدة (رويترز)

اليوسفي والمنقوش يفتتحان غدا في الرباط أعمال اللجنة العليا المغربية ـ الليبية

الرباط: من منصف السليمي

يفتتح الوزير الأول المغربي عبد الرحمن اليوسفي ورئيس الوزراء الليبي محمد احمد المنقوش غدا بالرباط اعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، بمشاركة 20 وزيرا من الجانبين. ومن المتوقع ان يستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس الوزراء الليبي.

وعقدت أمس اللجنة التحضيرية اجتماعات في مقر وزارة الخارجية المغربية للاعداد لاعمال اللجنة العليا التي ينتظر ان يوقع خلالها الجانبان اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتجاري والزراعي والموارد البشرية. كما تبحث لجنة سياسية قضايا تهم البلدان على المستويين الثنائي والدولي وذلك في اطار المشاورات السياسية القائمة بين البلدين.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات المغربية ـ الليبية ستتركز على المستوى السياسي حول تفعيل اتحاد المغرب العربي المجمد منذ ثلاث سنوات بسبب الخلاف الجزائري ـ المغربي حول ملف الصحراء، كما تشمل المباحثات المساعي المبذولة لانهاء الحظر المفروض على ليبيا بسبب قضية لوكربي. ويضم الوفد الليبي ابو القاسم الزوي امين اللجنة الشعبية للعدل، الذي قام في الايام الاخيرة بجولة في عدد من العواصم المغاربية في اطار مساعي ليبيا لانهاء الحظر المفروض عليها. ويشارك في المباحثات احمد قذاف الدم. وقالت المصادر ان المباحثات الليبية ـ المغربية ستتطرق للأوضاع في المنطقة، ولقضايا الأمن والاستقرار في حوض البحر الأبيض المتوسط ويشارك المغرب ليبيا مساعيها لاستعادة دورها في الفضاء المتوسطي، وكانت ليبيا قد دعت دول المغرب العربي لتكوين جبهة مناهضة لمبادرات الحلف الاطلسي (الناتو) لتشكيل قوة تدخل في جنوب المتوسط.

ويبذل المغرب جهوداً لاعادة العلاقات المغاربية الى طبيعتها باتجاه احياء الاتحاد المغاربي المجمد. وفي هذا السياق بعث الملك الحسن الثاني اخيرا رسالة للرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع تضمنت تأكيدا على ضرورة تحسين مستوى العلاقات المغاربية، وينتظر في هذا السياق ان تنعقد اللجنة العليا المشتركة المغربية ـ التونسية في منتصف الشهر المقبل برئاسة اليوسفي ونظيره التونسي الدكتور حامد القروي. كما حثت الرباط وعلى لسان اليوسفي في الآونة الأخيرة الجزائر على اعادة العلاقات الى وضعها الطبيعي وفتح الحدود بين البلدين. وقالت الرباط انها لم تتلق ردا جزائريا بهذا الصدد، وتشكل العلاقات بين البلدين اهم عقبة امام استئناف الاتحاد المغاربي لنشاطه. وكان العقيد القذافي قد أبدى في الاسبوع الماضي استعداده للتوسط بين الرباط والجزائر، لكن الجزائر عقبت على ذلك بأن العلاقات ليست بحاجة الى وساطة.

موجز

أمير الكويت يتلقى رسالة من مانديلا

● تسلم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رسالة من رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا تتعلق بقمة دول عدم الانحياز التي تستضيفها جنوب افريقيا في نهاية اغسطس (اب) المقبل وبداية سبتمبر (ايلول). وقال وكيل وزارة الخارجية الكويتي سليمان ماجد الشاهين لـ «الشرق الأوسط» ان وكيل وزارة الخارجية لجنوب افريقيا عزيز بهاد سلم الرسالة لامير الكويت.

البابا: القدس وروما «قطبا» احتفالات الألفية الثالثة

● قال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان امس ان روما والقدس هما «قطبا» الاحتفالات بمرور الفي عام على ميلاد المسيح، وذلك أثناء احتفال ديني في كاتدرائية القديس بطرس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البابا قوله ان «القدس وروما كانتا قطبي حياة بطرس وبولس». وعبر البابا مرات عدة عن رغبته في زيارة القدس والارض المقدسة لمناسبة مرور الفي عام على الميلاد.

شركات تدعم المنادين بفتح صفحة جديدة مع طهران

اللوبي الإيراني في أميركا ينشط لدعم تيار التطبيع

واشنطن: من محمد صادق

بدأ اللوبي الإيراني الذي يمثل الأميركيين من أصل إيراني ينشط للتسريع في بدء حوار رسمي بين الولايات المتحدة وإيران لتطبيع العلاقات بين البلدين. ويقوم هؤلاء الإيرانيون ـ الأميركيون بجهود فردية أو عبر منظمات ومجموعات وجمعيات أميركية ـ إيرانية للضغط داخل الكونغرس خصوصاً، وفي أوساط الإدارة الأميركية لفتح صفحة جديدة من علاقات التعاون والصداقة بين البلدين.

وزاد هذا النوع من النشاط بعد انتخاب الرئيس الإيراني محمد خاتمي قبل عام، وأصبح ملحوظاً في الفترة الأخيرة بعد الإشارات الإيجابية المتبادلة بين طهران وواشنطن والتصريحات الرسمية الإيجابية من الجانبين، لتطبيع العلاقات بينهما، بعد قطيعة استمرت ما يقارب عشرين عاماً.

وكان آخر جهود جماعات الضغط هذه، اتصال مجموعة إيرانية ـ أميركية بالسناتورة دايان فينشتاين، لانتقاد دعوتها لتشديد القيود على منح الإيرانيين، والطلاب منهم تحديداً، تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة، خوفاً من أن يكون بين الطلاب «عناصر إرهابية، مما يشكل تهديداً للأمن الأميركي». ورفضت جماعات الضغط هذه ما قالته فينشتاين واعتبرته إهانة للأميركيين من أصل إيراني على حد قول الدكتور كامبار كلانتار (أميركي من أصل إيراني). كما اتصل مئات الأميركيين من أصل إيراني بالنائب روبرت ناي لحثه على العمل من أجل تحسين وتطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال شهريار انشار رئيس «جمعية التجارة»، وهي جمعية للأميركيين من أصل إيراني يدعمها الكثير من رجال الأعمال الأميركيين، إنه بعد انتخاب خاتمي بدأت مرحلة جديدة، ويجب مساعدة خاتمي فيها للتغلب على الصعوبات التي يواجهها.

وأشار انشار إلى «الفترة الصعبة» التي عاشها الإيرانيون من أصل أميركي بعد عام 1980، خصوصاً بعد أزمة الرهائن الأميركيين في طهران، حيث ساد في أميركا «الشعور بالكراهية لإيران وكل ما هو إيراني».

ويؤيد جماعات الضغط الأميركية ـ الإيرانية العديد من رجال الأعمال الأميركيين الذين يؤيدون تطبيع العلاقات الأميركية ـ الإيرانية، وبدء مرحلة جديدة من التعاون والتبادل التجاري والاستثمار بين البلدين.

وعلى هذا الصعيد قال جاري مارفين من شركة «كونوكو» النفطية الأميركية «ان تعاون وتحالف الشركة مع الأميركيين من أصل إيراني، جزء من معارضتها للعقوبات الاقتصادية الأميركية على إيران». وأضاف: «إن الأثر الوحيد لتلك العقوبات هو خسارة الشركة لفرص الاستثمار والعمل، وضياع فرص العمل للأميركيين».

ومن مجموعات الضغط الأخرى مجموعة «الإيرانيون من أجل التعاون الدولي» التي تعمل وتسعى لبدء تعاون اقتصادي بين الولايات المتحدة وإيران.

في أول زيارة لمسؤول بارز من عمان منذ الغزو العراقي عام 1990

وزيرة التخطيط الأردنية في الكويت وتلتقي وزيري الخارجية والنفط

الكويت: من فادية الزعبي

وصلت وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف الى الكويت امس تلبية لدعوة وجهها لها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. وهذه اول زيارة يقوم بها مسؤول اردني كبير الى الكويت منذ الغزو العراقي لها في اغسطس (آب) 1990.

وقالت الوزيرة خلف لـ«الشرق الأوسط» لدى وصولها بعد ظهر امس ان الهدف من زيارتها هو التباحث مع الصندوق العربي بشأن توسيع آفاق التعاون بين الصندوق والاردن، وبحث امكانية تمويل مشاريع جديدة.

وأشارت الى الدور المتميز الذي يقوم به الصندوق في الاردن وفي كافة دول الوطن العربي، حيث ساهم بتمويل مشاريع تتعلق بالبنية التحتية، ومشاريع زراعية، ومياه وغيرها من المشاريع التنموية، الى جانب تمويله لمشاريع مشتركة بين الدول العربية.

وحول ما اذا كانت ستقابل مسؤولين كويتيين قالت الدكتورة خلف انها طلبت لقاء النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح، ووزير التخطيط علي الموسى. وانها لا تعرف بعد اذا ووفق على طلبها ام لا.

وابلغت مصادر مسؤولة «الشرق الأوسط» ان طلب الوزيرة الاردنية بمقابلة الشيخ صباح الاحمد لاقى ترحيبا، وان لقاء الوزيرين ادرج في جدول اعمال الزيارة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوزيرة الاردنية مولودة في الكويت عام 1953، وان والدها كان يعمل مسؤولا في احد المصارف الكويتية. يذكر ان الكويت دأبت في الاشهر الاخيرة على عدم استخدام جملة «دول الضد» في وصفها للدول التي اعتبرت انها لم تقف الى جانب الحق الكويتي اثناء غزو العراق للكويت. وكان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد اول من اعلن وقف استخدام تلك الجملة.

وعلى صعيد العلاقات الدبلوماسية بين الكويت والاردن ما زالت السفارة الكويتية بالاردن تمارس عملها دون انقطاع حتى الآن، في حين اغلقت السفارة الاردنية في الكويت منذ حرب التحرير وما زالت مغلقة. اما على صعيد الرحلات الجوية بين عمان والكويت فقد عادت الخطوط الملكية الاردنية والخطوط الجوية الكويتية لاستئناف رحلاتهما بين البلدين في العام قبل الماضي بعد توقف بدا منذ الغزو.

الملك فهد: مجالس المناطق في السعودية قنوات إضافية للاتصال ونقل أفكار المواطنين

جدة - واس: افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد ظهر امس في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة اعمال السنة الثانية لمجلس الشورى السعودي في دورته الثانية. والقى الملك فهد الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى محمد أشرف الانبياء وخاتم المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أيها الاخوة الافاضل

انه ليسعدنا ان نلتقي في هذا اليوم المبارك لنجدد اللقاء مع مجلس الشورى في بداية سنته الثانية من دورته الثانية بعد ان امضى خمس سنوات بعد اعادة تشكيله وكانت قصيرة في عمر الزمن ولكنها كانت طويلة مديدة بما حملته من انجازات قام بها اخوان أسهموا في حمل رسالتهم وقدروا مسؤوليتهم حق قدرها وفقا لما رسمته شريعتنا الغراء منذ اكثر من اربعة عشر قرنا حيث جاء التوجيه الرباني لنبيه الكريم في محكم التنزيل «وشاورهم في الامر» وقول الباري جلت قدرته في معرض الثناء على المؤمنين «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون».

لقد سارت هذه الدولة منذ توحيدها على مبدأ الشورى واقعا ملموسا وتطبيقا عمليا وتجسيدا لهذا الامر. فقد تضمنت المادة الثانية من نظام المجلس أن مجلس الشورى يقوم على الاعتصام بحبل الله، والالتزام بمصادر التشريع الاسلامي، ويحرص اعضاء المجلس على خدمة الصالح العام، والحفاظ على وحدة الجماعة، وكيان الدولة ومصالح الامة.

ومجلس الشورى في عهده الحالي ما هو الا امتداد لعملية الشورى التي لم تنقطع في هذه الدولة منذ قيامها وخلال مراحلها الثلاث، اذ ان الصلة التي تربط بيننا، حكومة ومواطنين، كانت وما تزال تتصف بالمحبة والتقدير والوئام والتعاون. وكان مما عزز تلك الرابطة بين الحكومة والمواطنين هو سياسة الباب المفتوح، وتطبيق العدالة، واتاحة الفرصة للجميع وهذا ما نصت عليه المادة الثانية من النظام الاساسي للحكم على النحو الاتي:

«يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على اساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الاسلامية».

وفي تاريخ المملكة الحديث وتحديدا في 1346/1/9هـ قام الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه منذ 72 سنة بانشاء مجلس الشورى على مبادئ الشريعة الاسلامية استنادا الى القرآن الكريم واقوال الرسول صلى الله عليه وسلم. واسهم مجلس الشورى انذاك في اصدار كثير من الانظمة المتعلقة بالتنمية الادارية والامنية والصحية والقضائية والاجتماعية وغيرها.

ونحن اذ نلتقي هذا اليوم بمناسبة افتتاح السنة الثانية من الدورة الثانية لمجلس الشورى لا يسعنا الا ان نحمد الله حق حمده ونشكره حق شكره على ما اسبغ على هذه البلاد من نعمة الامن والرخاء الاقتصادي والاجتماعي منذ ان جمع الملك عبد العزيز رحمه الله شتات هذه البلاد، ووحد شملها، وارسى قواعد العدالة، وحرك عجلة التنمية، ووطد دعائم الوحدة على هدى دين الاسلام نهجا وعملا فاصبحت بلادنا نموذجا للامن والعدالة والرخاء والاستقرار.

وعلى هذا النهج المبارك سارت قيادة هذا البلد فصدر النظام الاساسي للحكم، ونظام مجلس الوزراء، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق في منظومة متكاملة متلاحمة جاءت لتلبية احتياجات المواطنين واستجابة لمواكبة مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق بمشيئة الله مزيدا من الرخاء والامن والاستقرار لشعب هذه البلاد والاجيال القادمة.

أيها الاخوة

ان دولتكم التي قامت منذ اكثر من مائتين وخمسين عاما وتوحدت منذ مايزيد عن سبعين عاما، اتخذت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أساسا للحكم وادارة شؤون البلاد، وصبغت ذلك في تعاملها وعلاقاتها مع الدول المختلفة، وستظل بمشيئة الله تعالى متمسكين بمبدأ العقيدة الاسلامية لاننا نعرف ان في ذلك عزتنا وسؤددنا ونصرتنا وصدق الله حيث يقول «ولينصرن الله من ينصره».

وان من نعم الله ان وفق هذه البلاد للتمسك بالعقيدة ولارساء قواعد الامن وتوفير وسائل الرخاء والاستقرار.

وانطلاقا من هذه المعطيات كان لابد أن نعمل على توفير الاسباب والوسائل والسعي لاستغلال ثروات البلاد التي حبانا الله بها، فكان أن سعت الدولة باجهزتها وقطاعاتها المختلفة باستثمار تلك الموارد والامكانات المتنوعة، وسابقت الزمن لتحقيق أعلى معدلات التنمية بابعادها المختلفة.

وانطلاقا من مسؤولية المملكة الدينية، واعترافا بنعمة الله على هذه البلاد بما حباها به من خيرات وفيرة قمنا، بحمد الله بتوسعة كبرى للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتجهيزها باحسن الوسائل حتى يجد الحجاج والمعتمرون والزوار الراحة والطمانينة لاداء نسكهم والصلاة في الحرمين الشريفين.

أيها الاخوة

اذا كان الهدف الرئيسي من هذا اللقاء السنوي المتجدد ان يكون فرصة لاستعراض السياسة الداخلية والخارجية، والقاء الضوء على المستجدات والتطورات فانه في الوقت نفسه مناسبة لابد ان نستذكر فيها الحكمة العظيمة التي هدفت اليها عقيدتنا السمحة من وراء تشريع منهج الشورى في الحكم.

[illegible]

العملاقة في المجالات المختلفة.

ففي مجال الامن حرصت الدولة على توفير الامن للمواطنين والمقيمين والوافدين وحجاج بيت الله الحرام واقامة الحدود وفق ما امر الله به. وللحفاظ على هذا الامن وصيانة ما تحقق من منجزات سعت الدولة وما زالت تسعى لتطوير قواتها المسلحة بجميع قطاعاتها للدفاع عن الوطن ضد اي اعتداء مستعينين بالله ثم بسواعد ابنائنا لحماية البلاد والمحافظة على مكتسباتها التي تحققت في زمن قياسي.

وفي مجال الامن الغذائي شجعت الحكومة الزراعة، ودعمت المزارعين باختلاف فئاتهم ومنتجاتهم. وزاد انتاج القمح وهو سلعة استراتيجية من 26 الف طن في عام 1390 هـ الى أكثر من 4 ملايين طن عام 1412 هـ اي ان المملكة تلبي لاحتياجاتها الكاملة من القمح بل تزيد في انتاجها عن الاستهلاك المحلي.

وكما تحققت زيادة كبيرة في انتاج القمح فقد صاحب ذلك ارتفاع مستمر خلال تلك الفترة في انتاج الخضار والفاكهة واللحوم والالبان ومشتقاتها. وقد أسهمت القروض الكبيرة التي يمنحها البنك الزراعي في النهوض بمسيرة التنمية الزراعية ونمت قيمة القروض حيث بلغ معدل النمو السنوي المتوسط لقيمة القروض خلال ربع قرن مضى اكثر من 13 في المائة.

وفي مجال تحلية المياه التي تعد احد الاهداف الاستراتيجية لخطط التنمية المتتالية في المملكة، قامت الحكومة بتوسيع طاقات محطات تحلية المياه المالحة لمقابلة احتياجات السكان المتزايدة وتلبية الطلب على المياه لمختلف الفئات المستهلكة فازدادت طاقة محطات التحلية في المملكة من 4,6 مليون جالون في اليوم عام 1390 هـ بداية الخطة الخمسية الاولى الى 520 مليون جالون في اليوم عام 1417 / 1418هـ.

وفي مجال الصناعة وهي التوام للزراعة، زادت رؤوس الاموال المستثمرة في المصانع التحويلية في القطاعين الحكومي والخاص اذ ارتفعت من حوالي 2787 مليون ريال عام 1390هـ الى حوالي 16475 مليون ريال. وارتفع عدد المصانع خلال تلك الفترة من 199 مصنعا الى 2538 مصنعا.

وزاد انتاج الاسمدة الكيماوية خلال تلك الفترة بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره 19 في المائة فارتفع من 24,4 الف طن عام 1390هـ الى اكثر من 4,2 مليون طن عام 1418هـ.

وزاد انتاج الاسمنت بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره 15,3 في المائة فارتفع من 667 الف طن الى 15,5 مليون طن خلال تلك الفترة المشار اليها. وقد بلغت جملة القروض المنصرفة للمشروعات الصناعية في عام 1395هـ 35 مليون ريال ارتفعت الى حوالي 20 بليون ريال.

ومع ما قدمته الدولة من جهود كبيرة لتحقيق معدلات كبيرة في مجالات التنمية المختلفة، ومع ما انفقته من اموال سواء في انشاء المرافق والتجهيزات الاساسية، أو تقديم القروض والاعانات للافراد والمؤسسات المختلفة فان الله سبحانه وتعالى قد من على هذه البلاد بالخير العميم المتواصل، اذ ان الاكتشافات الجديدة لاحتياط الزيت الخام اثبتت ارتفاع مقدار الاحتياطي من 170 بليون برميل عام 1408هـ الى ان وصل 261 بليون برميل عام 1411هـ، وبصورة عامة فان الاحتياطي الثابت من البترول ارتفع الى الضعف في عام 1411هـ عما كان عليه قبل عشرين عاماً.

كما ازداد انتاج الغاز الطبيعي المصاحب لانتاج النفط من 6,20 بليون متر مكعب عام 1390هـ الى حوالي 50,6 بليون متر مكعب عام 1399هـ ثم انخفض في السنوات التالية الى ان بلغ 3,37 بليون متر مكعب عام 1410هـ نتيجة لانخفاض انتاج الزيت.

وتجدر الاشارة الى أن الغاز الطبيعي قد استخدم منه بفاعلية في عام 1390هـ 11 في المائة فقط لكن منذ عام 1404هـ اصبحت كميات الغاز المنتجة تستغل بالكامل تقريبا، فقد بلغت النسبة المستغلة من الغاز المنتج عام 1409هـ 94 في المائة بعد ان كانت تحرق او يعاد حقن كميات كبيرة منها في باطن الارض خلال السنوات الماضية.

وبالاضافة الى البترول والغاز فان المملكة تملك ثروات معدنية متنوعة ولاسيما في منطقة الدرع العربي وتتمثل تلك الثروات في الذهب والفضة والنحاس والزنك والرصاص والحديد والبوكسيت (خام الالمونيوم) والمعادن الارضية النادرة واليورانيوم والمعادن الصناعية والفوسفات والمجنزايت والفحم، وكذلك المواد الاولية لصناعة البناء. وستكون هذه الثروات رصيدا متناميا تسعد به الاجيال الحاضرة وتنعم به الاجيال المتعاقبة بمشيئة الله.

وفي مجال الكهرباء حرصت الحكومة على تحسين وضع الشركات وذلك من خلال دمج الشركات المعتمدة في شركات موحدة وكبيرة بحيث تكون قادرة على الاستفادة من وفورات الحجم الكبير في تخفيض تكلفة الانتاج وتعميم الطاقة الكهربائية على جميع المواطنين في المدن والقرى للاستفادة منها في الاغراض المنزلية والزراعية والصناعية.

وقد شهد قطاع الكهرباء نموا استثنائيا واستمر النمو خلال الخطط الخمسية المتعاقبة حيث ارتفعت القدرة الكهربائية المركبة من 418 ميجاوات عام 1390هـ الى 23204 ميجاوات عام 1418هـ بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره اكثر من 16,5 في المائة.

ونظرا لما تقوم به الخدمات الهاتفية من اهمية في اداء الاقتصاد وتنميته مع تزايد التقدم الحضاري والتقني، فقد كان التوسع في خدمات الهاتف أحد الاهداف [illegible]

والاسكان او جهات حكومية اخرى اكثر من 800,000 وحدة سكنية تم تشييدها خلال العقدين الماضيين.

كما بلغ مجموع القروض التي قدمتها مؤسسات الاقراض العامة منذ تاسيسها الى نهاية عام 1417 / 1418هـ 273 بليون ريال.

وكان نصيب صندوق التنمية العقارية منها 115,1 بليون ريال، والبنك الزراعي السعودي 29,6 بليون ريال، وصندوق الاستثمارات العامة 56,7 بليون ريال، وصندوق التنمية الصناعية السعودي 61,6 بليون ريال، والمؤسسات الاخرى 4,2 بليون ريال.

ولم تدخر الدولة وسعا في تقديم الاعانات الحكومية للمواطنين بشكل مباشر او غير مباشر رغبة في رفع مستوى المعيشة وانشاء المرافق والخدمات كتلك الاعانات المقدمة للمزارعين واعانات الانتاج المحلي للقمح والشعير والضمان الاجتماعي، والاعانات الممنوحة لمرافق الكهرباء، وكذلك المدفوعات لجهات اخرى ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية وانديه الشباب والنقل الجماعي. وقد بلغت ذروة تلك الاعانات في عام 1405هـ حيث وصلت الى اكثر من 12 بليون ريال في تلك السنة.

اما بالنسبة لاعانات الضمان الاجتماعي التي تهدف الدولة من ورائها الى محاربة الفقر وعدم تسلله الى اي بيت من بيوت المواطنين فقد ازدادت تلك الاعانات الخاصة بالضمان الاجتماعي بشكل ثابت ومطرد.

وبالمثل فان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تقوم ايضا بتقديم كافة اوجه الرعاية والتاهيل للاسر والافراد المحتاجين لهذه الخدمات بسبب ظروفهم الصحية والاجتماعية. فهي تقدم خدمات للاطفال ذوي الظروف الخاصة والمشلولين والمعوقين والايتام بالاضافة الى المسنين. كما تسعى للحفاظ على الروابط الاسرية وحماية الاطفال وتاكيد الدور البناء للمراة التي ساهمت بقدر كبير في عمليات التنمية.

وايمانا من الدولة بان للتنمية أبعادا مختلفة وانه يجب ان يكون هناك توازن في التنمية القطاعية، ونظرا لما للتنمية البشرية والاجتماعية من أهمية بالغة فقد اولت الدولة عظيم اهتمامها للمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية وتوسيع التعليم بخطى حثيثة منذ انطلاقة التنمية الاولى حيث قفز عدد المدارس والكليات التابعة للمؤسسات التعليمية، بنين وبنات، من 3283 عام 1390 هـ الى 22301 عام 1417/ 1418هـ اي تضاعف عدد تلك المؤسسات التعليمية حوالي 7 أضعاف.

وكان نمو عدد مدارس البنات خلال تلك الفترة الماضية اسرع من نمو عدد مدارس البنين، فقد بلغ النمو في مدارس البنات 12,4 في المائة سنويا في حين بلغ في مدارس البنين 5,3 في المائة سنويا. وازداد عدد الطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم العام والعالي من 547 الف طالب وطالبة عام 1390هـ الى اكثر من 4,5 مليون طالب وطالبة عام 1419/1418هـ، اي ان عدد الطلاب والطالبات تضاعف ايضا اكثر من ثماني مرات خلال الفترة المشار اليها وهي فترة قصيرة جدا في بناء الامم والشعوب.

كما ارتفع عدد الطلبة الملتحقين بمدارس ومعاهد التعليم الفني من 840 طالبا عام 1390هـ الى نحو 28420 طالبا في عام 1419/1418هـ، اي حوالي 33 ضعفا خلال الفترة نفسها.

وتقوم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتوفير كافة المرافق الرياضية من مراكز وصالات ومعسكرات للشباب وساحات شعبية ومقار للاندية بكامل تجهيزاتها. كما تقوم بتنظيم المسابقات في مجال الادب والشعر والفنون. وقد بلغ حجم الاعانات المقدمة للاندية خلال العقدين الماضيين 3600 مليون ريال.

وحتى تسير التنمية الاقليمية جنبا الى جنب مع التنمية القطاعية أولت الدولة اهتماما كبيرا للمشاريع البلدية.

وتبرز اهمية قطاع البلديات من خلال التنمية الحضرية والريفية التي شملت جميع مناطق المملكة، وتجسدت تلك التنمية بتوفير الاراضي للمواطنين مجانا واكمال التجهيزات الاساسية والخدمات البلدية والتنظيم العمراني في المدن والقرى ومشاريع التحسين والتجميل، واسهم هذا القطاع في برامج المياه والصرف الصحي وفي حماية الصحة العامة وصحة البيئة، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين في انحاء المملكة المختلفة.

وفي ما يتعلق بالتجهيزات الصحية في المملكة ازداد عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من 74 الى 285 مستشفى خلال الفترة من عام 1390هـ الى 1415هـ. كما ارتفع عدد المراكز الصحية من 591 مركزا الى 3300 مركز خلال الفترة نفسها. وبالمثل وخلال هذه الفترة ارتفع عدد الاطباء في المملكة من 1172 طبيبا الى 30306 اطباء وبمعدل سنوي متوسط مقداره 14,6 في المائة.

وما سبقت الاشارة اليه من انجازات كثيرة من المشروعات العملاقة هو جزء من كل، اذ لا يتسع المجال الى سرد ما قامت به بقية الاجهزة الحكومية الاخرى مثل رئاسة الحرس الوطني، ووزارة الدفاع والطيران، ووزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، ووزارة التعليم العالي، والرئاسة العامة لتعليم البنات، ووزارة التخطيط ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، ووزارة الاعلام، ووزارة التجارة، والمؤسسات الحكومية الاخرى.

فللمسؤولين بتلك الاجهزة الحكومية الذين ساهموا بنزاهة واخلاص الشكر والتقدير لما قاموا به تجاه هذا البلد، حكومة ومواطنين، من جهود مثمرة صاحبتها نوايا صادقة وعزيمة قوية نتج عنها بتوفيق الله ثمرات يانعة كان عائدها شاملا [illegible]

واخر بانتقاداتها لتمسك بلادكم بالمنهج الاسلامي في القضاء وتنفيذ الحدود، وهو الامر الذي نعتز ونفخر به مؤكدين في الوقت نفسه استقلال القضاء واتباعه اقصى أصول الدقة والعدالة عند النظر في مثل هذه الامور الشرعية.

أيها الاخوة

لا يفوتنا في هذه المناسبة ان نشير الى مسيرة مجالس المناطق وان نثني على الجدية التي طبقت بها والفوائد الجليلة التي استخلصت منها والنتائج التي جنتها المناطق منها وفي مقدمة ذلك المشاركة الفعلية لنخبة من ابناء كل منطقة للتعبير عن تطلعات منطقتهم وآمالها ومناقشة شؤون بلدانهم وقراهم وارياقهم ومعالجة مشكلاتها والجلوس مع المسؤولين لديهم في مجلس واحد للتشاور وتداول الرأي لتطوير منطقتهم وبذلك اصبحوا عونا للدولة في تلمس احتياجاتهم.

ان مجالس المناطق قنوات اضافية للاتصال والمشاركة ونقل أفكار المواطنين وملاحظاتهم لما يحقق المصلحة العامة. ومن نافلة القول ان نؤكد ما سبق اكدناه على عزمنا باذن الله على دعم مسيرة هذا المجلس وكافة منظومة مجالس المناطق لكي تؤدي وظائفها على الوجه المأمول الذي يحقق خدمة الوطن العزيز.

أيها الاخوة

اننا سعداء بما يتحقق بتدرج وهدوء من منظومة دول مجلس التعاون من تكامل في مجال الامن والاقتصاد ومن تنسيق في الامور السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ومطمئنون بان مسيرة التعاون بين دول الخليج الست تاخذ الاتجاه الصحيح منذ بدئها.

لقد كانت المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وستظل باذن الله بلدا امنا محبا للسلم والسلام داعيا اليه ومؤيدا للعرب والمسلمين عونا لهم في حل مشاكلهم واشاعة الامن والاستقرار في بلادهم. وسوف نواصل بمشيئة الله سياستنا القائمة على توثيق الروابط مع الدول الاخرى خاصة الاسلامية والعربية والدفاع عن قضايا الحق والعدل والعمل من اجل سلام دولي شامل.

ان السياسة التي ننهجها تقوم على التضامن مع الاشقاء والتعاون مع الاصدقاء والاسهام في كل مجهود يعود بالنفع على علاقاتنا مع الدول الشقيقة والصديقة، كما يعود على المجتمع الدولي بالخير.

واذ نتحدث عن السلام بمفهومه الشامل فاننا نقف موقف المؤيد لخطوات البحث عن السلام واقامة الحكم الوطني الفلسطيني وتحرير القدس الشريف، ذلك أن الموقف السعودي من القضية الفلسطينية منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله يقوم على ترك حرية الاختيار للشعب الفلسطيني لتقبل ما يقبله الفلسطينيون ونرفض ما يرفضونه. ومع استعراض بقية هموم أمتنا الاسلامية فاننا نشارك اخوتنا المسلمين في كل مكان تلك الهموم وبخاصة اخوتنا المسلمين في البوسنة والهرسك وافغانستان والصومال الذين فعلنا من اجلهم ما بوسعنا ومساعدتهم في محنتهم، واننا لناسف اشد الاسف لتوقف المساعي المبذولة لاحلال السلام الشامل لاعادة كامل الحقوق الفلسطينية المشروعة بما فيها القدس وحل المشكلة الفلسطينية وتحرير الجولان والجنوب اللبناني واننا نهيب بكل الدول والمنظمات المحبة للسلام لتشجيع الرغبة العربية في احلال سلام عادل وشامل ودائم يضع حلا نهائيا لمحنة أهل فلسطين واقامة دولتهم على أرضهم المغصوبة، مؤكدين في الوقت نفسه كل التأكيد ما صدر في هذا الشان من مؤتمرات جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون من الرغبة الصادقة في رؤية السلام يعم ربوع هذه المنطقة.

اننا نعبر عن شديد أسفنا للنزاع الداخلي الذي يعصف بافغانستان والصومال لان الصراعات بين أفراد الاسرة الواحدة لا تجلب الا الدمار والثارات والبغضاء وشماتة الاعداء.

ولا نزال نؤكد بكل حياد أن المملكة تضع امكانياتها لمساعدة هذين البلدين الشقيقين لتجاوز المحنة اذا صفت النية وتوفرت الرغبة الحقيقية لنبذ العنف والعودة الى الصفاء والسلام، ولقد اكدنا مرارا استعدادنا لرعاية اي رغبة حقيقية للمصالحة والوحدة والسلام ونبذ الفرقة.

أيها الاخوة

اننا نؤكد في هذا المقام ان المملكة العربية السعودية وحسب سياستها المعروفة والمعلنة والثابتة تدعم جهود مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الامم المتحدة في كل ما يضمن تنفيذ القرارات الدولية ونبذ الارهاب ويخدم العدل والسلام ويحقق الامن والرخاء والاستقرار للبشرية جمعاء.

أيها الاخوة

ان الواجب علينا هو التمسك بشريعة الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونصرة دينه فما دمنا نتمسك بالاسلام عقيدة ومنهجا وتطبيقا وعملا فان الله معنا وصدق الباري حيث يقول «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

واحب أن أذكركم أن الشورى في الاسلام لا تعطى الا لمن تتوافر فيه الامانة في القول والعمل والحكمة في الرأي والبصيرة. وقد تم اختياركم على هذه الاسس بما تحملونه من مؤهلات علمية وخبرات متنوعة وبما نعهده فيكم من الاخلاص والامانة والصلاح. وامامكم رسالة سامية وأمانة كبيرة وأنتم جديرون بحملها ان شاء الله.

ويسعدني اليوم أن نفتتح باسم الله وعلى بركة الله أعمال السنة الثانية من الدورة الثانية لمجلس الشورى ونحمد الله أن وفقنا في اسناد هذه المهمة سواء في [illegible]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

احتجاجا على صفعة الصحافي صبرا

الصحافة اللبنانية تلوح بالإضراب ومقاطعة الهراوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

لوحت نقابتا الصحافة والمحررين في لبنان بإعلان الاضراب، ومقاطعة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ومقاضاته احتجاجاً على صفعة امين سر نقابة الصحافة ورئيس تحرير مجلة «الشراع» حسن صبرا وأكدتا أنهما تنتظران من الهراوي «مبادرة شجاعة تعيد الاعتبار الى العلاقة بين مؤسسات الدولة ومؤسسة الصحافة اللبنانية وتضعها في اطارها الديمقراطي السليم وتحفظ كرامة الرئاسة والصحافة في آن واحد».

وكانت الاتصالات قد تلاحقت في لبنان أمس لاحتواء المضاعفات السياسية والاعلامية التي أحدثتها الصفعة التي وجهها الهراوي لصبرا اثناء تعزيتهما نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر في والدته بمنزله في بتغرين (قضاء المتن الشمالي) مساء السبت الماضي.

وفي الوقت الذي اجتمع فيه مجلسا نقابتي الصحافة والمحررين استثنائياً للبحث في سبل تطويق ذيول هذه الحادثة لم يصدر عن رئاسة الجمهورية اي موقف كما كان متوقعاً اثر اللقاءات والاتصالات التي اجراها اول من امس نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي، ونقيب المحررين ملحم كرم مع الهراوي وصبرا.

لكن وزير الاعلام باسم السبع زار دار نقابة الصحافة قبل الاجتماع والتقى النقيبين بعلبكي وكرم واعضاء مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين، وقال بعد اللقاء: «تشاورت مع النقيبين والزملاء في نقابتي الصحافة والمحررين في الحادث، وأكدت على التلازم بين الكرامتين، كرامة الرئاسة وكرامة الصحافة، وشددت على انه عندما تكون كرامة الصحافة اللبنانية محفوظة، فإن كرامة الرئاسة تكون محفوظة أيضاً، والعكس صحيح بالتأكيد، بدليل تمسك الصحافة اللبنانية كلها بوجوب التزام مواثيق الشرف التي تحفظ كرامة الرئاسة وكرامة الرئيس الياس الهراوي تحديداً».

وصدر بعد اجتماع النقابتين البيان الآتي: «عقد مجلسا نقابتي الصحافة والمحررين برئاسة النقيبين محمد البعلبكي وملحم كرم وفي حضور اعضاء المجلس الاعلى للصحافة ونقيب الصحافة الاسبق زهير عسيران جلسة طارئة مشتركة جرى فيها التداول في الحادث المؤسف الذي تعرض له أمين سر نقابة الصحافة الزميل حسن صبرا رئيس تحرير مجلة «الشراع»، وذلك خلال قيامه بتعزية نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر بوفاة والدته في بتغرين.

وفي مستهل الجلسة استمع مجلس النقابتين الى الزميل حسن صبرا الذي روى تفاصيل ما حدث. ثم عرض النقيبان البعلبكي وكرم المساعي التي قاما بها والاتصالات التي أجريت معهما لمعالجة الموقف، وعلى الاخص لقاء النقيبين مع الرئيس الهراوي، وبعد الاستماع الى اراء ومقترحات الحاضرين جميعاً خلص المجتمعون الى ما يلي:

- إن ما تعرض له صبرا يتجاوز شخصه الى الجسم الصحافي كله، عدا أنه سابقة لا مثيل لها في تاريخ علاقة الصحافة اللبنانية بالمسؤولين اللبنانيين. فالمسألة مبدئية لا مجال للتهاون ازاءها، لا سيما أنها أثارت غلياناً كبيراً لا في الاوساط الصحافية وحدها بل لدى الرأي العام اللبناني بأجمعه.

- ان بين مبادئ النظام الديمقراطي حماية المواطنين من السلطة، وكم كنا نتمنى أن لا نجد انفسنا مضطرين للمطالبة بحماية كرامة السلطة من تصرف بعض رموزها.

لقد اخترنا ان نرد على الصفعة بسلاحنا، اي بالكلمة التي تتشرف بالانتماء اليها، لاننا نرفض ان يكون الرد على الكلمة بصفعة، ولو رئاسية.

وكنا في تصرفنا هذا نحترم دستورنا وقوانيننا ومؤسساتنا وكذلك تقاليدنا التي تنص وتنظم آلية حل اي اشكال. ولطالما امتنعت الصحافة جسماً وافراداً عن نشر الكثير مما يرتكبه بعض أهل السلطة من تجاوزات مكشوفة واساءات لامانة الحكم تطال المصالح الوطنية، حتى لا تدفع الناس الى اليأس والكفر بالنظام والخروج عليه.

- ان الصحافة لا تستطيع ان تعوض بكرامتها، استهانة اصحاب السلطة بمقاماتهم مهما بلغ الحرص على احترامها. ولا تستطيع الصحافة ان تضحي بحريتها من اجل حماية المقامات، فللصحافة مقامها الذي لا يقل شأناً في دوره الوطني العام عن الرئاسات، بصفتها احدى المؤسسات - الركائز للنظام الديمقراطي.

- ان الخطأ شخصي، خصوصاً متى كان يعبر عن رأي كاتبه، ولا يبرر بأي حال اصدار حكم بالاعدام على الصحافة، اي على حرية الرأي وحق الاختلاف مع الحاكم. وفي النظام الديمقراطي مؤسسات مهمتها حماية حقوق المقامات والرئاسات، بل وحقوق الناس جميعاً من اساءة استخدام حق الرأي، سواء اتخذ شكل التجني او الاساءة الى القيم او الاشخاص».

واضاف البيان: «ولاننا نحترم مقام الرئاسة فقد طالبنا رئيس الجمهورية، وانتظرنا منه ان يكبر بالاعتذار عن خطأ وقع فيه في ثورة غضب، ضد الزميل امين سر نقابة الصحافة. لقد كنا نحفظ للرئيس الهراوي، دوماً، ولا نزال عميق التقدير لموقفه من الحريات عموماً، وحرية الصحافة خصوصاً، وفصله بين حق النقد السياسي وعلاقته - كمرجع أعلى - بالجسم الصحافي عموماً، بمن فيه من يختلفون معه، ومن ينتقدون بعض سياساته أو تصرفاته».

واكد البيان «ان الصحافة اللبنانية الحريصة كل الحرص على مقام رئاسة الدولة وما يتوجب لهذا المقام ولشخص رئيس الدولة من كرامة ومن حصانة يكفلها الدستور كما تكفلها القوانين المرعية الاجراء اذ تستنكر كل ما من شأنه أن يمس هذا المقام بأي شكل من الاشكال، لا يسعها الاّ ان تستنكر ايضاً أسلوب الاقتصاص الشخصي المباشر الذي يتناقض مع ما يتوجب لمؤسسات الدولة من دور في نظام الحياة المدنية للبلاد، وتتمسك بحقها وحق جميع المواطنين في أن يكون القضاء النزيه العادل هو المرجع وصاحب الكلمة الفصل في كل خلاف او نزاع او تجاوز للقانون يمكن ان ينشأ، وسبق ان أحيلت مطبوعات صحافية متعددة على القضاء الذي اصدر بحقها احكاماً لم تسمح الصحافة لنفسها بالاعتراض عليها، ومنها حكم قضائي مبرم صدر بحق مجلة «الشراع» وصاحبها حسن صبرا وغيره من الزملاء فكيف اذا كان اعتماد اسلوب الاقتصاص الشخصي المباشر صادراً عن اعلى مرجع في الدولة لا نريد ان نكن له جميعاً الاّ الاحترام والتقدير لكل ما قدمه من خدمات جلى للوطن كله». واتخذ مجلس النقابتين بالاجماع المقررات الآتية:

«أولاً: استنكار ما حصل واعتباره مهدداً لأسس الممارسة الديمقراطية في لبنان والعلاقة بين مؤسسات الدولة ومؤسسة الصحافة اللبنانية خصوصاً والاعلام اللبناني عموماً عدا انه يسجل في تاريخ هذه العلاقة وصمة عار.

ثانياً: ان الصحافة اللبنانية تتوقع من رئاسة الجمهورية مبادرة شجاعة تعيد الاعتبار لهذه العلاقة وتضعها في اطارها الديمقراطي السليم، كما تحفظ كرامة الرئاسة والصحافة في آن.

ثالثاً: تريث المجتمعون في الاخذ بمقترحات تقدم بها بعض الزملاء، ومنها الاضراب والمقاطعة والمقاضاة، وخطوات تصعيدية أخرى، وذلك على أمل التوصل الى الغاية المرجوة من انتظام العلاقة ضمن اطار القانون والديمقراطية والاحترام المتبادل».

واهتمت الاوساط القضائية والحقوقية بهذه القضية وتناقضت آراؤها بشأنها. وأكد مرجع قضائي رفيع المستوى لـ «الشرق الاوسط» «ان هذا الاشكال هو اشكال سياسي ولا يحل الاّ سياسياً ولا علاقة للقضاء به». لكن أوساطاً حقوقية اعتبرت انه وان كان الدستور يولي رئيس الجمهورية الصلاحية المطلقة الاّ انه «كان يحق للصحافي حسن صبرا ان يتقدم بشكوى أمام النيابة العامة بالجرم المشهود وهذا سيسقط الصلاحية بحسب القانون».

جانب من اجتماع نقابتي الصحافة والمحررين في لبنان برئاسة النقيب محمد البعلبكي وملحم كرم، وفي الاطار حسن صبرا ناشر ورئيس تحرير مجلة «الشراع» ممسكاً بالمقال الذي اغضب رئيس الجمهورية الياس الهراوي (تصوير: نبيل اسماعيل)

الهراوي: صبرا استفزني وأثار أعصابي

بيروت: من إبراهيم عوض

اكد حسن صبرا اثناء روايته تفاصيل الاشكال الذي حصل بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين انه حرص على تحية الرئيس الهراوي بعد مصافحته الوزير ميشال المر وتقديم التعازي له باعتبار ان الرئيس اللبناني كان جالساً الى يسار المر يتحادث مع قائد الجيش العماد اميل لحود.

وبادره بالقول «العوض بسلامتك يا فخامة الرئيس» ثم ما لبث ان كرر العبارة ظناً منه انها لم تبلغ مسامع الرئيس الا ان الاخير قام من على مقعده وخاطبه بغضب قائلاً: «قل من هون». وقال صبرا «ظننت في بادئ الامر ان الرئيس يمازحني على طريقته خصوصاً ان وجوه الجالسين من حول الرئيس ارتسمت عليها الابتسامة، لكنه مضى يكيل الي الشتائم بعد ان رددت عليه بأنه لا يجوز مثل هذا التصرف».

واشار صبرا الى ان بعض وسطاء الخير الذين التقوا الرئيس الهراوي بعد الحادثة اسمعهم كلاماً مفاده «انه لو رآني مرة اخرى لكرر ما فعله في بتغرين» - اي حيث منزل المر - وقال صبرا «انني احترم مقام رئاسة الجمهورية وكنت من أكثر المتحمسين للتمديد له، ولا اريد اعتبار المسألة شخصية». وبالأمس صدر حكم قضائي مبرم بحقي يأمرني بدفع غرامة قدرها 100 مليون ليرة لبنانية بسبب مقالة كتبتها عن الهراوي عنوانها «اصلح أم استقل».

وكشف نقيب الصحافة محمد البعلبكي جانباً من الحوار الذي دار بينه وبين الرئيس الهراوي اثناء استقباله له اول من امس برفقة نقيب المحررين ملحم كرم في مسعى منهما لحل الامور بروية فقال «ان الرئيس الهراوي استهل اللقاء مرحباً بنا وممازحاً وحين بادرناه بحرصنا على لفلفة القضية انطلاقاً من حرصنا على كرامته مناشدين اياه لن يطيب خاطر الزميل حسن صبرا بكلمة او مبادرة لطيفة كعادته، اجابنا بحدة «لا اقبل ان تهان كرامتي، رئيس الدولة يهاجم (بفتح الجيم) ولا احد يدافع عنه ماذا تفعلون كنقابة؟».

عندما رددت على الرئيس قائلاً: «النقابة ليست محكمة فهناك قانون وقضاء. وسبق ان اقمت دعوى ضد حسن صبرا وصدر قرار بشأنها». الا ان الرئيس علق بالقول «لقد استفزني حسن صبرا ولم اتمالك اعصابي. يريد ان يعلمني كيف اتصرف هل هذا معقول؟». وتدخل النقيب كرم ليقول «لقد حاولت زميلتنا المستشارة الاعلامية في القصر الجمهوري مي كحالة القيام بدور توفيقي في هذه المسألة فزارتنا واتصلت بالرئيس امامنا الا انه لم يتجاوب معها طالباً اليها عدم التدخل في هذا الموضوع».

وتابع النقيب بعلبكي حديثه عن اللقاء الذي جرى في قصر بعبدا مشدداً على انه ناشد الرئيس المساعدة على إيجاد مخرج لما حصل فقلت له: «حسن صبرا مخطيء في كل شيء فلنعتبر الامر كذلك.

ولكن هل تسمح لنفسك ان تمد يدك وتضربه امام الناس، ان مثل هذا الفعل لا يقبله لا الصحافيون فحسب بل ولا الشعب كله فأنت رئيس الدولة والمثال والرمز».

واوضح بعلبكي انه والنقيب كرم كررا التمني عليه بتطييب خاطر الزميل حسن صبرا ولكن دون جدوى وانتهى اللقاء على امل حصول «شيء ما» من جانب الرئيس بعد زوال الليل وطلوع الصباح وفقاً لعبارة رددها امامهما بالفرنسية لكن «الشيء ما» المنتظر لم يحصل.

اتهم قوى إقليمية ودولية بالتدخل في الجنوب بهدف «القضاء» على بلاده

البشير: الدستور الدائم محاولة لإخراج السودان من الدائرة التي ظل يدور فيها منذ الاستقلال

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان مشروع الدستور الدائم في السودان الذي سيتم التوقيع عليه اليوم هو محاولة لتحريك السودان من الدائرة التي ظل يدور فيها منذ الاستقلال. واكد ان هذا الدستور فيه كل الضمانات للحريات المختلفة من التعبير والتنظيم والاعتقاد والدعوة والتبشير، مشيراً الى ان الدستور قد حدد ثوابت يجب ان يلتزم بها كل من اراد ان يمارس العمل السياسي في السودان حيث ان مصادر التشريع في الدستور هي الشريعة الاسلامية وبعد ذلك اجماع الامة استفتاء وعرفا ودستورا اضافة الى النظام الرئاسي ونظام الحكم الاتحادي».

واضاف البشير في حديث لوكالة الانباء القطرية ان السنوات الماضية من عمر حكم «الانقاذ» كانت «سنوات جهاد وابتلاءات .. ولكننا تجاوزنا معظم هذه الصعوبات التي لم تعطل مسيرة الثورة» مشيرا الى ان اكبر هذه الصعوبات هي الحرب الدائرة في الجنوب والتي قال ان السودان «تمكن من الوصول فيها الى سلام جزئي وهو مستمر في تكملة عملية السلام». واعرب عن اعتقاده بأن اتفاقية الخرطوم للسلام مع بعض الفصائل الجنوبية «وضعت الحل لكل المظالم والقضايا التي من اجلها رفع بعض ابناء الجنوب السلاح» وقال «بكل اسف هناك تدخلات اجنبية كثيرة اقليمية ودولية في حرب الجنوب هدفها القضاء على السودان».

وقال الرئيس السوداني ان الحرب في الجنوب خلفت الكثير من المشاكل وشردت الكثيرين من ابناء الجنوب وادت الى عمليات نزوح واسعة الى الشمال ولجوء الى دول الجوار كما انها دمرت البنية الاساسية في الجنوب «ولكن الحكومة تتحرك الآن بقوة في سبيل خلق تنمية اجتماعية وعودة المهجرين واعادة التوطين».

وتناول البشير اوضاع الاقتصاد السوداني وقال ان السودان «تعرض الى ضغوط اقتصادية عنيفة جدا فبعد ان كان الدعم الخارجي يصل الى 80 في المائة تدنى في العام الماضي الى اقل من 3 في المائة» مؤكدا ان ذلك «قد تم تجاوزه بالاعتماد على الذات وخير دليل على ذلك هو تقرير صندوق النقد الدولي الاخير عن الاقتصاد السوداني». وقال «نحن مقبلون على مرحلة انفراج اقتصادي حيث استمرت مشروعاتنا التنموية، منها التوسع في التعليم العام والجامعي وبناء المطارات والطرق» وارجع انخفاض الدعم الخارجي لبلاده الى ما وصفه بتوجهها لتطبيق الشريعة الاسلامية مما حدا بمؤسسات التمويل والقائمين عليها الى فرض قيود على السودان من اجل الغاء تطبيق الشريعة الاسلامية وكان اخرها انذار السودان بالانسحاب الاجباري من صندوق النقد الدولي واعتباره دولة غير متعاونة في حين ان دولا كثيرة ظروفها الاقتصادية اسوأ من وضعنا لكنهم لم يعاملوا معاملة السودان».

وردا على سؤال حول اسباب توتر العلاقات السودانية - الاميركية قال البشير «ان موقفنا من حرب الخليج ورفضنا للتدخل الاميركي وموقفنا من قضية السلام وموقفنا من النظام العالمي الجديد وعدم خضوعنا له اضافة الى توجهنا الاسلامي كلها عناصر جعلت الولايات المتحدة الاميركية تتخذ هذا الموقف».

واشار في هذا الخصوص الى ان عدة لقاءات جرت بين الجانبين من اجل تحسين العلاقات «لكنها لم تحقق شيئا على المستوى الرسمي في حين ان علاقاتنا مع الدول الاوروبية الاخرى متطورة والدليل على ذلك الزيارات التي يقوم بها العديد من المسؤولين الاوروبيين للسودان وهناك تفهم لدى العديد من هذه الدول لموقف السودان في القضايا التي كان يتهم فيها».

وردا على سؤال عما اذا كانت اثار حرب الخليج قد تمت تصفيتها قال البشير ان زيارة وزير خارجية السودان للكويت «وما تمخضت عنه هذه الزيارة يعتبر بالنسبة لنا عودة العلاقات الى مجراها الطبيعي» ودلل على ذلك بفتح السفارة السودانية بالكويت، معربا عن تفاؤله بعودة العلاقات الى طبيعتها «لان الامة العربية عانت وخسرت من جراء هذه الحرب والظروف الدولية والاقليمية تفرض علينا تجاوز هذه الازمة».

كما تطرق الرئيس السوداني الى الصراعات في القرن الافريقي وآثرها على امن البحر الاحمر وامن دول القرن الافريقي، معربا عن اسفه لاستمرار التوتر في هذه المنطقة وقال «ان هذا دليل على ان هناك ايدي خفية تمنع حدوث الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية الهامة نظرا لموقعها على جزء كبير من شواطئ البحر الاحمر واهم الممرات الملاحية بمواردها الطبيعية».

ودعا في هذا الصدد قادة دول المنطقة «الى وضع حد لمعاناة المواطن في هذه المنطقة .. لان المواطن هو الذي يدفع الثمن وعلينا كقادة ان نجلس بوعي كامل وارادة قوية من اجل وضع حد لهذه الصراعات».

أسباب سياسية وراء ترك مخيماتهم على ما هي عليه

اللاجئون الفلسطينيون في غزة يشكون من عدم تحسن أوضاعهم منذ مجيء السلطة

غزة - رويترز: رائحة تزكم الانوف تنبعث من اكوام القمامة حتى امام متجر لبيع الحلوى في جباليا حيث يمضي عبد الجواد التناني (62 سنة) يومه مسترخيا على مقعد من البلاستيك. في جباليا اكبر مخيمات اللاجئين الثمانية بغزة يعيش 85 الف فلسطيني في بيوت نصف مسقوفة ووسط مياه ملوثة وبطالة متفشية.

ورغم ان جباليا تزهو الآن بطريق مرصوف وشبكة صرف صحي جديدة فان اغلبية المخيمات المجاورة لا تزال مبعثرة على طرق رملية غير مرصوفة تتناثر فيها المخلفات. ستة مخيمات في غزة التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني تنقصها شبكات صرف صحي. ويقول لاجئون ومسؤولون فلسطينيون انه لم يتغير شيء تقريبا في المخيمات منذ عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من المنفى في اول يوليو (تموز) 1994 مما يثير تساؤلات بين الفلسطينيين. وقال التناني «نسمع عن ملايين الدولارات تأتي الى السلطة الفلسطينية ولا تزال الطرق سيئة كما كانت».

ويرجع مسؤولون فلسطينيون ذلك الى اسباب سياسية واجتماعية حيث تدفع الحكومة مرتبات لآلاف الموظفين المدنيين وتعمل في نطاق ميزانية مثقلة بالاعباء مما لا يترك الكثير لتحسين المخيمات.

وربما يكون للمخيمات مغزى سياسي يطغى في أهميته على الضائقة المالية. فالفلسطينيون يرون ان المخيمات رمز حي لمحنة اللاجئين وان بقاءها مهم لتستمر القضية على رأس جدول الاعمال حتى مايو (ايار) المقبل وهو الموعد المقرر للتوصل لاتفاق سلام نهائي بين الفلسطينيين واسرائيل كما ينص اتفاق اوسلو.

ولا يزال لاجئون كثيرون يأملون في العودة الى بيوتهم في مدن وقرى غادروها عام 1948 واصبحت جزءا من اسرائيل. ويقول البعض ان تحسين مخيماتهم أو اعادة توطينهم يمكن ان يضعف مركز الفلسطينيين في المساومة لانهاء مأساتهم.

ومع تسليم معظم قطاع غزة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في 1994 انسحبت القوات الاسرائيلية من القطاع في نهاية لاحتلال استمر 27 عاما ليتحمل الفلسطينيون تركة ثقيلة تتمثل في مخيمات اللاجئين. وكان لاجئو 1948 وابناؤهم يأملون في تحسن احوالهم بعد انتهاء الاحتلال.

وقال التناني «توقع الناس توفر مزيد من الوظائف مع قدوم السلطة الفلسطينية ولكن لم يحدث شيء. ليس لدينا أي مصدر للدخل».

ويؤكد هذا مقيم آخر في جباليا بقوله «تعرض السلطة الفلسطينية المخيمات كلما ارادت ان تتسول نقودا من العالم ولكن النقود تذهب في النهاية الى المدن. يحتفظون بالمخيمات لجمع اموال لانفسهم».

يعيش اكثر من 400 الف لاجئ في مخيمات قطاع غزة الذي يبلغ عدد سكانه 970 الف نسمة طبقا لتقديرات الامم المتحدة. واثناء احتلال غزة حاول الاسرائيليون توطين اللاجئين في احياء خارج المخيمات. نجحوا في بعض الحالات وفشلوا في اخرى.

وقال مسؤول عسكري اسرائيلي «احيانا كنا نحاول وضع انابيب صرف صحي وكان الفلسطينيون يرفضون معتقدين اننا سنحفر الارض لاغراض عسكرية».

ويقول لاجئون ان الاسرائيليين كثيرا ما كانوا يصادرون الارض ويهدمون البيوت بالجرافات لتوسيع الطرق لتناسب سياراتهم العسكرية.

كما ان اغلاق الحدود منع آلاف الفلسطينيين من الذهاب الى اعمالهم في اسرائيل.

ويقول عبد الفتاح غانم مستشار عرفات لشؤون اللاجئين ان اللاجئين كانوا طليعة المقاومة الفلسطينية في اشارة الى الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي التي بدأت في جباليا عام 1987. ويضيف انهم يشعرون الآن انهم خدعوا على أيدي زعماء فلسطينيين اكثرهم أمضى سنوات الانتفاضة في الخارج.

ويضيف غانم في مقابلة مع وكالة «رويترز» بمكتبه في غزة «يشعر اللاجئون ان تضحيتهم ضحي بها مقابل صفقة الحكم الذاتي. يشعرون بتهميشهم وهذا صحيح الى حد ما. يوجد صناع قرار في السلطة الفلسطينية يريدون الاحتفاظ بالمخيمات كما هي اذ يخشون ان يصبح الناس اكثر وعيا ويطالبون بشغل مراكز قوى».

















كلينتون يدعو بكين للحرية وحقوق الإنسان

الصين والولايات المتحدة توقعان اتفاقا للتعاون النووي السلمي

لندن: «الشرق الأوسط»
بكين: وكالات الأنباء

وقعت الصين والولايات المتحدة على هامش قمة بكين امس اتفاقا للتعاون في مجال التكنولوجيا النووية لغايات سلمية. ويلي الاتفاق الجديد الاتفاق المبدئي الذي ابرم بين البلدين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد سمح انذاك للشركات الاميركية بنقل التكنولوجيا النووية الى الصين بعدما تلقى ضمانات من بكين مفادها أن هذه التكنولوجيا «لن تنقل مجددا الى اي بلد ثالث مثل ايران او باكستان». وكان البلدان قد وقعا اتفاقا للتعاون النووي عام 1985 لكنه جمد بعد قمع المظاهرات المؤيدة للديمقراطية في ساحة تيان ان مين، بكين، عام 1989. وسيسمح اتفاق الأمس للشركات الاميركية الكبرى بمنافسة مثيلاتها الفرنسية والروسية والكندية التي تعمل حاليا في الصين على بناء المحطات النووية.

من جهة اخرى دعا الرئيس الاميركي في خطاب القاه امس في جامعة بكين، التي شهدت مولد الحركة المطالبة بالديمقراطية عام 1989، حكومة الصين لدمنح الشعب مزيدا من الحريات، قائلا: «الحرية تعزز الاستقرار». ودعا النظام الشيوعي لتعزيز حريات التعبير والتصويت والعبادة، قائلا: «مستقبل عظمة الصين الاقتصادية رهن باحترامها لحقوق الانسان». وقال: «الامن الاقتصادي من المكونات الاساسية للحرية».

لكن في نقاش مفتوح مع طلاب الجامعة الصينية، اضطر كلينتون للدفاع عن ممارسات حقوق الانسان في بلاده واعترف بان الولايات المتحدة «لازالت تعاني من التمييز العنصري والجريمة وسلبيات اخرى»، قائلا: «لم نصل بعد الى حد الكمال».

ولم يكن لقاء كلينتون مع طلاب جامعة بكين سهلا. فقد انتقد البعض سجل الولايات المتحدة في مجال حقوق الانسان واتهمه البعض الآخر باخفاء رغبته في احتواء الصين وراء ابتسامته العريضة، فرد قائلا: «اريد شريكا. لااخفي شيئا وراء ابتسامتي. هذا هو ما اراه بالفعل».

وللمرة الثانية في غضون 3 ايام شهدت زيارة كلينتون «سابقة ديمقراطية»، اذ نقل التلفزيون الرسمي مباشرة خطابه في جامعة بكين. وسبق للحكومة الصينية ان قررت السبت السماح بنقل تلفزيوني مباشر لوقائع المؤتمر الصحافي المشترك بينه ونظيره الصيني. وهو المؤتمر الذي تخلله جدل واضح بشأن مجزرة تيان ان مين، مما سمح نظريا لـ1,2 مليار صيني بالاستماع اليه.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الوفد الاميركي «كان يتوقع موقفا ايجابيا خلال الخطاب في جامعة بكين، اذ اعتبر انه «كان من الصعب عدم السماح بنقل وقائع الخطاب بعد ان سمحوا بنقل المؤتمر الصحافي لان ذلك كان سيعني انهم تراجعوا. لكننا لم نتاكد من انهم سيسمحوا بذلك الا عندما بدأ البث التلفزيوني المباشر».

وتحدث الرئيس الاميركي عن حقوق الانسان مستشهدا باعلان الامم المتحدة العالمي ومشيرا الى «حق الانسان في ان يعامل بكرامة وحقه في التعبير عن الرأي واختيار الزعماء وحرية العقيدة». واضاف: «هذه ليست حقوق اميركية او اوروبية او حقوق العالم المتقدم. انها حقوق الانسان في كل مكان».

وتوجه كلينتون الى الطلاب قائلا وسط التصفيق: «جئت اتكلم اليكم اليوم لانتم الجيل الجديد من القادة الصينيين عن الاهمية الحاسمة بالنسبة الى مستقبلنا في اقامة شراكة صلبة بين الصين والولايات المتحدة».

ودعا الرئيس الاميركي لدعلاقة شراكة كاملة» بين الولايات المتحدة والصين لبحث قضايا سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان والازمة الاقتصادية الاسيوية. كما تطرق في حديثه الى البيئة ودعا الطلاب الصينيين للعمل من اجل حمايتها. وقال ان الصين تكاد تحتل مركز الولايات المتحدة كاكبر دولة مسببة للظاهرة المعروفة باسم البيوت الزجاجية. وحذر من اثار ارتفاع درجة حرارة سطح الارض قائلا ان عواقبها «قد تصبح وخيمة في القرن القادم».

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان حديث الرئيس كلينتون للطلاب يتماشى مع سياسته الرامية لاخذ القضايا الخلافية مع الصين بالتدرج. وأول الملاحظات على الحديث نبرته الهادئة والمهادنة التي اعترفت ببعض التصور في ممارسات بلاده نفسها. وقد ذكرت صحف واشنطن امس انه وخلافا لكل المناسبات السابقة ظل كلينتون يعكف بنفسه على اعداد خطابه هذا، بحثا عن مفردات جديدة ومنتقاة حتى لا يفسد الاشارة الايجابية التي استقبله بها نظيره الصيني والتي قال فيها لحشد من الطلاب عشية وصول كلينتون ان الصين ستصبح دولة ديمقراطية خلال نصف قرن.

بعد ذلك وصل الرئيس الاميركي الى شنغهاي عاصمة الصين الاقتصادية والمحطة الثالثة من زيارته التي تستمر 9 ايام. وقبيل وصوله اعتقلت الشرطة المنشق وانغ يوكاي الذي قدم طلبا للحصول على ترخيص بانشاء حزب سياسي. وقالت زوجته ان الشرطة اقتادته من منزله في هانغزهو على بعد حوالي 300 كيلومتر شرق شنغهاي.



طلاب جامعة بكين يهللون للرئيس كلينتون أثناء إلقاء خطابه عليهم امس (رويترز)

عام على عودة هونغ كونغ

هونغ كونغ - رويترز: حبس العالم انفاسه عندما تدفقت قوات وناقلات جنود مدرعة صينية على هونغ كونغ في يوليو (تموز) الماضي وسط مخاوف بتعرض الحقوق السياسية والديمقراطية لاخطار جسام بمجرد ان تثبت بكين قدميها في المستعمرة البريطانية السابقة.

ومر عام ليهب سكان هذا المعقل الرأسمالي العالمي، ليس دفاعا عن حقوقهم السياسية ولكن احتجاجا على انكماش اقتصادهم وتدني قيمة مساكنهم وتنامي البطالة. وقال المحاضر الجامعي هو لوك سانج: «اعتقد الناس ان الحقوق السياسية هي التي ستتاكل وان الاقتصاد لن يواجه اي مشاكل ولكن ما حدث هو العكس. لم تتاثر حرية الصحافة او الجمعيات السياسية بل ان السلطات سمحت لدعاة الديمقراطية بتنظيم اعتصام ضم عشرات الآلاف من حملة الشموع في الرابع من يونيو (حزيران) الحالي في الذكرى السنوية لسحق مظاهرات الطلاب في ميدان تيان ان مين في بكين عام 1989».

وفي 24 مايو (ايار) تدفق الناخبون على مراكز الاقتراع في اول انتخابات للمجلس التشريعي بعد عودة هونغ كونغ للصين. وكان الاقبال الكبير انتصارا لمعسكر الديمقراطية وان اسفر النظام الانتخابي الصيني المعقد عن فوز المتعاطفين مع بكين باكثر المقاعد.

وقال تسانج يوك سينج، الذي انتخب عضوا بالمجلس، ان الناس «كانوا متشائمين جدا من الناحية السياسية ومتفائلين كثيرا بشأن الاقتصاد». وبعد 12 شهرا من قيام بريطانيا بتسليم اخر مستعمراتها الرئيسية للصين، ارتفع معدل البطالة لرقم قياسي لم تشهده هونغ كونغ منذ15 عاما. وفي الاشهر الثلاثة الاولى من 1998 انكمش اقتصادها لاول مرة منذ 13 عاما .

وبينما يرجع اقتصاديون ما حدث في هونغ كونغ الى الاضطراب الاقتصادي في آسيا، فان السكان يصبون جام غضبهم على الحكومة. وفي احتجاج صاخب امام مقر الحكومة صرخت سيدة قائلة: «هذه حكومة لا تستحي وبلهاء وعاجزة». وكانت هذه السيدة ضمن نحو 100 مستثمر يطالبون بتعويضات بعد فقدان مدخراتهم في انهيار بعض مؤسسات الاستثمار والسمسرة المحلية.

وفي احد المؤتمرات اثار تونغ شي هوا، حاكم هونغ كونغ الذي يحظى بشعبية كبيرة، دهشة الحضور بقوله: «يسألني الناس كيف اقيم نفسي. واقول انني فشلت فشلا ذريعا لعجزي عن تسوية الازمة المالية الاسيوية». وحتى الآن تلتزم الصين بسياسة بلد واحد بنظامين مختلفين. وهي السياسة التي تسمح بأن يستمر نظام هونغ كونغ الرأسمالي لمدة 50 عاما اخرى.

سولانا يزور البوسنة وألبانيا

قطع طريق رئيسية في استعراض صربي للقوة خارج عاصمة كوسوفو

زغرب: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

قال شهود ان قوات الامن الصربية اعدت امس عملية كبيرة ضد الثوار الالبان في بلدة بيلاكيفتش على بعد 10 كيلومترات غرب بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو. واغلق رجال شرطة، يرتدون سترات واقية ومسلحين بمدافع كلاشنيكوف تساندهم عربات مدرعة، الطريق الذي يربط بيلاكيفتش بالطريق الرئيسي في بريشتينا الساعة 07.30 صباحاً. ومنع الصحافيون من دخول بلاسيفاتش بعد ذلك بنصف ساعة. كما اغلق رجال الشرطة، يساندهم مدنيون صرب مسلحون، الطريق وغادر السكان المنطقة سيرا على الاقدام.

وشاهد صحافيون يقفون على تل مرتفع جنوب بلاسيفاتش منزلين يحترقان في قرية هادي الملاصقة لمنجم فحم في بلاسيفاتش. وسمعت اصوات اطلاق للرصاص وتفجيرات مكتومة من على بعد. وحاصرت العربات المدرعة المنطقة باكملها.

وتستعد القوات الصربية في ما يبدو لدخول بلاسيفاتش والقرى المجاورة لها التي اصبحت تحت سيطرة ثوار جيش تحرير كوسوفو في الآونة الأخيرة. وتكتسب بيلاسيفاتش، حيث يوجد حقلان للفحم الحجري يزودان محطة اوبيليتش الكهربائية في شمال بريشتينا، اهمية استراتيجية للصناعة في كوسوفو. وتغذي هذه المحطة بالكهرباء كامل الاقليم الصربي وجزءا كبيرا من مقدونيا المجاورة.

وقال مسؤول في السفارة الاميركية في بلغراد ان السفير الاميركي كريستوفر هيل اجتمع مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش امس، لكنه لم يذكر ما تضمنه الاجتماع. ويخشى دبلوماسيون غربيون يسعون للتوصل الى حل سلمي لمشكلة اقليم كوسوفو ان يمتد الصراع الى دولتي البانيا ومقدونيا المجاورتين اذا تصاعد القتال مما يهدد بنشوب حرب واسعة النطاق في عموم البلقان المتوتر ابدا. ويقاتل جيش تحرير كوسوفو من اجل استقلال الاقليم الصربي الذي يقطنه 90 في المائة ممن يتحدرون من اصل الباني. ويسيطر جيش تحرير كوسوفو على 30 في المائة من الاقليم منذ مارس (اذار) ولازال يستقبل المزيد من المتطوعين. واندهش مراقبون غربيون من التقدم السريع الذي حققه الثوار العام الحالي خاصة بعد ان قضى مواطنو كوسوفو السنوات العشر الماضية في احتجاج سلبي وسلمي على حكم بلغراد للاقليم.

وفي بروكسل علم في مقر حلف شمال الاطلسي أمس ان الامين العام للحلف خافيير سولانا سيزور اليوم البوسنة وغدا وبعد غد البانيا لإجراء محادثات تتناول الوضع في كوسوفو. وسيصل سولانا غدا الى تيرانا ليجري محادثات مع السلطات المحلية ويتفقد المجموعة التي شكلها الحلف في بداية يونيو (حزيران) في العاصمة الالبانية من اجل تنسيق المساعدات التي تقدمها دول الحلف الى البانيا في اطار برنامج «الشراكة من اجل السلام»، الذي وضعه الحلف لدول اوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق.

ويدرس الحلف منذ نهاية مايو (ايار) امكان نشر قوات عسكرية في شمال البانيا التي تأثرت بالنزاع في كوسوفو. وفي تقرير اولي، قال عسكريو الحلف ان من الضروري حشد ما بين 7 الاف و20 الف رجل لضمان امن شمال البانيا المجاور لكوسوفو. وقبل ان يتوجه الى تيرانا، سيزور سولانا غدا وصباح بعد غد سراييفو لاجراء محادثات سياسية والمشاركة في ندوة معلومات عن الحلف في العاصمة البوسنية.

سيول تتهم الشمال رسميا بانتهاك الهدنة

سيول - رويترز: قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ ان الغواصة الكورية الشمالية التي ضبطت في مياه كوريا الجنوبية الاسبوع الماضي «انتهكت اتفاقية الهدنة» التي اوقفت القتال في الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953.

واردف قوله في بيان له: «هذه المرة كان تسلل الغواصة الكورية الشمالية يتعارض بشكل واضح مع اتفاقية الهدنة والاتفاقية الاساسية بين الكوريتين وهو ما لايمكن التغاضي عنه». وقال البيان، الذي تلاه متحدث باسم كيم: «يجب على كوريا الشمالية ان تعترف بالمسؤولية وان تتخذ الاجراءات المعقولة».

واوضحت وزارة الدفاع في بيان منفصل ان تحقيقا في الحادث خلص الى ان الغواصة «كانت تحمل ثلاثة جواسيس وطاقما مؤلفا من 6 افراد. وقالت ان جميعهم قتلوا بالرصاص وانفجار قنبلة يدوية. وعثر على نحو الف قطعة على متن الغواصة من بينها 600 قطعة سلاح و300 قطعة معدات تسلل مثل صهاريج الغوص. واعلن وزير الدفاع تشيون يونغ تايك ان الغواصة كانت في طريق عودتها الى كوريا الشمالية بعد ان انتهى العملاء الثلاثة من مهمة تجسس استمرت ساعة في 21 يونيو (حزيران) الحالي.

وكانت صحيفة «هانكوك ايلبو» قد قالت اول من امس ان محققي وزارة الدفاع الكورية الجنوبية عثروا على تقرير الرحلة داخل الغواصة وهو ما يمكن ان يفسر مهمتها.

واضافت ان التقرير اوضح ان الغواصة ابحرت في 20 يونيو من جزيرة صغيرة قرب وونسان، وهي مدينة ساحلية رئيسية في شمال شرقي كوريا الشمالية ووصلت الى منطقة ساحلية جنوبية في ليل 21 منه قبل يوم من وقوعها في شباك صيد. واضافت ان الغواصة ظلت قبالة الشاطيء لمدة ساعتين تقريبا للتجسس على موقع بناء مطار دولي في يانغ ياج ومجمعات عسكرية قريبة.

وانحت كوريا الشمالية اول من امس باللائمة في موت البحارة التسعة على كوريا الجنوبية وطالبت بإعادة جثثهم والغواصة على الفور. وكانت قد اعلنت في وقت سابق ان احدى غواصاتها «غرقت اثناء مهمة تدريبية».

سياسيو العالم الأول يركضون وراء الكرة وسياسيو العالم الثالث يدعمونها كملهاة

محمد الحسن أحمد

لا بد للمرء أن يستخلص الكثير من الدروس والعبر من متابعات ما يجري في فرنسا من مباريات في نهائيات كاس العالم لكرة القدم في المجالات كافة، وعلى الأخص على الصعيد السياسي، فالحضور المتميز للسياسيين كان سمة بارزة إلى درجة يمكن القول إنه ما من مباراة لم يشاهدها من المدرجات ملك او رئيس دولة او رئيس حكومة او امير او وزير، وخلال مراسم الافتتاح تمنى جاك شيراك على توني بلير أن يحضر خاتمة المباريات عندما يتسلم هو الكاس وبمعنى آخر تمنياته بأن يصعد الفريقان إلى قمة النهائيات، وأجابه بلير بما يستفاد منه تلبية الرغبة على أمل أن تفوز بريطانيا. وقبيل المباراة التاريخية - إذا جاز التعبير - بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وجه الرئيس كلينتون رسالة هامة عبر فيها عن أمله في أن تكون المباراة خطوة أخرى لإنهاء القطيعة بين البلدين. وأضاف «يسرني انني والرئيس خاتمي عملنا في السنة الماضية على تشجيع المبادلات بين شعبي البلدين».

بالطبع ليس جديداً على أمريكا أن تستخدم ملاعب الرياضة وصولاً إلى تسجيل اهداف في شباك السياسة، ففي مطلع السبعينات كانت لعبة البنج بونج الشهيرة بين الفريقين الأمريكي والصيني في بكين المدخل لإنهاء القطيعة بين البلدين في عهد نكسون ووزير خارجيته وقتئذ هنري كيسنجر. ومنذ ذلك التاريخ اخذ كيسنجر على عاتقه تشجيع الأمريكيين ليقبلوا على كرة القدم التي كانت وقتها ليست من الهوايات المحببة للأمريكيين، ولعلهم الأقصر عمراً في ارتيادها بين الذين وصلوا إلى مونديال فرنسا، لكنهم استثمروا وصولهم بجدارة في خدمة السياسة مرة أخرى عندما حولوا مباراتهم مع إيران إلى منصة تسهم في العبور إلى عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين، ولا شك انها بحساب السياسة سجلت اهدافاً لصالح الرئاستين، ورطبت الأجواء بين الشعبين. ومما يعكس اهتمام السياسيين العرب ايضاً بالرياضة التساؤلات التي اثارها الأمير سعود الفيصل التي نقلتها «الشرق الأوسط» في عدد الأربعاء الماضي عندما قال لمراسلها في الرياض: «دعنا نتحدث عن مؤامرة خروج فريق المنتخب المغربي من بطولة كاس العالم، الا تعتقد انها مؤامرة؟» وزاد، وهو يضحك «لقد انهينا العشاء يوم امس - يقصد حفل العشاء الذي اقامه تكريماً لوزير خارجية مصر في مقر وزارة الخارجية - مبكراً من أجل أن نتابع مباراة المغرب وقد ادى الفريق المغربي مباراة بطولية واسفنا لخروجه من البطولة». كما تحدثت الاستبيانات العربية عن تضامن كامل مع نيجيريا تطلعاً إلى فوزها بكاس خاتمة القرن العشرين، بينما أبدى الأفارقة سخطهم على الظلم الذي لحق بفريق الكاميرون بشهادة الجميع، وقيل أن الكاميرونيين في عاصمتهم فعلوا كما فعل الإنجليز والألمان من شغب تنفيساً عن غضبتهم، من باب القناعة أن الأوروبيين تامروا على افريقيا إجمالاً.

لقد كانت السياسة حاضرة في كل مشهد حتى لما لعبت يوغوسلافيا الأوروبية فسر المعلقون الرياضيون نصرها بأن سياسة الحصار المفروضة عليها لا طائل من ورائها، مما يعني أن المعلقين الرياضيين واكبوا بشفافية انتقال الملاعب الرياضية إلى ما يمكن وصفه بتسييس الرياضة. وما ينبغي أن يستنكر أو يستكثر المعلقون السياسيون هذه النقلة لأنهم أنفسهم ومنذ زمن بعيد ظلوا يستخدمون العبارات الرياضية على سبيل الاستعارة في الميادين السياسية مثل القول، أخيراً: الكرة الآن في ملعب امريكا، او نتنياهو، او عرفات. ولعل هذه التعبيرات التي جرى استخدامها مبكراً من المعلقين السياسيين تحسب لهم كنبوءة بأن الرياضة في طريقها إلى اقتحام السياسة، وإن لم يتصوروا احتمال تحكم الرياضة في السياسة، وهو احتمال وارد بحلول «المونديال» القائم على أبعد تقدير.

وما دامت السياسة حاضرة بشكل متواصل في «المونديال» فإن السياسيين لم يتغيبوا ابداً بل كان ظهورهم على شاشات تلفزة «المونديال» وبين اللاعبين من لزوميات تنامي الشعبية والرصيد الإضافي المرتجى عبر بطاقات الانتخابات السياسية. هكذا دخلت الرياضة السياسة من اوسع ابوابها، وغداً سنرى نجومية الرياضيين تسهم بشكل مباشر في صنع نجومية السياسيين او المحافظة عليها، وبعد غد قد نرى الرياضيين هم الذين على قمة السلطة تحملهم اصوات الناخبين في المجتمعات الديمقراطية وما أكثرها تعلقاً بهم.

وإذا كانت الديمقراطية ستمد لهم حبل التواصل إلى أعلى القمم السياسية او على الأقل ستجعل منهم اللوبي الأقوى في الترجيح والترشيح فإن العالم الذي يجافي الديمقراطية لأسباب مختلفة هو الآخر لن يعادي الرياضة وكرة القدم بالذات، بل سيزيد من دعمه المالي ويفسح المزيد من الحريات لاتساع انتشارها ورواجها لأنها تنفس عن الناس وتبهجهم، وكذلك تلهيهم عن السياسة والتنافس على الحكم!

ترى كم هي محظوظة هذه الرياضة وكرة القدم بشكل خاص وهي تجمع الأضداد حول دعمها وتعضيدها والانبهار بها، وها هم المثقفون اخذوا يتبارون في إبراز دورها الثقافي بينما كان مثقفو النصف الأول من هذا القرن يعتبرونها ملهاة على احسن الفروض بل منهم من نعتها بأسوأ النعوت. اما الإعلام فقد جعل منها اداة تعريف لا نظير لها، فهل كان بوسع مليار إنسان أن يتجمعوا في لحظة واحدة ليتعرفوا على اعلام واسماء 32 بلداً دفعة واحدة ومن كل القارات لولا كرة القدم؟.. وهل كان من الممكن أن يتجمع عشرات او مئات الملايين كل يوم أمام شاشات التلفاز ليشاهدوا هذه المباريات لولا التطور الإعلامي الذي وفر هذه الفرصة المعرفية.

حقاً، لقد تحولت آلة الإعلام الرهيبة بكل تقنياتها المتطورة لخدمة «المونديال» ليطغى على ما عداه مقابل عائد مجز هو بمليارات الدولارات من متحصلات البث وحق البث والإعلانات. وحتى الصحافة الموقرة والت صدور الملاحق يومياً بما يقرب من ربع صفحاتها او يزيد احياناً وكل هذا يدخل في الإطار المعرفي الذي سيساعد بشكل مباشر في ان يتواصل سكان القرية الدولية مع بعضهم بعضاً من خلال جاذبية اللعبة ومن سطوة الإعلام وتسليطه الاضواء عليها.

وما يقال عن سطوة الإعلام يقال مثله عن سطوة المال وزحفه بقوة للسيقان التي اضحت لها افكار، فنجوم الكرة هم الآن الأكثر ثراء من كل النجوم الآخرين، فشاب مثل رولاندو البرازيلي الذي لم يتجاوز العشرين ربيعاً بعد، راتبه الاسبوعي 96 الف دولار والمبلغ الذي دفع مقابل انتقاله للفريق الذي يلعب له يزيد على 30 مليون دولار، وهناك العشرات من على شاكلة رولاندو في التقييم وما دونه بقليل المئات، ومن ثم الآلاف.

ومن حق المرء ان يتساءل من أين للأندية هذه الملايين لزوم الانتقال والمرتبات؟ ونجيب على الفور، لقد تحولت كرة القدم إلى صناعة رائجة وتجارة عائدها مجز كلما أحسن القائمون على الفرق إصابة الهدف وتعددت اهدافهم في شباك الخصوم، واقل ما يمكن أن يقال إنها شركات اسهمها تباع وتشترى صعوداً وهبوطاً حسب العرض والطلب. بل حتى المافيات دخلت شباكها والمراهنات ومسالك الدعاية والإعلان أصبحت جزءاً متمماً لتجارتها واقتصادياتها.

ولعل السؤال الذي يخطر على البال ونحن نرصد كل هذا النسيج المترابط الذي توافر للرياضة وكرة القدم على وجه الخصوص، هل هناك مجال له ركن اساسي في الحياة لم تبلغه الرياضة بعد او يمثل وجودها فيه عامل ضعف او كبح؟.. والجواب هو أنها تمكنت بدرجات متفاوتة في كل مسالك الحياة، بدءاً بالشعبية الفائقة الحد مروراً بالحرص على ازدهارها من أهل الحكم في كل العالم حتى إيران الخميني التي تجاوزت مصادرتها إلى إعدام روادها عادت بفورة عنفوانية منقطعة النظير. وها هي الكرة تدخل الاقتصاد بقوة والثقافة والمعرفة والتعارف إلى آخره، وها هي تتحالف مع السياسة تمهيداً للسيطرة عليها.

وبلا ادنى اي شك أن هذا التردد المكثف من الرؤساء على مدرجات «المونديال» في فرنسا لم يكن صدفة، مثلما انهم جميعاً اخذوا يعبرون عن حبهم وإعجابهم للعبة كرة القدم ايضاً بل إن بعضهم اخذت الصحف تنشر له صوراً وهو يمارس في شبابه هذه اللعبة مثل توني بلير الذي ظهر في حراسة المرمى وهو متكفئ على الأرض ممسكاً بكرة حائلاً بينها وبين الشباك. وها هو شيراك يقول في مقابلة تلفزيونية إنه لو كان لاعب كرة قدم لاختار أن يلعب حارس مرمى، لأن حراس المرمى لديهم سمات عظيمة، منها السرعة والدقة وحدة الذكاء وهم يتسمون دوماً باليقظة ويمثلون الخط الأخير للدفاع في أوقات الشدة. وزاد «أن الحكام ليسوا في ذروة شعبيتهم في الوقت الراهن». وبدا المستشار الألماني كول الذي يواجه انحساراً في الشعبية أكثر تطلعاً للشعبية من شيراك الذي لفت نظره قلة شعبية حكام الكرة لأن مسالة الشعبية بالطبع هي همه الأول!

> لأول مرة يركض العالم كله مع الكرة، مما رشحها لتكون الحلقة الأولى والأقوى في التواصل لسكن القرية العالمية، وواسطة العقد في التعاقد العالمي الجديد

في كل الأحوال هناك الكثير مما يمكن استخلاصه من دروس وعبر مونديال فرنسا، لكن أبرزها أن كل تلك المباريات تبدو بمثابة نوع من التدريب الختامي للدخول في مباراة الفرق المتسابقة على الفوز بالنظام العالمي الجديد ومن ثم التأقلم على التعايش في عالم تلغى فيه المسافات وتتغير فيه الكثير من المواقع والمؤثرات والمؤشرات. ولا ريب ان الكثيرين من المهتمين برصد وتحليل السياسة العالمية يقفون في حيرة وهم يرون زيارة الرئيس كلينتون للصين بكل ما تمثل من اهمية وما قد يسفر عنها من إيجابيات او سلبيات تلقي بظلالها على العقد الأول من القرن القادم لا تجد من الاهتمام والمتابعة من أجهزة الإعلام ما يجعلها في الصدارة او حتى التغطية التي كانت ستحظى بها حتماً لولا انها تزامنت مع المونديال. والأدهى من ذلك أن الحرب الإثيوبية - الإريترية لم تستحوذ حتى على كامل اهتمام الإثيوبيين والإريتريين على السواء وإنما شاركوا وما زالوا يشاركون العالم اهتمامه ومتابعته «للمونديال». ظهر ذلك من خلال الصور التي بثتها أجهزة الإعلام ومن التعليقات العفوية الصادرة من التجمعات في المقاهي والمطاعم لكانهم يعبرون عن رفضهم للحرب او سامهم منها بانصرافهم إلى متابعة كرة القدم.

ونختم فنقول على ذكر «الانصراف» إن الكرة على أيامنا كنا نسميها حركة انصرافية.. الآن تبدل الحال اصبح الانصراف إليها يرقى إلى الانصراف حتى عن متابعة الحرب وهي تجري في بلدك ومع جارك! وبما انني كنت اكثر الملتزمين بنهج انها حركة انصرافية اسجل هنا انني منذ اكثر من أربعة عقود وانا اكتب في الصحافة في مختلف المجالات إلاّ الرياضة، فهذه هي المرة الأولى التي أخصها بمقال وذلك بسبب سطوة المونديال وما أفرز من مؤثرات لم تنعكس على شخصي الضعيف فحسب وإنما على كل العالم بكبار كتابه ومفكريه ومقدمي البرامج ذات الشهرة الثقافية الواسعة والسياسية المتميزة.

إيران: خيارات خاتمي تضيق وخصومه يستعيدون المبادرة

أمير طاهري

يرى الرئيس الايراني محمد خاتمي فرصه تضيق بعد ان تعرض لاول هزيمة سياسية كبرى.

للخصوم استراتيجية واضحة: تهميش الرئيس وصولا الى نقطة العجز عن تنفيذ اي برنامج مما وعد به الناخبين وضمن له النصر في مايو (ايار) 1997. ولا يمكن له الانتظار الى الابد. فهو الآن في العام الثاني من فترة حكمه التي تدوم 4 سنوات وتشهد سنتها الاخيرة صراعات انتخابية جديدة. ويأمل خصوم خاتمي ان الرئيس اذ يرى نفسه مهمشا فانه سيعمد اما الى الاستقالة (كما حصل له يوم كان وزيرا للثقافة 1992م) او ان يقنع بتمشية الامور حتى تنقضي رئاسته.

والمشكلة تكمن في قلب نظام يسمي نفسه «جمهوريا» وله رئيس منتخب، لكن بالوسع اقصاء ارادة الناخبين بسهولة باسم الدين او العقيدة الثورية.

ان لما يسمى بـ«الجمهورية الاسلامية» خمسة رؤساء اولهم أبو الحسن بني صدر، الذي طرده آية الله الخميني بفتوى من تسع كلمات. واضطر أبو الحسن الى الهرب متخفيا في ثياب امرأة على متن طائرة اختطفها زعيم مجاهدين خلق، مسعود رجوي. اما ثانيهم فهو محمد علي رجائي الذي تمزقت اشلاؤه في انفجار يعتقد الكثيرون انه من تدبير المؤسسة. اما الرئيس الثالث، علي خامنئي، المرشد الحالي، فقد تجنب المتاعب بان تصرف كما لو كان عالم دين تابعا للخميني. والمناسبة الوحيدة التي عبر فيها خامنئي عن وجهة نظر خاصة به كانت موضوع سلمان رشدي، وتعرض لجمرات غضب الخميني، صامتا كالحجارة. فقد توجه الخميني الى شاشات التلفزيون لتحذير خامنئي كي يسحب فتواه والا اعيد الى المدارس الدينية ليتعلم. فرضخ خامنئي واعترف علنا بـ«خطئه». واوضح هذا الحادث ان لقب «رئيس» في ايران الخميني لا يملك نفس المعنى في الجمهوريات العادية.

الرئيس الرابع، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، كان، بكل المقاييس، الاكثر دهاء من الناحية السياسية. وهو رجل ميكيافيلي الاخلاق بالفطرة. ويختلف تماما عن رجائي وخامنئي، في افتقاره الى اية مبادئ ثابتة. وكان يرى ان البقاء في السلطة بدون مبادئ افضل سياسيا من الخروج من السلطة حاملا افضل المبادئ. ونتيجة لذلك، تجنب رفسنجاني التصادم مع الملالي المتطرفين على يساره.

وكرس طاقاته، بدلا من ذلك، في اثراء اسرته، ووضع اتباعه في المناصب الهامة، ونال لقب: الناجي الاكبر، بكل جدارة، فهو المتلون الاكبر القادر على تغيير جلده حيثما اقتضت ضرورات البقاء في الحكم.

ترى اي نموذج سيحتذي خاتمي؟ هل سيكون على غرار بني صدر؟ اما سيرتدي اهاب خامنئي فيفعل ما يؤمر؟ ام سينتهج درب المصالح الذاتية لرفسنجاني؟

الاجابة عن ذلك ان خاتمي لن يتطلع الى احد من هؤلاء، رغم انه سيتعلم الدروس الكوميدية والمأساوية لمعتقداتهم.

اختلاف خاتمي يرجع الى عدة اسباب:

ابتداء، خاتمي رجل مثقف، واسع التعليم، اما اسلافه، بمن فيهم بني صدر الذي كان «طالبا» في باريس لـ27 عاما، فقد كانوا شبه اميين، من اردأ الانواع. السبب الثاني ان اسلاف خاتمي «انتخبوا» لمناصبهم بفضل صناديق اقتراع ملئت سلفا في وزارة الداخلية. اما خاتمي فقد جاء خلاف رغبة المؤسسة، اذ صوت له الناس على نطاق واسع، حيث لم يعد بالامكان تزوير النتائج. الاهم من ذلك ان صعود خاتمي توافق مع اوضاع اجتماعية وسياسية مغايرة. فقد انفضحت الحركة الخمينية كحركة رجعية، متخلفة فقدت قاعدتها في المجتمع الايراني. وقد فاز خاتمي لانه نأى بنفسه عن هذه الحركة بل وعد في الواقع بقبر جثة ايديولوجيتها المتفسخة.

اذن، ما الذي سيفعله خاتمي الآن؟ تلقى خاتمي نصائح متعارضة. البعض من مساعديه المقربين يحثه على «التوجه الى الشعب»، اي نقل الصراع الى الشارع.

اما نصيحتي له فان يعدل عن ذلك، لعدة اسباب. اولا، ان سياسة حسم الخلافات في الشوارع مضرة دوما. فقد تبدأ الجماهير باطلاق شعارات جذابة لكنها تنتهي دوما الى التحول الى غوغاء تحب العنف لذاته. واذا ما اعيدت السياسة الايرانية الى الشوارع فلن تتوفر ضمانة ان الغوغاء ستميل لصالح خطابه المتعقل على الكلام المعسول، المهيج من اوساط اخرى.

فالشارع يمكن استثماره اذا كان المرء يتوفر على منظمة سياسية متينة لضمان الانضباط وقيادة الجموع في حدود معينة ومرغوبة. وخاتمي لا يتوفر على منظمة كهذه، في حين ان لدى خصومه اجهزة تنظيمية حسنة التجهيز والتعبئة. وان معظم من صوت لخاتمي اراد التصويت ضد النظام، والا لما خرج من داره ابدا يوم الاقتراع. لكن هذا لا يعني ان كل العشرين مليون ناخب هم مقاتلو شوارع شجعان مستعدون للمجازفة دعما لخاتمي، الرجل الذي صوتوا له، ولكنهم لا يعرفونه الآن.

لا نقصد بذلك ان على خاتمي الاستقالة او الهرب الى المنفى، او التحول الى نسخة كاريكاتيرية من رفسنجاني. فالاتجاه الافضل له، حاليا، ان يخوض الصراع داخل اطر النظام، شريطة ان يحرص كل الحرص على ان لا يدع خصومه يدفعونه للتجاوز على الحدود الدستورية. ان الدستور الحالي سخيف بالطبع، ولا بد من تغييره في الوقت المناسب. اما حاليا، على اي حال، فلا بد من احترام الدستور من جانب الرجل الذي يحتل موقع رئيس الجمهورية الإسلامية، باعتباره الشخص المكلف حماية هذا الدستور. ان حال خاتمي يشبه حال الفريق الايراني في مباراته الاخيرة مع المانيا، فهو يتبع تكتيكا دفاعيا. ويتوجب عليه ان يعرف ان خصومه يعدون له العدة كي يحظى بمصير مماثل لبني صدر، وعليه ان يشن هجوما معاكسا دون ان يغادر الساحة، او ان يدعو المتفرجين لكي يدخلوها ويسجلوا الاهداف نيابة عنه.

وهناك امكانات عديدة لرد الهجمات في اطار الدستور الحالي. ويجب على خاتمي ان يدرس هذه الفرص ويبدأ باستخدامها في اطار استراتيجية متماسكة. ويجب الا يفكر في نقل معركته الى الشارع الا بعد استنفاد هذه الامكانيات. وحتى في مثل هذا الحال يتوجب عليه الا يطلق معركة الشوارع الا بعد ان يفرغ انصاره من تنظيم حزب سياسي (هناك حزبان سياسيان قيد الانشاء من جانب انصاره)، اي ماكنة تنظيمية قديرة.

ان بالامكان انزال الهزيمة بالجناح المتشدد، وارجاع ايران الى نور النهار بعد ظلمة ليل الخمينية، باقل الآلام. يستطيع خاتمي ان يحقق ذلك. لكن الوقت يجري بسرعة بالنسبة له وللانتقال السلمي في ايران.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المعارضة الإيرانية في المباراة مع أميركا

● من حسين مير عابديني - المكتب الصحافي لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية، لندن:

أوردت صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ 1998/6/23 تقريراً تحت عنوان «ملالي وحراس ثورة ومهجرون و«مجاهدين خلق» جنباً الى جنب في مقاعد المتفرجين» يحتوي مواضيع حول منظمة مجاهدي خلق الايرانية كاذبة جملة وتفصيلاً، إذ:

اولاً - جاء في هذا التقرير ان منظمة المجاهدين «اشترت حوالي 200 بطاقة». هذا الكلام لا صحة له اطلاقاً، وكأن الكاتب يريد من خلال هذا الكلام الايعاز بأن مائتين من المجاهدين فقط حضروا هذه المباراة، في كل ما يتعلق بالمجاهدين فانهم لم يشتروا بطاقات، لكن جميع الناس الذين حضروا الملعب الرياضي في جيرلانه ليون مساء 21 يونيو (حزيران) شهدوا ان الأغلبية الساحقة من المشاركين والمتفرجين لهذه المباراة كانوا من انصار المقاومة الايرانية، وقد اعلنت وسائل الأنباء العالمية ان 25 الفاً من انصار المقاومة حضروا هذه المباراة (وكالة انباء الأسيوشيتدبرس ووكالة الصحافة الفرنسية 1998/6/21). ونقلت مجموعة من وسائل الأنباء ان معظم الجمهور المشارك كان من انصار المقاومة.

وكانت هذه الكمية برغم ان السلطات الفرنسية حالت دون حضور حوالي خمسة الاف من انصار المقاومة من مختلف الدول الأوروبية الى فرنسا اما بعدم اعطائهم التأشيرة او اعادتهم من الحدود، كما ان حوالي خمسة الاف آخرين لم يستطيعوا الحصول على البطاقات وبدأوا يطوفون الشوارع المحيطة بالملعب اثناء المباراة.

ثانياً - أفادت تقارير جميع وكالات الأنباء والصحف الدولية (اكثر من الف صحافي كانوا في الساحية لتغطية الحدث)، انه برغم كل ما وضعته السلطات الفرنسية من قيود وضغوط عديمة المنطق، استطاع انصار المقاومة نقل الملصقات واللافتات والصور وشعارات المقاومة الى داخل الملعب وان الأقلام التي شاهدها مئات الملايين من الناس في العالم شاهدة لهذا الكلام، وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» تقول: «ان الشرطة الفرنسية هاجمت المنصة عدة مرات لتنزع وتضبط اللافتات التي كانت تحمل صور زعيمي المجلس الوطني للمقاومة، لكن صوراً أخرى كانت تظهر كالفطر، كان يبدو من البداية ان وقع جماعة المعارضة واقتدارها كان محدوداً بداخل ايران لا شك ان هذا الاحتجاج يدفع النظام الاسلامي الى الشعور بالخجل».

ثالثاً - كان انصار المقاومة اول وانشط مشجعي مباراة كرة القدم، لكن الـ44 الف متفرج الذين حضروا الملعب وجميع مشاهدي تلفزيونات العالم شهدوا ان شعارات وتظاهرات انصار المقاومة الايرانية التي كانت قد بدأت قبل بداية المباراة قد استمرت حتى النهاية وخروج جميع المتفرجين من الاستاد، ولم تنقطع ولو للحظة، وبعد نهاية المباراة ايضاً تواصلت الشعارات والمظاهرات في شوارع ليون المحيطة بالملعب حتى الساعات الأخيرة من الليل، وحضرتها وكالات الأنباء والتلفزيونات ووسائل الأنباء الأخرى لأجل تغطيتها بالتقارير والصور والأقلام.

وحدث كل ذلك في وقت لم يطلق حتى شعار واحد لصالح نظام خميني او ضد المجاهدين، إذ ان جميع الايرانيين كانوا يهتفون ضد النظام ولصالح المقاومة، وهذه الحقيقة تشهد عليها آلاف التقارير والأخبار التي نزلت حول هذا الموضوع.

رابعاً - يعرف القاصي والداني ان في توازن القوى السائد في ملعب ليون والذي كان الجو فيه لصالح المجاهدين والمقاومة الايرانية فان تاديب ومعاقبة عملاء النظام من عناصر وزارة المخابرات ومحترفي التعذيب والمستجوبين الذين جاء بهم النظام الى فرنسا وجميعهم معروفون للمجاهدين كان عملاً بسيطاً جداً، لكن المجاهدين لم يلجأوا اطلاقاً الى العمليات العنيفة خارج ايران، في وقت تعرض فيه عشرات الأشخاص من رموز المقاومة الايرانية واعضائها وشخصياتها لاغتيالات جبانة وحشية على يد عملاء النظام واستشهدوا في الخارج.

خامساً - واهم من كل ذلك فان معارضة الايرانيين الحاسمة لنظام الملالي وتاييدهم الكاسح للمقاومة ولرئيسة جمهورية المقاومة السيدة مريم رجوي اثناء مباراة ايران واميركا تشير الى الواقع الراهن في ايران اليوم، الحقيقة التي تطفو على السطح داخل ايران بشكل التناحرات المتفاقمة بين مختلف القوى الحاكمة من جهة، ومن جهة أخرى بشكل الانتفاضات الشعبية المتنامية.

الواقع يقول ان النظام غارق في دوامة من الأزمات الداخلية وكل يوم تتصاعد سرعته باتجاه السقوط والهاوية، فحاول ان يستغل ساحة كرة القدم لتجميل صورته، لكن النساء والرجال انصار المقاومة لم يسمحوا لنظام اعدم مدرب الفريق الوطني لكرة القدم ومئات من الأبطال الرياضيين الايرانيين ان يستطيع استغلال الرياضة لأجل الوصول الى اهدافه السياسية.

• • •

قبول الحق فضيلة

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

كتب عبد الرحمن الراشد في زاويته «رؤية عربية» يوم السبت 1998/6/27 دفاعاً عن الصحف عندما تقع في خطأ بنشر مواد او معلومات تعتبر مسيئة لدين أو خلق، وهو في دفاعه محق من الناحية النظرية، فالعمل الصحافي اليومي يتعرض العاملون فيه للوقوع في أخطاء لأنهم بشر، ولأن ما يصلهم من مواد ومعلومات من الكثرة بمكان لا يستطيعون معه الالمام بكل تفاصيلها وما قد تهدف اليه، وقد يقع السهو او الخطأ من نشر معلومة قد لا يكون مرغوباً فيها بسبب ضغط العمل اليومي اوالخطأ البشري غير المقصود، ولكن هناك في المواد والمعلومات ما لا يجب نشره إلا بعد مراجعة دقيقة وتأكد من مصدره وغاياته، والصحف تمارس هذا من معلومات كثيرة تمس النظام السياسي في البلد الذي تصدر فيه خشية الوقوع في الخطأ، بل هي احياناً تراعي ظروفاً خاصة بمالكيها او بالمعلنين فيها فتحجب معلومات تسيء اليهم، فاذا كانت المادة او المعلومة تمس الدين والخلق فيجب عليها ألا تسمح بنشرها إلا بعد مراجعة دقيقة وتأكد من سلامتها ان لم يكن ايماناً بقدسية الدين واهمية الأخلاق، فلا أقل من ان تراعي مشاعر قرائها ومواطنيها، وخاصة عندما تكون المادة او المعلومة لا يؤثر الزمن في قيمتها الاعلامية لو اخرت بعض الوقت للتأكد من سلامتها، مثل ذلك الرسم المسيء للذات الالهية الذي نشرته جريدة «القبس» في 1998/1/5، فهو مادة تسلية او طرفة كما وصفه رئيس تحرير الجريدة، وليس خبراً سياسياً او حدثاً مهماً، إن تأخر نشره فقد قيمته الاعلامية، وهو ايضاً ليس معلومة ملتبسة او غامضة قد لا يدركها محرر او رئيس تحرير، ولا يمكن ان يصنف في خانة ما نشر سهواً، خاصة ان موضوعه الذات الالهية، التي لا يمكن لمؤمن صادق الايمان أن يجرؤ على المساس بها. ونحن لا نتمنى للأستاذ محمد جاسم الصقر رئيس تحرير جريدة «القبس» ان يسجن ولا يسعدنا ذلك، ولكن لا نراه قد اعترف بأن الرسم موضوع الحكم مسيئاً للذات الالهية او انه قد نشره خطأ، بل هو يرى انه ليس كذلك وانه مجرد طرفة للتسلية، ولم يبادر حتى بالإعتذار عن ما نشرته صحيفته ومس مشاعر لخوانه المسلمين لا في الكويت وحدها، بل وفي أقطار المسلمين الأخرى، ونحن نقدر فيه شجاعته واعتزازه بقضاء بلاده وامتثاله لقبول الحكم وسعيه لاستئنافه أمام القضاء، ولكن نعجب للمعترضين على الحكم، الذين يحتجون عليه ويرون فيه خرقاً لحقوق الصحافيين، ونعجب اكثر لأولئك الداعين بالويل والثبور، المتباكين على حرية التعبير لأن حكماً قضائياً صدر صوناً للذات الالهية ومنعاً للاعتداء عليها، فما الذي يريده هؤلاء؟ ان تستباح المقدسات ويساء الى الدين باسم الحرية الزائفة والحقوق العالية للصحافيين، وكم تمنينا لو ان هؤلاء اتصفوا القضاء في الكويت، وطالبوا لزميلهم تخفيف الحكم او العفو عنه شريطة ان يعتذر عن الخطأ الذي وقع فيه ولو كان سهواً كما يقول الأستاذ الراشد، فالمستهدف بهذا الرسم هو الله عز وجل، فاذا لم يبق في نفوس الناس تنزيه له وتقديس يعرفون به حقه وما يجب عليهم من اعتقاد صحيح فقد خسروا الدنيا والآخرة، وقد أحسن الأستاذ الراشد عندما قصر مطلبه على رجاء وجهه للقضاة في الكويت العزيزة، ولكننا لا نظن ان هناك مجالاً للتفريق بين ما كان بسلامة نية وما كان عن سوء قصد من هذه القضية، او التفريق بين ما كان خطأ بسبب سوء تقدير بشري او خطأ آلي، فلا يزال من نشر هذا الرسم لا يعتبره مسيئاً بل يراه طرفة وتسلية، إذن القصد من النشر وارد لا مجال فيه لخطأ بشري او آلي، وعلينا ان نقبل الحق فقبوله فضيلة لا تعدلها فضيلة، حتى ولو كان الحق مراً، وحتى لو نالت آثار عقوبة مخالفته بعضنا.

تصريحات «الرمادي» حمادي

● من خالد كرم - الكويت:

لو صدقنا كلام رئيس المجلس الوطني العراقي في «الشرق الأوسط» بأن هناك 4400 كويتي في العراق، ولا تقبل الكويت تسلمهم لاننا طغاة وصعاليك الليل! هذا لو فرضنا، فأين تلك الورقة والحجة من المؤتمر البرلماني السابق؟ وأين هي تلك الأكذوبة من سنوات سابقة؟ وما هو سبب عدم تسلم الكويت هذا العدد من مواطنيها في الوقت الذي تطالب فيه بإعادة اسرى ما زالوا مأسورين عند ذلك النظام؟

الم يقل انه لم يملك اسرى ايرانيين، وما ان غزا الكويت وعادت العلاقات الدبلوماسية بينه وبين ايران حتى قام بفك قيدهم على مراحل ووجبات وما يزال؟ ألم يقل انه لا يمتلك أسلحة بيولوجية وجرثومية، وما ان أفشى عنه المقبور حسين كامل وأدلى بمعلومات للجنة المختصة حتى اكتشف الأمر؟ وألم يقل ويعد الرئيس المصري حسني مبارك بأنه لن يقوم بأي عمل عسكري تجاه الكويت.. فقام؟

انه عين الكذب والافتراء.. وانها عادة ازلية لدى نظام بغداد كعادة حليمة التي دائماً تعود لعادتها القديمة البعثية المعروفة!

يا امة التفكك والتشرذم، أمة الليل الطويل، حذار من تصريحات «الرمادي» حمادي، ومن قائده طاغية الطواغي!

• • •

الفهم الانطباعي ليس بالضرورة صحيحا

● من حسين محمد حسن - جدة:

طالعت في العدد رقم 7135 بتاريخ 89/6/11 من «الشرق الأوسط» وفي صفحة الرأي مقالاً بعنوان القومية وقنبلة الهند والباكستان النووية ان الفهم الانطباعي الذي يعتري امة بعينها من جراء ويلات مرت بها، ليس بالضرورة هو الفهم الوحيد الصحيح لهذا المسمى او ذاك، وان لكل المسميات بالاضافة الى مدلولاتها الاسمية، هناك قرائن ومرامي وظروف التسمية لا بد للمرء من ان يستصحبها كي يكون فهمه لها صحيحا، ولكن لا تفهم مداخلتي هذه على انها تاييد لتلكم الملل والنحل، اقول: ان كل عمل غير مؤسس على منهج فكري ومعتقد سليم فهو آيل الى زوال لا محالة، قصر الأمد ام طال، وان الاسلام لهو عامل الأمان من النزعات الجاهلية، وانه لدين الحق وهو احق ان يتبع.

ان ما حدث في شبه القارة الهندية، ما هو إلا اظهار لقوة مخفية، هي في مقام المعلوم، وظهورها اجدى من اخفائها، واعتقد بعد هذه التجارب ستشهد هذه المنطقة استقراراً اكثر من ذي قبل في ظل التوازن النووي إذ ان السلاح النووي يعتبر سلاحاً رادعاً. والملاحظ ورغم الاتهامات المتبادلة بين الهند والباكستان من حين الى آخر، ان حدة التصريحات الهندية الملوحة باستخدام القوة في كشمير قلت بعد التجارب الباكستانية، ويقيني هو اذا ما أريت سلاماً فلا بد من ان تكون جاهزاً للحرب، وان كل سلام غير مدعوم بقوة فهو استسلام - عملية السلام في الشرق الأوسط - وفي ظل هذه المستجدات، ان البلدين قد يجلسان في مائدة المفاوضات حول كشمير، ان لم يكن هذا في المستقبل المنظور، فهو في المستقبل الذي اقرب الى الذكر منه الى عدمه.

صحيح ان تبعات التجارب ستثقل كاهل شعبي البلدين، ولكن.. كيف كان الأمر سيكون لو ان الباكستان استجابت للضغوطات الدولية ولم تقم بالتجارب؟ لوقعت في خطرين عظيمين، الأول: ان هاجس الهجوم النووي الهندي لأذهب النوم من على جفون الباكستانيين، وان لم يقع.

الثاني: ان الذين نأسى لبؤسهم وضنك عيشهم، ان لم يفعلوا ما فعلوا لتحولوا في برهة الى جثة هامدة، فكم كنا سنأسى عليهم؟! ان التقشف المعيشي مع امن وكرامة، افضل من وفرة مع خوف ومذلة، فاولو العزم، من الشعوب لا يرون ببصرهم، بل ببصيرتهم، فيدركون ان لا حياة مع الخوف، وان الحياة ليست بالخبز وحده، فاختاروا ان يموتوا جوعاً بدلاً من الامتهان.

واعتقد ان ما يسمى بسباق التسلح النوي، سباق مشروع للردع، تحتاج اليه دولنا من اجل التوازن مع الترسانة النووية الاسرائيلية، فكفتها راجحة حتى كدنا ننكفئ، حيث إنا لم نستفد شيئاً من استجاباتنا لقرارات الأمم المتحدة غير تقتيل وتشريد، وكلنا نعلم، علم اليقين قادة وشعوباً، ان دولنا واقعة في مدى الصواريخ الاسرائيلية الحاملة للرؤوس النووية، وانها لن تتوانى في توجيه ضربة قاضية، اذا ما دعت الضرورة، وعندها ستتحول هذه الحضارات الضاربة الجذور في القدم، والمنشآت المعقدة التقنية، لتتحول كلها في لحظات الى اطلال. وأخشى ان لا تجد هذه الأطلال من يقف عليها ليقول: «قفا نبك...».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الوناس وفتنة البربرية

لم تر الجزائر جمعا من ابنائها ينددون بالاغتيال كما شهدته في تشييع جنازة مطرب بربري هو معطوب الوناس. لم يخرج الجزائريون هادرين مثلما خرجوا هذه المرة مع ان عدد ضحايا العنف في الجزائر بلغ مئات الالوف، ورغم ان الذين قتلوا بينهم رئيس جمهورية ووزراء وقادة عسكر وعلماء دين ونساء واطفال. كل تلك الفواجع اصابت الجزائريين بحزن ملحوظ لكنها لم تدفع بهم نحو الطرقات في غضب كما فعلت حادثة اغتيال الوناس. عشرات الآلاف شيعوه في قريته. ذهبوا اليها زاحفين على الحمير والسيارات والاقدام، والاف غيرهم تجمهروا لنعيه في ميادين مختلفة داخل وخارج الجزائر. جنازته تحولت الى مظاهرة فكرية عنيفة تطالب بالحق البربري لغة ووجودا، لهذا صحيح ان الفتنة اشد من القتل.

الوناس قتل على ايدي جماعة متطرفة تعتبره نصيرا للنظام السياسي في الجزائر في حين ان النظام يعتبر الوناس ندا كونه من دعاة البربرية يناهض مشروعها بفرض اللغة العربية في وجه الفرنسية واللغات البربرية.

لهذا مس مقتله فئة من الجزائريين الذين لم يكونوا يسمعون له كمطرب يدندن بالحان بربرية على خشبات المسرح فقط. حوادث تيزي وزو بينت لخصومه انه كان صاحب رأي يفترض ان يؤخذ بعقلانية ويجادل بموضوعية.

الحكومة الجزائرية، لا الجماعات المتطرفة، تحاول منذ فترة فرض اللغة العربية كلغة واحدة توحد البلاد دافعة بالفرنسية واللغات البربرية الى الخلف. وهو مشروع حضاري جيد لدولة معظم اهلها يتحدثون العربية لكنه ليس بمشروع عاقل في وقت مجنون في بلد شغل اهلها بمواجهة العنف. حتى وان كنا نتمنى ان يتحدث كل الجزائريين العربية والعربية وحدها فإن عمليات تهميش اللغات البربرية باقصائها، فيها تجاوز لخصائص جزائرية. فشق من البربر يتحدثون لغاتهم رغم كونهم كلهم مسلمين. والذين يتسرعون في نقد البربر المتمسكين بلغتهم بأنهم رافضون للغة القرآن عليهم ان يتذكروا ان معظم المسلمين - للاحاطة - لا يتحدثون العربية مثل الاندونيسيين والنيجيريين والباكستانيين ومسلمي الهند ودول شرق آسيا وغيرهم. الناطقون بالعربية لا يصل عددهم بين المسلمين الى الربع. البربر مثل الايرانيين الذين لا نستطيع ان ننكر عليهم حقهم في التخاطب بلغتهم الفارسية. وهم جزء كبير من الشعب الجزائري ليسوا اليوم او في اي وقت مضى محل امتحان لوطنيتهم او اسلامهم. فقد حاربوا الفرنسيين وواجهوا محاولات الفرنسيين انكاء الروح البربرية في عهد الاستعمار.

ومقتل الوناس رغم انه من فعل الجماعات المتطرفة، التي سبق لها ان خطفته ثم اطلقت سراحه من قبل، الا ان الحكومة هي التي هوجمت! لم تهاجم لانها وراء مقتل المغني بل لانها تحاول فرض اللغة العربية عليهم فرضا! ويا له من مشهد غريب عندما رفع المعزون حناجرهم متهمين الحكومة بأنها جمهورية اصولية.

لاحترام رغبات البربر في التعامل بلغتهم حق من حقوقهم، وللمغرب تجربة ناجحة مع بربره كمواطنين، حتى نشرات الاخبار التلفزيونية وضعت لغاتهم فيها.

مع غياب الشيخ الشعراوي

ظاهرة الأصولية التلفزيونية

غسان الامام

«اهتم الشيخ الشعراوي بحجب الممثلات والفنانات، لأنه عرف بذكاء أن جيلا كاملا من النساء سيحتجب معهن»

خطفت نجومية الشيخ الشعراوي اهتمام الملايين بنجومية ابطال كرة القدم، وتجاوز النحيب عليه حدود الرثاء المعقول، وكيل المديح له بشكل غيّب التقييم الموضوعي له.

وليس ذلك بغريب، فالعقل العربي اليوم في فقدانه القدرة على المحاكمة المنهجية هو نتاج وتشكيل الشيخ الراحل وبطانته في مؤسسة الأصولية التلفزيونية. فقد صاغوا جميعا مخيلة الاجيال الجديدة المشدودة الى الشاشة، بحيث تقبلت كل ما يلقى اليها بعفوية، وسلمت تسليما مطلقا بفتاواه التي القاها بطيبة وبساطة ومهارة جذبت اليه هذه الجمهور العريض.

واظن ان التفجع على الشيخ قد هدأ قليلا بما يسمح لي ان اتناول ظاهرة الاصولية التلفزيونية دون ان اثير غضب المحزونين والمنتحبين. وقد حان الوقت لكي نتعلم كيف نقيم رجالنا الكبار دون ان نعتبر ذلك تخفيضا لرتبتهم او نيلا من مكانتهم وسمعتهم وانجازهم.

لقد احتل نجوم المؤسسة التيوقراطية التلفزيون الحكومي بالرضا الرسمي. وقام حلف المصلحة بينهم وبين الدولة على اساس الدعوة الى اسلام اجتماعي يضم منظومة اخلاقية بديلة للاسلام السياسي الذي يعتنق الاخوان المسلمون والحركات الاصولية الأشد تطرفاً وعنفاً.

وهكذا، فالتألق النجومي للشيخ الشعراوي وبطانته ترافق مع صعود الهيبة الاصولية في العالمين العربي والاسلامي، بل كان في الواقع مكملا ورديفا لها. ولم يكن خطابهم فكريا مرهقا لمجتمعات تلفزيونية بسيطة وضئيلة الثقافة والتعليم. فهم اصلا دعاة ووعاظ يلجأون الى الهاب وتأجيج الضمير الديني بالارشاد والافتاء والتلقين.

وكفل لهم المران والتجربة اتقان الاطلالة التلفزيونية والنجاح الكبير لدى جمهور بات يشعر بالطمأنينة والراحة وهو يراهم امامه متسربلين في خشوع بلباسهم الديني المهيب ومتسلحين بفصاحتهم الكلامية.

وضمن نجاح المؤسسة التيوقراطية التلفزيونية نقل المجتمعات العربية الى مواقع اشد محافظة وتزمتا من اي وقت مضى. فقد التقى نجوم المؤسسة في ذلك مع المؤسستين الاصولية «المعتدلة» و«العنيفة» في الغاية واختلفوا في الاداة والوسيلة. فهم جميعا يطالبون بالدولة الاصولية وصبغ المجتمع بايديولوجيا شمولية لا تقبل نقدا ولا ردا، آيديولوجيا متدخلة في حياة الناس اليومية وفكرهم وعملهم وسلوكهم.

والاختلاف هنا في ان المؤسسة التقليدية التيوقراطية حليفة للدولة. وتسعى الى اقناعها بالحسنى بتطبيق الشريعة، فيما الحركات الاصولية السياسية المعتدلة تعارض الدولة، لكن تعلمت ان لا تشهر في وجهها سيف الاصولية المسلحة.

لقد نمت الشعب الثلاث للاصولية الدينية منذ السبعينات على حساب القوى السياسية والفكرية. واختارت الدولة الشعبة التيوقراطية (الأزهرية) كحليف لها، لانها اسهل قبولا ومداراة، ولأنها تضمن للنظام امام جمهوره شرعية التقوى دون ان تضطره الى اسلمة المجتمع والادارة. وبقي الاسلام دين الدولة والشريعة المصدر الاساسي للتشريع، دون ان تكون هناك حاجة ملحة لدى النظام تفرض عليه اقامة الدولة الدينية. واذا كانت المؤسسة التيوقراطية قد حافظت على حلفها القديم جدا مع الدولة والنظام، الا انها اختارت الصدام مع الانتلجنسيا العربية، وبالذات المصرية، مستغلة في الماضي فتور المثقفين المصريين ازاء العروبة والدين، ومجاراتهم للمحاولات الاوروبية المسمومة لتقييم الحضارة الفرعونية رمزا وشعارا لحركة التنوير والنهضة.

وكان التركيز في الهجوم على «علمانية» الانتلجنسيا من خلال دمغها بالكفر والالحاد. وهو فهم مغلوط للعلمانية ترتكبه دائما الحركات الأصولية. فالعلمانية الغربية ليست بحركة دينية او ملحدة انما استهدفت منح المواطن حرية الاعتقاد واعترفت بمذهبه ودينه، وحررت المدرسة والتعليم من سيطرة الكنيسة. ولم يكن هذا يعني ان الدولة كافرة. وفي انجلترا وبعض الدول الاسكندنافية ما زال الملك رئيسا للكنيسة الانجليكانية والبروتستنتية.

ليست هناك علمانية في العالم العربي. فالدولة ليست بكافرة، وتشريعها المستمد من الاسلام يشهد بذلك. والتيار العام للحداثة العربية لم يتخل عن الدين. فقد ظل الاسلام راسخا في النتاج الادبي والفكري كأساس للهوية العربية.

من هنا، كانت شكوى الانتلجنسيا العربية من هذه الهجمة عليها. وراحت تتهم الحركات الاصولية بمحاولة ارهابها وتدميرها واطفاء الشعلة الليبرالية وحرية التعبير واغتصاب العقل. ولم يكن الاتهام فارغا. فقد ادت الهجمة الاصولية على نجيب محفوظ الى محاولة قتله. وتم بالفعل اغتيال الكاتب فرج فودة الذي برر الشيخ محمد الغزالي «شرعية» قتله.

اما توفيق الحكيم فقد هرب من المناظرة التلفزيونية مع الشيخ الشعراوي الذي اتهمه بالتطاول على الذات الالهية عندما كتب سلسلة «احاديثه» مع الله، وضمنها مناجاته له في وحدته وشيخوخته بعدما فقد زوجته وولده.

لكن اين موقع الدولة في المعركة اللاهبة بين الاصولية والانتلجنسيا؟

لقد احتلت الدولة العربية موقع الحكم. فهي تحاول ارضاء هؤلاء دون اغضاب اولئك. انها تمنح المؤسسة التيوقراطية التقليدية حق مراجعة الكتاب ومنعه، لكنها في الوقت ذاته تمكن المثقفين والمفكرين من اصدار وتحرير مجلاتها الفكرية والثقافية والتعبير عن مواقفهم وآرائهم المعارضة للأصولية وبقدر كبير من الحرية.

وهذه العفوية التلفزيونية التلقائية التي بدا فيها الشيخ الشعراوي اهلته لممارسة نفوذ كبير على المجتمع ولدى الدولة. فالرجل تحول فعلا الى مؤسسة ضمن المؤسسة التيوقراطية، وتربع على قمة الأصولية التلفزيونية. لكن البساطة المتناهية في التفسير الديني لا تخفي فكره المحافظ الذي ازداد رسوخا مع التقدم في العمر ومع اشتداد لهجة لخطاب الاصولي. ثم كان في غاية الذكاء في حجب الممثلات والفنانات الشهيرات، لانه يعرف ان جيلا كاملا من النساء المعجبات بهن سيحتجب معهن.

لقد بدا الشيخ الشعراوي حياته وفدي الميول. ووفديته الليبرالية لم تمنعه من نظم قصيدة مديح للملك فاروق عندما تزوج الملكة فريدة. لكنه كان ضد جمال عبد الناصر، وان لم يذهب مذهب نده الشيخ عمر عبد الرحمن في عدم جواز الصلاة عليه. بل ها هو شيخنا الراحل يتولى وزارة الاوقاف في عصر السادات ويقبله حاكما مستبدا عادلا: «لو كان الامر في يدي لرفعته الى مرتبة الا يسأل عما فعل»! ولا شك ان الشيخ ندم على عجلته المتسرعة في ذروة فرحته بالمنصب الوزاري.

«في الاسلام واصول الحكم» ينفي الازهري علي عبد الرازق مقولة الاسلام السياسي مكتفيا بشرعيته الروحية والأخلاقية. ثم جاء الشيخ خالد محمد خالد ليمنح الدين بعداً اجتماعياً، لكن المؤسسة التيوقراطية هاجمت الرجلين، فأسقطت الاول من انتمائه اليها، ورد الشيخ الغزالي على الثاني رافضا مصالحة الدين مع الايديولوجيات اليسارية.

وربما لم تتح لسيد قطب وعمر عبد الرحمن الاطلالة من الشاشة التلفزيونية. لكن التقنية الالكترونية والمعلوماتية وظفت لخدمتهما من خلال المسجلات التي حملت افكارهما وفتاواهما المتزمتة. وكان لهما جمهورهما الواسع، بل تأثرت بهما حركات العنف الاصولي. فالشيخ قطب المتأثر بالاسلاميين الهندي والباكستاني يرجع الحاكمية لقوى الغيب وليس للشعب. أما الشيخ عبد الرحمن فيعتبر الحكومة «مشركة» ويفتي بقتالها. لكنه حالف الادارة الاميركية «الكافرة» وساعدها في تجنيد «الافغانيين» لقتال السوفييت «الأشد كفرا» في افغانستان.

غير ان النجاح الباهر للمؤسسة الازهرية والحركات الأصولية على اختلاف انتماءاتها كان في مجال التربية والتعليم. ولم يكن الشيخ الغزالي وحده الذي ذهب الى الجزائر ليلقن الجيل الجزائري الجديد افكاره الاصولية التي فرخت في ما بعد العنف الدامي الذي تعيشه جزائر اليوم، بل كان الشيخ الشعراوي الى جانبه ايضا هناك.

واليس مذهلا ان تخطف المدارس الاصولية الاجيال الجديدة شبابا وطلبة من الدولة والنظام السياسي؟ انه لأمر في غاية التناقض والطرافة ان ينتج النظام العربي جيلاً اصوليا. والسبب أن التعليم لم يكن ابدا سياسة منهجية. فقد ظل محافظا على تقليديته. وبقي الدين يلقن تلقينا على اساس التسليم المطلق لمنطق اساتذة هم في غاية التزمت، بدلا من تعويد الطلبة على الحوار والمناقشة في التفسير والاجتهاد.

وبعد، لعلي في نظر المعجبين بشيخنا الراحل قد تطاولت على رتبته ومكانته. فاللهم اسألك الهداية والمغفرة. والله جلت حكمته سميع مجيب الدعوات.

الحقيقة في الجزائر

أحمد حمروش

ذهبت الى الجزائر ومشاعر الشوق، بعد غياب سنوات، تختلط عندي مع مشاعر الاشفاق مما يعانيه الشعب من عمليات ارهابية بلغت حدا يثير الغضب والقلق.

جماعات تختفي تحت ستار الدين تذبح الاطفال وتحول الاسلام الى سكين. والسنوات تمضي والارهاب مازال خبرا تتلقفه اجهزة الاعلام تصبغ به صورة الجزائر باللون الاحمر للدماء واللون الاسود للاحزان.

اي ظروف مأساوية يعيشها شعب شقيق بطل قاوم الاستعمار الاستيطاني الفرنسي الذي امتد منذ عام 1830 الى ان تحررت الجزائر عام 1962 وضحى خلال سبع سنوات باكثر من مليون شهيد في ثورته الشعبية؟

وما هي حقيقة الموقف وسط هذه الاخبار التي تزحف علينا كالثعابين من وكالات الانباء الغربية تفح في الآذان اخبارا مسمومة تجعلنا نتساءل عما اذا كان شعب الجزائر يعيش حالة من الذعر والخوف؟

منذ اللحظة الاولى للوصول الى مطار هواري بومدين، الاسم العزيز عند العرب جميعا، والرمز الذي مازال له في الجزائر كل الاحترام، وخلال الايام التي قضيتها هناك، شعرت بمدى المبالغة التي تحيط باخبار الجزائر.

صحيح ان سنوات المواجهة السابقة منذ بداية التسعينات كانت عاصفة وفيها مواجهات ساخنة واحداث مؤلمة.

اول شهيد من الصحافيين الجزائريين (طاهر جاوت) الذي استشهد عام 1993 قال «لو تتكلم تموت، لو تسكت تموت». ولكن الامر في الجزائر بدا يتغير منذ اتجاه المسؤولين الى محاولة الوصول الى استقرار عن طريق المشاركة الشعبية في انتخابات ديموقراطية، وهو امر كان محفوفا وقتها بالخطر، إذ لم تكن هناك قوة سياسية قادرة على المواجهة، وتجربة الانتخابات التي الغيت كانت مثار الحديث والجدل، والصراعات الفكرية والآيديولوجية كانت تأخذ طابع الحدة والعنف احيانا.

وكانت البداية هي انتخابات الرئاسة التي تقدم لها الرئيس الامين زروال، ومحفوظ نحناح ونور الدين بوكروح، وسعيد السعدي والتي تمت يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 باشراف مراقبين دوليين وشارك فيها 80 في المائة من الناخبين وحصل فيها الرئيس الامين زروال على 62 في المائة من اصوات المشاركين.

لم تكن الانتخابات على الرئاسة فقط ولكنها كانت استفتاء على ارادة شعب الجزائر في تجاوز الازمة الدامية والوصول الى الامن والاستقرار. وتبعت انتخابات الرئاسة انتخابات تشريعية وبلدية اسفرت عن تشكيل المجلس الشعبي الوطني الذي يضم 380 عضوا منتخبا من 67 حزبا ظهرت على الساحة السياسية وتقلص عددها الان الى حوالي 22 حزبا.

حزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي يتبنى برنامج الرئيس زروال حصل على 156 مقعدا وحركة مجتمع السلم (حماس سابقا) 69 مقعدا، وحزب جبهة التحرير 61 مقعدا، ومن هذه الاحزاب الثلاثة تشكلت الحكومة التي تتوافر لها الان اغلبية مريحة لان احدا من الاحزاب لم يحصل على اغلبية مطلقة.

وانتخب ايضا مجلس الامة الذي يضم 148 عضوا ثلثهم بالتعيين ويرأسه البشير بو معزة، وهو من الحرس القديم في الثورة الجزائرية.

اصبح التوجه الديموقراطي هو الاساس الذي تقوم عليه المشاركة الشعبية التي جعلت الجماهير تأخذ موقفا موحدا معاديا للارهاب والتطرف كاشفا بان الجماعات التي تسمي نفسها اسلامية ليست سوى عصابات اجرامية. وكما كان التحرر الوطني هو الدافع لوحدة شعب الجزائر خلال ثورته الخالدة اصبح اقتلاع جذور الارهاب هو الدافع ايضا لوحدة الشعب في هذه المرحلة التي اختلطت فيها الاوراق عدة سنوات. وظهر اثر ذلك واضحا خلال الفترة الماضية التي اعقبت الانتخابات، فقد انحسرت موجات الارهاب الى الاماكن البعيدة عن المدن والحراسة الامنية، واصبحت عمليات عشوائية تستهدف اثبات الذات فقط اصبح الشعار المرفوع الان من الجميع هو «نريد جزائر الرؤوس المرفوعة وليس المقطوعة».

واذا كنا لا نجنح الى التهويل حول احداث الارهاب، فاننا لا نجنح الى التهوين ايضا، فمازال هناك عمليات محدودة لا توحي بالاقتلاع الكامل لجذور عصابات الارهاب، ومازالت حماية الافراد هي الهاجس المؤثر على تفكير السلطة بعد مصرع حوالي 70 صحافيا (آخر صحافي قتل منذ عامين) واربعين فنانا واديبا (آخر فنان اغتيل هو عبد القادر علولة في فبراير (شباط) 1995) والذي اقيم حفل تأبين له في المسرح القومي بالقاهرة دعت اليه اللجنة المصرية للتضامن ولجنة مكافحة الارهاب. (هذا قبل اغتيال المطرب القبائلي معطوب الوناس في منطقة وادي عيسى يوم الخميس الماضي).

اقيمت (دار الصحافة) التي تضم معظم الاصدارات اليومية والاسبوعية، ومازال الصحافيون يقيمون في الفنادق على حساب الدولة، وبعض المسؤولين يقيمون في مساكن خاصة بقصر الصنوبر وكلها تحت الحماية الامنية، كما ان الجزائر ما زالت تتعرض لضغوط خارجية، فشركات الطيران الاجنبية تقاطع الجزائر ولا يهبط في مطار الجزائر سوى الطائرات العربية والجزائرية فقط.

مازالت الايدي الاجنبية صاحبة المصلحة في اثارة القلاقل داخل المجتمع الجزائري تحاول جهدها ان تستمر المأساة، ولكن نضج الوعي عند الشعب وخبرته التي خرج بها من اعمال العنف والارهاب جعلت نفوذ هذه الايادي الاجنبية محدودا وضعيفا.

ومع ذلك غادرت الجزائر وانا على يقين من ان شعب الجزائر دخل مرحلة الانتصار على العنف، كما حقق الانتصار في ثورته الشعبية الخالدة.

مهمة حاسمة في أبوجا

ما أن يستوعب النيجيريون هول الصدمة حيال الهزيمة البطولية التي مني بها منتخبهم الوطني في نهائيات كأس العالم في باريس، حتى يتعين عليهم الالتفات الى مستقبلهم السياسي. فالأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، سيزور ابوجا قريبا لمساعدة زعماء نيجيريا على دراسة ما لديهم من خيارات.

لقد قدم «نسور» نيجيريا للعالم صورة مشرفة عن امتهم، عملاق افريقيا السوداء، وقوتها الاقتصادية العظمى، المكنة. فقد كانوا نشطين، شديدي العزم، قابلين بالتحديات ودخول المجازفات. ولو نقلت هذه الخصال الى مجال السياسة في نيجيريا، فان بمقدورها ان تحقق نتائج باهرة.

ان مهمة انان مركبة الابعاد. اذ يتوجب عليه ان يقنع الزعيم الجديد، الجنرال عبد السلام ابو بكر بارجاء الانتخابات الرئاسية التي فصلت على مقاسات الرئيس الراحل ساني اباتشا. ويتوجب على انان في الوقت نفسه ان لا يظهر بمظهر من يشجع العسكر على الاستمرار في السلطة.

بالطبع يسهل على المرء ان يلقي موعظة عن الفوائد الحقيقية او المتخيلة لنظام التعددية الديمقراطية ان قام في نيجيريا. لكن هذه الديمقراطية تتطلب حدا ادنى من الوسائل التي تفتقر اليها البلاد حاليا. فالاحزاب السياسية القديمة، التي لا تتجاوز حدود القبيلة في اغلب الاحيان، اختفت من المسرح خلال العقد الماضي. اما الاحزاب التي اعلنت عن وجودها خلال الاشهر الماضية فما تزال مجرد مشاريع على الورق الى حد كبير.

هناك خلط ايضا في ما يتعلق بالاحزاب والمرشحين والحملات الممكنة. وتعيش وسائل الاعلام، بدورها حالة من الضياع ازاء درجة الحرية التي تتمتع بها في تغطية اية حملة انتخابية، ناهيك من الانحياز لاحزاب او مرشحين منافسين. واخيرا وليس آخرا هناك السؤال الصعب المتعلق بالسجناء السياسيين والمنفيين، والمواطنين المحرومين من الحقوق المدنية خلال السنوات الاخيرة.

ان الديمقراطية التعددية لا يمكن ان تقتصر على الحد الادنى من التعبير المتمثل بالتصويت او الاقتراع. وان الاقتراع ليس مجرد القاء ورقة انتخابية في صندوق.

لقد قام الجنرال ابو بكر ببعض الخطوات المشجعة حيال بعض هذه القضايا. واستطاع ان يقنع الكثيرين بأنه ليس طالب سلطة لنفسه. وعليه يستطيع الرجل ان يلعب دورا حاسما بوصفه الزعيم الانتقالي الذي تحتاجه نيجيريا حاجة ماسة في الوقت الحاضر.

ان من يعرفون الشأن السياسي النيجيري يدركون ان اي تطور ايجابي لا بدّ ان يأخذ في الحسبان مصالح وتوجسات وتطلعات القوات المسلحة. وان نظاماً يهيمن عليه العسكر لا يمكن ان يتحول الى ديمقراطية من الطراز الغربي بين عشية وضحاها. فمثل هذا التحول تطلب عقدين من الزمان في اميركا اللاتينية مثلاً. وقد يستغرق اقل من ذلك في نيجيريا. لكن اي محاولة متسرعة لفرض وتيرة عجولة للتغيير قد تثمر نتائج عكسية.

ويتوجب على انان ان يغتنم فرصة مهمته هذه لكي يعزز الحوار الوطني في نيجيريا بهدف تحقيق اجماع على اطار عريض يمكن في ظله اجراء انتخابات رصينة خلال فترة معقولة من الزمن. واذا ما نجح الامين العام في مهمته هذه، فان بمقدوره ان يعيد بناء الهياكل السياسية ويعالج الأزمة الاقتصادية التي تفقر الشعب، وتهدد مستقبل الاجيال الفتية التي يمثلها «النسور» تمثيلا رائعاً.

«الشرق الأوسط»

ماذا يحدث في اليمن؟

نظريا لا تختلف «الحالة اليمنية» عما حدث في دول اخرى صغرت ام كبرت في انحاء العالم، اضطرت الى المشي في الطريق الصعب للاصلاحات الاقتصادية الذي يتضمن زيادات الاسعار ورفع الدعم من اجل توازن الميزانية، وهي قرارات غير شعبية تؤدي دائما الى احتجاجات ومظاهرات شعبية.

وهذه ليست المرة الاولى التي تحدث فيها احتجاجات شعبية يسقط فيها ضحايا في اليمن بسبب زيادات الاسعار التي يسميها اليمنيون «جرعات الاصلاح الاقتصادي»، وان كانت الاحتجاجات التي وقعت الاسبوع الماضي اتخذت طابعا عنيفاً ادى الى سقوط اكثر من 50 قتيلا، واخطر ما فيها الصدامات التي اخذت شكل معارك بين رجال قبائل وقوات الحكومة في مأرب.

وقد جاءت القرارات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني بزيادة اسعار الوقود والقمح والدقيق، في توقيت صعب تعرضت فيه عائدات النفط اليمنية الى انخفاض يصل الى مابين 30 و 40 في المائة بما يجعل قدرات الحكومة في موازنة هذه الاجراءات بتقديم تعويضات او زيادة الاستثمارات وفرص التوظيف ضعيفة، بينما لم يستطع القطاع الخاص ان يقف على اقدامه بعد ليكون بديلا للحكومة في خلق الوظائف.

واتخذت معظم القوى السياسية، باستثناء الحزب الحاكم، موقفا معارضا واحتجاجيا شديدا، رغم انها كلها لا تعارض من حيث المبدأ خطة الاصلاح الاقتصادي المتفق عليها مع الصندوق والبنك الدوليين. وكان الموقف الذي تبنته هذه الاحزاب هو ان الاصلاحات الاقتصادية يتحملها الناس العاديون فقط في حين لا تتخذ اجراءات كافية لمحاربة الفساد والاصلاح الاداري.

والقراءة من الخارج لما يحدث الآن في اليمن لا تستطيع الا ان تقر بأنه لا يوجد طريق آخر غير الذي سارت فيه الحكومات اليمنية منذ تبني برنامج الاصلاحات في عام 1995 من اجل اعادة ترتيب الوضع الاقتصادي الداخلي، والا فان اي خطط تنمية ستفشل، وسيكون المستقبل محفوفاً بالمخاطر ويصل الى حد الانتحار.

لكن احتجاج الشارع، ووجهة نظر احزاب المعارضة لهما حجتهما القوية ايضا في ان اي اصلاحات يجب الا تقتصر على مجرد زيادة الاسعار، وانما يجب ان تشمل اصلاحات ادارية.

والتحدي الذي تواجهه الحكومة اليمنية ليس سهلا على الاطلاق لان المسألة تتعلق بتنفيذ برنامج اقتصادي صعب في ظروف تراكمات سياسية معقدة، وبالتالي فانها تحتاج الى مهارة فائقة، وقدرة على رؤية حلول غير تقليدية للخروج من عنق الزجاجة، خاصة ان اليمن يشهد زيادة سكانية بمعدلات عالية للغاية، مع وجود موارد طبيعية محدودة، وأزمة مياه مقبلة تحتاج الى تخطيط من الآن.

وتنفيذ مهمة من هذا النوع يحتاج الى شفافية عالية لاكتساب مصداقية لدى الناس، وحملة توعية ودعاية قوية تقنع الناس والقوى السياسية بأن هناك جدية في مكافحة الفساد وفي اصلاح الادارة للقضاء على اوجه الخلل تبرر دفع ثمن الغاء الدعم.

هذا على الصعيد الاقتصادي، اما في المجال السياسي فتبدو هناك حاجة الى معالجة حصيفة للتنازع بين نفوذ القبائل ونفوذ الدولة، فمهما قيل عن الخصوصية في المجتمع وعدم التعارض، فان الواقع يقول ان اي مجتمع حديث لا يمكن ان يكون عرضة لمساومات وضغوط من جماعات قبلية تسعى في بعض الاحيان لتحقيق مطالبها بضغوط تصل الى خطف السياح وغيرهم غير عابئة بما سيحدث من خسائر في قطاع يدر عملات صعبة نادرة.

علي إبراهيم



اكد رئيس قسم العقائد والاديان بجامعة دمشق الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟»، ان الاسلام واحد في جوهره وحقيقته وان شيئا من عوامل المس الديالكتيكي لم يتسرب الى داخله ليفجره ويحوله الى شظايا من الافكار والفلسفات والقراءات المتعارضة كما يتمنى له اعداؤه، كما ان الاسلام لم يتصدع بعد ولن يتصدع. وفي حلقة اليوم يستعرض الدكتور البوطي التقارير الغربية التي تتحدث عن خطورة الاسلام على الحضارة الغربية والنظام العالمي الجديد. ويحث الكاتب المسلمين على فك الاشتباك بين الفئات الاسلامية المتناحرة، ويراه الشرط الاساسي لتحقيق استقرار الامة ورقيها.

الدين واحد في جوهره وحقيقته (2 من 2)

ضرورة فك الاشتباك اللاعقلاني بين مختلف الفئات الإسلامية

د. محمد سعيد رمضان البوطي *

ليس من اليسير ان نرصد المنعطف التاريخي الذي يحدد ميقات الاخذ بهذه التدابير الجديدة ولكني لا استبعد ان يكون في الوصية التي تركها الزعيم الشيوعي الايطالي (تولياتي) من وارثه، ما نبه الدوائر الغربية المعنية بهذا الامر، الى ضرورة التخلي عن التدابير والاتهامات السلبية القديمة التي كانت توجه صراحة الى الاسلام، ومنها الدعوة الدائبة الى احلال نزعة القومية العربية، او الفلسفات المادية والالحادية، محله.

لقد حذر تولياتي في وصيته التي انتشرت انتشارا كبيراً في كل من اوروبا الغربية والشرقية على السواء، من مغبة المواقف السلبية الصريحة ضد الدين عامة والدين الاسلامي بخاصة. واوصى بتفهم الاسلام والتسرب الى داخل بنيانه، ثم العمل من هناك على توظيفه بالسبل الكثيرة الممكنة، لمصلحة الفكر الماركسي والاشتراكي، سواء في ما يتعلق بأسسها الايديولوجية او انظمتها الفوقية. ولقد كان لهذه الوصية صدى كبير لا بين اتباع المعسكر الشيوعي والاشتراكي فقط آنذاك، بل كان لها صدى ايجابي كبير في العالم الغربي كله، وظهرت دراسات لها وتعليقات متنوعة عليها في كثير من الصحف الغربية المتنوعة، على اعقاب وفاة هذا الزعيم الذي قضى نحبه خلال عام 1963.

اما ابرز مظاهر هذا التحول، فيتجلى في التقرير الذي رفعه وليم كليفورد مدير معهد علم الاجرام في استراليا، الى هيئة الامم المتحدة والى دوائر غربية ذات اهتمام بالموضوع.

وتعود قصة هذا التقرير الى سلسلة المؤتمرات التي عقدتها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، المنبثقة عن جامعة الدول العربية، في منتصف السبعينات فقد اوفدت هيئة الامم المتحدة وليم كليفورد لحضور هذه المؤتمرات بصفة مراقب، وقد عاد مندوب هيئة الامم المتحدة هذا، بتقرير مطول، ضمنه انطباعاته عما جرى من توجهات ومناقشات في تلك المؤتمرات، واهتم اهتماما بالغا بما لفت نظره من تطلع كثير من الوفود المشاركة الى استعادة تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد العربية، لا سيما في ما يتعلق بمعالجة الجريمة ونظام الروادع والعقوبات.. وقد حفلت الدوائر الغربية بهذا التقرير الذي يتجاوز ثلاثين صفحة بقطع الفلوسكاب.

ولعل من الخير ان اضع القارئ امام النقاط الهامة من هذا التقرير.

اولا - يستثير الكاتب الدوائر الغربية الى الاهتمام بظاهرة جديدة، ستخلف آثارا سلبية، من وجهة نظره، ان هي استفحلت وازدادت قوة ورسوخا.. ثم يمضي فيبين هذه الظاهرة الجديدة، اذ يقرن بين ما يسميه محركة انبعاث اسلامية قوية تغذيها دولية مضادة للاستعمار، وبين ما يراه انهيارا بصورة ملحوظة لتلك الهيبة التي كانت تنبع سابقا من اقتباس العرب للنماذج من مجموعة الامم التي هي اكثر تفوقا من الناحية الفنية والاكثر تقدما وغنى.

ثانيا - يحمل الكاتب الغرب من خلال هذه المقارنة، مسؤولية النتائج التي قد تنجم من تلك الانبعاث الاسلامي الحثيث - على حد تعبيره - والذي بات ينذر بتجاوز الحدود التقليدية للممارسات الاسلامية، متجها الى «استعادة تحقيق الذات» وهو السبيل الاجدى في نظر الكاتب الى «استعادة قوة وطاقة الحياة الاجتماعية الاسلامية الكامنة والكفيلة ايضا بنجاحها السياسي».

ثالثا - يربط الكاتب مخاوفه من حركة الانبعاث الاسلامي هذه، بمخاوفه من القوة المادية الاولى التي يتمتع بها هذا الشرق العربي، الا وهي النفط!.. وهو يكرر التحذير بأساليب متنوعة من ان حركة انبعاث اسلامية جادة، تدعمها الطاقة المادية التي يتمتع بها اصحاب ينابيع النفط كفيلة بقلب الموازين الحضارية كلها، والقضاء على ما تبقى للغرب من هيبة ونفوذ!..

رابعا - يؤكد الكاتب اهمية القضاء على هاتين القوتين.. ويوصي باتباع السبل الكفيلة بذلك، وفي ما يتعلق بمنهاج العودة الى ينابيع الشريعة الاسلامية، يوصي بفصل القرآن عن السنة، واقناع الناس بأن هذا الذي يسمى (سنة) ليس الا مجموع اجتهادات شتى لاناس وجدوا في عصور متلاحقة، تكامل منها ما يعرف اليوم بالتشريع الاسلامي. اما القرآن فينبغي ان يخضع للتاويلات والاجتهادات المنفتحة والكفيلة بمسايرة الاسلام للنظم والقوانين المدنية السائدة وما تقرره المنظمات والهيئات العالمية.

ان هذا التقرير لقي في حينه اهتماما بالغا من الدوائر والمنظمات الغربية المعنية بهذا الامر.. ثم ان الحديث عنه اختفى مرة وحدة ليتحول مضمونه في هدوء الى التنفيذ(1) بوسع كل من يراقب الاحداث، ان يشاهد ويلمس الخطوات التنفيذية لتوصيات كليفورد، سواء في ما يتعلق بالنفط وينابيعه، او في ما يتعلق بتحطيم الاسلام وتشظيه.

غير ان توصيات كليفورد هذه، نضجت وترسخت من خلال تقارير اخرى تبعتها، هي اكثر فاعلية وامتلاكا لوسائل التنفيذ. لعل من اهمها التقرير الصادر في اواخر عام 1991 من مجلس الأمن القومي الاميركي. يتحدث التقرير اولا عن خطورة الاسلام على سير الحضارة الغربية والنظام العالمي الجديد، ثم انه يوصي لدرء هذا الخطر باتباع طائفة من البنود من اهمها:

- اثارة التناقضات داخل الاسلام عن طريق احياء المذاهب والافكار الاجتهادية، وتوسيع نطاقها.
- تأليب المسلمين بعضهم على بعض، ليحارب كل منهم الآخر، وللقضاء على قوتهم.
- ضرورة التخلص من القوانين الشرعية(2).

***

اعود فاقول: ان موضوع البحث هو الاسلام الواحد الذي جمع شمل هذه الامة من نثار، ثم انه حافظ على وحدتها ردحا طويلا من الزمن.. اما هذا الذي فرغنا من بيانه والحديث عنه، فهو العارض الذي طرأ عليه، ابتغاء الوصول الى غاية.

ولكن.. هل حقق هذا العارض الطارئ غايته؟ هل نسخ هذا العارض بكل جهوده ومحاولاته موضوع البحث؟ انني لا اؤكد ان هذا العارض الذي يمر، لم يقو على نسخ الحقيقة الكونية الجاثمة ملء سمع الدنيا وبصرها، فقط. بل اني لاجزم ايضا ان هذا السؤال ذاته سابق لأوانه.

ان هذا العارض الطارئ الذي يمر، هو الوجه الكئيب للحقيقة، ولكن انظر الى وجهها الآخر، تجده مشرقا فياضا بالأمل والاعتزاز.

ان العالم كله (بمجموعه الكلي لا بجميعه العددي) لم يتهيأ للتوجه الى الاسلام، بنفوس مستأنسة وبعقول متفائلة، في عهد من العهود، كما قد تهيأ لذلك اليوم. الأمن الحضاري غائب، وسلطان العدالة مقهور، وشعوب العالم تتبارى بتفتيل عضلات القوة التي كانت كامنة في طور الانضاج. والجيل الناشئ هناك في الغرب الاميركي، جيل الضياع والتطوح. والذي تحدثت عنه قبل قليل، غير مهيأ قط لتسلم عهدة العمل السياسي ورعاية المنجزات الحضارية.. وصيدلية العلاجات العالمية اقفرت من علاجاتها التي انتهت مدة صلاحياتها وخابت آمال المجربين لها.. ولا يتراءى بين الرفوف الا علاج واحد، هو الاسلام الجوهري الواحد، موضوع البحث، نقيا عن العوارض الطارئة عليه او الملصقة به.. ان الكل مشدود بآماله اليه. اما المسلمون على اختلافهم، فيقينا منهم بأنه العلاج الذي شفى العالم بالامس من سرطانه المهلك، فأحرى ان يشفيه اليوم من اوجاعه المتوضعة.. واما غير المسلمين، فبسائق من الرغبة العقلية في التجربة، وبدافع من الاستئناس الشعوري به.

غير ان ثمة شرطين لا بد منهما لركون العالم الى هذا العلاج، وتحول مقادة النظام العالمي اليه:

الشرط الاول ان يجعل حكام البلاد العربية خاصة والدول الاسلامية عامة، من الاسلام ورعايته قضيتهم الاولى، تماما كما يجعل كثير من حكام الدول الغربية من التربص بالاسلام والكيد له قضيتهم الاولى.

الشرط الثاني فك الاشتباك الذي كان ولا يزال مهتاجا بين كثير من الفئات الاسلامية وحكامهم، وفك الاشتباك الذي كان ولا يزال مهتاجا ايضا، بين الفئات الاسلامية بعضها مع بعض.. ألا فليعلم هؤلاء الاخوة، ان هذا التناحر، الد بين الاسلاميين وحكامهم، والد بين الاسلاميين بعضهم مع بعض، سير في طريق مسدود، فلماذا يصرون على ان يخنقوا انفسهم واسلامهم في هذا الطريق المسدود؟..

الا، ولنعلم ان الافواه التي تنفخ في تاجيج نيران هذا الاشتباك، افواه اجنبية. وان اسلامنا الذي وحد نثار هذه الامة بالامس، ما ينبغي ان يكون غير هذا الاسلام الذي نتهارج ونتهادى باسمه اليوم.

واخيرا، فان من حسن الحظ ان امر هذين الشرطين عائد الينا، وليس رهنا بقرار يملكه غيرنا. فان تحققت شعلة الاخلاص لله في طوايا القلوب، تحقق الشرطان من اقرب منال. والله وحده ولي كل توفيق.

* رئيس قسم العقائد والاديان بجامعة دمشق

هوامش

(1) سجلت دراسة شاملة لهذا التقرير في كتابي «على طريق العودة الى الاسلام» انظر ص139 وما بعد.
(2) انظر جريدة «الراية» 1992/1/24 لتقف على النص الكامل لهذا التقرير.

مجلس الأوقاف الأعلى يبحث استثمار الوقفيات وتنميتها

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث مجلس الاوقاف الاعلى السعودي في اجتماعه امس بالرياض الخطوات التي قطعتها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في تنفيذ الخطط والمشروعات الرامية الى تحقيق مصالح الاوقاف بشكل عام وما تقوم به من جهود لتنشيط عمليات الاستثمارات الوقفية في عموم انحاء السعودية وتنويع هذه الاستثمارات ووضع القواعد المتعلقة بادارتها والمحافظة عليها واستغلالها وتحصيل غلاتها وصرفها وفقا لشروط الواقفين.

وعقب ترؤس الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية الاجتماع اوضح ان الوزارة تقوم بنشاط كبير في مجال الوقف وفقا للضوابط الشرعية والأسس العلمية في سبيل استثمار الاوقاف وتنميتها في جميع المناطق بالمملكة.

واشار الى ان من ابرز تلك الجهود في هذا السبيل السعي لتوفير كفايات وخبرات قادرة على القيام بهذه المهمة وفق الخطط والدراسات والبرامج التي تضعها الوزارة للعمل على حفظ الاوقاف وتنميتها واعادة استثمارها بشكل افضل وتشجيع الموسرين للاقبال على احياء هذه السنة الحميدة.

- وقال الوزير التركي رئيس مجلس الاوقاف الاعلى انه تم مناقشة ما يتعلق ببعض اوجه الاستثمار لعقارات الاوقاف واقامة مشروعات عليها والاطلاع على التقارير الواردة من بعض المجالس الفرعية للاوقاف في عدد من المناطق.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

الجمعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه، ان النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة».

متفق عليه رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

نذكرك شعاري وثناؤك دثاري لا إله إلا أنت تعظيما لوجهك وتكريما لسبحاتك أجرني من خزيك ومن شر عبادك. واضرب علي سرادقات حفظك وأدخلني في حفظ عنايتك وعد لي بخير منك يا أرحم الراحمين يا ذا الجلال والإكرام.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,11	5,42	12,24	3,43	7,08	8,38
المدينة المنورة	4.02	5,36	12,25	3,46	7,15	8,45
القدس الشريف	2,56	4,35	11,44	3,24	6,51	8,23
الرياض	3,33	5,07	11,57	3,18	6.47	8,17
القاهرة	4.10	5,55	12,58	4,34	8,00	9,33
الخرطوم	3.56	5.26	11,52	3,15	6,26	7,40
الرباط	3,26	5,15	12,35	4,16	7,47	9,34
تونس	3,10	5,02	12,29	4,14	7,44	9.34
الكويت	3,15	4,50	11,51	3,25	6,51	8,24
ابوظبي	4,17	5,37	12,31	3,56	7,19	8,49
المنامة	3,07	4,47	11,41	3,07	6,33	8,03
الدوحة	3,16	4,46	11,30	3,17	6,30	8,00
مسقط	4,01	5,21	12,12	4,11	7,02	8,27
بيروت	2.34	4.29	11.41	3.26	6.53	8.34
صنعاء	4,13	5,23	12.12	3,12	6,47	8,47
عمان	2.52	4,29	11.39	3.19	6,49	8,26
بغداد	3,24	4,54	12,11	4,50	7,20	8,40
اسطنبول	4,26	6.32	2,08	6,09	9,43	11,40
نيقوسيا	2,46	4.32	11,51	3,38	7,07	8,46
اثينا	4,09	6,03	1,29	5,24	8,54	10,40
لندن	3,17	4,47	1,05	5.27	9,23	10,53
باريس	3,26	5,47	1,55	6.12	10,01	12,10
نيس	3.23	5.51	1.47	5.58	9.41	11.56
روما	3,25	5,35	1,14	5,17	8,52	10,53
بروكسل	3,14	5,29	1,47	6,08	10,03	12,06
مدريد	4,41	6,45	2.19	6,19	9,51	11,46
جينيف	3.16	5,44	1,40	5 51	9,34	11,49
فيينا	2,31	4.54	12.59	5,15	9,02	11,12
برلين	2,34	4,43	1,11	5,35	9.36	11,34
فرانكفورت	2,58	5,16	1,30	5,49	9,42	11,47
ستوكهولم	1,54	3,31	12,52	5,32	10,12	11,40
كوبنهاجن	2,29	4,25	1,14	5,46	10,01	11,47
امستردام	3,08	5,18	1,45	6,09	10,10	12,08
نيويورك	3,20	5,25	1,00	5,00	8,34	10,30
واشنطن	3,46	5,43	1,12	5,09	8,40	10,30

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

في الداخل

مباريات اليوم

رومانيا X كرواتيا

المكان: بوردو
الساعة: 14,30 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
* فيليبيسكو، مونتيانو، بتريسكو، هاجي، بوميسكو وشيويوتاريو (رومانيا)
* سولدو (2)، سيميتش، بروزينيتسكي، ستانيتش، بيليتش، بوبان وبارني (كرواتيا)
* الحكم: خافيير كاستريللي (الارجنتين)
● ابرز اللاعبين:
- هاجي وايلي (رومانيا)
- بوبان وشوكر (كرواتيا)

الارجنتين X انجلترا

المكان: سانت اتيان
الساعة: 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
* تشاموت، اورتيجا، ايالا وفيقاس (الارجنتين)
* كامبل، بول سكولز وآلان شيرر (انجلترا)
* الحكم: كيم نيلسن (الدنمارك)
● ابرز اللاعبين:
* باتيستوتا واورتيجا (الارجنتين)
* اندرتون واوين (انجلترا)

ربع النهائي (الجمعة)

ايطاليا × فرنسا

المكان: سانت دونيه الساعة: 14,30 بتوقيت جرينتش
الإنذارات:
● دي بياجيو بالديني ومورييرو ودي ليفيو وكانافارو وكوستاكورتا (ايطاليا)
● ديشان وبوتي وبلان وليزارازو وديوصيد وفييرا (فرنسا)
ابرز اللاعبين:
● روبرتو باجيو وفييري (ايطاليا)
● زيدان وليزارازو (فرنسا)

البرازيل × الدنمارك

المكان: نانت الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
الإنذارات:
● الدير وبايانو وكافو وليوناردو (البرازيل)
● نيلسن وريهير وفيهورست ويورجنسن وهوج وشمايكل وكولدينج وتوفتينج (الدنمارك)
ابرز اللاعبين:
● كافو ونيلسون (البرازيل)
● م. لاودروب ونيلسن (الدنمارك)

في آخر مباراتين بالدور الثاني

إنجلترا تسعى لثأر قديم من الأرجنتين ومواجهة بين مخضرمي الجيران رومانيا وكرواتيا

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

تقام اليوم مباراتان في ختام الدور الثاني للمونديال الفرنسي

FRANCE 98

حيث تلتقي انجلترا مع الارجنتين في استاد سانت اتيان عند الساعة 19 بتوقيت جرينتش في موقعة ثارية، ويسبق هذه المباراة لقاء اخر لا يقل اهمية بين رومانيا وكرواتيا على استاد بوردو الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش.

ويرى المنتخب الانجليزي في هذه المباراة فرصة للثأر من الارجنتين التي اخرجتها من الدور ربع النهائي من مونديال مكسيكو عام 1986. وكانت الارجنتين تغلبت على انجلترا عام 1986 بهدفين سجلهما النجم دييجو مارادونا الاول بيده من دون ان يتنبه الحكم التونسي علي بن ناصر لذلك والثاني من اجمل اهداف نهائيات كاس العالم منذ انطلاق البطولة الاولى في الاوروغواي عام 1930، اما هدف انجلترا الوحيد فسجله جاري لينيكر.

والتقى المنتخبان مرة واحدة بعد ذلك على ملعب ويمبلي في لندن عام 1991 وانتهت المباراة بالتعادل 1/1.

ولا يريد مدرب انجلترا جلين هودل الذي خاض المباراة عام 1986 الحديث عن ثأر بل عن مرارة الخسارة بالطريقة التي تمت بها. ويقول هودل: «كانت مباراة كبيرة بالنسبة للمنتخبين لكن قسما كبيرا من الشعب الانجليزي لا يزال يشعر بالمرارة من الطريقة التي فازت بها الارجنتين».

واذا اراد المنتخب الانجليزي ان يثأر فعلا من نظيره الارجنتيني فان عليه ان يوقف مهاجمه الخطير جابرييل باتيستوتا الذي سجل اربعة اهداف في البطولة حتى الآن منها ثلاثة في مرمى جامايكا.

ويقول باتيستوتا الذي يسعى الى احراز هدف جديد للتساوي في صدارة الهدافين مع الايطالي كريستيان فييري «اذا كان هناك نقطة ضعف في المنتخب الانجليزي فانه خط الدفاع وامل في ان استغل هذه النقطة بالذات». واضاف «انصار المنتخب سيعتبرون عدم وصولنا الى المباراة النهائية فشلا واعتقد بانهم محقون».

ويضيف باتيستوتا: ان التحضير لمباراة انجلترا شانه مثل اي مباراة اخرى يتحتم على الارجنتين خوضها. «يجب ان نلعب مع اي فريق توقعنا القرعة معه. نأمل ان تسير الامور بشكل جيد.. جميع المباريات صعبة».

والمنتخب الارجنتيني، الوحيد الذي لم يدخل مرماه اي هدف في البطولة والذي حافظ على نظافة شباكه في 729 دقيقة من المونديال بفوز باهت على اليابان (1/صفر)، لكنه عاد ودك مرمى جامايكا بخمسة اهداف قبل ان يتفوق على كرواتيا بهدف ايضا ليتزعم المجموعة الثامنة.

وبدا المنتخب الارجنتيني صلبا في جميع الخطوط وتألق خط وسطه بقيادة صانع الالعاب الماهر اريل اورتيغا وخوان فيرون الذي لا يهدأ طوال الدقائق التسعين والقائد المثال دييجو سيميوني.

ويملك المدرب دانيال باساريلا الذي يسعى الى ان يصبح ثالث شخص في التاريخ يحرز اللقب لاعبا ومدربا بعد ان قاد منتخب بلاده الى الفوز بالبطولة عام 1978 في الارجنتين، لاعبين احتياطيين لا يقلون مستوى عن الاساسيين وابرزهم مارتشيلو جاياردو وهيرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا برصيد 6 اهداف.

ولا يزال هودل حائرا بين الاعتماد على التشكيلة التي فازت على كولومبيا 2/صفر وتضمنت مهاجم ليفربول الصاعد مايكل اوين ولاعب وسط مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام، او التضحية ببيكهام واشراك ديفيد باتي المقاتل في وسط الملعب.

واذا كان الانجليز يضعون ثقتهم في مهاجمهم الان شيرر الان ان حصيلة اهدافه الشخصية توقفت عند هدف واحد في مباريات الدور الاول الثلاث رغم انه احد المرشحين لاحراز لقب هداف كاس العالم، ويبدو شيرر واثقا من تخطي الدور الثاني على حساب الارجنتين وايضاً من التنافس على لقب الهداف.

واكد شيرر انه غير منزعج من تألق الايطالي كريستيان فييري متصدر لائحة الهدافين (5 اهداف) والارجنتيني جابرييل باتيستوتا (4). وقال: ضد كولومبيا (2/صفر) قدمت افضل مستوى لدي.. لكن هناك حارس قدير تصدى للهجمات. قبل البطولة، رأى مدربنا جلين هودل ان المنتخب الذي سيحرز كاس العالم يكون لديه مهاجم قادر على تسجيل 5 الى 6 اهداف. لكن نحن لدينا لاعبين عدة يستطيعون تسجيل هدفين او ثلاثة .. لعبت على سجيتي اكثر من السابق وقمت بتمريرات ممتازة في عمق المنطقة الكولومبية».

وعن الخسارة امام رومانيا التي جعلتهم يواجهون الارجنتين، قال «بالطبع، نأسف لهذه الخسارة، وكان ممكنا ان نخرج مثل اسبانيا.. جئنا الى هنا لاحراز اللقب. من اجل ذلك، يتعين علينا التغلب على منتخبات كبيرة. فمنذ الجمعة الماضي، استقرت معنوياتنا. اذا اقصينا الارجنتين، فهذا سيظهر اننا مرشحون للقب. بقليل من النجاح مثل نجاحنا امام هولندا في بطولة الامم الاوروبية 96. الارجنتينيون من المرشحين لكني لا اعتقد بانهم مسرورون لملاقاتنا».

وحول ما اذا كان اللقاء يحمل طعم الثأر لمباراة الدور ربع النهائي في مونديال 1986، قال شيرر «لا احب كلمة الثأر. ولتوضيح الامور، قد نستخدم كلمة ثأر لاحقا. المهم هو تخطي الدور الثاني. لكني اتذكر جيدا مباراة 1986. كنت مع اهلي في اجازة، وككل الناس وجدت ان خروجنا بفضل يد مارادونا كان ظالما».

● رومانيا × كرواتيا:

وفي بوردو، تامل رومانيا في ان تكرر انجازها في مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات عندما بلغت الدور ربع النهائي قبل ان تخرج بركلات الترجيح امام السويد، عندما تلتقي كرواتيا في مباراة متكافئة.

ويصعب التكهن بنتيجة المباراة لتقارب مستوى المنتخبين والشبه الكبير في اسلوبهما الذي يعتمد على الفنيات العالية للاعبين.

وضمنت رومانيا التاهل الى الدور الثاني بعد فوزيها على كولومبيا وانجلترا، فاراحت خمسة لاعبين اساسيين في مباراتها الاخيرة ضد تونس فسقطت في فخ التعادل 1/1.

واعرب مدرب رومانيا الجنرال انجل يوردانسكو عن سروره لمقابلة كرواتيا بدلا من الارجنتين بقوله ان طريقة لعب كرواتيا تناسبنا اكثر من اسلوب الارجنتين». ورومانيا تعتمد على صانع العابها المخضرم جورجي هاجي الذي سجل 36 هدفا في 106 مباريات دولية ومهاجم فالنسيا الاسباني ادريان ايلي.

ويعتزم هاجي (32 عاما) اعتزال اللعب الدولي بعد النهائيات وهو يريد ان تكون نهاية مسيرته ناجحة.

ويقول يوردانسكو: فرص الفريقين متساوية وليس هناك فريق ابرز من الاخر. اما كرواتيا فتملك بدورها نخبة من الموهوبين على رأسهم القائد زفونيمير بوبان والفنان روبرت بروزينتسكي والهداف داڤور سوكر.

واكد المدرب ميروسلاف بلازيفيتش ان كرواتيا «لم تظهر وجهها الحقيقي بعد». وقال بلازيفيتش ردا على سؤال حول الدرس الذي استخلصه من الخسارة امام الارجنتين صفر/1 في الدور الاول، اننا لم نلعب بكامل عناصرنا، فضلا عن ان مردود روبرت بروزينتسكي لم يكن كما يجب ان يكون فاستبدلناه. كرواتيا لم تظهر وجهها الحقيقي بعد. الناس يعرفون البرازيل وما هي قادرة على عمله، لكن احدا لا يعرف كرواتيا. انا اعرف ماذا تستطيع ان تفعل».

وسئل بلازيفيتش عن ركلات الترجيح وعن الطريقة التي عمل عليها لتنفيذ هذه الركلات فقال «لم نعمل على تنفيذ ركلات الترجيح لاننا نخشى ان ترقبنا عيون الجواسيس فتكشف الجهة التي سيسدد فيها اللاعبون. في اي حال، ليس هناك منتخب اخر افضل منا في هذه الركلات، اللاعبون للتنفيذ والحارس درازن لاديتش للصد. وفي حال الوصول الى ركلات الترجيح، واذا كان بروزينتسكي خارج الملعب فسادخله لينفذ الركلة الاولى، اما اللاعبون الاربعة الاخرون فهم سوكر وازانوفيتش وبوبان وبارني».

وعن وصول منتخبات جديدة الى نهائيات المونديال، اجاب «انظروا الى اليابان وجامايكا، فقد شهدتا تطورا مذهلا. سترون، في عام 2002، ستصبح اليابان احدى المرشحين للمونديال الذي ستنظمه مع كوريا الجنوبية. انا مقتنع بذلك، لأن هذه الدول تعمل بجد وتخطيط لتطوير اللعبة».

ويقود لاعبا خط الوسط جورج هاجي وزفونومير بوبان فريقيهما غدا الثلاثاء عندما تقابل رومانيا كرواتيا في الدور الثاني بنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

ويعتزم هاجي (32 عاما) كابتن المنتخب الروماني اعتزال اللعب الدولي بعد النهائيات بينما يعد بوبان الذي سيبلغ عامه الثلاثين بنهاية هذا العام احد الكروات الموهوبين الذين من غير المرجح ان يشاركوا ثانية في كاس العالم لكبر سنهم.

ومن المرجح ان تكون المباراة بين الفريقين قوية ومتوازنة فلاعبي الفريقين يمتازون بقدرة فائقة في الاستحواذ على الكرة كما يجيدون الهجمات المرتدة.

والفائز من المباراة سيقابل الفائز من مباراة المانيا والمكسيك التي ستقام في الدور الثاني

مهاجم الارجنتين اورتيجا قوة تهدد الدفاع الانجليزي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لاعبو المنتخب الانجليزي اثناء التدريبات امس (رويترز)

اليوم الاثنين.
وقال انجيل يوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني «فرص الفريقين متساوية وليس هناك فريق ابرز من الآخر.. طريقة لعب كرواتيا مشابهة لطريقتنا
وسيتحتم على ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي اجراء تعديلات على دفاعه بعد ايقاف الظهير الحر زفونيمير سولدو لحصوله على الانذار الثاني في مباراة فريقه الاخيرة بالدور الاول ضمن مباريات المجموعة الثامنة مع الارجنتين يوم الجمعة الماضي والتي هزمت فيها كرواتيا صفر/1.

كأس العالم 98

الإصابة تجبر الأميركية سيرينا على الانسحاب

سامبراس يصعد للدور الرابع في بطولة ويمبلدون للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب الدور الرابع من بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب بفوزه على السويدي توماس اينكفيست 3/6 و6/7 (4/7) و6/7 (3/7) في ساعة و53 دقيقة امس. ويلتقي سامبراس، الذي سجل 29 ارسالا نظيفا، في الدور المقبل الفرنسي سيباستيان جروجان الذي تغلب على الاسباني فيليكس مانتيا السادس عشر 6/صفر و6/7 (8/10) و2/6.

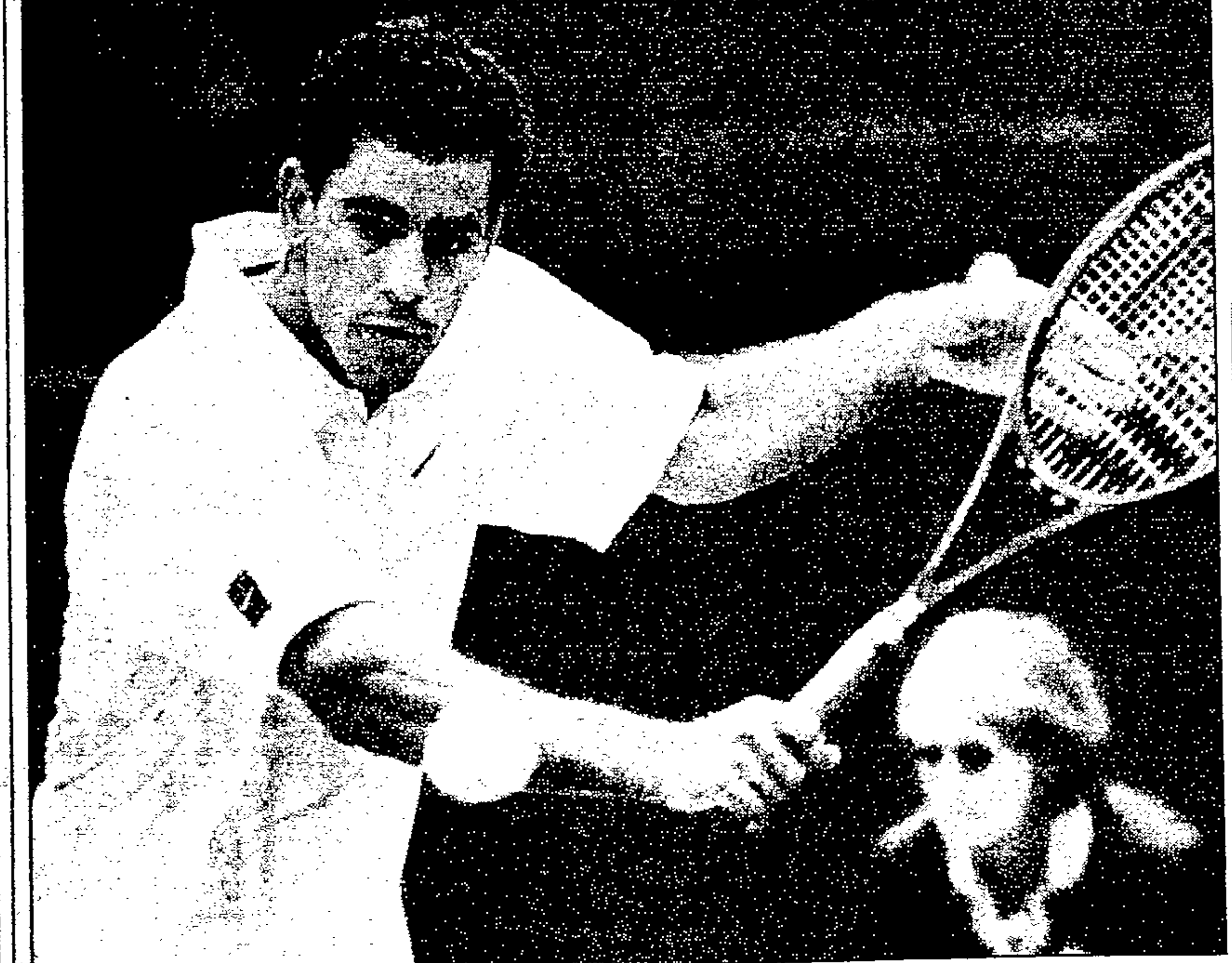
وانسحبت الاميركية سيرينا ويليامز من الدور الثالث للبطولة امام الاسبانية فيرجينيا روانو باسكال امس بعد اصابة في ساقها اليسرى اعاقتها عن تكملة لقاء الامس الذي كانت مهزومة خلاله 7/5 و4/1 قبل ان تقرر الانسحاب.

وقالت سيرينا: كنت اعتقد انه باستطاعتي التغلب على الاصابة ومواصلة اللعب لكن الالام زادت فقررت الانسحاب تخوفا ان تتفاقم. واعربت سيرينا عن حزنها لعدم الاستمرار في البطولة لانها كانت تنتظر مواجهة شقيقتها فينوس في الدور التالي اذا وفقت وفازت.

وفي بقية المنافسات فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الخامسة في البطولة على النمساوية سيلفيا بليشكه 5/7 و2/6. ونجحت سانشيز التي توجت بطلة في دورة رولان جاروس الفرنسية في تجاوز الضغط في المجموعة الاولى وحققت الفوز في الشوط الفاصل، وواصلت تالقها في المجموعة الثانية التي انهتها بسرعة.

وفازت البلجيكية دومينيك فان روست على مواطنتها سابين ايلماتز 1/6 و2/6.

وفي منافسات الدور الثالث ايضا للرجال فاز الاميركي تود مارتن على الاسترالي تود وودبريدج 4/6 و6/4 و6/7، وعطلت الامطار اللعب في كثير من مباريات الأمس.



الاميركي سامبراس المصنف اول يرد ضربة إرسال لمنافسه ينكفيست في طريقه للصعود للدور الرابع (رويترز)

مليار معلومة وصورة على موقع المونديال بالإنترنت

باريس ـ رويترز: قال مسؤولون اول من امس ان موقع كأس العالم لكرة القدم على الانترنت حطم الرقم القياسي للمعلومات خلال عام اذ يحتوي الآن على مليار معلومة وصورة ورسم تبياني عن النهائيات.

وأدخل الى الموقع 68 مليون معلومة وصورة ورسم يوم الجمعة الماضي وحده وهو اعلى رقم للمعلومات في يوم واحد وسجل مع انتهاء مباريات الدور الاول.

وقال فيليب فيرفير رئيس قسم المعلومات عن كأس العالم 98 في مؤتمر صحافي ان نحو عشرة ملايين شخص دخلوا موقع كأس العالم على الانترنت من 170 دولة مختلفة.

مشجعون فرنسيون يخيفون مدرب البرازيل

ليزيني (فرنسا) ـ رويترز: قال ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي لكرة القدم امس انه اصيب بالفزع عندما احاط شبان بسيارته في وسط باريس واخذوا يهزونها.

واضاف ان شبانا فرنسيين احاطوا بسيارته بعد ان لمحوه بداخلها وانه شعر للحظة بأن السيارة ستنقلب. ومضى يقول ان الحادث وقع عندما توقفت السيارة التي كانت تقله هو وآخرين من الجهاز الاداري للفريق بسبب زحام مروري في الشانزليزيه مساء اول من امس. واستطرد قائلا: احاط بنا العديد من الشبان الفرنسيين وهم يلوحون بالاعلام وكثير منهم قام بطلاء وجهه بألوان علم فرنسا، كانوا يحتفلون بفوز فرنسا على باراغواي. توقفت الحركة المرورية وكان المواطنون يسيرون بين السيارات. لمحني احدهم وبدأ يصرخ انه زاجالو. وفجأة احاطت مجموعة منهم بالسيارة وكانوا يصرخون ويدقون بأيديهم على السيارة ويهزونها. ولحسن الحظ حضرت الشرطة بعد خمس دقائق واوقفتهم، كانت لحظات مرعبة وبدت السيارة كما لو كانت ستنقلب.

ولكن زاجالو حرص على التقليل من شأن الامر، مشيرا الى انه يعتقد ان ذلك حدث نتيجة فرحة الفرنسيين بفوز فريقهم وليس اكثر من هذا.

استقالة سامبسون مدرب المنتخب الأميركي

باريس ـ رويترز: اصبح ستيف سامبسون المدير الفني للمنتخب الاميركي لكرة القدم خامس مدرب يترك فريقه بعد الفشل في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وهزم المنتخب الاميركي في مبارياته الثلاث بالمجموعة السادسة في النهائيات امام المانيا صفر/2 وايران 2/1 ويوغوسلافيا صفر/1.

وتولى سامبسون (41 عاما) تدريب المنتخب الاميركي منذ اغسطس (آب) عام 1995 وقاد الفريق في 62 مباراة فاز في 26 منها وتعادل في 14 وهزم في 22.

وبعد ان صعد المنتخب الاميركي للدور الثاني بالنهائيات السابقة في الولايات المتحدة عام 1994 وبعد فوزه على الارجنتين عام 1995 وعلى البرازيل قبل ذلك بعام كان الاميركيون يشعرون بالتفاؤل من قدرة المنتخب على تحقيق نتائج طيبة في فرنسا ايضا ولكن الفريق حقق نتائج سيئة وخرج من الدور الاول لينتقد بعض اللاعبين الكبار اساليب سامبسون.

وشكر الان روثنبرج رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم سامبسون لما قدمه للفريق، الا انه لم يبالغ في مدح اول مدرب اميركي المولد يقود المنتخب في نهائيات كأس العالم.

وقال: نشكر ستيف لخدماته الهائلة. مجهوداته المستمرة ساعدت على تقدم كرة القدم الاميركية، امتنا على انجازاته الكثيرة مع الفريق.

واوضح الاتحاد ان عملية بحث بدأت لايجاد بديل لسامبسون. واعرب عن امله في ان يعلن اسم المدير الفني الجديد الشهر المقبل. واصبح سامبسون خامس مدرب يستقيل او يقال بعد خروج فريقه من الدور الاول بكأس العالم فقد اقيل تشا بوم كون مدرب كوريا الجنوبية والبرازيلي كارلوس البرتو باريرا المدير الفني للمنتخب السعودي وهنري كاسبرجاك مدرب تونس كما استقال خريستو بونيف المدير الفني للمنتخب البلغاري.

واصبح تاكيشي اوكادا المدير الفني للمنتخب الياباني ونيلسون اكوستا مدرب تشيلي واجيل اولسن مدرب النرويج وفيليب ترويسيه المدير الفني للمنتخب الجنوب افريقي على حافة فقدان وظائفهم ايضا خلال كأس العالم او خلال الاسابيع او الاشهر القليلة المقبلة. واعرب آخرون مثل دانيال باساريلا المدير الفني للارجنتين وايمي جاكيه المدير الفني لفرنسا عن رغبتهما في الاستقالة بعد انتهاء كأس العالم.

لزيادة موازنة الدورة

300 ألف بطاقة إضافية لأولمبياد سيدني

سيدني ـ أ.ف.ب: اعلن منظمو دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000 انهم يأملون في طرح 300 الف بطاقة اضافية لزيادة ميزانية هذه الدورة.

وقد صوتت اللجنة المنظمة بالاجماع على اعتماد جديد قيمته 90 مليون دولار لترتفع الميزانية الجديدة بالتالي الى 1,5 مليار دولار.

واكد المنظمون من جهة اخرى ان المداخيل سترتفع ايضا بفضل بيع بطاقات اضافية خاصة بمسابقات كرة الماء للسيدات والكانوي (العملاق) والترامبولين والسباحة، كما تأمل ببيع 5,5 الى 8 ملايين بطاقة.

وقال مدير عام اللجنة المنظمة ساندي هولواي انه بالرغم من الازمة الاقتصادية في آسيا لن يكون هناك اي اعادة نظر بالميزانية من الآن وحتى موعد اقامة الاولمبياد في سبتمبر (ايلول) عام 2000.

«فيفا» يدافع عن سجله في ميدان تشغيل الأطفال

باريس ـ رويترز: دافع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن سجله في مجال تحجيم تشغيل الاطفال في صناعة كرات القدم واتهم صناعات اخرى بعمل القليل لعلاج المشكلة.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم فيفا ان عدد الاطفال الذين يعملون في صناعة كرات القدم يمثل نسبة ضئيلة من الاطفال الذين يساء استغلالهم بهذا الشكل في ميدان الصناعة ككل، مقارنة بصناعة الاثاث والسجاد والآلات الجراحية. واضاف وعلى حد علمي، لم تفعل تلك الصناعات الاخرى شيئا يقارن من قريب او بعيد بما فعلناه، وتابع اعتقد بجد وصدق اننا فعلنا كل ما نستطيع في فترة زمنية قصيرة للغاية ونحظى في هذا الصدد بتأييد شركات تصنيع كرات القدم.

وقال كوبر ان فيفا اتخذ اجراءات بعد اشهر من الانتباه لاول مرة عام 1996 لمشكلة الاطفال الذين يقومون بحياكة كرات القدم الجلدية في باكستان وهي المركز الرئيسي لصنع كرات القدم لحساب العديد من الشركات الغربية لانتاج الادوات الرياضية.

ووعد فيفا بالاشتراك مع المنتجين ونقابات العمال وهيئات رعاية الاطفال برنامجا يهدف الى ضمان عدم تشغيل الاطفال في مصانع تنتج معدات خاصة برياضة كرة القدم.

وقال كوبر مقارنة بالصناعات الاخرى فلدينا كل ما يدعونا للفخر بما فعلناه. وردا على سؤال حول زعم بأن سجناء صينيين قاموا بحياكة كرات القدم التي استخدمت في كأس العالم لحساب شركة اديداس الالمانية قال كوبر ان فيفا قبل تأكيدات اديداس وهي المورد الوحيد لنهائيات فرنسا 1998 بأنها لم تنتج هذه الكرات في الصين.

بلازيفيتش مدرب كرواتيا:

اليابان قد تفوز بمونديال عام 2002

فيتيل (فرنسا) ـ رويترز: قال ميروسلاف بلازيفيتش مدرب منتخب كرواتيا ان بوسع اليابان ان تفوز بكأس العالم عام 2002 على الرغم من هزيمة المنتخب في المباريات الثلاث التي لعبها في الدور الاول بنهائيات المونديال الفرنسي.

وقال بلازيفيتش بعد مؤتمر صحافي قرب معسكر الفريق في شمال شرق فرنسا: انني لعلى يقين من ان اليابان ستكون احدى الدول المرشحة للفوز في عام 2002.

وكانت اليابان التي تستضيف نهائيات كأس العالم عام 2002 بالمشاركة مع كوريا الجنوبية قد هزمت صفر/1 على ايدي الارجنتين وبنفس النتيجة امام كرواتيا و2/1 امام جامايكا في الدور الاول للنهائيات بفرنسا. وقال بلازيفيتش: ان اليابان تخطط بصورة منظمة وشخصيتها وعقليتها لديها كل ما هو ضروري لكرة القدم الحديثة. واضاف ان اليابان تنعم ايضا بالشجاعة والجلد والديناميكية والمفاجأة.. وكل ما تتطلبه كرة القدم الحديثة فيما يزداد الاهتمام فيها بكرة القدم.

أوسوليفان تحطم الرقم القياسي لسباق الميلين

دبلن ـ رويترز: حطمت العداءة الايرلندية سونيا اوسوليفان الرقم القياسي العالمي المسجل منذ 13 عاما في منافسات عدو ميلين مسجلة تسع دقائق و56, 19 ثانية في بطولة كورك الايرلندية.

وانطلقت اوسوليفان في الدورة الاخيرة من السباق لتحطم الرقم القياسي السابق البالغ تسع دقائق و15, 28 ثانية المسجل باسم الاميركية لين جينينجز.

وحطمت ايضا الاميركية ايمي رودلف والكينية كالتي يتلو رقمي المركزين الثاني والثالث حيث سجلتا تسع دقائق و35, 21 ثانية وتسع دقائق و18, 27 ثانية على التوالي.

عندما تتحول انظار العالم الى العاصمة الاثيوبية، أديس ابابا، خلال انعقاد في لامنتدى اديس ابابا يومي ٨ و٩ مارس (اذار) الجاري، فان جهود افريقيا لاجتذاب راس المال العالمي سوف تتقدم خطوة نحو التحقيق، وسبب ذلك هو ان الدولة المضيفة لهذا المنتدى الدولي، تقدم بعض افضل الفرص الاستثمارية المثيرة في افريقيا.

وقد يكون التأثير الاكثر ايجابية من انعقاد هذه الندوة في اديس ابابا، هو تحويل الانطباع السلبي القائم عن هذه الدولة الافريقية، بانها دولة شيوعية فقيرة، يعصف بها الفقر ويدمرها القحط وتخربها الحرب الاهلية. فهذه الانطباعات الخاطئة ارتسمت في مخيلة من يساورهم الامل في زيارة اثيوبيا او الاستثمار فيها. وتحاول اثيوبيا كل جهدها التخلص من هذا الانطباعات الخاطئة بعد عشرة اعوام من القيادة الجديدة لها والاصلاحات الاقتصادية المتتالية.

ويأتي في لامنتدى اديس ابابا بخلفية صحوة افريقية ناشطة، يطلق عليها البعض لغط في النهضة الافريقية التي يتقدمها زعماء جدد يترسخ في وعيهم التقدم الافريقي الشامل عبر الحدود الاقليمية. ومن هؤلاء الزعماء رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، والرئيس الاوغندي يوري موسيفيني، وخليفة نلسون مانديلا على رئاسة جنوب افريقيا، تابومبيكي. وافريقيا التي كان الانطباع السائد عنها سابقا هو انها قارة سوداء ضائعة وتائهة ومعزولة، تعمل الآن بجد على تغيير هذه المفاهيم واللحاق بركب التقدم الاقتصادي الدولي.

وفي اجتماع عقد مؤخرا في كمبالا، اوغندا، اكتسب اهميته من مشاركة رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون فيه، تأكد من المنافشات الدائرة فيه، ضرورة البحث عن حلول افريقية بحتة لمشاكل القارة. وقد يكون الحل الافريقي جديا كفكرة مطروحة للبحث، ولكن المشاركة المكثفة في هذا الاجتماع وتضافر الآراء لعشرات الدول الافريقية التي تمثل نصف تعداد افريقيا ونصف صادراتها و٦٠ من اجمالي ناتجها القومي، اكد وجبة نظر افريقية تتطلع نحو التغيير السريع الى الافضل.

وتأتي في ندوة أديس ابابا بعد اقل من شهر واحد من انعقاد اجتماع كمبالا، لتأكيد هذا التركيز المتزايد على فكرة النهضة الافريقية. ولكن على الرغم من تبلور اتفاق عام في وجهات النظر على في افريقيا الجديدة فان العديد من المراقبين اشاروا الى ان التغيير بطيء بعض الشيء وليس جذريا كما ينبغي. وفي يناير (كانون الثاني) من هذا العام قال رئيس صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو، امام البرلمان الاوروبي ان مؤسسات الاستقرار الاقتصادي في افريقيا باتت واضحة ومؤكدة، واضاف في افريقيا الان تتقدم باسلوب افضل وتبدو وكأنها قد اكتشف الطريق نحو التقدم وان كان ذلك يبدو بطيئا بعض الشيء.

ويردد كامديسو وولفنسون بان المزيد من الجهد مطلوب لتدعيم التغييرات الايجابية ودفع اقتصادات القارة الافريقية وتحسين معيشة سكانها. وفي حديث اخر ايضا امام البرلمان الاوروبي قال رئيس البنك الدولي ان هناك حاجة ماسة وعاجلة لدعم الجهود الافريقية، خصوصا الان بعد ان اطلقت دول القارة نحو التغيير برغبة صادقة. ويدعم هذا الرأي ايضا رئيس بنك التنمية الافريقي مرشح للنمو بنسبة ٥٪ هذا العام. وعلى الرغم من التفاؤل فان بعض الاحصاءات الصادرة من افريقيا تبدو سلبية ومقلقة بعض الشيء. فهناك ٤٠٪ من تعداد افريقيا البالغ حجمه ٦٠٠ مليون نسمة، يعيش على اقل من دولار امريكي واحد في اليوم. كذلك فان التعداد الافريقي ينمو بنسبة ٢.٨٪ سنويا وهو ما يمتص الايجابيات المتوقعة من جهود التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي. بل ان بعض المتشائمين يشيرون الى ان المنجزات الاقتصادية الافريقية تتضاءل امام التحديات التي تواجه افريقيا.

ولذلك فان في ندوة اديس ابابا سوف تقدم دفعة اخرى للحوار في قضية في النهضة الافريقية بل ان التصاق اثيوبيا تاريخيا بالشيوعية سوف يقدم نقطة نقاش مثيرة حول مدى التغيير الذي حدث وسوف يحصل المشاركون على تفاصيل هذا التحول الجذري الذي وقع في اثيوبيا التي تتبع الآن اقتصاد السوق المفتوح. وقد كان سقوط الشيوعية، الذي ظهر جليا في حدث انهيار سور برلين عام ١٩٨٩، كان له اثاره العميقة في افريقيا ايضا عبر سلسلة تغييرات نحو الديمقراطية ازاحت من امامها العديد من الحكومات القديمة والانظمة الديكتاتورية ذات الحزب الواحد. كما تحولت دول افريقيا نحو اقتصادات السوق. وعلى رغم استمرار صراع دول افريقيا للتعايش مع انظمتها الديمقراطية الجديدة، الا ان الفارق بين القديم والجديد يبدو ملموسا في الكثير من الدول.

وفي حالة اثيوبيا فان التغيير كان حالة خاصة في العديد من النواحي. فاثيوبيا لم تستعمر على نحو مماثل لدول افريقية اخرى، ولذلك لم ترتبط تاريخيا بدولة كبرى لها نوايا خيرية او غير خيرية.

مادة إعلانية



كأس العالم 98

حقائق وأرقام

● صعود الدنمارك الى دور الثمانية هو الاول في تاريخها، وكانت مشاركتها الوحيدة قبل ذلك قد اسفرت عن خسارتها في الدور الثاني عام 1986 امام اسبانيا 1/5.

● دخل الفرنسي لوران بلان التاريخ بعد ان اصبح اول لاعب يحرز الهدف الذهبي في كأس العالم.

● فوز فرنسا على الباراغواي هو الرابع على التوالي للفريق بعد ان فاز في مبارياته الثلاث بالدور الاول، وكان الفريق قد فشل قبل بدء البطولة في تحقيق الفوز في مبارياته الودية.

● منذ الهزيمة من انجلترا صفر/2 في نهائيات عام 1966 احرزت فرنسا اهدافا في جميع مبارياتها العشرين التي خاضتها في بطولات كأس العالم باستثناء مباراة الدور قبل النهائي عام 1986 عندما هزمت من المانيا الغربية سابقا صفر/2. ومن المفارقات ان فرنسا من الممكن ان تقابل المانيا مرة ثانية في الدور قبل النهائي للبطولة الحالية.

● اقوى الفرق من الناحية الدفاعية في كأس العالم هو الباراغواي، وسجل الفريق اهدافا في مباراة واحدة فقط من المباريات الاربع التي خاضها وسكن مرماه هدفان فقط بينهما الهدف الذهبي لبلان.

● الاهداف الاربعة التي احرزتها الدنمارك في مرمى نيجيريا تزيد عن مجموع اهدافها بالدور الاول في مبارياتها الثلاث امام السعودية وجنوب افريقيا وفرنسا. وسجلت الدنمارك هدفا واحدا فقط في كل مباراة من الثلاث. وخاض الدنماركيون ثماني مباريات في بطولتي كأس العالم التي شاركوا فيها حيث سجلوا 17 هدفا.

● حتى قبل مباريات يوم امس كان المهاجم الايطالي كريستيان فييري يتصدر قائمة هدافي البطولة برصيد خمسة اهداف. وجاء الارجنتيني جابرييل باتيستوتا ومارسيلو سالاس مهاجم تشيلي في المركز الثاني برصيد اربعة اهداف لكل منهما، ثم المكسيكي لويس هرنانديز والفرنسي تييري هنري والبرازيليان سيزار سامبايو ورونالدو في المركز الثالث برصيد ثلاثة اهداف لكل منهم.



جماهير الدنمارك خرجت تحتفل حتى الصباح بفوزها التاريخي على نيجيريا (ا ف ب)

حسرة الهزيمة على وجه النيجيري وست.. وافراح الفوز كما عبر عنها لاعبان من المنتخب الدنماركي (ا ف ب)

أفراح فرنسية ودنماركية بالتأهل للدور ربع النهائي

نيجيريا تلقي باللوم على اللاعبين وسوء الإدارة للخروج من المونديال

باريس ـ لاغوس: «الشرق الأوسط» والوكالات



القى النيجيريون امس باللوم في الهزيمة امام الدنمارك 4/1 والخروج من الدور الثاني لنهائيات كاس العالم على سوء الادارة، بينما خرج اللاعبون من المباراة وهم يلومون انفسهم.

واصيب النيجيريون المولعون بكرة القدم بصدمة اذ توقعوا الكثير من نسور منتخبهم بعد الاداء القوي في الدور الاول امام اسبانيا وبلغاريا وتصدرهم للمجموعة الرابعة.

وقال احد النيجيريين: لم يركز اللاعبون في المباراة.. لم يصل كثير منهم الى معسكر الفريق في الوقت المناسب ولم يستغل الاتحاد النيجيري لكرة القدم الامكانات المتوفرة لديه وهي نفس المشكلة التي نعاني منها كامة. وقال آخر: انها مسالة اعداد. وهذه امور نفتقدها في نيجيريا.

ورفعت نتائج الفريق من الروح المعنوية للنيجيريين وتعدادهم 104 ملايين نسمة بعد اعوام من الازمات السياسية والاقتصادية. وفوجئ كثيرون بنتائج الفريق الجيدة في الدور الاول بعد ان هزم في مبارياته الودية قبل النهائيات اذ سكن مرماه 13 هدفا وسجل هدفا واحدا فقط. وقال معلق تلفزيوني: وضح لنا ان الفريق غير مستعد وعندما بدانا نفوز على اسبانيا وبلغاريا اعتقدنا اننا وصلنا. وانتقد بعض المشجعين بورا ميلوتينوفيتش المدير الفني للمنتخب النيجيري الا ان كثيرين القوا باللوم على اللاعبين وعلى سلطات كرة القدم لانها لم تبد اهتماما جادا نحو الفريق.

وفرق كرة القدم النيجيرية لها تاريخ طويل مع المشاحنات من وراء الستار حول تشكيل الفرق واساليب اللعب والمكافات التي تدفع ولن تدفع. ولم يرد بعد رد فعل رسمي للجنرال عبد السلام ابو بكر الحاكم العسكري الجديد للبلاد بعد وفاة الجنرال ساني اباتشا، اما رجل الاعمال اميكا اوزو فقال: من الافضل اننا خرجنا لكي ننسى كرة القدم ونواجه مشاكلنا الاهم.

ومن داخل معسكر الفريق النيجيري حيث علت الحسرة وجوه اللاعبين قال فيكتور ايكبيبا: لو استمعنا لتعليمات المدرب ربما كنا سننجو من هذا الوضع.. من المؤسف الا نتمكن من استغلال موهبتنا لكي نتقدم في هذه البطولة. والقى بورا ميلوتينوفيتش باللوم في الهزيمة على عدم تركيز لاعبيه وقال: دخل مرمانا هدفان لاننا لم نلعب بتركيز وبعد ذلك كان من الصعب التعويض.. لست سعيدا بأن نختتم البطولة بهذه الطريقة.

اما فنيدي جورج لاعب خط وسط الفريق فقال: لا ينزل اي لاعب الى ارض الملعب وهو يرغب في الهزيمة .. لا اعلم ما حدث ولكن هذه الامور واردة. وايده في الراي اوكوتشا الذي وجه رسالة للنيجيريين قائلا: انظروا للامور ببساطة.. هذه هي الرياضة والهزيمة جزء منها. ولكن بيتر روفاي حارس مرمى المنتخب لمح الى ان مشاكل ونزاعات بين افراد الفريق ظهرت على السطح من جديد.

وفي الجانب الفائز عمت الفرحة انحاء الدنمارك بعد الفوز الكاسح على نيجيريا 1/4، وتجمع اكثر من 50 الف شخص في ساحة «الفندق» وسط كوبنهاغن للاحتفال بالفوز وهم يهللون «نحن الحمر، نحن البيض، لقد فزنا.. لقد فزنا، الينا ايتها البرازيل». ويذكر ان الدنمارك ستلعب ضد البرازيل الجمعة المقبل في الدور ربع النهائي.

وصرح مدرب الدنمارك «السويدي» بو يوهانسون بان فريقه قدم افضل نتيجة وافضل اداء لنا حتى الان. وقال: انا راض جدا عن الطريقة التي لعبنا بها.. احيينا طريقة دنماركية قديمة ظهرت في بعض مباريات مونديال 1986 في المكسيك، ولعبنا على هذا الاساس. واضاف: لم نعلم ابدا اننا سنحقق فوزا من هذا القبيل. هنا، اجتمعت كل عناصر الفوز.. واجهنا منتخبا يملك فنيات عالية وكنا جاهزين للعب كرة قدم هجومية. كنا ايضا قادرين على مقاومة ضغط النيجيريين الذين يشكلون منتخبا جيدا حيث كان مستحيلا التكهن بفرص نجاحنا في تحقيق الفوز. وقال: البرازيليون الذين سنلتقيهم في الدور ربع النهائي هم ابطال العالم في حين نحن حتى الان لسنا افضل منتخب في العالم.

وهذه هي المرة الثانية فقط التي تشارك فيها الدنمارك في كاس العالم بعد نهائيات عام 1986 حين صعدت للدور الثاني ايضا لكنها هزمت من اسبانيا 5/1 وخرجت.

وقدمت الدنمارك مباراة قوية امام فريق قوي تغلب على المنتخب الاسباني 2/3 في الدور الاول ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

وكانت نيجيريا تامل ان تحقق على الاقل نفس الانجاز الذي حققته الكاميرون عندما صعدت لدور الثمانية في نهائيات عام 1990 لكن ضاعت آمالها.

سعادة فرنسية

وعكست الصحف الفرنسية الصادرة امس ارتياحا عاما بعد فوز فرنسا على الباراغواي 1/صفر رغم تاهلها الى ربع النهائي بشق النفس وفي الرمق الاخير.

وكتبت صحيفة «ليكيب» الرياضية «توجب الانتظار حتى الدقيقة 114 وهدف ذهبي للوران بلان كي تتاهل فرنسا بعد مباراة صعبة جدا. تاهل الفرنسيون بولادة قيصرية».

واخذت الصحف الاخرى المنحى ذاته مشيرة الى «التاهل الصعب والمهمة الاصعب التي تنتظر الفرنسيين الجمعة المقبل على استاد فرنسا» حيث سيواجهون ايطاليا.

وقال ايميه جاكيه مدرب فرنسا: كنا نفضل طبعا ان ننهي المباراة في الوقت الاصلي، لكننا اهدرنا الكثير من الفرص. سيطرنا تماما على مجريات اللعب لكننا افتقدنا الى الحيلة وبرودة الاعصاب والثقة. واضاف كنا نعلم جيدا طريقة لعب الباراغواي وهي طريقة دفاعية كما ان لاعبيها يتمتعون بالذكاء في نقل الكرة وفي قراءة اللعبة .. لقد افتقدنا زيدان وهو كان الاكثر سعادة على مقاعد الاحتياط ببلوغنا الدور ربع النهائي. سيعود الى صفوف المنتخب في المباراة ضد ايطاليا وسيقودنا بعيدا في هذه البطولة. الهدف الذهبي ظالم ولا يبعث السعادة الا عندما تخرج فائزا، ستكون المباراة ضد ايطاليا كبيرة وامل بفوز كبير لفرنسا.

اما سيزار لويس كاربيجياني مدرب الباراغواي فقال استحق المنتخب الفرنسي الفوز وقد كوفئت الجهود التي بذلها لاعبوه. ارتكبنا اخطاء كثيرة في هذه المباراة واضعنا بعض الفرص كانت كفيلة بتحقيق الفوز، وكنا نملك فرصة كبيرة لجر المنتخب الفرنسي الى ركلات الترجيح لكننا لم نحقق هذا الهدف. قدمت الباراغواي عروضا جيدة في هذه البطولة وانا مندهش بالاداء الذي قدمه اللاعبون. يتمتع المنتخب الفرنسي بدفاع صلب من الصعب اختراقه. سنعود اقوى.



كأس العالم 98

المدرب البرازيلي زاجالو يحلم بالاحتفاظ بالكأس الذهبية

باريس: من مساعد العصيمي

من يسطر اسمه في سجل اعظم مدربي العالم؟ سؤال يتبادر الى ذهن مدربي المنتخبات المتاهلة الى دور الستة عشر فكل منهم يخالجه شعور الانتصار والعودة كبطل قومي يحييه العالم مع بلاده التي اظهر مجدها الكروي.

هو الوحيد البرازيلي ماريو زاجالو الذي فعل ذلك من قبل كمدرب نال لذة النصر حينما خبر الفرحة بعد مونديال 1970 في المكسيك كمدرب قاد البرازيل الى تحقيق الانتصار العظيم ولن نتطرق هنا الى مشاركته في فعل ذلك في 1994 في اميركا لأن المجد كله يذهب الى المدرب الرئيسي كارلوس البرتو بيريرا في ذلك.

قد يكون في قائمة المدربين الحاليين لهؤلاء الستة عشر فريقاً المتاهلة للدور الثاني لاعب كالالماني بيرتي فوجتس او الارجنتيني باساريلا لكن المعنى هنا يخص اللذة التي تندرج تحت مسمى البطل الحقيقي القائد الفني اي المدرب فمن يستطيع فعل ذلك.

الارجنتيني باساريلا يعمل لذلك باجتهاد وهو يقدم فريقه بصورة مشرقة شعارها العمل الجاد والركض المفيد واحراز الأهداف بكمية وافرة.

زاجالو طوع المهارة العالية لخدمة الفريق وهو يؤكد ان ذلك كاف لنيل كأس العالم وامانيه تصب بأن لا تطال فريقه العثرة او كيد الحكام لكي يضمن نيل فرحة الكأس.

الفرنسي ايمي جاكيه ما زال يغلق على اوراقه التي يخبئها للمنافسين في الأدوار المتقدمة لأنه يثق ان لكل حادث حديثا وهو يقف دون وجل لأن الارض ارض فرنسا والمعنيين على التفوق حاضرون سواء من اللاعبين والجمهور لذلك فهو يتهيأ بتعقل للوقوف كبطل قومي لفرنسا من خلال كأس العالم التي يتمنى مصافحتها لا مشاهدتها من بعيد.

الايطالي سيزار مالديني يريد الفرحة حتى لو كانت تأتي على كبر فمجد يبقى جديرا بأن يخلد اسمه في خانة العظماء فهو تلميذ لبيزوت الايطالي الذي عاد بالكأس لايطاليا بعد 24 عاماً من الغياب وهو يؤكد ان النجوم حاضرون للعمل الأكبر في الأدوار المتقدمة ولا عليك اذا كنت تفوز حتى لو كثر منتقدو ادائك غير الجميل، فوداعاً للكرة الجميلة على حساب النتيجة.

الألماني بيرتي فوجتس الأدوار الهامة واللاعبون الكبار أصحاب الخبرة العريضة سلاحه الأول لكي يهنأ بانتصار يقفز له أهل المانيا جميعاً لكي يستريح ويسلم المهمة لمساعده بونهوف فهو يصارع لأجل ذلك منذ ان تسلم المهمة بعد بكنباور في عام 1991، ويثق بأن فريقه من فئة الأقوياء جداً ولكن قد تقلب الطاولة في وجهه في اي وقت لذلك الحذر سمة رئيسة لنيل كأس عالم تستقر تحت التوقيع الألماني.

هؤلاء هم ابرز المرشحين لنيل الكأس وغيرهم من المدربين ينتظرون اخفاقهم لتكون الفرحة والسعادة بانجاز باتساع الكرة الأرضية من نصيبهم لكن كيف ستكون الحال ومن هو صاحب الظفر؟ الاجابة لن تكون الا بعد المباراة النهائية، التي ستقام في ملعب سانت دينس في استاد فرنسا يوم الأحد الثاني عشر من الشهر المقبل لكي يكون انضمام ذلك المدرب رسمياً الى سجل من نالوا هذا المجد عبر التاريخ على النحو التالي:

FRANCE 98

أسماء المدربين الذين نالوا كأس العالم

التاريخ	المدرب البطل الحائز على كأس العالم	الفريق الحائز على كأس العالم
1930	البرتو سوبيز	الاوروغواي
1934	فيتوري بوزو	ايطاليا
1938	فيتوري بوزو	ايطاليا
1950	خوان لوبيز	الاوروغواي
1954	سيب هوبرجر	المانيا
1958	فينست فيولا	البرازيل
1962	ايميه ميورا	البرازيل
1966	الف رامزي	انجلترا
1970	ماريو زاجالو	البرازيل
1974	هيلموت شون	المانيا
1978	سيزار مينوتي	الارجنتين
1982	انزو برزوت	ايطاليا
1986	كارلوس بيلاردو	الارجنتين
1990	فرانز بيكنباور	المانيا
1994	كارلوس بيريرا	البرازيل


مدرب البرازيل زاجالو يمسك بالكرة ويراقب التدريبات (اب).

قبيل بطولة الكؤوس العربية

فشل مفاوضات القادسية الكويتي مع المدرب البرتغالي ايزيبو

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي القادسية الكويتي الشيخ طلال فهد الاحمد ان القادسية سوف يبدأ استعداداته الكروية خلال الاسبوع المقبل بعد ان نجح في الفوز على الريان القطري وتأهل الى نهائيات ابطال الكؤوس العربية التي ستقام في النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل بلبنان.

واضاف الشيخ طلال بان برنامج اعداد القادسية المقبل حافل ويتضمن المشاركة في دورة أبها السعودية ثم المشاركة في مهرجان اعتزال نجم نادي الزمالك والمنتخب المصري اسماعيل يوسف بالقاهرة ثم التوجه الى بيروت للمشاركة في ابطال الكؤوس العربية التي ينظمها نادي النجمة اللبناني.

وأوضح الشيخ طلال الاحمد ان القادسية ما زال يبحث عن محترفين على مستوى عال للانضمام الى نادي القادسية في المرحلة المقبلة التي تتضمن لقاءات عديدة.

وكشف الشيخ طلال سرا حيث اكد ان القادسية اجرى اتصالات مع نجم البرتغال السابق ايزيبو لتدريب فريقها الاول ومدرسة الكرة، ولكن الاتفاق الغي نظرا لمتطلبات ايزيبو المادية الكبيرة.

واضاف الشيخ طلال ان هناك مفاوضات اخرى تجري مع مدربين اكفاء سوف يعلن عنها بعد التوصل الى الاتفاق الملائم للطرفين.

اتحاد جدة يفاوض كلينزمان الألماني

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

كشفت مصادر «الشرق الأوسط» ان نادي لاتحاد جدة السعودي يجري مفاوضات مع اللاعب الالماني يورجن كلينزمان قائد منتخب المانيا ولاعب فريق توتنهام الانجليزي حاليا ليكون احد لاعبيه الاجانب في الموسم المقبل.

واشار المصدر الى ان الاتحاد عرض مبلغ مليون دولار لقاء ان يلعب كلينزمان له مدة موسم واحد حيث سيشارك الاتحاد في ست بطولات محلية وخارجية. وافاد المصدر ان احد اعضاء شرف الاتحاد سيتكفل بجميع التكاليف المالية في حال موافقة اللاعب الالماني على الانضمام لصفوف فريق الاتحاد.

يذكر ان نادي الاتحاد سوف يتعاقد مع لاعبين اجنبيين بجانب المغربي احمد بهجا الذي ما زال مرتبطاً بعقد مدته ثلاث سنوات، مضت منه سنتان.

الأرجنتين وانجلترا حرب فولكلاند كروية؟!

لندن: «الشرق الأوسط»

الأجواء المحيطة بالمباراة المنتظرة بين الأرجنتين وانجلترا تذكر المراقب بأجواء حرب الفولكلاند. هودل يفكر «في الانتقام» حسب قوله. والأرجنتين تبحث عن انتصار. وفي ذلك كله تتردد أصداء لقاءي الفريقين عام 1966 وعام 1986.

روح الثأر قد تمتد إلى المشجعين الإنجليز الذين قاموا بأعمال عنف بمارسيليا، وقد تشهد مدينة سانت إيتيان معارك جديدة على غرار حرب الفولكلاند. وعدا عن الذكريات التاريخية التي تطفح بها كؤوس الجميع، فإن هودل يقول إن فريق الأرجنتين هو الخصم الذي يجب أن يواجهه. فهودل كان ضمن المنتخب الذي هزمه مارادونا بالخداع، حين سجل هدفاً بضربة من يده متظاهراً أنها ضربة رأس.

هودل يتذكر خديعة مارادونا وزعمه بأنها «يد الله»، ويرى أنه حرم انجلترا من فرصة النجاح في الدور ربع النهائي في نهائيات المكسيك قبل 12 عاماً. ولذلك فإن هودل مليء بالرغبة في تصحيح الموازين.

ويقول هودل «إنه ليس ثأراً شخصياً، فهناك جمهور جديد ولاعبون جدد، لكن ما فعله بنا مارادونا عام 1986 لا يمكن أن ينسى بسهولة. ما زلنا نتذكر ذلك بسبب ما نجم عنه من هزيمة، ومن الجميل أن نهزمهم الآن».

كل الإنجليز يتفقون مع هودل في هذا الشعور، رغم انهم لا يشاطرونه جميعاً قناعته بأن لانجلترا حظاً أكبر من كرواتيا في الفوز على الأرجنتين.

كان المتوقع أن تواجه انجلترا الفريق الكرواتي لولا أنها خسرت أمام رومانيا. لكن يوم الجمعة الماضي تعادلت رومانيا مع تونس، فيما فازت انجلترا على الكاميرون 2 ـ صفر، مما غير السيناريو في كامل المجموعة.

ويقول هودل «اخبروني أن تونس فازت في الشوط الأول، وهذا عكس ما أردت. فأنا أريد الأرجنتين.. أريد ملاقاتها. إن فريقنا يجيد الأداء حين يلعب مع الفرق الكبرى التي لها ثقة زائدة بالنفس. انظر إلى أدائنا مع إيطاليا. إن مشكلتنا مع فرق مثل كرواتيا أن الكل ينتظر منا أن نغلبها. هناك رأي عام بأننا مؤهلون للوصول إلى الدور ربع النهائي، الذي يضم أفضل 8 فرق في العالم، وان هذا الأمل يشكل ضغطاً على اللاعبين. أمامنا الآن فرصة لتصحيح الأمور. فالأرجنتين هي الفريق المغتر بقدرته، والضغط يقع عليهم، ويزول عن كاهلنا. وأنا مرتاح لهذا الوضع. بالطبع فريق الأرجنتين يحتل موقعاً مميزاً، ولديه انضباط جيد هذه الأيام، وهو أمر لم يكن متوفراً لديهم على الدوام. لا أظن أن لديهم شخصية بمستوى مارادونا».

لعل هودل محق في أن يعتبر نفسه محظوظاً لأنه تجنب اللعب مع الفريق الكرواتي الخطر، الذي يشبه لغماً مفخخاً قد ينفجر بوجه رومانيا بشكل مباغت، ولكن هل هو محق في هذه الثقة إزاء الأرجنتين؟ هل هناك مجال حقاً لمثل هذه الثقة بلا نقاش؟ هذا ما يسأله كثيرون. المعروف أن سجل انجلترا إزاء الفرق الأربعة الكبيرة في كأس العالم ليس مما يفخر به. فانجلترا كانت دائماً تخرج من النهائيات بمجرد لقائها بأي فريق كبير. ورغم أن هودل نظم فريقاً جيداً في مباراة مع كولومبيا، لكن أداء الفريق (رغم الفوز) لم يكن بمستوى أداء الأرجنتين.

المفرح للإنجليز، على أي حال، أنهم ما يزالون في النهائيات، ولم يخرجوا بعد. وهودل يعرف أنه لو خسر أمام الأرجنتين فإن الإنجليز لن يعتبروا ذلك فضيحة وعاراً. ونظراً لوجود فرق مثل هولندا ويوغوسلافيا على الدرب، فليس بمقدور الفريق الإنجليزي أن يحسم مسيرته إلى المجد حتى لو حقق فوزاً اليوم.

لقد انتقل فريق هودل إلى الدور الثاني بعد عناء. إن أداء الفريق تحسن خلال المباريات الثلاث الأخيرة، وهي علامة مشجعة دوماً في نهائيات كاس العالم.

ويؤكد هودل انه كان يخطط لزج ثنائي أوين وبيكهام ضد كولومبيا منذ البداية (لكن كثيرين يشكون في ذلك) مثلما انه يؤكد أنه كان يتمنى اللقاء مع الأرجنتين دون غيرها. ويبدو أن هودل، شأن صاحبه بوبي روبسون من قبله، صاحب حظ.

ويقول إنس إن «أداء الفريق الإنجليزي في تحسن، وإن مستواه في مباراة كولومبيا كان بمستواه في مباراته مع هولندا خلال نهائيات كاس أوروبا 1996. لا خيار امامنا سوى الهجوم من الركلة الأولى حتى الأخيرة في مباراتنا مع الأرجنتين».

ويضيف: «قد نكون ضعفاء بالقياس إليهم، لكننا لن نخاف. فإن أردنا الفوز بكاس العالم فيجب علينا الفوز على فرق من هذا العيار». أما شيرر، كابتن الفريق، فيقول إنه ليس قلقاً من قلة الأهداف التي سجلها (هدف واحد ضد تونس) طالما كان هناك تسجيل أهداف من آخرين. وهو يرى أن انجلترا قادرة على مواجهة الأرجنتين. وأن الرغبة في الانتقال من الدور الثاني إلى ربع النهائي عارمة. ويقول شيرر «الكل يتحدث عن ثأر 1986، لكن القضية عندي ليست قضية رد على الأرجنتين، أو اننا مدينون لها، فالقضية اننا مدينون لانجلترا بان نفوز دوماً، فهذا هو الأهم».

صراع بالرأس على الكرة بين الانجليزي شيرر ومدافعي كولومبيا في اللقاء السابق (ا ف ب)

لقطات

● سيحصل المدرب الفرنسي هنري ميشيل في الاشهر المقبلة على الجنسية المغربية بعد أن قررت السلطات في المغرب منحه اياها مكافأة له على الجهود التي بذلها منذ تسلمه الاشراف على «ليوث الاطلس» عام 1996.

واشار الملك الحسن الثاني خلال حفل الاستقبال الذي اقامه على شرف المنتخب العائد من مونديال فرنسا الى منح ميشيل الجنسية بقوله «نشكرك من اعماق قلوبنا.. بامكانك من الآن ان تعتبر نفسك مواطنا لك جميع حقوق المواطن المغربي. نحن لسنا شعبا ناكرا للجميل ولن ننسى ما قمت به من اجلنا.. وفقك الله ورعاك».

● ألقت الشرطة الفيتنامية القبض على 31 شخصا في احد مقاهي مدينة هو شي منه بالجرم المشهود عندما كانوا يقومون بمراهنات سرية على لقاء هولندا المكسيك (2/2) الخميس الماضي، وضبطت ايضا مبلغ 130 مليون دونغ (10 الاف دولار) و10 هواتف نقالة. ولأن المراهنات ممنوعة في فيتنام، يواجه المخالفون عقوبات بالسجن.

● جمع طالب صربي ثروة كبيرة عندما راهن بمبلغ 15 دينار على خروج اسبانيا من الدور الاول وتأهل البارغواي الى الدور الثاني (المجموعة الرابعة) فصح رهانه وكسب 90 الف دينار (9 الاف دولار)، اي ما يعادل راتب وسطي ببلاده لمدة 8 سنوات.

وذكر الطالب الذي لم يكشف هويته انه راهن «بكل ثروته» على تأهل البارغواي بعد ان «درس تاريخ هذا البلد بعناية» وعلى خروج اسبانيا «لأن مدربها خافيير كليمنتي يثير عصبيته».

● اصيب المهاجم الفرنسي تييري هنري برض قوي في كاحله الايسر في المباراة ضد البارغواي التي انتهت بفوز فرنسا بهدف ذهبي اهلها الى ربع النهائي وقد يغيب عن المشاركة في المباراة المقبلة.

● لم يشارك الظهير الايمن في منتخب رومانيا دان بتريسكو في التدريبات امس لاصابته في ركبته كما يعاني زميله المهاجم ادريان ايلي من آلام في الركبة «لكن حالتهما ليست خطرة» على حد قول المدرب انجيل يوردانيسكو، الذي سيواجه رجاله كرواتيا اليوم في الدور الثاني.

تألق انجلترا أمام كولومبيا أقلق الأرجنتين قبل مواجهة اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

سهولة فوز انجلترا على كولومبيا ستثير انتباه الفرق الأخرى عموماً، وفريق الأرجنتين الذي يقابلها اليوم خصوصاً.

ولو تركنا جانباً ضعف الخصم (كولومبيا)، فإن تشكيلة الفريق الإنجليزي من البداية كانت كافية لرفع المعنويات. وبدا فجأة أن لهذه التشكيلة خيارات أكثر، ويرجع ذلك إلى فك محور إنس ـ باتي، وإزالة لاعب نيوكاسل من الصورة يعني أن انجلترا تستطيع الآن أن تلعب بإيقاع أسرع، وهذا أمر مطلوب لملاقاة فريق قادم من السواحل الأخرى للأطلسي.

وبعد الخلافات المنغصة عما كما إذا كان ديفيد بيكهام أو دارين اندرتون هو الذي يجب أن يلعب، فإن المفارقة التي برهنت عليها هذه المباراة أن هذين الاثنين قابلان للعمل معاً، وان انجلترا يجب أن تحيي جلين هودل على النصر المتحقق. فقد حل معضلة الموقع الذي يجب زج لاعب يونايتد بيكهام فيه. إن أداء هذا اللاعب سوف يزيل أي شك بصدد قدرته الأخاذة على اللعب في مركز خط الوسط. فهذه الرقعة هي مكانه الطبيعي. أضف إلى ذلك أن موقع اندرتون الأفضل هو الجناح المتأخر.

واتخذ هودل قراراً صعباً وكبيراً حين اكد هذه الحقيقة. أن باتي لم يخض ولم يخض مباراة سيئة لانجلترا، لكن تمريراته لمسافة 5 أو 10 ياردات، لم تكن دقيقة او سريعة بما فيه الكفاية، رغم أنه يظل النائب المثالي لإنس، الذي عاد، لحسن الحظ، إلى براعته المعهودة. إن انجلترا تحتاج إلى ظهير مانشستر ومهاراته في انتزاع الكرات من الخصم إن أراد الفريق الفوز على الأرجنتين. وما من امتحان اكبر من هذا. وإذا كانت انجلترا تفكر في كأس العالم فإن على الفريق أن يبلي بلاء حسناً.

طبعاً حظوظ انجلترا ستزداد إشراقاً لو أن تونس بقيت متقدمة على رومانيا. فثقتي بقدرة انجلترا في الفوز على كرواتيا أكبر خلال الدور الثاني، لكي تتفرغ بعدها لملاقاة المانيا ـ إذا ما نجح الاثنان في الانتقال للدور ربع النهائي. أما الآن فطريقنا أصعب.

إن فريق بيرتي فوجتس لم يعد على سابق إبداعه القديم، كما أن انجلترا الآن أفضل حالاً مما كانت عليه.

مع ذلك فإن التمكن من الخصوم القدامى في أميركا اللاتينية لن يكون تعويضاً ومكافأة قليلة الأهمية.

إن انتقال انجلترا إلى الدور ربع النهائي سيتوقف على قدرة الفريق على الدفاع في وجه الهجمات البارعة لجابرييل باتيستوتا وشركاه. وهذا لب المسألة، لأنه لا شك عندي في توفر الوسائل الكافية لانجلترا كي تحرز أهدافاً.

لقد أبلى مايكل أوين بلاء حسن في ظهوره الأول، مما يؤكد أنه سيبقى عنصراً دائماً في المنتخب الإنجليزي لسنوات طوال. وإن شراكته مع آلان شيرر مشجعة حقاً. كان بامكان فتى ليفربول أن يحرز أكثر من هدف وباستحقاق تام بعد كل ما بذله من جهد لا يلين. ويستطيع بول شولز أن يعطي انجلترا ما كان بديلة شيرينجهام يقدمه لها بربط خط الوسط بخط الهجوم، كما أن بوسعه دخول منطقة الجزاء لتسجيل أهداف.

وإذا كان الشيء اللامع في تلك اللعبة هو لباقة اندرتون ولعبه الرائع، فإن النجم هو بيكهام. ويمكن القول إنه قدم أفضل عروضه لبلاده حتى لو لم ينفذ الضربة الحرة الرائعة تلك التي جاءت بهدف. لقد ركض خلال المباراة الركض الذي نتمناه. وكان مبدعاً، مبتكراً، وإيجابياً، ويسعى في طلب الكرة، كما أن إرساله للكرة إلى اقرانه كان رائعا ودقيقاً.

وانه ربط لعبة باندرتون في تناغم جيد، وسجل هذا الهدف الرائع. أما لو التفتنا إلى جهة اليمين لرأينا أن أداء الفريق على تلك الجهة لم يكن سيئاً بأي حال.



باتيستوتا نجم الارجنتين الخطير (ا ف ب)

كأس العالم 98

ما بين ديكتاتورية سيارات الأجرة والتشدد الأمني الموتر للأجواء الهادئة

ضيوف المونديال في مواجهة مشاكل الحياة اليومية

باريس: من سمير سكاف

يتذمر ضيوف مونديال فرنسا من عوائق ومشاكل تعترضهم في الحياة اليومية سواء في المواصلات او في المعاملة التي يلقونها في شتى المدن. ويرى البعض ان الفرنسيين ما يزالون يتشبثون بلغتهم ويرفضون تعلم اللغة الانجليزية التي يتكلمها المكسيكي والكوري والعربي.

ولذلك فان عائق التواصل والتفاهم يجعل من تسهيل اي مهمة او ارادة الاجانب صعبا حتى ولو توفرت النوايا الطيبة.

ولا ينكر الذين يجوبون المدن الفرنسية الجهود التي بذلتها الدولة المضيفة لاستقبالهم ان السبب يرجع للضغط البشري الموجود باستمرار في المحطات الرئيسية او لجهة التجهيزات الموضوعة في المدن المضيفة لكاس العالم وفي محيط ملاعبها والطرقات المؤدية اليها.

ويندهش الكثيرون، على الرغم من معلوماتهم الاكيدة السابقة، من غلاء الحياة اليومية في فرنسا وارتفاع اسعار المآكل والمشرب والمواصلات فيها. ويذكر البعض انهم قد عوملوا كالمغفلين من قبل الكثيرين من اصحاب الخدمات!

ومن ابرز ما يعاني منه اجانب المونديال (وفي الكثير من المرات اهل البلد ايضا) هو ديكتاتورية سيارات الاجرة! فهم يرفضون نقل الراكب الى اماكن يعتبرونها قريبة، ويضعونه في الغالب في نقاط مختلفة عن الاماكن التي يتوجه اليها ويقومون بتوجيهه بشكل خاطئ ليتجنبوا المرور في زحمة بعض الشوارع التي تعيقهم من العودة الى النقاط الساخنة حيث يوجد الزبائن بكثرة.

ولا تقوم سيارات الاجرة، كما يظن البعض، بالاستفادة من كل ظروف المباريات. فهي تتجنب في بعضها الحركة مخافة التعرض لأي حادث.

في تولوز مثلا وبعد مباراة انجلترا - رومانيا التي خسرتها انجلترا (1 - 2) امتنع قسم كبير من سيارات الاجرة عن العمل مخافة ان تتعرض سياراتهم للتكسير وأعمال الشغب.

واصبحت المدينة في حالة فوضى مع صراخ مناداة التاكسي في كل زاوية فيها واضطر البعض للانتظار اكثر من 4 ساعات للحصول على احدى السيارات لنقله الى الفندق بعد المباراة التي انتهت في الحادية عشرة تقريبا.

وكانت احدى سلبيات مباريات تولوز الليلية هي عدم وضع قطارات ليلية اضافية لنقل المشجعين التي اتوا اليها خاصة الى مارسيليا او باريس. فاضطر الكثير من الانجليز للنوم في الشوارع. وافترش عدد هائل منهم ارض محطة القطارات خاصة وان التوجيهات التنظيمية الخاطئة كانت قد تحدثت عن رحلات جوية ليس لها وجود.

وتتكثف مشاكل الحجز في القطارات في كل محطات مدن كاس العالم مع مفاجاة الغاء حجوزات وعدم ايجاد اماكن في القطارات على الرغم من اضافة الكثير منها على بعض الخطوط.

ويعاني الكثيرون من الحجز المسبق لكل الأمكنة في النقل الجوي الغالي الثمن بين بعض المدن الفرنسية في مونبولييه، تصل سيارة الأجرة الى احدى اقرب النقاط في الملعب بحسب السائق. ولكن الأجنبي يجد نفسه يمشي حوالي 40 دقيقة ليدرك في ما بعد ان ما قاله السائق غير صحيح، وانه كان على مسافة 3 كيلومترات من الملعب. ويرفض سائقو مونبولييه الدخول في قلب المدينة لأنهم قد لا يستطيعون الخروج بسهولة من الساحات التي يتجمهر فيها المشجعون. فهم لا يأخذون طريقا كغالبية سيارات الاجرة في فرنسا خلال ايام المباريات سوى الاوتوستر ادات التي تلف المدينة من الخارج.

ويضاف الى صعوبات مدينة مونبولييه عدم وجود اللوحات الكافية والاشارات اللازمة لتوجيه الحضور الى الملعب وارضه وغياب عناصر الاستقبال المكلفة اساسا باعطاء المعلومات عن جغرافية المكان وظروف المباراة.

ولاحظ المشجعون عند خروجهم من ملعب لاموسون التشدد الأمني الذي وصل في الكثير من المرات الى العدائية التي توتر الاجواء الهادئة بدلا من تهدئة لأجواء متوترة!

وكان طول طوابير الناس لأخذ سيارة الاجرة اثر المباريات في لاموسون يصل الى 50 مترا احيانا.

وفي باريس، تسهل شبكة قطارات الأنفاق (المترو) الحركة. ولكن محيط البارك دوبرنس خلال المباريات يصبح كالفخ يصعب الخروج منه.

ومن يتجرأ لأخذ سيارته الخاصة المؤجرة بسعر يفوق القيمة العادية 3 مرات ويحاول ايجاد مكان لها، فهو قد يقع ضحية مراب يمارس النصب والاحتيال ويجتذب الاجانب في احدى اقرب محطات الوقود من الملعب. ويسرقه، 90 دولارا للموقف لمدة ساعتين، اي 10 اضعاف الى 15 ضعفا تقريبا عن الكلفة الحقيقية.

ويظهر سوء احترام التعرفة العادية في الكثير من المقاهي العادية التي ارتفع فيها ثمن فنجان القهوة الى الضعف من دون سابق انذار. وذلك من دون ذكر الفنادق التي يصل فيها سعر سندويش الجبنة الصغير الى 15 دولارا احيانا.

في نانت ينتهي خط قطار المدينة (الترامواي) أمام ملعب لابوجوار في المحطة التي تحمل الاسم نفسه. وهذا الخط هو الوسيلة الأفضل للوصول الى الملعب مباشرة من محطة القطارات وفي مدة ربع ساعة نهابا، فما لا تذكره الارشادات هو ان الاياب صعب جدا. ويضطر العائد الى محطة القطارات الى الانتظار طويلا في احد الاف الطوابير المتداخلة التي تتدافع للوصول الى خط الترامواي والى المحطة الصغيرة جدا والتي ليس فيها سوى رصيفين ضيقين.

وتكون المعاناة في الغالب في التاخير الكبير الحاصل. ولا تكون الساعة التالية في مباريات نانت كافية للعودة بالقطار الى باريس.

ويفوت هذا القطار الكثير من العائدين الى العاصمة الذين يضطرون الى الوقوف في طوابير جديدة لساعة على الاقل لتغيير التذاكر لاخذ قطارات سريعة اخرى للوصول الى باريس فجرا.

ولا يعني الوصول مع اطلالة الضوء نهاية المغامرة، فالطوابير تنتظر من جديد العائدين ساعات لاخذ سيارات اجرة غير موجودة، اذ انها لا تعرف وجود قطارات اضافية بعد المباريات. وفي غياب اي نقل ليلي اخر تكون المهمة شاقة.

ويحتاج ضيوف المونديال في المباريات التي تجري في الساعة التاسعة ليلا بالتوقيت الفرنسي الى الكثير من الصبر. فمباريات النهار اكثر سهولة مع وجود غالبية المحلات مفتوحة.

وكانت الحكومة الفرنسية قد حذرت طويلا من ارتياد الملعب بالسيارات ونصحت بأخذ وسائل النقل العام التي تصل الى بعد حوالي 800 متر من الملعب التي تجب الاضافة عليها مسافة مماثلة للوصول الى المقعد بداخله. ولا يستطيع حضور المباريات من يضيق خلقه من الانتظار والمشي والتدافع!

ولكن مارسيليا صاحبة اسوأ سمعة بين المدن المضيفة لكاس العالم والتي جرت فيها احداث تحطيم وتكسير المشاغبين الانجليز هي الاجمل والاسهل لضيوف المونديال.

وما يمكن وجوده في مارسيليا هو الطعام بالسعر المقبول مع كثرة اكشاك السندويشات والعربية خاصة. هذه الاكشاك التي تعتبر من مميزات المدينة في الشوارع الشعبية والتي يأكل فيها الشخص ويشبع للسادة او 4 دولارات في حين يحتاج الى الضعف او الضعفين عادة لشري السندويشات.

ولا يحتاج زائر مارسيليا تخصيص وقت لزيارة الاماكن الاثرية. فوسط المدينة كاف لرؤية بعض الاشياء سريعا قبل المباريات او بعدها اذا كان قد حجز في القطار العودة في الليلة نفسها. وهذا مستحيل في المدن الاخرى باستثناء نانت وبوردو.

ولا يمكن الحديث عن المعاناة اليومية لضيوف المونديال بخصوص التذاكر والسوق السوداء التي يختارون التنقل فيها. ويأخذون القطارات ساعات للوصول الى مدينة ما على امل لا يتحقق في الحصول على بعض هذه التذاكر واذا ما تحقق فيكون الثمن في الغالب غاليا جدا.

ولكن الانفعال الذي يظهر عند القوات الامنية اصبح مقلقا بنفس درجة انفعال المشاغبين. فتتوجه عناصر قوات التدخل الى الناس بلكمات عنيفة من دون سبب ظاهر الا الخوف الذي ينتابها.

ويظهر الاعتماد على سياسة الترهيب منفردة من دون الترغيب وهذا يؤدي الى امتعاض شديد في اوساط الاجانب والفرنسيين على حد سواء. ولا يعني الحديث عن المعاناة اضفاء صورة سوداء على كاس العالم التي تجري بالاجمال بشكل ايجابي على الرغم من الاعباء الخارقة التي ترمي بثقلها على المنظمين.



مجموعة من المشجعين البرازيليين يجرون نموذجاً لشاحنة تحمل علم بلدهم وأيضاً للتعبير عن الزحام المروري وغلائه في المونديال (اف ب)

تحديد ملامح الفرق المتأهلة لنهائيات بطولتي الأندية العربية

عمان ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

تحددت الى حد كبير ملامح الفرق الستة عشر المتنافسة على لقبي بطولتي الاندية العربية لكرة القدم الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها نادي اتحاد جدة السعودي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والتاسعة للأندية ابطال الكؤوس التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني في بيروت خلال النصف الثاني من اغسطس (آب).

في مسابقة ابطال الدوري تاهلت فرق الوصل الاماراتي والرفاع الغربي البحريني عن المجموعة الاولى واتحاد جدة السعودي (المستضيف) وهو يمثل المجموعة الثانية التي سيتاهل عنها فريق اخر من خلال تصفيات يستضيفها الاهلي المصري في القاهرة اعتبارا من 30 يوليو المقبل بمشاركة الشباب السعودي، والمريخ السوداني، والوحدة اليمني، وعن المجموعة الثالثة تاهل الافريقي التونسي (حامل اللقب) اضافة لفريق اخر ستحدده التصفيات التي ستقام في الجزائر خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بين فرق الجزيرتي التونسي، ووفاق تلمسان الجزائري (المستضيف) والتحدي الليبي.

وعن المجموعة الرابعة تاهل فريق الوحدات الاردني وتشرين السوري تلقائيا الى النهائيات.

وفي مسابقة كاس الكؤوس تاهلت فرق الوصل الاماراتي والقادسية الكويتي عن المجموعة الاولى، ومولودية وهران الجزائري (حامل اللقب) والنصر الليبي عن المجموعة الثالثة، والنجمة اللبناني والجيش السوري عن المجموعة الرابعة. اضافة لفريقين سوف يتأهلان عن المجموعة الثانية التي ستقام في مدينة حائل السعودية اعتبارا من 24 يوليو (تموز) المقبل بين فرق الطائي السعودي (المستضيف) والاسماعيلي المصري والموردة السوداني والوحدة اليمني.

عبد الله بليندة يتولى تدريب الوحدة السعودي

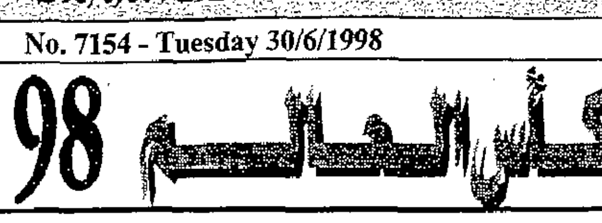
الرباط: «الشرق الاوسط»

افادت مصادر مقربة من نادي الوحدة السعودي انه تم رسميا التعاقد مع المدرب المغربي عبد الله اجري «بليندة» لتولي تدريب الفريق الاول لمدة عامين تبدأ في مطلع الموسم الكروي المقبل الذي سيبدأ الاعداد له في مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل. وافادت نفس المصادر ان جمال التونسي رئيس نادي الوحدة توصل لاتفاق نهائي مع عبد الله بليندة وكذلك مساعده ميري كريمو اللاعب الدولي السابق في صفوف المنتخب المغربي والمحترف سابقا في اكثر من 5 أندية فرنسية أبرزها ستراسبورج وماترا راسينج وباستيا.

وعبد الله بليندة كان لاعبا سابقا في صفوف الفتح الرباطي لكرة القدم ولعب للمنتخبين المغربيين لكرة القدم وكرة اليد، إذ كان قبل الالتحاق بصفوف فريق الفتح لكرة القدم يلعب للاولمبي المغربي لكرة اليد الذي حقق معه عدة القاب مغربية. وبعد اعتزاله اللعب تولى عبد الله بليندة مهمة التدريب في مجال كرة القدم وساعده عليها حصوله على شهادة استاذ للتربية البدنية والرياضة من ثانوية تكوين الاطر عين السبع في مدينة الدار البيضاء كما شارك في عدة تداريب تكوينية بالمغرب والخارج وخاصة في اوروبا.

ومنذ ولوجه عالم التدريب تولى عبد الله بليندة تدريب العديد من الاندية المغربية منها فرق الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي والوداد الفاسي والمغرب الفاسي والفتح الرباطي، اضافة الى توليه تدريب العديد من المنتخبات المغربية كان اخرها المنتخب المغربي الاول الذي قاده عبد الله بليندة الى المشاركة في نهائيات كاس العالم لسنة 1994 في الولايات المتحدة الامريكية وبعد ذلك عاد لتولي تدريب بعض الفرق المغربية وكان اخرها فريق الوداد الفاسي الذي تعاقد معه خلال الستة أسابيع الاخيرة من بطولة الدوري المغربي الاول وساهم في انقاذه من الهبوط الى الدرجة الموالية الذي كان يتهدده.

وحاليا يوجد عبد الله بليندة في باريس منتدبا عن رابطة مدربي كرة القدم المغاربة لمتابعة مباريات كاس العالم لاعداد ملف فني عنها سيتم جمعه مع كل التقارير الفنية الاخرى التي يتولى المدربون المغاربة القيام بها في كل المدن الفرنسية التي تحتضن مباريات المونديال لاعداد ملف فني شامل سيتم تسليمه للادارة الفنية التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم.



ديڤيد جينولا لا يستبعد فوز فرنسا بالبطولة ويتحسر على عدم مشاركته في صفوف المنتخب

لندن: «الشرق الأوسط»

لعل اصعب شيء على لاعب كرة القدم ان يجد نفسه خارج صفوف منتخب بلاده المشارك في بطولة كاس العالم اذا كان هذا اللاعب يشعر بانه ليس اهلا للمشاركة فحسب بل وافضل بكثير من اللاعبين المشاركين.

هذا هو جوهر الشعور الذي يستحوذ على الفرنسي ديفيد جينولا لاعب نادي توتنهام الانجليزي الذي استغرب العديد من المحللين استبعاده عن صفوف المنتخب الفرنسي.

وعن احاسيسه حيال عدم المشاركة وتوقعاته بشأن حظوظ المنتخب الفرنسي في بطولة كاس العالم، قال جينولا:

ثمة حلم بدأ يقترب من التحقيق هنا في فرنسا مع كل مرة يحقق فيها منتخب بلادي فوزا في مباريات كاس العالم. ولكن بالنسبة لي، وعلي ان اكون صادقا، فان الامر يبدو كابوسا في كل مرة اشاهد فيها منتخبنا الوطني يلعب. ظننت ان الم عدم مشاركتي في صفوف المنتخب الفرنسي سيتبدد، لكنه في الحقيقة يزداد للاسوأ.

وقال: وعندما انظر الى اعضاء فريقنا الوطني، اؤمن بانه ليس هناك من يلعب افضل مني في الجانب الايسر.

لقد جرب ايميه جاكيه جميع اللاعبين في هذا المركز، والان يجرب اللاعب برنارد ديوميد. ولكن دون تكبر، اعتقد ان المدرب قد تغاضى عن افضل لاعب في هذا المركز.

واضاف ربما ينبع جزء من المي من حقيقة ان الفرنسيين لديهم على ما يبدو امكانيات حقيقية في هذه البطولة. واعتقد ان لديهم فرصة جيدة للتقدم على طول الطريق. والسؤال: حتى الفوز؟ حتى الآن كانت الفرق التي واجهتهم ضعيفة الا ان الامور ستكون اكثر جدية بعد مباراة اول من امس مع الاوروغواي.

وارى انه اذا حافظ المنتخب الفرنسي على نفس الروح التي اظهرها اللاعبون في المباريات السابقة واذا كان على نفس الاستعداد النفسي فانه سيتخطى العقبات امامه. فبعد ادائه المتواضع الذي سبق البطولة عندما شكك العديد في امكانية نجاح المنتخب، بدأ الجو يتغير في فرنسا نحو اتخاذ موقف اكثر ايجابية حتى اصبحت الصحافة تقف وراء المنتخب الفرنسي. وهناك شعور متنام لصالح اللاعبين، واتمنى ان يكون باستطاعتهم ان يلعبوا بحرية. وعلى الرغم من مشاعري الذاتية فانني اريد الفوز لهم حقا.

وقال جينولا: لعل الفرق في اداء المنتخب الفرنسي الان عن السابق يعود الى اكتشاف اللاعبين القادرين على تسجيل الاهداف. فخلال العامين الماضيين تم تجريب الجميع، وعاد المدرب الى اللاعب كريستوف دوجاري ولكن الان حاز اللاعبان تييري هنري وديفيد تريزيجيه على فرصتهما ونجحا فيها. وهؤلاء لاعبون جيدون ولكنهم يفتقرون الى التجربة والمعروف ان الاداء المتسق يمثل مشكلة بالنسبة للاعب الذي ليس لديه تجربة كافية. وحيث ان كل مباراة يخوضها المنتخب الفرنسي الان ستكون اصعب من سابقتها، فانا كلي امل بان يحافظ هؤلاء اللاعبون على ادائهم.

لعل ابرز ما اثبتته بطولة كاس العالم الحالي لي هو كم هو مهم وجود مهاجم جيد بالنسبة الى اي فريق.

اذ ان الان شيرر في انجلترا ورونالدو في البرازيل وجبرييل باتستوتا في الارجنتين ومارسيلو سالاس في تشيلي امثلة على ذلك. فقد يكون لدى اي منتخب دفاع قوي واعتقد ان المنتخب الفرنسي يتمتع باقوى دفاع في هذه البطولة، كما قد يكون استعداده جيدا في خط الوسط ولكن دون وجود لاعب قادر على اللعب في منطقة الفريق الخصم فان هذا المنتخب سيواجه المشاكل.

وختم بقوله: لا اعتقد ان المنتخب الفرنسي يفتقد اللاعب زين الدين زيدان. اذ ان لدى المنتخب لاعبين قادرين على اللعب جيدا بمركزه. صحيح ان زيدان لاعب مهم ولكن احيانا عندما يكون لدى الفريق لاعب مهم مثله فانه يلعب باستراتيجية واحدة وينسى الخيارات الأخرى. والافضل هو مزج الخيارات.



جينولا خلال احدى مشاركاته الدولية مع المنتخب الفرنسي امام سلوفاكيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تسلل

قصي صالح الدرويش

مونديال غني بالإثارة فقير بالمفاجآت

الدور الأول من هذه النهائيات كان مشحونا بالحرارة، حافلا بالاثارة، غنيا بالأهداف والعروض الجميلة، لكنه كان فقيرا بالمفاجآت الحقيقية. في البداية ارتسمت ملامح أكثر من مفاجأة لكنها لم تستكمل، ولم تترجم على جدول الدول التي تأهلت لدور ثمن النهائي. فباستثناء ابعاد اسبانيا التي كانت في نظر الكثيرين مرشحة بجدية للفوز بالكاس، وباستثناء نيجيريا التي كانت في عداد الفرق الضعيفة بعد نتائجها الهزيلة في المباريات التحضيرية، لم تحدث مفاجآت اخرى. جميع الفرق رؤوس المجموعات تأهلت وهي الفرق الموصوفة بالكبرى، والمنتظرة في دوري ربع ونصف النهائي: فرنسا والبرازيل وايطاليا والمانيا وهولندة وانجلترة ويوغوسلافيا وكرواتيا ورومانيا.

صحيح ان بعض هذه الفرق عاشت لحظات حرجة وصعبة وكتمت انفاس جماهيرها قبل ان تتأهل. ولكنها في نهاية الأمر انتقلت الى الدور الثاني وكل الطموح الذي جاءت به الى فرنسا، واما الفرق الأخرى فترك بعضها انطباعات ممتازة واحيانا مدهشة لكنه لم يحدث المفاجأة الحقيقية. فنيجيريا الدولة الوحيدة التي تلعب على ساحة الكبار من دون ان تكون منتظرة.

هامش المفاجآت في الأدوار القادمة محدود الى درجة كبيرة، بمعنى ان كل الاحتمالات مفتوحة حسب علاقات القوة الظاهرة بين هذه الفرق. فان تفوز فرنسا على ايطاليا او ايطاليا على فرنسا لن يكون مفاجأة حقيقية، مع ان كل التوقعات تميل الى وصول فرنسا الى دور نصف النهائي على الأقل، نظرا لما يحتويه منتخبها من لاعبين على مستوى عال من المهارة والكفاءة، اضافة الى انها تلعب على ارضها وبين جمهورها الذي بدأ يصاب بالعدوى البرازيلية والايطالية، وهزيمة فرنسا قبل دور نصف النهائي ان لم تكن مفاجأة فستكون حدثا مهما. وفوز نيجيريا على البرازيل لن يكون مفاجئا بالقياس الى المستوى المتذبذب الذي بدا عليه الفريق البرازيلي على الرغم من تجليات نجومه بين حين وآخر، ولكن سيكون حدثا تاريخيا غير منتظر.

والحقيقة ان خريطة الفرق التي تأهلت مشوبة بضباب كثيف، يخلط الأوراق، ويجعل التوقعات عملية رهانات اكثر مما هي عملية حسابات منطقية. تلك ان اغلب الفرق الكبرى كشفت عن اكثر من مستوى، بل عن مستويين متناقضين.

لقد رأينا الفريق الهولندي في افضل حالاته، وبدا كأنه الفريق الذي يصعب هزيمته، بل وحتى مجاراته، ثم رأيناه في مباراة بل وفي شوط آخر فريقا عاديا يفتقد المبادرة، ورأينا الفريق الانجليزي والفريق الألماني والفريق البرازيلي والفريق الايطالي واليوغوسلافي والكرواتي والروماني في حالات مماثلة.

وحده الفريق الأرجنتيني والفريق الفرنسي لم يكشفا عن مثل هذا الفصام في المستوى، واذا كان الفرنسي لم يواجه تحديات صعبة، بل كان محظوظا في مجموعته، فان الأرجنتين بدا وكأنه الفريق الأكثر اكتمالا والأكثر استعدادا لهذه الكأس، وهو الفريق الوحيد الذي لم يدخل مرماه أي هدف بينما يأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد الأهداف التي سجلها.

ومع ان المفاجأة مثيرة بطبعها، الا انها لن تكون ضرورية لتقدم المراحل الباقية ما هو معلق عليها من آمال. فالاثارة موجودة في اللعب الجميل اوكما بينت مباريات الدور الأول لا توجد مباراة محسومة نتيجتها سلفا، وعدد الاهداف الذي سجل في الثواني الأخيرة من المباراة وفي الوقت الضائع، وغير المعادلات والنتائج يؤكد ان الادوار القادمة ستكون غنية جدا بالاثارة، خصوصا اذا استمر المنحى العام الذي سيطر على اغلب مباريات الدور الأول. منحى الهجوم وعدم الاستغراق في حسابات دفاعية تكون عقيمة في اغلب الأوقات.

إجماع على تراجع شعبيتهم لتسببهم في خروج المغرب

الأردنيون استقبلوا فوز البرازيل بفتور

عمان: من محمد قدري حسن

ابتهج الأردنيون بالفوز الذي حققته ايطاليا على النرويج في افتتاح دور الـ16 من نهائيات بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم مونديال فرنسا 98 مونديال القرن، ولكن الملاحظة الاكثر دهشة انهم استقبلوا وبفتور غير مسبوق (يحدث لأول مرة) بلوغ البرازيل الدور الثاني من المونديال على حساب تشيلي.

كانت الصحافة الأردنية قد عبرت قبيل انطلاق الدور الثاني من المونديال عن تعاطفها الكبير مع منتخبي ايطاليا وتشيلي، بل ان احدى الصحف سارعت لتشر كلمة عنوانها «قلوبنا مع ايطاليا وتشيلي»، معربة عن املها في ان تخسر النرويج امام ايطاليا، وأن تخسر البرازيل أمام تشيلي. وذلك على حد تعبير الصحيفة انتقاماً من تخاذل البرازيل امام النرويج الذي ادى الى خروج المغرب من المونديال.

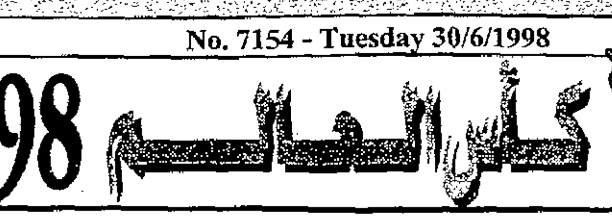
وأبرزت الصحف الأردنية الصادرة امس انتصار ايطاليا على النرويج بعناوين بارزة وصور ملونة وبمساحات واسعة «لعنة المغرب تطرد النرويج». أما التلفزيون الأردني الذي ينقل جميع مباريات المونديال مباشرة فقد اظهر هو الآخر عبر معلقيه تعاطفاً كبيراً مع المغرب وسخطاً كبيراً على البرازيل لدرجة ان أحد الضيوف تمنى خلال مباراة البرازيل وتشيلي ان تخسر البرازيل، ثم شكك الضيف في صحة ركلة الجزاء التي سجل منها رونالدو الهدف الثالث وفي صحة الهدف الرابع الذي سجله رونالدو نفسه على اعتبار انه كان متسللاً على حد تعبير التلفزيون الأردني.

وعلى كل حال فقد حزن الناس هنا على الخسارة القاسية لتشيلي أكثر من ابتهاجهم بفوز ايطاليا والبرازيل، وما زال معظم الناس يتمنون ان يشهد الدور الثاني خروج البرازيل.

ويرى محللون ومتابعون في الأردن ان المغرب والكاميرون راحا ضحية مؤامرة ضد قارة افريقيا على خلفية موقف البلدين في مساندة السويدي يوهانسن ضد السويسري جوزيف بلاتر في معركة انتخابات رئاسة الفيفا والتي كسبها بلاتر عشية افتتاح المونديال، ويرى هؤلاء ان المغرب يدفع الآن ثمن تصويته ضد بلاتر خلافاً للموقف العربي الموحد الذي ساند بلاتر، ويرى آخرون ان التآمر على المغرب والكاميرون ومنعهما من بلوغ دور الـ16 يأتي على خلفية خشية القارة الأوروبية من ان يؤدي الامتداد الافريقي في مونديال القرن الى منحها مستقبلاً بطاقات اضافية على حساب القارة الأوروبية.

والمؤكد ان خسارة البرازيل امام النرويج أفقدتها الكثير من شعبيتها في العالم العربي وقارة افريقيا، وان خسارة البرازيل للقبها كبطلة لكاس العالم لن تحدث ردود فعل غاضبة او حزينة عند العرب والافارقة كما كان عليه الحال حينما فقدت البرازيل فرصة الفوز في مونديال المانيا عام 74 بخسارتها امام هولندا، وفي مونديال 78 بالأرجنتين حينما راحت ضحية تخاذل بيرو امام الارجنتين التي كسبتها 1/صفر، في مونديال اسبانيا 82 حينما خسرت 2/3 امام ايطاليا، وفي مونديال المكسيك 86 حينما خسرت البرازيل امام فرنسا بركلات الترجيح، ثم في مونديال ايطاليا 90 حينما خسرت بهدف كانيجيا أمام الأرجنتين!

أما بخصوص ركلة الجزاء التي منحها الحكم الاميركي وفازت بفضلها النرويج على البرازيل فيرى الناس هنا انه بغض النظر عن صحتها من عدم ذلك فان البرازيل هي التي سمحت لنفسها بالخسارة وانه كان يمكنها ان تحسم فوزها على النرويج مبكراً مما يحول دون اي تدخل تحكيمي!



كأس العالم 98



جدول مباريات كأس العالم 98 لدور الـ16

دور الـ16

التاريخ	الفريق الأول	الفريق الثاني
27 يونيو	البرازيل (4)	تشيلي (1)
27 يونيو	ايطاليا (1)	النرويج (0)
28 يونيو	نيجيريا (1)	الدنمارك (4)
28 يونيو	فرنسا (1)	الباراغواي (0)
29 يونيو	هولندا	يوغوسلافيا
29 يونيو	ألمانيا (2)	المكسيك (1)
30 يونيو	الارجنتين	انجلترا
30 يونيو	رومانيا	كرواتيا

ربع النهائي

التاريخ	الفريق الأول	الفريق الثاني
3 يوليو	فرنسا	ايطاليا
3 يوليو	الدنمارك	البرازيل
4 يوليو	ألمانيا	
4 يوليو		

نصف النهائي

التاريخ	الفريق الأول	الفريق الثاني
7 يوليو		
8 يوليو		

الثالث والرابع

التاريخ	الفريق الأول	الفريق الثاني
11 يوليو		

النهائي

التاريخ	الفريق الأول	الفريق الثاني
12 يوليو		



المهاجم الالماني يورجن كلينزمان يسدد في شباك الحارس المكسيكي خورخي كامبوس (رويترز)

تلتقي كرواتيا أو رومانيا في ربع النهائي

الماكينة الألمانية تقضي على آمال المكسيك بهدفين

مونبلييه (فرنسا) ـ «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب: بلغت المانيا الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا بفوزها على المكسيك 1/2 امس الاثنين في مونبلييه ضمن الدور الثاني. وسجل يورجن كلينزمان في الدقيقة 75 واوليفر بيرهوف في الدقيقة 86 هدفي المانيا، ولويس هرنانديز في الدقيقة 47 هدف المكسيك. وتلعب المانيا في ربع النهائي ضد كرواتيا او رومانيا اللتين تلتقيان في بوردو اليوم.

وافلت من المكسيك فوز كان في متناول يدها لانها تقدمت بهدف في مطلع الشوط الثاني وسيطرت على مجريات اللعب لكن دفاعها ارتكب خطأين استغلهما الالمان افضل استغلال لينقذوا الموقف مرة جديدة في هذه البطولة بعد ان تخلفوا بهدفين امام يوغوسلافيا وادركوا التعادل في ربع الساعة الاخير. وكم سيندم هرنانديز لانه اضاع فرصة تسجيل هدف ثان كان سيضعه في صدارة الهدافين ومنتخب بلاده في الدور ربع النهائي.

قدم المنتخب الالماني عرضا سيئا للغاية لكنه عرف من اين تؤكل الكتف وان ساعده في ذلك الدفاع المكسيكي خصوصا هدف التعادل لان المدافع لارا ارتكب خطأ لا يرتكبه لاعب محترف.

وبدأت المباراة التي اقيمت وسط حرارة مرتفعة زادت على 30 درجة مئوية بطيئة في محاولة من المنتخبين لعدم بذل مجهود كبير فانحصرت التمريرات في وسط الملعب.

وسيطر المنتخب الالماني في الدقائق العشر الاخيرة قبل ان يتسلم المكسيكيون المبادرة تدريجيا، وبعد ان سجلت المكسيك هدفها ارتفعت معنويات لاعبيها في حين انهار الالمان تماما وارتكبوا اخطاء متعددة، فما كان امام المدرب بيرتي فوجتس سوى لعب بعض الاوراق فاشرك مولر مكان هاينريخ دون ان تتحسن الصورة الالمانية وبقيت مهتزة والتمريرات مقطوعة.

وبعد ان جاء هدف التعادل هدأت وتيرة اللعب خوفا من هدف في الدقائق الاخيرة يقضي على الآمال، ثم نزل اولف كيرستن مكان هاسلر وقبل النهاية باربع دقائق مرر الكرة التي جاء منها هدف الفوز.

واضطر المدرب الالماني الى ان يتخلى عن قلب دفاعه المخضرم يورجن كولر قبل دقائق من بداية المباراة لاصابة الاخير في التحمية فاشرك مكانه ماركوس بابيل، ونزل هيلمر اساسيا على حساب اولاف ثون ثم ما لبث ان خرج بعد منتصف الشوط الاول بداعي الاصابة فحل مكانه كريستيان تسيغه.

واجرى مدرب المكسيك بدوره 4 تغييرات، فاشرك باقل باردو ومارتشيلينو برنال وراوول لارا وفرانشيسكو بالنسيا اساسيين. وحصلت المكسيك على ركنية اولى بعد دقيقتين لم تشكل اي خطورة على مرمى الحارس اندرياس كوبكه، وعرقل فورنز بلانكو في الجهة اليسرى فاحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة للمكسيك انبرى لها غارسيا اسبي بقوة وشتتها فورنز الى ركنية (4)، وخطف هاسلر الكرة في وسط الملعب ومررها الى بيرهوف ومنه الى كلينزمان لكن مدافعا مكسيكيا تدخل في اللحظة الاخيرة وابعدها الى ركنية لم تثمر (10)، ومرر بيرهوف كرة بينية الى هاينريخ الذي اطلقها عالية من وضعية جيدة للتسجيل (14).

وسدد برنال كرة رائعة من 35 مترا افلتت من يدي كوبكه لكن ماتيوس انقذ الموقف قبل وصول هرنانديز (15). وانفرد كلينزمان بالحارس المكسيكي الاستعراضي خورخي كامبوس الذي خرج للاقاته في توقيت سليم منقذا مرماه من هدف اكيد (20). وتسديدة قوية من ماتيوس خارج الخشبات الثلاث (22). ورفع تارنات كرة داخل المنطقة وحولها كلينزمان برأسه في الخارج (25).

وتبادل ماتيوس وكلينزمان الكرة ثم وصلت الى الاخير فتطاول لها برأسه وصدها الحارس المكسيكي بسهولة (28). وركلة حرة مباشرة للمكسيك سددها برنال صدها الحائط (32). واستدار بيرهوف حول نفسه على حدود المنطقة وسدد كرة مرت الى جانب القائم الايمن للمرمى المكسيكي (35). ومرر هاسلر كرة عرضية رائعة تطاول لها بيرهوف ارتطمت بالعارضة وسقطت امام الخط ليتنفس المكسيكيون الصعداء (40). وكرة من هرنانديز امامية رائعة باتجاه بالنسيا الذي انفرد بالحارس كوبكه فانقذ الاخير الموقف ببراعة (43).

وفي مطلع الشوط الثاني، تلاعب المكسيكي هرنانديز بالدفاع الالماني باكمله قبل ان يسددها بنكاء على يمين كوبكه (47) مسجلا هدفه الرابع في البطولة بفارق واحد عن الايطالي المتصدر كريستيان فييري. وركلة حرة مباشرة سددها غارسيا اسبي عاليا (49)، وتسديدة راسية لبالنسيا بين يدي كوبكه (50)، وتمريرة لتارنات داخل المنطقة خرج لها كامبوس ببراعة (51). وهيأ بيرهوف كرة لنفسه وسددها طائرة مرت الى جانب القائم الايمن لكامبوس (60). واضاع اريلانو كرة لا تهدر عندما سار بها نحو 60 مترا وتوغل داخل المنطقة وابعدها ماتيوس فحولها كوبكه بيده اليمنى اصابت اسفل القائم الايمن وارتدت الى بلانكو الذي مررها الى هرنانديز فسددها باستخفاف وصدها الحارس الالماني (63). واعاد بيرهوف كرة الى خارج المنطقة سار بها اندرياس مولر لكنه سددها زاحفة لم تشكل خطورة (68)، وارتكب المدافع المكسيكي لارا خطأ قاتلا عندما فشل في السيطرة على الكرة امام باب المرمى لتصل الكرة الى كلينزمان تابعها داخل الشباك (75) محرزا هدف التعادل. ورفع كيرستن كرة داخل المنطقة وهناك تطاول لها بيرهوف كعادته ووضعها داخل الشباك مسجلا هدف التقدم والفوز لالمانيا (86).

والمباراة هي الثالثة بين المنتخبين في النهائيات، وسبق لالمانيا ان فازت 6 ـ صفر في مونديال الارجنتين 78، وبركلات الترجيح 4 ـ 1 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر ـ صفر) في مونديال المكسيك 86. والمباراة هي ايضا الرقم 666 لالمانيا منذ عام 1908، وقد فازت في 386 مباراة وتعادلت في 129 وخسرت 151 وسجلت 1492 هدفا ودخل مرماها 818 هدفا.

المهاجم المكسيكي لويس هيرنانديز يتفادى اعاقة من المدافع الالماني ديتمار هامان (أ.ف.ب)

فرحة كلينزمان وبيرهوف بالتأهل لربع النهائي (أ.ف.ب)

المباراة في سطور

- النتيجة: المانيا 2 (كلينزمان، 75 وبيرهوف، 86) ـ المكسيك 1 (هرنانديز، 47).
- الملعب: لاموسون
- عدد المتفرجين: 35500 متفرج
- الحكم: ميلو بيريرا (البرتغال)
- الانذارات:
المانيا: بابيل (45) وماتيوس (57) وتارنات (78) وهامان (89)
المكسيك: داڤينو (58) وبلانكو (87)
- مثل المانيا: كوبكه ـ فورنز وماتيوس وبابيل ـ هاينريخ (مولر، 58) وهامان وهاسلر (كيرستن، 74) وهيلمر (تسيغه، 38) وتارنات ـ كلينزمان وبيرهوف.
- المكسيك: كامبوس ـ باردو ودافينو وسواريز وڤيا ـ لارا وبرنال (كارمونا، 46) وغارسيا اسبي (بيلايز، 87) ـ بلانكو وهرنانديز وبالنسيا (اريلانو، 53).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

هل ضاع اللبن؟

كنا أول الدمع.
قبل أن ينهمر الدمع.
كنا أول الخارجين، نحن الذين دخلناها حبا وفرحا وحماسا.
على استاد ويمبلي بلغ الاخضر، وصار عريسا رائعا يستحق عن لعب وتكتيك ومهارات ان يكون ضمن العرسان المعدودين في كأس العالم.
قالوا في الدنمارك ضيعت اللبن!
ما ضاع لبن في الدنمارك ابدا، فقد ادى الاخضر في مباراته امام الدنمارك عرضا قويا متماسكا، اعتبره احد اهم العروض الكروية التي خاضها المنتخب السعودي، طيلة تسعين دقيقة كان المنتخب السعودي سيد الموقف. وعلى مدى الشوطين، لم يهتز اداؤه ابدا، لولا هفوة تباطؤ الدفاع في تنفيذ التسلل لكان للمباراة نتيجة اخرى، بالرغم من بعض الهفوات الاخرى البسيطة جدا. وهي هفوات يرتكبها كل منتخب وكل ناد من جوفنتوس الى منتخب البرازيل، والا لكان اللاعبون كومبيوترات لا بني آدم.
لكن الاخضر اغتيل في المباراة الثانية، اغتالته الفيفا، وبلاتر يحمل دمنا على كتفيه. وكنت طلبت من صديق لي والاخضر في معسكره التدريبي، ان يحكم التمارين في مكسيم عبد الرحمن الزيد او علي بوجسيم، خوفا من يوم يلعب فيه حماس اللاعبين وحبهم شيئهم، كنت متخوفا من مباراة فرنسا، تمنيت لو انها المباراة الثالثة لا الثانية، لكن الثانية افضل من الاولى بالنسبة للسعودية وفرنسا، خاصة ان الاخيرة اجتازت الماضي الاول بفوز قوي، وطبيعي ان يحرصوا على التأهل في الثانية، فلقد سحق لهم وحسروا تذكرتهم في كأس العالم الماضية لعجزهم عن الحصول على نقطة واحدة على ارضهم من ست نقاط امام بلغاريا واسرائيل.
تصريحات بلاتر قبل مباراة السعودية وفرنسا عن التحكيم والبطاقات الحمراء، التي لم يرها حتى الآن بالشكل المطلوب من الحكام، بث الرعب في قلوب هؤلاء الحكام المساكين الذين يعرفون ان هناك من يسجل عليهم كل حركة وكل مغامرة. فمنذ اللحظة التي يدخل فيها ارض الملعب هو في امتحان، والمراقبون يسجلون له العلامات، وما اسهل اسقاطه وترسيبه او حتى شطبه. وكلنا نحتفظ لشعلات وبحرك معنى لمشاكل الركب.
الى ان تم طرد الخليوي كان المنتخب السعودي سيد الملعب وكل نفخ وفتح زيدان وليزارازو ودوشامب وبدري جوركاييف في الهواء، وها نحن رأينا افتعال فرنسا امام الباراغواي، حركة بلا بركة. ولو كان الاخضر مكان فرنسا لعمل اكثر وسجل ابكر، فاللعب هنا للفوز لا للتقليد.
بعد الهدف الفرنسي الاول في المرمى السعودي وقعت الكارثة، ولم يعد المنتخب السعودي نفسه، انقلب لعبه رأسا على عقب، التمريرات، التكتيك، النظام كله على عقبه من الاساس. وضاع اللاعبون تماما، حتى الدعيع احد اهم الحراس في العالم انقلعت يداه وعجز عن صد الكرة بقوة، مع انه قبل طرد الخليوي، وقبل الهدف كان قادرا على الامساك بها بسهولة.

عرض وظيفة لاعب مدرب في إنجلترا على مارادونا

بوينس ايرس ـ رويترز: قال جييرمو كوبولا مدير اعمال نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا ان لاعب منتخب الارجنتين السابق قد يلعب في انجلترا الموسم المقبل بعد ان عرض عليه وظيفة لاعب مدرب.
واضاف في حديث مع محطة لاريد الاذاعية ان نادي كريستال بالاس الذي هبط هذا الموسم في دوري الدرجة الاولى قد يكون النادي المعني بالعرض.
وتابع كوبولا: فوجئنا بالعرض حيث كنا في طريقنا الى فرنسا لحضور مباراة الارجنتين وانجلترا.
وقال ان وكيل النادي الانجليزي يحاول الانتهاء من كل شيء هذا الاسبوع، مضيفا ان كابتن منتخب الارجنتين السابق (37 عاما) عرض عليه توفير مترجم ودورة تدريبية مكثفة في اللغة الانجليزية كما انه يستطيع ان يأخذ معه اثنين من زملائه في نادي جيمناسيا الارجنتيني.
وكان الايطالي اتيليو لومباردو قد تنحى كلاعب مدرب بعد هبوط كريستال بالاس، وعين تيري فينابلز مدرب منتخب انجلترا السابق الشهر الماضي مديرا للنادي ليعود الى حيث بدأ العمل في مجال التدريب.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

خط ائتمان بقيمة 10 ملايين دولار لتمويل الاستيراد اللبناني من كندا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الاعتماد اللبناني ومؤسسة تنمية الصادرات الكندية (EDC) عن توقيع اتفاقية تمنح بموجبه المؤسسة خط ائتمان لصالح البنك بقيمة 10 ملايين دولار تكون مخصصة لتمويل عمليات استيراد سلع ومنتجات كندية الى لبنان. ووقع الاتفاقية عن البنك رئيس مجلس الادارة والمدير العام الدكتور جوزف طربيه، الموجود حالياً في كندا، فيما وقع عن المؤسسة ايان جيلبرتي بحضور مسؤولين من وزارة الخارجية الكندية والسفير اللبناني في كندا الدكتور عاصم جابر.

ومن شأن هذه الاتفاقية، وهي الاولى من نوعها بين مؤسسة تنمية الصادرات الكندية واحد المصارف اللبنانية، ان تعزز من امكانات وقدرات البنك في تمويل عمليات التجارة على الصعيدين الاقليمي والدولي، حيث ان الاعتماد اللبناني يمثل ايضاً الوكالة الوطنية لبرنامج تمويل التجارة العربية، كما يمثل المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في لبنان.

توقع بدء صعود الأسعار في الشهر المقبل

السوق بانتظار التزام أويك باتفاق خفض الإنتاج

لندن: «الشرق الأوسط» *

وصف محللون اتفاق اويك الاخير بسحب 1,355 مليون برميل يوميا من السوق العالمية اعتبارا من مطلع يوليو (تموز) المقبل كونه خطوة ناجحة من شانها ان تعيد بعض الاستقرار الى اسعار النفط على المدى القصير.

ويتوقع المحللون كذلك ان تشهد سوق النفط عدم استقرار خلال الاسبوع المقبل الى حين بدء العمل بحصة الانتاج التي تم الاتفاق حولها في اويك يوم الاربعاء الماضي.

وتأتي مخاوف المحللين في هذا الجانب بسبب عدم التزام المنظمة بشكل منتظم في ما يتصل بحصص الانتاج.

وذكر احد المحللين انه لن يكون هناك رد فعل داخل سوق النفط خلال فترة العشرة ايام المقبلة بسبب الشكوك التي تسود السوق في الوقت الراهن تجاه الالتزام بخفض الانتاج المتفق عليه، وخصوصا مع تعليق وزير النفط السعودي علي النعيمي حول احتمالات عدم التزام بعض اعضاء المنظمة بالاتفاق الذي تم يوم الاربعاء الماضي. وأوضح النعيمي في تعليقه المذكور ان ارتفاع الاسعار الذي قد يترتب على خفض الانتاج قد يشجع بعض الدول على زيادة انتاجها لتعزيز نصيبها في السوق.

وتعتبر هذه العوامل بمثابة مؤشرات سلبية تنعكس على اسعار النفط لذا يتوقع ان تشهد الاسابيع المقبلة حرص الاطراف المعنية على مراقبة الالتزام بالخفض الذي اتفق حوله يوم الاربعاء الماضي.

وأبدى احد المحللين ارتياحه ازاء التعامل الواقعي لأويك مع السوق العالمية من خلال اتفاق الاربعاء المشار اليه بدلا من الاعتماد على النظام القديم لحصص الانتاج.

ويعتقد محللون آخرون ان الاتفاق بين الدول الاعضاء في اويك والدول الاخرى المنتجة غير الاعضاء قد يثمر نتائج ايجابية على المدى الطويل. ويتساءل محلل آخر عن جدوى نظام حصص الانتاج في ظل عدم التزام الدول به. ويعلق آخر بقوله ان تبني نظام حصص واقعياً افضل بكثير من الاتفاق حول نموذج خيالي لا تلتزم الدول المنتجة بتطبيقه. ويقدر المحللون كمية النفط التي سحبت من السوق العالمية حسب اتفاقيات الرياض في مارس (آذار) الماضي بـ 70 - 75 في المائة من تعهدات الخفض.

وحسب هذه التقديرات يرى الخبراء ان الدول قد تبدي مستوى معقولا من الالتزام بحصة الانتاج المتفق عليها.

ويتوقع المتعاملون في النفط الخام لبحر الشمال تغييرا محدودا في الاسعار خلال الاسبوع المقبل، حيث لا تزال هناك كميات متوفرة من الخام في الشهر المقبل بالاضافة الى وجود مستوى عال للمخزون في مصافي تكرير النفط.

ويعلق متعامل آخر بقوله ان الاسعار ستكون ثابتة حتى اغسطس (آب) المقبل، اذ من المتوقع ان تؤدي اعمال الصيانة في حقول نفط بحر الشمال الى خفض الانتاج بنسبة 600 الف برميل يوميا، غير ان متعاملين آخرين يشكون في حدوث ذلك. وفي حال اجراء اعمال الصيانة المذكورة، فإن الكثير من معامل التكرير ستتجه في الغالب الى استخدام مخزونها من النفط الخام دون الحاجة الى دخول السوق.

ومن المتوقع ان يؤدي اتفاق الاربعاء الى ارتفاع سعر خام برنت ثلاثين سنتا الاسبوع المقبل، وكان آخر سعر له هو 13,35 دولار حتى الخميس الماضي.

ويقول الخبراء كذلك ان اسعار الخام النيجيري قد تزداد اعتبارا من مطلع يوليو (تموز) اذا خفضت نيجيريا انتاجها اليومي 100 الف برميل حسب الاتفاق الاخير. وعلق متعامل بقوله ان الاتفاق الاخير سيساعد على تثبيت اسعار النفط، مضيفا ان المؤسسة الوطنية للنفط بنيجيريا ستصدر في القريب بيانا بالغاء جزء من شحنات يوليو حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها تجاه الاتفاق الاخير بشأن حصص الانتاج.

ومن المتوقع ان تثبت اسعار الديزل لمنطقة شمال غربي اوروبا مقارنة بالنفط الخام خلال الاسبوع المقبل، الا ان الولايات المتحدة لمحت الى ان الطلب على الديزل منخفض حاليا حسب كمية الانتاج التي تقدر بـ3,749 مليون برميل يوميا وفقا لمعلومات المعهد الاميركي للبترول.

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار نافتا لمنطقة شمال غربي اوروبا، بعد ان ادى انخفاض الاسعار الى ظهور متعاملين في البتروكيماويات مما ادى الى سحب السعة الزائدة من السوق.

ولا يزال المخزون عاليا في مجمع امستردام - روتردام - انتويرب في ظل انخفاض الطلب على المخزون في المستودعات. وهناك نقص في الانتاج الروسي مما يعتبر عاملا مشجعا في السوق. وشجعت نسبة الكبريت المنخفضة على شراء النفط الاميركي في الوقت الذي تبدو فيه كمية الكبريت في نفط الشمال متوازنة.

ويلاحظ ان الطلب على الخام الروسي من بحر البلطيق شهد انكماشا وليس من المتوقع ان تبدي المصافي اهتماما بهذا الخام اذا اخذنا في الاعتبار الاسعار المنخفضة للنفط في الوقت الراهن.

من المرجح ان تظل كميات النفط المطروحة في سوق شمال غربي اوروبا مرتفعة خلال الاسبوع المقبل. وكانت نسبة التخفيض في يوليو قد تراوحت بين 4 و5 دولارات للطن بالنسبة للدفع عند الشحن فيما لم تظهر نسبة الفوائد على البيع مؤشرات على الارتفاع.

ويلاحظ ان شحنات النفط من منطقة الشرق الاوسط ستسبب ضغوطا اضافية على سوق شمال غربي اوروبا.

* خدمة «بريدج نيوز»

بحث إحداث شركة للتسويق السياحي العربي

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأت في دمشق امس اجتماعات مجلس وزراء السياحة العرب، ومن المقرر ان يناقش المجلس خلال اجتماعاته التوصيات التي وضعتها اللجنة التنفيذية للسياحة والتي ركزت على سبل تنمية قطاع السياحة وتكبير مساهمته في التنمية المستدامة وتفعيل حركة السياحة وجذب السياحة العالمية الى المنطقة. واتباع سياسة الاجواء المفتوحة لشركات الطيران العربية ضمن الوطن العربي، واعتماد اسعار تشجيعية للسفر بين الدول العربية والعمل على الغاء تأشيرات الدخول في ما يخص السياح وفي حالة تعذر ذلك على بعض الدول ضرورة منح التأشيرات في المراكز الحدودية دون تأخير وتبسيط الاجراءات في الحدود، واشارت التوصيات الى ان الدول العربية التي لا تسمح ظروفها بالفتح الكامل لحدودها للسياح فيمكن اصدار ما يطلق عليه التأشيرة السياحية للشركات السياحية المعتمدة.

كما سيناقش المجلس الوزاري ايضا امكانية احداث شركة للتسويق السياحي العربي يكون لها فروع في كافة الدول العربية لتشجيع التعاون وتسويق البرامج السياحية داخليا وخارجيا. كما سيستعرض الوزراء الصعوبات التي تعترض العمل السياحي المشترك ووضع حلول لها وتوحيد المواصفات لكافة المنشآت السياحية وانشاء مصرف سياحي عربي واصدار مجلة سياحية عربية واقامة مشروعات سياحية مشتركة.

تطورات متلاحقة بقضية انهياره

محكمة في جيبوتي تحجز على ممتلكات بنك «البركة» لبيعها بالمزاد العلني

جدة: من سيد أحمد خليفة

تطورت امس قضية بنك البركة جيبوتي بعد ان اصدرت المحكمة الشرعية العليا قرارا بالحظر على ممتلكات البنك الذي قرر المساهمون فيه تصفيته نهائيا بعد نحو ثماني سنوات من بداية نشاطه. وقبل منتصف نهار امس الاثنين قامت قوة من الشرطة الجيبوتية بصحبة المستشار القانوني محمد فرحات سلام الذي يمثل المدعي فهمي احمد الحاج بتنفيذ قرار الحظر الذي شمل ثماني سيارات جيب شروكي جديدة ومعدات مكتبية بينها اجهزة كومبيوتر وستواصل المحكمة صباح اليوم بقية اجراءات الحجز والتي من بينها اربع سيارات اخرى من بينها سيارة مدير البنك وهو باكستاني الجنسية وثلاث سيارات اخرى مستخدمة لعدد من موظفي البنك ولكنه يملكها، كذلك يشمل قرار الحظر الصادر عن المحكمة المبنى الرئيسي للبنك بقلب جيبوتي العاصمة ومبنيين آخرين احدهما يقع بحي الايرون الراقي بجيبوتي والثاني بمنطقة مستودعات البترول. وقد عينت المحكمة حارسا قضائيا على السيارات الثماني الموجودة بمستودعات شركة ماسيدا ترانزيت.

وفي غضون ذلك حددت المحكمة يوم السبت الحادي عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل موعدا لبيع السيارات الاثنتي عشرة وبقية ممتلكات البنك المحجوزة للايفاء بقرار المحكمة الخاص بتعويض فهمي احمد الحاج مبلغ 449 مليون فرنك وهو الحكم الذي صدر عن المحكمة الشرعية الجيبوتية العليا والذي تم تاييده من المحكمة المدنية العليا في جيبوتي برئاسة المستشار علي سوس.

هذا وكان المحامي المصري محمد فرحات سلام قد تولى مهمة الدفاع عن الشاكي بعد ان تم استقدامه من مصر لهذا الغرض.

الجدير بالذكر ان مجلس المساهمين في بنك البركة جيبوتي وهم - بنك التنمية الاسلامي ومجموعة دلة البركة وبنك قطر والمساهمون المحليون كانوا قد اتخذوا قرارا بتصفية البنك نهائيا بعد تعرضه لمجموعة من المشاكل والتي من بينها اختلاسات يحاكم بسببها مدير البنك السابق وهو من موريشيوس بعد ان فتح مجلس ادارة البنك بلاغا ضده منذ العام الماضي.

ووفقا لقرار المحكمة فان جزءا كبيرا من مبلغ التعويض - ثلاثة ملايين دولار اميركي - سيعود لعدد من المواطنين الجيبوتيين الذين كانوا قد تعاقدوا على شراء منازل مشروع الاسكان موضوع القضية والذي قال الشاكي فهمي الحاج ان انسحاب البنك من تمويله والاسلوب الذي اتبع فيه ادى الى الخسائر موضوع القضية.

إقامة «مجموعة سبع» نفطية احتمال وارد تتدارسه الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تزال سوق النفط العالمية تحاول على ما يبدو استيعاب قرار منظمة اويك في الاسبوع الماضي بخفض انتاجها بواقع 2,6 مليون برميل عن مستوى انتاج شهر فبراير (شباط) الماضي.

ويجمع المراقبون على ان السوق لم تظهر بعد ردة فعل ملموسة على هذا القرار بل انها تنتظر حدوث تخفيضات فعلية في شحنات التصدير انسجاما مع قرار الخفض المذكور حتى تبدأ الاسعار بالتحسن. وقال متعاملون ان سعر مزيج برنت القياسي الدولي في العقود الآجلة فتح على استقرار امس في غياب انباء جديدة تعطي اتجاها للسوق.

غير ان انظار السوق تركزت على التطورات المحتملة التي يمكن ان تترتب على تصريحات وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي على هامش مؤتمر اويك عندما عبر عن تأييده لتشكيل مجموعة خاصة غير رسمية من كبار منتجي النفط يمكنها التدخل في اسواق النفط العالمية عند الضرورة.

ونقلت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس عن النعيمي قوله «ربما يكون من الطيب اذا استطعنا تشكيل مجموعة خاصة من سبعة أو ثمانية من كبار المنتجين لمراقبة السوق والتدخل عند الضرورة والبقاء على الهامش حينما تسير الامور بشكل جيد». وتابع انها لن تكون منظمة مثل اويك ولكن مجموعة من الاشخاص يجمعهم الحرص على مصالحهم الوطنية. وقال «هذه المجموعة ستدعم وتكمل قرارات اويك». وذكر النعيمي، ان التدخل في السوق من جانب المجموعة المقترحة سيحافظ على توازنها.

لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية فسرت في عددها الصادر امس تصريحات الوزير السعودي بأنها رغبة باقامة تحالف نفطي عالمي يسعى الى رفع سعر البرميل الى 20 دولارا.

وقالت الصحيفة ان السعودية تدعو على ما يبدو الى اقامة تحالف نفطي جديد بين اكبر البلدان المصدرة لاقامة «مجموعة سبع» نفطية تهدف الى وضع نهاية لهبوط الاسعار العالمية للنفط. واوردت الصحيفة ان المجموعة الجديدة وفقا لما ذكرته مصادر مقربة من المحادثات تستهدف رفع اسعار النفط الى 20 دولارا للبرميل من نحو 13 دولارا حاليا.

واستندت الصحيفة في تفسيرها الى ما نقلته عن الوزير السعودي دعوته لانشاء هذا التحالف بين الدول التي لديها الاستعداد «لتدخل حميد» في اسواق الطاقة العالمية، مشيرا الى ان هناك ثماني او تسع دول لديها احتياطي وطاقة انتاج وتعتمد على عائدات النفط بما يتيح لها القيام بهذا الدور.

وذكرت الصحيفة الاميركية ان هذا التحالف في حالة قيامه سيمثل اكبر اتحاد بين منتجي النفط منذ تأسيس أويك عام 1960. وتوقعت ان يستبعد التحالف الجديد الدول المثيرة للمشاكل داخل اويك فيما سيضم غيرها من خارج المنظمة في تجمع غير معلن ولكن غير رسمي. وذكرت انه من المتوقع للتحالف الجديد ان يضم خمسا من الدول المؤسسة لاويك وهي السعودية وفنزويلا وايران والعراق والكويت بالاضافة الى الامارات من داخل الاويك والمكسيك من خارجها. وتابع التقرير ان ليبيا يمكنها الانضمام استنادا الى احتياطيها النفطي الا ان سياساتها قد تحجب عنها العضوية. اما النرويج، وهي ليست عضو في اويك، فمن المتوقع، طبقا لتقرير الصحيفة الاميركية، ان تنضم من وقت لآخر.

وترى الصحيفة ان فكرة التحالف تقوم على ضم منتجين كبار للنفط يتمتعون بوجود احتياطيات كبيرة ولديهم بالتالي مصلحة في الحفاظ على ايرادات مستقرة على المدى البعيد. ومن شأن هذا التحالف ان يمنح المنتجين الكبار نفوذا قويا في سوق النفط. ورأى احد خبراء النفط ان ذلك «سيمثل نقطة تحول في السوق العالمية» يستعيد في ظله المنتجون الكبار بعض قدرتهم في السيطرة على الاسعار.

والجدير بالذكر ان السعودية قادت مع فنزويلا والمكسيك حملة بدأت في مارس (آذار) الماضي لخفض الانتاج العالمي بهدف تعزيز الاسعار.

عمان توقع عقدا استشاريا لمشروع ميناء صحار الجديد

مسقط: من سامي حامد

منحت سلطنة عمان امس شركة هالكرو البريطانية وشركة ابن خلدون العمانية عقدا استشاريا قيمته 2,9 مليون ريال (7,7 مليون دولار) لمشروع انشاء ميناء صحار الجديد. وقالت وكالة الانباء العمانية الرسمية ان الشركتين ستقدمان التصميمات وخدمات استشارية اشرافية لميناء صحار الجديد الذي يبعد مسافة 200 كيلومتر شمال العاصمة مسقط.

ومن المقرر ارساء عقد بناء الميناء في يناير (كانون الثاني) المقبل. ومن المنتظر استكمال بناء الميناء عام 2000. وفي الشهر الماضي وقع بنك الاستيراد والتصدير الياباني اتفاقا لاقراض عمان 250 مليون دولار لتطوير الميناء.

ووقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة العمانية سالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات وعن الشركة الاستشارية (هالكرو وابن خلدون للاستشارات الهندسية) مديرها العام. وصرح الغزالي عقب التوقيع بأن هذه الاتفاقية تتضمن اعمال التصميم الخاصة بكاسرات الامواج والانشاءات المتعلقة باماكن مناولة وتفريغ البضائع واحتياجات الصناعات المختلفة، اضافة الى اعمال التصاميم التفصيلية واجراء التقدير والتقييم المالي لتكلفة الانشاء وتحليل العطاءات والاشراف على اعمال تشييد هذا المشروع.

«حديد» السعودية تستأنف نشاطها بعد شهر ونصف الشهر من حادث الحريق

الرياض: من عدنان جابر

استأنفت الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» والمملوكة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» تشغيل مصانعها بعد نحو شهر ونصف من حادث الحريق الذي اصاب محطة توصيل الكهرباء في مجمع الشركة الصناعي بالجبيل في منتصف الشهر الماضي، وأدى بالتالي الى اتلاف الكيبل الذي يزود الأفران الكهربائية بالطاقة اللازمة

وذكر ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب فيها ان «حديد» انتهت من اصلاح العطل الناتج من عطب نفق الكابلات في المحطة الكهربائية.

واوضح ابن سلمة في بيان اصدرته «سابك» ان مصنع الاختزال المباشر عاود انتاجه في العشرين من الشهر الحالي، وتم البدء بتشغيل احد افران مصنع الصلب مطلع الاسبوع الحالي، فيما سيتم تشغيل الفرنين الآخرين في القريب العاجل، وينتظر ان تبدأ مصانع الدرفلة انتاجها خلال اليومين التاليين، اذ تعتمد في تشغيلها على توفر كتل الصلب المنتجة في المصنع.

وقال ابن سلمة ان «حديد» استغلت فترة التوقف الناجمة من العطل الطارئ في اجراء الصيانة الدورية المقرر ان تتم في الاساس خلال اشهر الصيف مشيرا الى ان الشركة تمكنت من الوفاء بالتزاماتها تجاه العملاء خلال فترة التوقف، دونما تأخير في تسليم الطلبات وفقا للاتفاقيات المبرمة، في الوقت الذي حافظت فيه سوق الحديد المحلية على توازنها وتماسكها، دون ان يؤثر العطل على اسعار البيع.

وكانت «حديد» قد قللت في وقت سابق من تأثير حادث الحريق على عملياتها التسويقية، معتبرة ان لديها مخزونا كافيا من الحديد للوفاء بكافة التزاماتها وتعهداتها يقدر بنحو 400 الف طن، الى جانب وجود مخزون كبير لدى التجار في السوق.

ويعد مجمع «حديد» المقام في مدينة الجبيل الصناعية اكبر مجمع متكامل للحديد والصلب في المنطقة، اذ ينتج حاليا 2,5 مليون طن سنويا من الأسياخ والقضبان والمقاطع الحديدية ويضم مشروعا تحت الانشاء لانتاج مسطحات الصلب يتوقع ان يبدأ تشغيله في عام 1999 بطاقة سنوية قدرها 850 الف طن، يتبع له شركة درفلة الصلب المقامة في جدة.

يتخوف منها الأوروبيون بسبب دورها المحتمل في التجسس الصناعي

قاعدة تنصت أميركية تلتقط ملايين المكالمات والرسائل الإلكترونية

والفرنسيون والألمان يتجسسون ويتنصتون على حلفائهم أيضا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية الاوروبية عن تخوفها وقلقها من استمرار استخدام قاعدة التنصت الدولية الكبرى التي تشرف عليها الولايات المتحدة في منطقة «مينوذ هيل» البريطانية. وتلتقط هذه القاعدة التي كانت تقوم بمهمات التنصت خلال الحرب الباردة بين الغرب والاتحاد السوفياتي سابقا، شتى المراسلات اللاسلكية والمكالمات الهاتفية ورسائل البريد الالكتروني، كما ذكرت «الشرق الأوسط» في اعداد سابقة.

قاعدة تجسس

وذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» في عدد سابق ان القاعدة تدار من قبل وكالة الامن القومي الاميركي (NSA) التي تعتبر اكثر الوكالات الامنية سرية في العالم. وقد نفى مسؤولوها اخيرا ان تكون القاعدة مخصصة للتنصت على المراسلات لصالح الحكومة الاميركية والشركات الاميركية.

وجاء هذا النفي بعد اعلان شخصيات من المانيا وايطاليا وفرنسا عن امتعاضها من استمرار عمل القاعدة من دون وجود اشراف اوروبي عليها.

ويقول جوزيف تاركوفسكي الرئيس السابق لجهاز التجسس المضاد في المانيا، انه يتخوف من استعمال الهاتف لان محادثته من مدينة كولون يمكن ان تلتقط من قاعدة «مينوذ هيل» التي تبعد 400 ميل عنه، وتقع في مقاطعة يوركشاير البريطانية.

وتستخدم في القاعدة اجهزة تنصت تصل اثمانها وتكاليف الاشراف عليها الى مليارات الدولارات. وقد توسعت في الاعوام التي تلت نهاية الحرب الباردة بدلا من تقليص اعمالها، ولذلك يتخوف الاوروبيون في استخدامها لاغراض التجسس الصناعي.

استنكار أوروبي

كما تتوسع القاعدة حاليا مع نصب ثلاثة هوائيات كبيرة تتخصص لالتقاط المعلومات عبر الاقمار الصناعية والتدقيق في ملايين المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس والبريد الالكتروني عبر اوروبا.

وقد هاجم ويلفجانج فريلمن رئيس اللجنة البرلمانية الالمانية المشرفة على اعمال التجسس، الاميركيين بشدة لتنصتهم على الاوروبيين في الماضي والاستمرار في ذلك حاليا، رغم اشارته الى وقوع حوادث قليلة ضبطت فيها حوادث التجسس المباشر. ويستغرب الفرنسيون من استمرار بريطانيا، وهي عضوة في الاتحاد الاوروبي، في المساهمة مع اميركا في مهمات التجسس على الدول الاوروبية الاخرى. كما طلب فرانكو فرانتيني رئيس اللجنة البرلمانية للمعلومات والأمن من رئيس الحكومة الايطالية التحقيق في نشاطات قاعدة «مينوذ هيل».

توسع تجسسي

وتبدو القاعدة التجسسية في سهول يوركشاير على شكل سلسلة من المنشآت ذات القبب تشابه في تصميمها كرة الجولف، لا تختفي منها الانوار على مدار 24 ساعة في اليوم. ويحيط بها سور من الأسلاك الشائكة تعلوه ابراج للمراقبة فيما تقوم دوريات من افراد الحماية مع كلاب بوليسية بالتجول حولها. ولا يتحدث مسؤولو الحكومة البريطانية بأي شكل من الاشكال عن القاعدة وعن مهماتها. وقد رفض وزير القوات المسلحة في بريطانيا جون ريد اخيرا الاجابة عن سؤال حول تشغيل القاعدة لـ200 من الفنيين الجدد.

وقد افتتحت القاعدة في الخمسينات وقامت وكالة الامن القومي الاميركية بالإشراف على اعمالها منذ عام 1966، وهي تمتد على مساحة 560 الايكر (حوالي 4 آلاف متر مربع). وقد توجهت الاعمال في البداية الى التقاط الرسائل التجارية المتبادلة بين بقاع العالم.

وفي الثمانينات وضعت وحدة عمل جديدة للتنصت على المعلومات التي ترسل عبر الاقمار الصناعية ثم طور عمل هذه الوحدة في بداية التسعينات، وتتهيأ القاعدة لتطوير اعمالها حاليا في مرحلة اخرى.

وقد ازدادت اعداد الهوائيات الكبيرة المخصصة للالتقاط من اربعة الى 25 هوائيا وتنصب حاليا ثلاثة اخرى منها. وازداد عدد العاملين فيها من 400 شخص عام 1980 الى اكثر من ثلاثة امثاله عام 1996 ويعمل اكثر من 1400 شخص اميركي حاليا فيها، منهم مهندسون وعلماء واختصاصيون في الكومبيوترات، يضاف اليهم 370 من العاملين في وزارة الدفاع البريطانية.

نظم تنصت

وتعتمد اعمال قاعدة التجسس على جملة من النظم المتقدمة، منها اقمار صناعية لمراقبة القارة الاوروبية والقارة الآسيوية يطلق عليها الاسم الرمزي «فورتيكس» Vortex. وتتمكن ثلاثة من هذه الاقمار التي توضع فوق منطقة خط الاستواء من العمل سوية في وقت واحد لمراقبة اوروبا. كما تستقبل القاعدة معلومات من اقمار صناعية جديدة يرمز لها باسماء «ماجنوم» Magnum، و«اوريون» Orion، وهي تزود محطة «اف 91» الاميركية في باد ايبلنغ في المانيا بالمعلومات كذلك.

وقد اشار تقرير للهيئة الاوروبية الى ان كل الرسائل التي تلتقطها القاعدة سواء المحادثات الهاتفية او رسائل الفاكس والبريد الالكتروني تحول الى مقر وكالة الامن القومي في فورت ميد في ماريلاند.

وذكر التقرير ان الاميركيين يستفيدون كذلك من شبكة اكيلون Echelon، التي تتالف من مواقع للتنصت عبر ارجاء العالم.

وتستخدم القاعدة والشبكة احدث نظم التنصت للتعرف على ملايين الرسائل الصوتية او النصوص. وتستخدم فيها نظم وبرامج التعرف على الاصوات التي تدقق في المكالمات والرموز المحددة، واجهزة التسجيل التي تنقل المعلومات نحو مواقع تحليلها.

تجسس صناعي

ورغم اهمية القاعدة وشبكاتها في الصراع الدائر لكسب المعركة ضد الارهابيين وتجار المخدرات فإن الأوروبيين يتخوفون من استغلالها سياسيا واقتصاديا، وخصوصا في ميدان التجسس الصناعي. واشار احد خبراء التكنولوجيا في البرلمان الاوروبي اخيرا الى ان شبكة «ايشيلون» ليست سوى شبكة تجسس صناعي يتم تعزيز الاعمال فيها باستخدام الاقمار الصناعية.

ويشير المتشككون الى ان قاعدة «مينوذ هيل» تستطيع توفير المعلومات عن عقود المناقصات وآفاق عقد الصفقات واستكشاف النفط وشتى العقود الدولية.

وقد ظهرت الى العلن العام الماضي شهادات عن تنصت محطة «اف 83» وهي احدى محطات نقل المعلومات على المعلومات غير العسكرية. وعرضت بعض المعلومات عن ذلك لدى محاكمة اثنين من المتظاهرين احتجاجاً عل وجودها انتهكا حرمة القاعدة. وكشفت شركة «بريتيش تيليكوم» البريطانية للاتصالات امام محكمة يورك انها قد نصبت شبكة من خطوط الاتصالات ذات النطاق الواسع صنعت من الالياف البصرية، تستطيع ايصال 100 الف مكالمة هاتفية في آن واحد. وتزيد اعداد هذه المكالمات على جميع المكالمات التي تستطيع نقلها شبكة الاتصالات المحلية داخل القاعدة.

وتمتلك وكالة الامن القومي الاميركية الحق في استخدام القاعدة على مدى 50 عاما بموجب اتفاقية UK USA. ورغم ان البريطانيين يشتركون في عمليات التعرف على المعلومات الا انهم لا يتعرفون في الحقيقة سوى على جزء منها، ولا يتمكنون من الاطلاع على التسجيلات التي ترسلها الاقمار الصناعية الاميركية السرية.

تخوف مشروع

وان كان الاميركيون يتنصتون فعلا على المعلومات المدنية والتجارية فإن الدوافع تظل مبهمة.

ويشير بعض الخبراء الى المعركة التي وقعت بين شركة «فولكسفاجن» للسيارات وشركة «جنرال موتورز» حول التجسس الصناعي بوصفها ضلوعا للاميركيين في النشاط التجاري. ويعلن الفرنسيون من جهتهم ان شركة «تومبسون سي. اس. اف» الفرنسية للالكترونيات خسرت صفقة بـ1,4 مليار دولار لتجهيز البرازيل بنظم رادارات بسبب تنصت الاميركيين والتقاطهم لتفصيلات المباحثات قبل عقدها، وايصالها لشركة «رايثيون». وتنتج هذه الشركة الاميركية صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ، وقد ربحت صفقة تجهيز البرازيل بدلا من الشركة الفرنسية.

كما يشير الفرنسيون الى ان شركة «ايرباص» قد خسرت عقدا بمليار دولار لصالح شركتي «بوينغ» و«مكدونيل دوجلاس» الاميركيتين قبل اندماجهما بسبب التجسس الصناعي للاميركيين.

لكن كل هذه الادعاءات تظل بحاجة الى اثباتات، خصوصا ان تقنيات التنصت لا يمكن اقتفاء آثارها.

... وفرنسا والمانيا أيضا

وفي باريس كشفت مجلة «لا بوينت» الفرنسية ان فرنسا تقوم بالتنصت على المكالمات والرسائل التي تنتقل عبر خطوط الشبكات الهاتفية وشبكات الكابل نحو الولايات المتحدة والدول الحليفة الاخرى وبينها، وذلك بهدف الحصول على الاسرار التجارية والصناعية وإيصالها نحو الشركات الفرنسية المتنافسة في سوق الصفقات العالمية المربحة. واشارت المجلة الى ان المانيا التي تشارك فرنسا في تمويل القمر الصناعي «هيليوس 1 ايه» المخصص للتجسس، تستفيد من المعلومات وتحصل على الاسرار الاقتصادية والسياسية، وذلك في اطار محور الماني - فرنسي يوجه ضد المحور الانجلو - اميركي.

وتستفيد وكالة الامن القومي الاميركي من خدمات قاعدة «مينوذ هيل» للتنصت في بريطانيا التي توسع نشاطاتها حاليا لالتقاط المكالمات ووسائل الفاكس والبريد الالكتروني.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تتهم فيها فرنسا باعمال التنصت على حلفائها، حيث انصبت الاتهامات دوما على الجانبين الاميركي والبريطاني. وقد نصبت وكالة الاستخبارات الفرنسية مواقع تنصت في دوردونين في فرنسا وفي المناطق البعيدة التي تسيطر عليها فرنسا في غويانا الفرنسية وكاليدونيا الجديدة.

وصرح بعض ممثلي الوكالة ان هذا العمل هو جزء من حرب سرية للتعرف على ما يعمله الآخرون وتنفيذ المهمات بشكل جيد. وتجابه فرنسا مهمات صعبة حيث يستحيل فك رموز الشفرات العسكرية الاميركية. ويتمكن الاميركيون من جهتهم من التقاط اي مكالمة او رسالة مدنية في العالم والتعرف على محتوياتها خصوصا انها تمنع الشركات من توفيرها ووضع الشفرات فيها.

ويأتي الكشف عن عمليات التنصت الفرنسية بعد اتهام الولايات المتحدة لفرنسا بقيامها بالتنصت على احاديث رجال الاعمال الاميركيين داخل صالونات طائرات الخطوط الجوية الفرنسية.

اجهزة الكترونية للكشف عن اجهزة التجسس داخل المكاتب (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مفردات الأمن والتنصت المعلوماتي

لندن: «الشرق الأوسط»

● وكالة الأمن القومي:
اكبر مؤسسة لعمليات جمع المعلومات الاستخبارية في العالم. تأسست عام 1952 ويقع مقرها في فورت ميد في ماريلاند، ويرأسها الجنرال كينيث مينيهان وهو ضابط سابق في سلاح الجو الاميركي وموظف سابق في وزارة الدفاع الاميركية.

وتشرف الوكالة على عمليات جمع الاشارات الاستخبارية، للاتصالات الاجنبية، اضافة الى مسؤوليتها عن الأمن المعلوماتي للاتصالات الاميركية.

وتشرف على اكبر قواعد التنصت لها في منطقة «مينوذ هيل» في بريطانيا.

● نظم الالتقاط:
سلسلة من هوائيات الاستقبال اللاسلكي في القاعدة البريطانية تلتقط اشارات الاتصالات عبر الاقمار الصناعية. وسلسلة أخرى من الهوائيات توجه وتستقبل المعلومات عبر الاقمار الصناعية الاميركية ومنها اقمار «فورتيكس» المخصصة لاوروبا وآسيا.

● نظم المعالجة:
تشتمل على كومبيوترات عملاقة لتحليل المعلومات في القاعدة البريطانية التي تحتوي على نظم «ماجيسترانت»، التي يعتقد انها تتواصل مع شبكة «إيشيلون».

● إكيلون:
شبكة عالمية للتنصت الدولي يعتقد انها تستخدم للتجسس المدني والتجاري والصناعي اضافة الى التجسس العسكري وتعتمد على نظم لرصد الرموز والكلمات الرئيسية المستخدمة في الرسائل والمكالمات وتوجه المعلومات نحو مقر وكالة الأمن القومي في فورت ميد.

● نظم التعرف على الأصوات:
يعتقد انها من افضل النظم تطورا في العالم، وهي تبرمج داخل القاعدة البريطانية للتعرف حتى على بعض اصوات الأفراد.

● مركز تحليل المعلومات:
يختص بجمع وتحليل المعلومات ووضع التقارير عنها. ويعمل في القاعدة البريطانية عدد من اختصاصيي اللغات في مجموعات تتخصص باللغة الروسية واللغات العالمية الاخرى.

● اتفاقية UK-USA:
اتفاقية موثقة بين بريطانيا واميركا وكندا ونيوزيلاندا واستراليا للتعاون ضمن شبكة «ايشيلون»، التي تحتل فيها وكالة الامن القومي الاميركي الموقع الرئيسي في الاشراف.

● مقر هيئة الاتصالات العامة:
أكبر هيئة بريطانية لجمع المعلومات الاستخبارية والتنصت، يعمل فيها 4 آلاف شخص وتشرف على المحطة المركزية للتنصت في قاعدة مورمونيستاو الجوية على ساحل كورنويل الشمالي

أنباء عن وفاة 30 شخصا تناولوا الفياغرا

نيويورك - رويترز: جاء في النسخة الالكترونية لصحيفة «وول ستريت جورنال» ان ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية تلقت تقارير عن وفاة نحو 30 رجلا تناولوا عقار الفياغرا لعلاج الضعف الجنسي الذي تنتجه شركة فايزر.

ونقلت الصحيفة عن تقارير حكومية اطلعت عليها بمقتضى قانون حرية المعلومات قولها ان عدد التقارير اقترب من مائة تقرير اعتبارا من منتصف شهر يونيو (حزيران) وانها تحدثت عن آثار جانبية خطيرة انتهى اخطرها بوفاة رجال تناولوا العقار المثير للجدل.

وذكرت الصحيفة ان معظم حالات الوفاة حدثت بين رجال مسنين يعانون مشاكل صحية اخرى. وقالت ان التقارير تحدثت ايضا عن سبعة رجال اصيبوا بأزمات قلبية وثمانية اصيبوا بجلطة في المخ وستة رجال فقدوا الوعي وستة اخرين عانوا من مشاكل في البصر.

واستخدم اكثر من مليوني رجل عقار الفياغرا منذ نزوله الى الاسواق في ابريل (نيسان).

وقالت النشرة ان تلك التقارير غطت على الارجح نسبة ضئيلة فقط من الحالات التي عانت بالفعل من اعراض جانبية خطيرة بعد تناول الفياغرا.

وتقول الصحيفة ان تلك التقارير تساءلت عن امكانية ان يشمل هذا الخطر مرضى يتناولون ادوية اخرى غير التي اشارت اليها نشرة فايزر.

ونقل عن الدكتور ريموند ووسلي رئيس ادارة العقاقير في جامعة جورج تاون قوله «كل ادوية ضغط الدم العالي بها شبهة».

وجاء في التقارير ان 14 شخصا على الاقل تناولوا الفياغرا وهم يعالجون بادوية لعلاج ضغط الدم من بينهم اربعة على الاقل توفوا، وايضا ثلاثة من بين الستة الذين فقدوا الوعي واثنان من الذين عانوا من مشاكل في البصر.

شركات الإسمنت ترحب بفكرة الاندماج

«الموانئ السعودية» تبرم عقدا مع «إسمنت الجنوبية» لبناء مرافق تصدير

الرياض: من عدنان جابر

ابرمت المؤسسة العامة للموانئ السعودية امس في الرياض عقدا مع شركة الاسمنت السعودية تقوم الاخيرة بموجبه ببناء مرافق تابعة لها لتصدير الاسمنت في موقع تبلغ مساحته 33 الف متر مربع بميناء الملك عبد العزيز في الدمام.

ويعد هذا العقد الثاني من نوعه لشركات الاسمنت المحلية، اذ سبق ان ابرمت شركة اسمنت المنطقة الجنوبية عقدا مماثلا في ميناء جازان (جنوب السعودية) لبناء مرافق للتصدير على ارض تبلغ مساحتها 10 ملايين متر مربع. وقال المهندس محمد بن عبد الكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ ورئيس مجلس الادارة بالنيابة ان العقد الجديد سيساهم في زيادة صادرات الاسمنت المحلي، وفتح اسواق خارجية جديدة، خاصة بعد ان اقرت الحكومة السعودية تخفيض اجور خدمات الموانئ على صادرات الاسمنت بنسبة 50 في المائة.

واوضح بكر في تصريحات ادلى بها عقب توقيعه العقد امس مع خالد العليان عضو مجلس الادارة المنتدب في «اسمنت السعودية» ان تاجير مواقع في الموانئ السعودية على القطاع الخاص متاح امام جميع القطاعات الاقتصادية التي تتطلب طبيعة عملها وجود مرافق قريبة من منافذ التصدير.

وبين بكر ان الموانئ ابرمت العديد من عقود تاجير المواقع لصالح القطاع الخاص من بينها عقدان مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» والشركة العربية للبتروكيماويات في ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع، وعقد مع شركة صناعة السكر لانشاء مصفاة سكر، وآخر مع شركة لبناء صوامع ارز في ميناء جدة الاسلامي، مشيرا الى ان استثمارات القطاع الخاص في الموانئ السعودية بلغت 11 مليار ريال حتى الآن.

من جهته اوضح خالد العليان ان «اسمنت السعودية» اجرت اتصالاتها مع الشركات المتخصصة لتجهيز الموقع، وبناء صومعتين للتخزين سعة كل منهما 30 الف طن، اذ يتوقع ان تتم ترسية المشروع على احدى الشركات المتخصصة قريبا لتنفيذه بتكلفة يتوقع ان تصل الى 45 مليون ريال (12 مليون دولار)، على ان تستغرق مدة التنفيذ سنة كاملة. ويتزامن توقيع هذا العقد مع المستجدات التي طرات اخيرا على سوق الاسمنت المحلي، واثرت سلبا على الاسعار، وحجم الطلب المحلي الذي انخفض بصورة كبيرة خلال الاعوام القليلة الماضية، وبلغ حجم الفائض من الانتاج حوالي سبعة ملايين طن خلال العام الماضي.

وتجري شركات الاسمنت تحركات نشطة من اجل توسيع نشاطها التصديري الى الخارج، رغم الظروف الحرجة التي تمر بها السوق العالمية، بسبب الازمة الآسيوية الاخيرة، وظهور منافسين جدد - طبقا لما نكره العليان - الذي قال ان الازمة الآسيوية ضعضعت من اسعار الاسمنت التي انخفضت بنسب تراوحت بين 30 و40 في المائة.

ويتداول العاملون في صناعة الاسمنت السعودية مقترحات جديدة كان قد طرحها الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة اسمنت اليمامة السعودية حول ضرورة دمج شركات الاسمنت لمواجهة الظروف الحالية. ووصف العليان هذه المبادرة بالايجابية، وقال ان «اسمنت السعودية»، التي تعد من كبرى شركات الاسمنت المحلية ترحب بالفكرة، سواء كانت تتعلق بالدمج الكلي، او الدمج المرحلي. واضاف «دمج شركات الاسمنت قائم لا محالة، اذ ان البنوك من قبلها نفذت فكرة الاندماج». وتمكنت «اسمنت السعودية»، التي تتخذ من المنطقة الشرقية مقرا لها من تصدير كمية تبلغ 1,3 مليون طن من انتاجها الى الاسواق الخارجية خلال العام الماضي، ومنها اميركا الشمالية وافريقيا، ويتوقع ان تزيد هذه الكمية لتصل الى مليوني طن مع نهاية العام الحالي.

«مناسك» الإماراتية تطرح 55% من أسهمها للاكتتاب العام

أبوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

بدأ في ابوظبي صباح امس الاثنين الاكتتاب العام باسهم شركة «مناسك» للحج والعمرة الاماراتية، حيث طرحت 55 في المائة من اسهمها للاكتتاب العام واحتفظت قائمة المؤسسين بالنسبة الباقية والبالغة 45 في المائة.

ويبلغ رأسمال الشركة 100 مليون درهم موزعة على 10 ملايين سهم بقيمة اسمية 10 دراهم للسهم الواحد تدفع على قسطين، وتضم قائمة المؤسسين نحو 20 شركة محلية تعمل في مجال خدمات الحج والعمرة، بالاضافة الى شركتي «المستثمر الوطني» و«يونيون تراست». وتجدر الاشارة الى ان شركة «مناسك» تتطلع الى رفع مستوى الاداء في مجال تقديم خدمات وتسهيلات السفر لأداء شعائر الحج والعمرة.

وتخطط كذلك لدمج مجموعة من شركات الحج والعمرة الصغيرة مع امكانية تطوير عروض للسفر الى اماكن اسلامية وتاريخية اخرى ولتنظيم مؤتمرات ومعارض ذات طابع اسلامي الى جانب انشاء صناعات لانتاج السلع المرتبطة بالتراث والتاريخ العربي والاسلامي.

ضمن جهود لإعادة ازدهارها السابق

بورصة الكويت تبدأ التداول بالآجل في مطلع أكتوبر

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية هشام العتيبي ان لجنة السوق التي يراسها وزير التجارة والصناعة عبد العزيز الدخيل قد وافقت في اجتماعها امس على السماح لشركة الشرق الاوسط للاستثمار المالي ببدء التعامل بالآجل (التعامل المستقبلي) اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقد سمح لهذه الشركة بالتعامل الآجل باعتبارها الشركة الوحيدة التي تقدمت بطلب السماح لها بهذا النوع من التعامل. واضاف العتيبي في تصريحه للصحافيين اثر اجتماع لجنة السوق امس ان ادارة سوق الكويت للأوراق المالية ستبدأ اليوم بالتنسيق مع الشركة لوضع الخطوات التنفيذية لمشروع التعامل بالآجل. واعرب العتيبي عن امله في ان تتقدم شركات استثمارية اخرى للعمل باسلوب الآجل لاعطاء دعم اكبر للبورصة.

وعن سبب استمرار تراجع اداء البورصة رغم ما اعلن من تصريحات واجراءات قال العتيبي ان مجموعة عوامل تؤثر بالسوق، منها الداخلية والخارجية والنفسية. ولكنه اكد ان الجانب الاقتصادي للكويت قد اخذ الاولوية في برنامج الحكومة وان الاشهر المقبلة ستشهد نشاطا اقتصادياً ملموساً.

من جهته ابلغ رئيس اللجنة المالية بمجلس الامة احمد النصار «الشرق الأوسط» ان اللجنة ستجتمع مساء اليوم (امس) باللجنة التي شكلها مجلس الوزراء لتنشيط سوق الكويت للاوراق المالية والتي يراسها وزير المالية. واضاف ان الاجتماع سيتناول الاجراءات التي وضعتها تلك اللجنة للنهوض بالبورصة خاصة ان التداول مستمر بالهبوط. وقال ان مهمة اللجنة المالية بمجلس الامة في هذا المجال ستكون نوعاً من الرقابة على الاداء الحكومي.

يذكر ان بورصة الكويت تعاني منذ مطلع العام الحالي من تراجع مستمر في الاداء. وبعد ان كانت قيمة التداول تسجل اقصاها 86,6 مليون دولار مثلما حدث في 1997/4/28. تراجعت قيمة التداول هذا الشهر الى نحو 30 الف دولار تقريباً.

بنك الاستثمار الإسلامي الأول يعقد صفقة بمبلغ 40 مليون دولار

المنامة - رويترز: قال بنك الاستثمار الاسلامي الاول، ومقره البحرين، امس انه اشترى شركات اميركية بمبلغ 40 مليون دولار ويخطط لشراء شركات اخرى العام الحالي.

وقال الرئيس التنفيذي للبنك عاطف احمد عبد الملك «لقد اشترى البنك مجموعة بيرسيشن المتحدة بقيمة اجمالية 40 مليون دولار ويجري الان طرح هذه العملية على مستثمرين في منطقة الخليج العربي». واضاف «هذه العملية مصممة بحيث يتم الحصول على عدد من الشركات ودمجها لتكوين اكبر شركة لقوارب التجديف الرياضية في العالم». وقال عبد الملك ان البنك يجري مفاوضات لشراء شركة اخرى في الولايات المتحدة ومن المتوقع انهاء الصفقة قبل نهاية العام الحالي. ولكنه لم يعط اية تفصيلات اخرى.

والبنك، وهو بنك استثماري، اقيم عام 1997 برأسمال مدفوع قدره 100 مليون دولار. ويملك البنك 71 مساهما من السعودية وسلطنة عمان والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر والكويت وماليزيا.

الشراكة المصرية - الأوروبية في مراحلها النهائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة المصرية الاوروبية ان اتفاق الشراكة مع اوروبا قد وصل الى مراحله النهائية، وانه في انتظار القرار السياسي بالتوقيع بين الجانبين المصري والاوروبي.

واضاف في اجتماعه مساء اول من امس مع لجنة الزراعة بجمعية رجال الأعمال المصريين انه سيتم تنفيذ الاتفاق من الجانب الاوروبي فور التوقيع، بينما سيتم تنفيذه من الجانب المصري على مدى زمني يصل الى 12 عاما.

وذكر جمال بيومي انه تم التوصل الى نتائج مرضية في إطار الملف الزراعي والذي كان يمثل العقبة الرئيسية في المفاوضات نتيجة تعنت السياسة الاوروبية الزراعية.

واشار الى انه تم تحديد حصص تصديرية مناسبة من السلع الزراعية المصرية التقليدية مثل الارز والبرتقال والبطاطس، ويتم حاليا وفي إطار جهود مكثفة تحسين الحصص المعروضة على مصر ومد فترات ومواسم تصديرها. وذكر ان هناك عددا كبيرا من السلع الزراعية تصدر خارج نطاق الحصص.

واوضح ان الصناعة المصرية سوف تدخل في برنامج تحديث لمدة 3 سنوات ضمن اتفاق الشراكة مع اوروبا، وسوف يقوم الاتحاد الاوروبي بتمويل هذا البرنامج بنحو مليار دولار.

وأكد انه تم الاتفاق على تحرير المواد الخام ومستلزمات الانتاج التي لا تنتجها مصر خلال 3 سنوات، ثم تحرير الصناعات المغذية والمنتج النهائي بعد ذلك بسبع سنوات.

واعلن المسؤول الدبلوماسي تمسك مصر بالمهلة المحددة في الاتفاق لتنفيذ اتفاقيات حماية الملكية الفكرية.

«ساسكو» السعودية تنفي شائعات بطلب القسط المتبقي

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفت الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» الشائعات التي ترددها اوساط سوق الاسهم حول نيتها في طلب القسط المتبقي من راس المال بعد تجزئة الاسهم.

واكد المهندس عبد الرحمن بن سعد الكنهل مدير عام «ساسكو» انه لا توجد نية على الاطلاق لطلب القسط المتبقي، اذ تتمتع الشركة بسيولة نقدية جيدة، وهي ماضية في تنفيذ مشاريعها.

واوضح الكنهل في بيان اصدرته الشركة امس ان الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين عقدت اجتماعها في العاشر من يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث وافقت على تجزئة القيمة الاسمية للسهم من 100 ريال الى 50 ريالا، ليصبح المدفوع من القيمة الاسمية 35 ريالا والمتبقي 15 ريالا.

وافاد الكنهل ان تجزئة الاسهم تاتي بناء على تعميم وزير التجارة الذي يحث الشركات المساهمة عند عقد جمعياتها العمومية على تجزئة القيمة الاسمية لأسهمها الى 50 ريالا للسهم الواحد، وذلك بغرض توحيد القيمة الاسمية لاسهم الشركات المساهمة، وزيادة عدد الاسهم المتداولة، وبالتالي توسيع قاعدة المساهمين، وزيادة كفاءة السوق. وكانت «ساسكو» قد قامت اخيرا بوضع حجر الاساس لمشروع استراحة ومحطة متكاملة في ميناء ضباء الذي يربط السعودية ودول الخليج بمصر.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب	افضل سعر: عرض	افضل كمية: طلب	افضل كمية: عرض
بنك الرياض	174	174	172	174	36938	172	174	54627	7670
بنك الجزيرة	99	100	99	99	15000	99	100	840	6575
بنك الاستثمار	172	173	172	172	23414	172	173	886	5656
البنك الهولندي	356	0	0	0	0	356	370	19	3022
البنك الفرنسي	158	158	157	158	4726	157	158	6400	2600
البنك البريطاني	282	283	282	283	505	282	283	1495	100
البنك العربي	239	241	237	240	1080	237	240	499	180
البنك الاميركي	380	380	375	375	7154	370	378	1300	626
الراجحي	544	545	542	543	51563	543	544	3478	4222
البنك المتحد	167	167	166	167	3080	166	168	3470	3518
سابك	193	194	192	193	14340	192	193	12507	6994
الاسمدة	149	149	148	149	21083	148	149	15025	8249
المصافي	370	0	0	0	0	336	390	156	332
الخزف	118	0	0	0	0	0	0	0	0
صافولا	240	236	236	0	79	237	240	203	45
التصنيع	67	68	67	68	1723	67	68	11922	5800
الدوائية	87	87	86	86	6414	85	87	10300	950
الغاز والتصنيع	68	0	0	0	0	67	69	1406	1000
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	89	91	89	91	504	88	91	3523	407
الكابلات	79	79	78	78	1895	76	79	1000	1112
المتطورة	59	59	59	59	250	58	60	31	400
صدق	41	40	40	40	2147	40	41	8363	3435
الاحساء للتنمية	50	0	0	0	0	50	51	437	1500
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	108	0	0	0	0	106	110	100	500
اللجين	95	95	95	95	500	93	95	500	1598
فيبكو	82	80	79	80	100	78	80	2000	1178
الاسمنت العربية	90	91	90	90	5260	90	91	89	1100
اسمنت اليمامة	268	269	263	263	7836	264	269	600	1000
اسمنت السعودية	137	138	136	137	5057	136	137	3306	2278
اسمنت القصيم	139	140	139	139	2169	139	140	22	747
اسمنت الجنوبية	134	140	140	0	72	135	140	700	78
اسمنت ينبع	91	91	88	91	4830	90	92	600	3467
اسمنت الشرقية	265	265	262	265	748	263	270	242	500
اسمنت تبوك	127	127	127	127	3215	126	127	2200	749
السعودية للفنادق	66	67	66	67	2888	66	68	3464	500
العقارية	135	0	0	0	0	0	140	0	38
النقل البحري	69	68	68	68	1400	68	69	100	18243
النقل الجماعي	104	104	103	103	16373	102	103	7050	3123
خدمات السيارات	34	33	33	33	1050	33	34	11950	6028
مواشي مكيرش 100	32	32	32	32	33676	32	33	1012	26711
تهامة للاعلان	56	0	0	0	0	51	62	235	150
عسير	74	73	73	73	9200	72	74	4500	4900
طيبة للاستثمار	38	38	38	38	9828	37	38	6500	2430
مكة للانشاء	227	230	226	230	5270	227	230	150	548
مبرد	59	59	59	59	9739	59	60	1471	5535
العزيزية بندة	60	61	59	59	4400	59	61	550	3700
الباحة	58	58	58	58	600	58	59	100	150
الصادرات	73	0	0	0	0	0	80	0	658
التعمير	39	39	38	39	9230	38	39	43340	15621
ثمار	52	50	50	50	10	50	52	10	90
كهرباء الوسطى	98	98	98	98	200	97	98	1500	650
كهرباء الغربية	98	99	97	98	558	98	99	12	880
كهرباء الشرقية	100	100	100	0	100	96	100	2000	5
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	103	0	60
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	102	102	101	102	66	100	102	7754	186
القصيم الزراعية	17	18	18	18	500	17	18	15819	28260
حائل الزراعية	49	0	0	0	0	49	50	180	1149
تبوك الزراعية	104	0	0	0	0	101	102	350	28
الاسماك	170	0	0	0	0	170	179	710	500
الشرقية الزراعية	20	0	0	0	0	19	20	11100	5274
الجوف الزراعية	33	32	32	32	1900	32	33	27250	2500
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	66	76	100	1700
جازان الزراعية	58	58	58	58	80	58	59	7920	3519

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم أغسطس

0,04

أمس	السابق
13,25	13,21

الذهب

0,65

أمس	السابق
293,00	293,65

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
155,7	86,2	7,10	44,71
15365,73	9030,74 منتصف التعاملات	5884,5	5915,13

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,07	الين 235,64	الاسترليني 0,0042	الين 141,48
الدولار 0,5518	الدولار 1,6655	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6004
الاسترليني 0,3374	المارك 3,0197	المارك 0,0128	المارك 1,8122

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2337
ريال قطري	3,641	6,0513
ريال عماني	0,3850	0,6399
درهم اماراتي	3,6730	6,1045
دينار بحريني	0,3770	0,6266
دينار كويتي	0,3062	0,5089
دينار اردني	0,7090	1,1784
جنيه مصري	3,4125	5,6716

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3700
شلن نمساوي	12,75
فرنك فرنسي	6,0730
فلورين هولندي	2,0415
ليرة ايطالية	1785,50
ايكو	1,0935
دولار كندي	1,469
بيزيتا اسبانية	153,8
فرنك سويسري	1,5300
دراخما يونانية	306,00
كرونة دنماركية	6,0915

قطاع الأعمال في اليابان متشائم بشأن آفاق الاقتصاد والحكومة تتعهد بتسريع الإصلاح

لندن ـ طوكيو: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

اظهر مسح للشركات اعلن بنك اليابان المركزي نتائجه امس ان الثقة في مجال الاعمال تراجعت اكثر مما يؤكد على مدى الحاجة لاستكمال خطوات لمساعدة القطاع المصرفي المتداعي في اليابان، وهو ما تعهد به الحزب الحاكم امس الاول. وكشف مسح ربع سنوي عن ان المؤشر الرئيسي لتوقعات كبار المنتجين في قطاع الصناعات التحويلية بلغ ناقص 38 متخفضا من ناقص 31 في المسح السابق في مارس (آذار) الماضي الا انه افضل من توقعات الاقتصاديين بان يهبط الى ناقص 42.

وقال سوسومو كاتو كبير الاقتصاديين في باركليز كابيتال «الهبوط اقل من المتوقع وربما يرجع ذلك لان بعض الشركات تتوقع تاثيرا ايجابيا من برنامج التحفيز الحكومي وخفض الضرائب». وارتفع مؤشر القطاعات خارج الصناعات التحويلية في يونيو الى ناقص 28 مقابل ناقص 30 في مارس فيما كان متوسط توقعات الاقتصاديين ناقص 36.

وانخفض الدولار دون 142 ينا بعد ان جاءت المؤشرات افضل مما هو متوقع وكان الدولار قد ارتفع متجاوزا 143 ينا في بداية التعاملات في اسيا توقعا لتدهور التوقعات في المسح.

واعتبرت سوق السندات الحكومية اليابانية المسح عاملا محايدا فيما لم تستجب الاسهم بشكل ملحوظ للتقرير غير انها ارتفعت تاثرا بقوة الين.

ويقيس المؤشر نسبة الشركات التي تعتبر ظروف ممارسة الاعمال ملائمة مخصوما منها عدد الشركات التي ترى عكس ذلك والنتيجة السلبية تعني ان عدد الشركات المتشائمة يتجاوز تلك المتفائلة. غير ان بعض الاقتصاديين ذكروا ان بعض الشركات متفائلة جدا بشان مستقبل الاقتصاد. وقال ياسوهيكو اوشيكوبو الاقتصادي بالبنك الصناعي الياباني «لاتزال المستويات منخفضة ولم تتغير حالة التشاؤم ومن السابق لاوانه ان نقول ان حالة التشاؤم وصلت الى اقصى مدى لها من هذه البيانات وحدها». واتفق بنك اليابان على أن المسح وحده غير كاف للحكم على وصول حالة التشاؤم إلى ادنى مستوى ممكن.

وفي تقرير منفصل قالت وزارة التجارة الدولية والصناعة ان الارقام المبدئية تشير الى انخفاض الانتاج الصناعي اثنين في المائة في مايو (ايار) مقارنة بالشهر السابق وفقا لاسس معدلة موسميا، وتابع ان الانتاج الصناعي الياباني لايزال يتخذ اتجاها نزوليا.

وفي نفس الشهر ارتفعت مبيعات التجزئة بنسبة 0,9 في المائة مقارنة بالشهر السابق الا انها انخفضت بنسبة اثنين في المائة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي. ويقول اقتصاديون ان ضعف الانتاج وزيادة المخزون كما اكدت بيانات الانتاج قد يؤديان ايضا الى تقليص التوقعات في مجال الاعمال.

وكان الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان قد عزز جهوده امس الاول الرامية الى معالجة المشاكل الاقتصادية في البلاد، حيث تعهد باتخاذ قرار سريع بشان اقتراح اقامة بنك حكومي يتحمل ادارة قروض المؤسسات المنهارة. ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن ماساكوني موراكامي، كبير مسؤولي الحزب، قوله ان الحزب سينتهي من وضع خطط اقامة البنك المذكور يوم الخميس المقبل اي قبل اسبوع واحد مما كان متوقعا.

وتاتي الخطوة اليابانية بعد ان اكدت الولايات المتحدة والصين في الايام الماضية على ضرورة اتخاذ اليابان اصلاحات اقتصادية اضافية تمنع من ان يؤدي ضعف الين الى اطلاق العنان لموجة جديدة من تخفيض العملات الاسيوية. وكانت تعهدات الاصلاح السابقة من قبل الحكومة اليابانية قد خيبت آمال الاسواق.

يلتسين لا يرى أزمة مالية في روسيا

موسكو ـ رويترز: أوردت وكالة أنباء انترفاكس أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين قال امس انه لا يرى أزمة مالية في روسيا فيما حث البرلمان على اقرار برنامج طوارئ للحكومة دون تاجيل.

ونقلت الوكالة عن يلتسين قوله للصحافيين عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء سيرجي كيريينكو «ليس لدينا ازمة ولذلك لا أصف برنامج الحكومة بانه برنامج لمواجهة ازمة بل برنامج لتحقيق استقرار».

وانخفضت الاسهم الروسية وارتفعت عائدات السندات الحكومية في اعقاب الازمة المالية في اسيا مما دفع موسكو لطلب قروض جديدة من صندوق النقد الدولي لحماية العملة الوطنية. وفي الاسبوع الماضي اعلنت الحكومة خططا لفرض اجراءات تقشف واصلاحات هائلة في النظام الضريبي لزيادة الدخل في الميزانية ودعم الصناعات الوطنية واستعادة ثقة المستثمرين.

وكانت روسيا قد حظيت اول من امس باشادة من صندوق النقد الدولي لرفضها السماح باي خفض لقيمة الروبل. ولكن مع استئناف المحادثات في موسكو بشأن قروض دولية جديدة للمساعدة على اعادة ثقة المستثمرين في اسواق روسيا المالية المضطربة قال صندوق النقد ان موسكو وحدها هي التي يمكنها ان تتخذ القرارات الصعبة اللازمة لتفادي كارثة اقتصادية.

وقال مارتن جيلمان الممثل الدائم للصندوق في موسكو للصحافيين اثناء استراحة في المحادثات «الكرة الآن في ملعب روسيا». ومواصلا الضغط على النواب قبل المناقشة قال بوريس نيمتسوف نائب رئيس الوزراء الروسي انه يعتقد ان الدوما سيوافق سريعا على مجموعة الاجراءات المقترحة. واضاف قائلا «انني متأكد ان مجلس الدوما سيظهر الحكمة لاننا لا نتحدث هنا عن دعم هذا المتكلم او ذاك بل عن ايجاد مخرج من الازمة المالية التي تعاني منها البلاد ككل». وجند تصميم الحكومة التي تولت السلطة قبل نحو شهرين على مقاومة الضغوط من رجال الاعمال والخبراء الاقتصاديين لخفض قيمة الروبل.

ويعد استقرار سعر الصرف والتضخم المنخفض نسبيا الانجازين الاقتصاديين الرئيسيين لاصلاحات السوق التي بدأها يلتسين قبل ست سنوات. وتخشى الحكومة الروسية ان خفضا لقيمة الروبل قد يكون نذيرا بعودة الى التضخم الجامح الذي شهدته روسيا اوائل التسعينات وهو ما يقضي على مدخرات الروس ويثير اضطرابات اجتماعية. وقال صندوق النقد انه يدعم سياسة «الروبل القوي». وادى تهرب مزمن من الضرائب الى اتساع العجز في ميزانية روسيا وجعل الحكومة عاجزة عن دفع رواتب ملايين من العاملين بالقطاع الحكومي. ويتوافد عشرات من عمال المناجم والمعلمين والعلماء على مقر الحكومة في وسط موسكو للاحتجاج على تاخير دفع رواتبهم والمطالبة باستقالة يلتسين.

موجز

هبوط عملة جنوب أفريقيا وسط هجوم جديد من المضاربين

● انخفض سعر صرف الراند عملة جنوب افريقيا الى أدنى مستوى له امس لتجدد هجوم المضاربين عليه. وتجاوز الراند مستوى ستة مقابل الدولار ليصل الى 6,150 راند مسجلا أدنى مستوى له على الاطلاق.

وطبقا لرويترز يمثل ذلك انخفاضا بنسبة 13 في المائة عن سعر الراند صباح يوم الخميس الماضي الذي بلغ 5,420 مقابل الدولار وهبوطا بنسبة 21 في المائة منذ 22 مايو (أيار) عندما حدثت أول هجمات المضاربين. ويقول اقتصاديون ان الهبوط الحاد في قيمة الراند ليس له ما يبرره من العوامل الاقتصادية الاساسية.

الصين تشتري 17 طائرة بوينج

● قال بيان رسمي صيني ان الصين أعلنت امس عن ابرام اتفاق لشراء 17 طائرة بوينج قيمتها 800 مليون دولار مع امكانية شراء عشر طائرات اخرى بما قيمته 400 مليون دولار اميركي. وأعلنت الصفقة اثناء زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين التي تستمر تسعة ايام وهي جزء من صفقات قيمتها 3.1 مليار دولار توقع خلال الزيارة.

وذكرت رويترز ان الصفقة تشمل 16 طائرة من طراز بي/737 وواحدة من طراز بي/747 وامكانية شراء عشر طائرات من الطراز الاول. ولم تعلن تفاصيل عن المحركات التي ستزود بها الطائرات.

وتابع البيان ان جنرال الكتريك ستوقع عقد بيع نظام توربيني متكامل يعمل بالبخار قيمته 161.7 مليون دولار لمجموعة هوانينغ الصينية.

ارتفاع أسهم أوروبا بدعم من قوة الدولار وانتعاش بورصة طوكيو

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ساعد ارتفاع الاسهم اليابانية وقوة الدولار على صعود الاسهم في البورصات الاوروبية امس رغم استمرار المخاطر التي تحيط بالاسواق الناشئة مع تجدد هبوط عملة جنوب افريقيا واسهمها وعمليات البيع الضخمة للاسهم الروسية. وارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار بدعم من ارقام عن المعروض النقدي في المملكة المتحدة، حيث تجاوز 3 ماركات وتخطى مستوياته المنخفضة امام الدولار التي بلغها اول من امس.

وتجاهلت اسواق الاسهم الاوروبية تجدد المخاطر في الاسواق الناشئة، وعلى الاخص في جنوب افريقيا وروسيا. ففي جنوب افريقيا انخفض الراند الى 6,15 امام الدولار هابطا بنسبة 26 في المائة منذ نهاية العام الماضي مع تزايد ظلال الكساد التي تخيم على اسواق جنوب افريقيا في الشهر الماضي. وفقد مؤشر بورصة جوهانسبرغ 1,83 في المائة.

واشار المتعاملون في جوهانسبرغ الى تدخل غير مسبوق من البنك المركزي في بريطانيا والولايات المتحدة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي الا انه فشل في وقف الاتجاه النزولي. وقال الاقتصادي بيتر ورثينجتون من جي بي مورجان في جوهانسبرغ «الوضع مؤسف. تحرك الراند لا تبرره اساسيات غير ان المناخ العالمي غير ملائم».

وفي موسكو انخفض مؤشر البورصة 4,6 في المائة امس نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة والاقبال على بيع السندات والاسهم الروسية.

وقال محللون اوروبيون ان القلق لايزال يساورهم بشان البيئة الدولية. وقالوا ان استمرار الازمة في اسيا والشكوك قبل اجتماع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) يلقي بظلاله على الاسواق.

غير ان الوضع في اوروبا كان ايجابيا، اذ تشجع المتعاملون نتيجة ارتفاع الدولار امام معظم العملات الاوروبية وهو تطور يعزز دخل الشركات المنتجة الاوروبية من صادراتها للولايات المتحدة.

وساعدت بورصة طوكيو للاوراق على تعزيز التفاؤل اذ ارتفعت 1,02 في المائة بعد ان اظهر تقرير ان الثقة في قطاع الاعمال لم تتدهور الى الحد الذي كان متوقعا. وقال متعاملون ان اسعار الاسهم ارتفعت عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس بعد ان اظهر تقرير اقتصادي ان الثقة في قطاع الاعمال في اليابان لم تتدهور الى الحد الذي كان متوقعا. وقالوا ان ارتفاع اسعار الاسهم في القطاع المصرفي كان مشجعا للسوق، اذ ادى اعلان بنك الائتمان طويل الاجل الياباني وسوميتومو ترست اند بانكنغ يوم الجمعة الماضي انهما يبحثان الاندماج الى عمليات شراء نشطة. وارتفع مؤشر نيكي الرئيسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 155,69 نقطة عند الاغلاق امس مسجلا 15365,73 نقطة. وفي اوروبا حققت البورصة الايطالية مكاسب كبيرة وارتفعت في وقت ما بنسبة 1,2 في المائة مقارنة باغلاق يوم الجمعة الماضي.

وارتفعت البورصة الالمانية نحو واحد في المائة الى 5926,88 نقطة. وقال احد المتعاملين «هدف مؤشر داكس اصبح الان الوصول الى 6000 نقطة لان من الواضح اننا نتجه الى هناك والفارق لا يزيد عن واحد او اثنين في المائة ولكنني بكل امانة لا احبذ ذلك».

وفي لندن اكبر البورصات الاوروبية ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 0,79 في المائة قبل ان يتراجع مرة اخرى نتيجة عمليات بيع لجني ارباح وسط معاملات ضعيفة. وفي اسواق العملات ارتفع سعر صرف الدولار مقابل المارك الالماني لكنه تراجع امام الين الياباني الذي تعزز امس بفضل نتائج افضل من المتوقع لمسح فصلي يجريه بنك اليابان المركزي لتوقعات الشركات بالاضافة الى الاسراع بخطى خطط انشاء بنك لمعالجة ازمة الديون الصعبة. وارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار بعد صدور بيانات المعروض النقدي المبدئية لشهر يونيو (حزيران) والارقام النهائية لشهر مايو (أيار) وقروض المستهلكين لشهر مايو والتي ساهمت بتعزيز توقعات رفع الفائدة البريطانية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8114 مارك و141,98 ين مقارنة مع 1,8098 مارك و142,735 ين عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 3,01810 مارك و1,6675 دولار مقارنة مع 3,0095 مارك و1,6603 دولار يوم الجمعة.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 12,60 نقطة الى 5890,0 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 44,71 مسجلا عند الاقفال 5915,13 نقطة. وارتفع مؤشر كاك في بورصة باريس 27,43 نقطة الى 4343,13 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 293,0 دولارا للاوقية (الاونصة) انخفاضا عن 293,65 دولار في جلسة القطع السابقة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3

أبناء الأسرى الكويتيين يعانون اضطرابات سلوكية ونفسية وصحية

● تصدرت الاختلالات السلوكية واضطراب النوم والضغوط النفسية الناتجة عن صدمة الغزو العراقي المشكلات التي يعاني منها كل من ابناء الشهداء وأبناء الأسرى والمفقودين الكويتيين، حسب دراسة شملت 294 فرداً منهم 280 من ابناء الشهداء و14 من ابناء الاسرى والمفقودين، وصدرت حديثاً من مكتب الانماء الاجتماعي التابع للديوان الاميري. وحصلت مشكلات اضطراب النوم على المرتبة الأولى بنسبة 18,62 في المائة عند ابناء الأسرى والمفقودين، في حين جاءت مشكلات الضغوط التالية لصدمة الغزو العراقي في المرتبة الثانية بنسبة 16,98 في المائة.

(عالم الشرق الاوسط)

فوق المئذنة الملوية في سامراء، او سر من رأى، في شمال بغداد، كان يقف المؤذن ليدعو بصوته المؤمنين للصلاة، بينما يزدحم المصلون الذين يبلغ عددهم ثمانين الف مصل في باحات وأروقة المسجد الجامع الملحق بالمئذنة الملوية.. اليوم لم تبق سوى تلك المئذنة تقاوم الزمن.. غاب صوت المؤذن، كما غاب المصلون، وتهدم المسجد الجامع والذي كان يعد واحدا من اكبر جوامع الدنيا.

الشرق الأوسط تذهب في رحلة الى تاريخ المئذنة الملوية والمسجد الجامع مستعرضة حاضرها والاهمال الذي اصاب ما تبقى من جدران هذا الجامع الذي كان قد بناه الخليفة العباسي المعتصم سنة 234 هجرية.

المئذنة الملوية في سامراء خير شاهد لما بلغته العمارة الإسلامية



المئذنة الملوية في سامراء تعكس طرازا معمارياً إسلامياً متفرداً (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قبل ان تصل الى سامراء، سواء كنت قادما اليها من بغداد، او من جهة الموصل، تستقبلك المئذنة الملوية مثل شاهد تاريخي حي يروي قمة ما بلغته حضارة العمارة العربية الاسلامية في العصر العباسي. وهي خير من يمثل ما عرف بطراز سامراء في العمارة اذ كانت ثمة منافسة معلنة بين الطراز المعماري لبغداد، اول عاصمة للعباسيين، وطراز سامراء في العمارة، ثاني عاصمة عباسية.

وتعد هذه المئذنة ابلغ استخدام للفضاء في العمار، فقد عرف عن العراقيين استخدامهم للفضاء في بناء معابدهم ورموزهم المقدسة منذ القدم، ذلك كونهم ارادوا الارتقاء برموزهم الدينية الى الفضاء، لاعطائها صفة سامية وعالية. وكون الارض وسط وجنوب العراق منبسطة فكان لا بد لهم من بناء مستويات متتالية فوق بعضها البعض وبطريقة حلزونية حتى تنتهي ببناء صغير في القمة، تماما مثلما في زقورة أور التي شيدها السومريون جنوب العراق والتي ما تزال آثارها قائمة قرب مدينة الناصرية، وزقورة بابل التي شيدها البابليون وسط العراق. وهناك الكثير من الآثاريين العراقيين الذين يربطون بين الطراز المعماري لزقورتي اور وبابل والمئذنة الملوية في سامراء حيث استفاد المعمار العربي في سامراء، وبذكاء من اسلوب بناء الزقورات التي كان قد شيدها العراقيون القدماء قبل اكثر من اربعة آلاف عام.

والارتقاء الى قمة المئذنة الملوية عبر ممر دائري حلزوني يمنح الشخص شعورا بالسمو والتامل، حتى يجد نفسه وحيدا عند قمتها، منعزلاً عمن مما حوله لا يصله سوى صوت الريح. هناك كان يقف المؤذن ليعلو صوته ويشق الاثير داعيا المؤمنين للصلاة.. لكن الفرق بين من يتسلق اليوم المئذنة الملوية، وبين المؤذن الذي كان يرتقي الطريق الى القمة، ان الثاني كان ينظر مزهوا الى آلاف المصلين وهم يزدحمون في المسجد الجامع، بينما لا يجد الاول اليوم سوى خرائب تداعت هي بقايا هذا الجامع الذي لم تقم اية جهود من أجل انقاذ بقاياه.

تقع المئذنة الملوية على بعد 25 مترا من الجدار الشمالي للمسجد الجامع، بل على محوره الاوسط تماما، وتقوم على قاعدة مربعة طول ضلعها 32 مترا، فوقها بناء حلزوني الشكل، له مرتقى (سلم) من الخارج عرضه 2,3 متر يبدأ من وسط الجزء الجنوبي للقاعدة ويدور عكس اتجاهات عقرب الساعة، وعندما ينتهي من خمس دورات حلزونية تصل الى قمة صغيرة اسطوانية الشكل قطرها 6 امتار وارتفاعها 6 امتار مزينة بثماني حنايا (دخلات) من الخارج وعليها عقود مدببة كل حنية في اطار قليل العمق، يستند على عمودين صغيرين من الآجر، واحدة منها تؤلف بابا ينتهي عنده المرتقى، ويؤدي الى سلم صغير من الآجر ينتهي عند قمة المئذنة فيصل ارتفاعها الى حوالي 50 مترا.

والملوية اضافة الى وظيفتها كمئذنة فهي تشكل عنصرا تشكيليا حيث تقف مثل نصب اسلامي حضاري مؤكدة اسلوب المعمار العراقي في مزاوجته بين النحت والعمارة.

وما تزال المئذنة الملوية مزاراً لغالبية العراقيين، وثمة اعتقاد شعبي لا علاقة له بالدين الاسلامي، سائد بين العراقيات مفاده ان من تلقي بعباءتها من فوق قمة الملوية الى الارض وتنزل تلك العباءة مفروشة فهذا يعني انها محظوظة، اما اذا تكورت عباءتها فوق الارض فهذا دليل شؤم وانها امراة غير محظوظة ولن تنال ما تريد! واذا كانت المراة العراقية تقوم برمي عباءتها في السابق عن اعتقاد راسخ، فان النساء اليوم يفعلن ذلك من باب التسلية ولابقاء هذا التقليد الشعبي قائما.

المسجد الجامع

عندما انتقل الخليفة العباسي المعتصم من بغداد الى سامراء واراد لها ان تكون عاصمة الدولة العباسية بدلا من بغداد، بنى مسجدا ضاق بالمصلين، فقام ببناء المسجد الجامع الكبير سنة 234 هجرية (894 ميلادية) وجعل مساحته اكثر من 38 الف متر مربع، وهو يتسع لاكثر من ثمانين الفا من المصلين. وكانت جدران هذا الجامع مبنية بالآجر وتحيطه مساحة مستطيلة طولها 240 مترا، وعرضها 158 مترا وارتفاع تلك الجدران زهاء عشرة امتار، وكانت تحتوي على 23 بابا يدخل منها المصلون الى الجامع، منها خمسة في الضلع الشمالي، وثمانية في كل من الضلعين الشرقي والغربي، مع بابين مفتوحين في جدار القبلة. يقول الباحث الآثاري خالد خليل حموي في كتابه «آثار سامراء» في وصفة للمسجد الجامع في سامراء «ولهذا المسجد صحن (ساحة) واسع مكشوف تحيط به اروقة اكبرها في جهة القبلة (الجهة الجنوبية القريبة) حيث كان بيت الصلاة والذي يتكون من 164 صفاً من الاكتاف (الدعامات) بينما يوجد في الرواق الشمالي 24 صفا، كل صف من ثلاثة أكتاف، وفي الرواقين الشرقي والغربي 25 صفا، كل منها في اربعة اكتاف. ومحراب المسجد كبير، مستطيل الشكل تحفه اعمدة من طرفيه. وكانت وسط الصحن فوارة ماء (نافورة) لا يتقطع ماؤها بلغ محيطها 11 مترا وارتفاعها ثلاثة امتار اقيمت فوقها مظلة محمولة على اعمدة».

ماذا تبقى؟

الذي يزور المئذنة الملوية والمسجد الجامع اليوم لن يجد اية بقايا لأكبر مسجد في الدنيا سوى آثار جدران متداعية هنا وهناك، اذ لم يبق اي شيء من هذا البهاء العماري الاسلامي، اذ تاكل بفعل الحروب والغزوات والاهمال، ولا احد يعرف الاسباب الحقيقية التي دفعت الجهات العراقية المسؤولة لاهمال هذا الاثر الاسلامي المهم وتقوية دعائمه وجدرانه، فالى وقت قريب كانت جميع جدران هذا المسجد الجامع قائمة لكنها تركت عرضة للخراب والتصدع والتداعي.

وفي الوقت الذي اعادت فيه دائرة الآثار والتراث العراقية صيانة «قصر المعشوق» ودار العامة والبركة الحسناء في سامراء وتقوية جدران هذه القصور واعادة زخارفها، تم اهمال المسجد الجامع تماما وتركت جدرانه تتساقط تدريجياً حتى من غير احاطة البناء بسياح او وضع من يحرسه.

ولولا متانة بناء المئذنة الملوية لكانت تاكلت وتهدمت هي الاخرى، بل وحسب خبراء آثار عراقيين، فان اية فحوص مختبرية لم تجر لهذه المئذنة لبيان مدى تحملها وقوتها وما تحتاجه لتبقى صامدة بوجه الزمن والعوامل الجغرافية. ومما يشكل خطرا حقيقيا على هذا الصرح الاثري التاريخي ان الابنية المعاصرة بدأت تزحف نحوه والمزارع بدأت تغزو المكان، وهذا بحد ذاته يعد تهديدا حقيقيا لبقاء المئذنة الملوية.

الحصيلة الثقافية

اتحاد كتاب المغرب يستعد لعقد مؤتمره الرابع عشر

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس الاداري لاتحاد كتاب المغرب عقد المؤتمر الرابع عشر للاتحاد في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) في دورة عادية.

وقد جاء هذا القرار خلال الدورة الثانية للمجلس التي انعقدت أخيرا بالرباط، بحضور الرؤساء السابقين للاتحاد وأعضاء المجلس الاستشاري التسعة، وأعضاء المكتب المركزي، في محاولة منهم للنهوض بالاتحاد ودفعه الى استعادة مكانته في الحقل الثقافي بالمغرب.

وذكر بلاغ للمكتب المركزي للاتحاد انه تم تشكيل لجنة تحضيرية، تتكون على الخصوص من المكتب المركزي وأعضاء المجلس الاداري وأعضاء آخرين في الاتحاد، على أساس ان تجتمع هذه اللجنة يوم 12 يوليو (تموز) لتشكيل لجان العمل والشروع في الاعداد الأدبي والمادي للمؤتمر. وأضاف البلاغ أن عبد الرفيع الجواهري رئيس اتحاد كتاب المغرب، قدم خلال اجتماع المجلس الاداري كشفا بأنشطة الاتحاد المتمثلة في المشاركة في مؤتمر اتحاد الكتاب والأدباء العرب بدمشق، وتنظيم لقاءات شهرية واصدار منشورات والاعلان عن جائزة الأدباء الشباب والاعداد لندوتي: «الكتابة والتصوف»، و«تدريس الادب المغربي في الجامعة».

جائزة لبنانية جديدة لأفضل كتاب إبداعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تم الاعلان في بيروت عن جائزة احمد عويدات لافضل كتاب ابداعي في الوطن العربي في الادب، او الشعر او العلوم الانسانية، وقيمتها عشرة ملايين ليرة لبنانية.

والجائزة سنوية ويحدد تاريخها في النص الثاني من عام 99. ويحق لأي اديب او شاعر او مفكر الاشتراك في الموضوع الذي يختاره على أن تصل الى ادارة الجائزة ثلاث نسخ من الكتاب (مطبوع بين 98 - 99) لعرضها على لجنة التحكيم التي سيتم الاعلان عن اسماء اعضائها في ما بعد. وعلى الكاتب ان يرفق سيرته الذاتية مع اثره الابداعي الى الادارة قبل 30 حزيران (يونيو) 99. شرط الا يكون الكتاب المشرح قد نال اية جائزة ادبية قبل ارسال خطاب ترشيحه الى لجنة الجائزة.

رواية حيدر حيدر الجديدة «شموس الغجر»

مرافعات سردية تخون مرتكزات الفن الروائي

روايات تصرخ وأخرى تكتم الصرخة بشعارات الخطاب الثقافي السائد

- **استشراء الهزائم السياسية دفع حركات كثيرة الى تغيير أسلوبها**
- **صوت الكاتب يصطدم بشرق يرفض أن يتخلى عن قناعاته**
- **آخر الأبطال يفجر نفسه في السفارة الإسرائيلية في نيقوسيا**

نقد

نبيل سليمان

تعلن رواية «شموس الغجر» لحيدر حيدر منذ كلمتها الاولى انها حكاية، وتفرض على القارئ عقد اذعان بهذا الاستهلال: «لا بد انها حكاية غريبة ومفجعة في آن» فتصادر سلفا افتراض التعاقد الحر المعلن والمبطن بين القارئ والمقروء. ثم تتابع الرواية الاعلان عن كونها شهادة روايتها عن مجرى حياتها، وتقترح ان تكون حكايتنا جميعا. وبتفصيلها الاقتراح تروم ان تكون مسرى حياة اسرة في بلاد الشرق العربي: «تلك التي رويت في الف ليلة وليلة في الزمن القديم، ثم تناسلت عبر الاجيال داخل الوان واطياف...».

وسترجع الرواية الصادرة في دمشق، مرة بعد مرة، اصداء عقد الاذعان والاقتراح، ملونة الترجيع بالمرافعة السياسية النقدية البالغة الجرأة والحرارة في قضايا شتى منها الاسلام والبيريسترويكا والسلام ونكوص اليساري والاسرة والتاريخ والراهن والاستبداد والمستقبل.. وتأتي الحكاية والمرافعة في اهاب تكريات شفوية ومحررة للراوية المسماة «رواية». غير ان هذا الاهاب يناوش ايضا تاريخ الشرق العربي - الاسلامي في سرده لتاريخ اسرة - سلالة - قبيلة النبهان السورية. وتبدو الرواية بالتالي من استهلالها الى ختامها تجاذبا حد التمزق بين الحكاية والمرافعة والتارخة، وعلى نحو يعلق القراءة في فراغ السؤال عن الرواية نفسها.

كذا تنبئ (راوية) الطاغية الحضور دوما والفقيهة بكل أمر، ان «الحكاية» كانت عنوان سهرات الاسرة: هو - الأب - يروي لنا، واحيانا جدتي، او انا اروي حكاية قرأتها، او اخترعها خيالي. وكذا تعلن راوية ايضا عن ابيها: هو سيحكي لنا في الامسيات حكاية هجرته مع جدتي، وتعلن: فيما بعد سيروي قصة زواجه من أمي، وتعلن: ها انذا اروي حكايته. وتبرق للقارئ فسحة حين تذكر راوية اسرتها - سلالتها العريقة: السلالة التي سنروي معا عنها في سياق هذه الحكاية. كما تبرق فسحات للحكي والتذكريات: مرة للأب ومرة للجدة. لكن الفسحات جميعا تظل محكومة بقبضة الراوية - السارد الكلي القدرة، وسرعان ما تنطفئ لتتسيد الراوية وهي تهول حكايتها وتعممها فتقرأ: «وانا ما زلت غارقة في خضم هذه التراجيديا التي ارويها عن بلاد الشرق، بلاد الف ليلة وليلة» او تقرأ وصفها لحدث: «اسمع وارى مشهدا تراجيديا من مأساة اغريقية» وسوى ذلك وفير.

دائرة مغلقة

بين حكاية وشهادة وتراجيديا ونكريات ومنكرات، وفي زحام المحاورات - الخطابات، تبدو الرواية تفكر في نفسها وتبني نفسها مكتفية بنفسها من دون القارئ: دائرة مغلقة تضن على القراءة بأدنى نصيب. ولا بد من هذه السطوة السردية الفخمة والمتعالية ان تعري المرافعة ماضي او حاضر الشرق العربي الاسلامي بخاصة، والعالم بعامة: على القارئ فقط ان يطرق وينفعل في صمت. واحسب ان هذا المؤدى هو عكس ما توخى الكاتب. فالرواية تبطن وتعلن صرختها في القراءة كي تنكأ الجراح وتنهض من سبات. والرواية ايضا تكتم هذه الصرخة اذ تغلق دائرتها وتبني بشعارية وسمت الخطاب الثقافي - ومنه الابداعي والسياسي في الستينات والسبعينات كما اثبتت سالفتها «مرايا النار» حيث تفتقد علامة الحوارية التي تلامحت منذ رواية «الزمن الموحش» في كتابة حيدر حيدر، وبلغت مبلغا اكبر في «وليمة لأعشاب البحر». وفي زعمي ان علامة الحوارية باتت منذ مطلع الثمانينات مكونا اساسا للحداثي والديمقراطي والمستقبلي في الفكر والكتابة والقراءة، وبالنسبة للرواية: باتت الحوارية علامة المنعطف الجديد الذي يودع لحظتي الحداثي والتقليدي معا، ويستثمر منجزاتهما معا، كما يتواتر في اعمال كثيرة لكتاب مخضرمين ومحدثين.

***

وقد يكون السؤال الاولى انئ لرواية مثل «شموس الغجر» هو سؤال المرافعة مهما تفرع او تعددت صياغاته: هل يكفي نبل المرافعة او جهارتها او دقتها او نقديتها او جراءتها؟ كيف تكون الشخصية الروائية مرافعة ومرافعة «بفتح الفاء فكسرها»؟ كيف قام صراع الحكاية والمرافعة والادمن انتهى؟ اين شي الرواية من وفي ذلك كله؟

فلنمض الآن مع السؤال الى قرية كفر حمام في سهل الروج السوري حيث آل النبهان الهاشميون، يتسيدهم في الخمسينات الاقطاعي التاجر سعيد: انه الجد: رجل الدين والدنيا الذي تتصدى لمغامراته التجارية الخاسرة زوجته وابنة عمه درية، فيطلقها.

تغادر الجدة المطلقة مع ابنها بدر الدين. ويعسر ويطول التطواف في بيروت وجبلها قبل ان تقوم اسرة بدر الدين في عيون الريم: هو وأمه وزوجته وابنته راوية واخوتها: اسرة - منارة لمستقبل وطن مجسد فيها كما تعبر راوية في واحدة من محاولاتها التي لا تنتهي، كي تفرض تعميم الشخصي وتمنتجته.

يربي الأب بدر الدين ابناءه على ضرورة التوازن بين الفردي والاجتماعي، وعلى الفرق بين الحرية والفوضى. وسيكون في تطوافه قد تثقف بالفكر الاشتراكي والادب الروسي والسوفياتي، وتعرف على رجال الثورة الفلسطينية في بيروت، وخاض في السياسة، وعلم زوجته الأمية الهشة اللامبالية، وافتتن بلينين وحمدان قرمط وأبي نر وجيفارا. وسيبدو بدر الدين فيما تستعيد ابنته الراوية من «زمن الطفولة - ذاكرة الزمن الطفولي» نجما قطبيا وبوصلة ومثالا ومقدسا وشبه معشوق ابنته، وبرميثوس الزمن الماضي.. الى ان يكون اعتقاله بوشاية قراءته لنشرة سرية تخص تنظيما سياسيا محظورا.

اثر المعتقل ينقلب بدر الدين الى النقيض: فالذي كان يحدث ابناءه عن عظمة الاسلام الثوري - كانت راوية آنئذ في الخامسة عشرة - بات الآن مأخوذا بالثورة الايرانية، يرى ان ثورة اكتوبر قد استنفدت زمنيا، والبديل هو الاسلام، لذلك يتوب عن شيوعيته ويساريته. وينكفئ الى باطنية المحفل السري في عيون الريم، ويصدر فرماناته لتنظيم الحياة الجديدة لأسرته، ويغرق في الاعياد الدينية السرية وفي الكتب السرية والتبرك بالمقامات، ويسلم سلطته الاسرية لابنه الضابط نذير.

وحين يصله نبأ احتضار والده الذي انهارت مملكته، يبرع اليه اخيرا مجندا التوبة. وتربط الرواية بين هذا الارتداد الفردي والارتداد العميم الذي بدل قبعات الماركسية والقومية والاصولية. اثر ما عصف بالعالم منذ منتصف الثمانينات وسقوط الاتحاد السوفياتي واستشراء الهزائم العربية.

بيد ان ارتداد بدر الدين يبدو تكأة لشعرية الارتداد العميم. ويفتقد الاقناع، على الرغم من المرافعة العلمنفسية التي تقدمها راوية وحبيبها ماجد وشقيقتها بيسان في تعليل الارتداد حنين الى الطوطم، عودة الطفل الى ميرات الجد، البنية النفسية البيئة، والراوية نفسها لا تبدو مقتنعة بالارتداد اذ تهون مما وقع لبدر الدين في المعتقل. وتتابع في رسمه في ردته كما بالغت من قبل في رسمه كسوبرمان ثوري.

تلك حكاية الجد فالأب تحكيهما راوية كما تحكي حكايتها بدءا من ولادتها الاسطورية - حسبما وصفت - على يد الغجرية بيلار، لتنادى بابنة الغجر وبحسن صبي، ولتنوء بهول الكلام الفخم الذي أيبس شخصيتها الروائية كما أيبس الشخصيتين الروائيتين للاب والجد، وبالكاد نجت منه شخصية الجدة. اما اليباس الاكبر فقد كان من نصيب ماجد زهوان الذي زامل راوية في الجامعة ثم مضى الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص، ولحقت به اثر تفاقم صراعها مع شقيقها الضابط ومع ارتداد ابيها.

الشخصية والكاتب

تقدم الحكاية ماجد زهوان يساريا بحسب النموذج المفضل الذي رسمته غالبا روايات حيدر حيدر وهاني الراهب: انه رجل الهجرات والمنافي وصاحب الوعي البرقي - بدر الدين ايضا له مثل هذا الوعي - والنبوءات والتفسيرات المحكمة. وقد جمع ماجد براوية في الجامعة حلمها وهاته الافكار: رفض الميراث الظلامي - تدمير البنى القديمة - البدء من الصفر - سبيل التنوير والعقلانية واحترام الرأي الآخر والثقافة - فهل للمرء ان يتساءل عمن يرسل هذا الكلام: الشخصية الروائية التي يفخمها وينمذجها الكلام ام الكاتب؟

يسأل ماجد زهوان حبيبته الراي في ان «نحرر أنفسنا اولا» فيعيد الأطروحة الروائية القديمة لحيدر حيدر ولهاني الراهب التي صدح بها أعلى: الثورة او الاشتراكية او الوحدة العربية - انما تبدأ بهذه النواة: اسرة - منارة كاسرة بدر الدين في «شموس الغجر» قبل ارتداده او عاشقان كراوية وماجد. كذا تتنادى رواية حيدر «الزمن الموحش» مع رواية الراهب «ألف ليلة وليلتان»، كما تتنادى «خضراء كالمستنقعات» للاخير مع «شموس الغجر». فتنكسر فيهما محاولة الكاتب النكر تخييل شخصية نسائية. ولا يجبر الكسر فخم الكلام، بل تتعرى المرافعة في وهم الحكاية. ويبعا في وهم الرواية، وبخاصة في «شموس الغجر» حيث يصدعنا ماجد زهوان: نحن بلا تاريخ: عنيت اولاد تاريخ مزور: تاريخ السلطة - بلاد العرب تسير نحو الانقراض بسبب استبداد التاريخ وثورته الابنية في الخلايا، كما تصدعنا راوية: قيادات التاريخ القاصرة والغبية هي وراء الدمار والخراب - نحن جميعا ضحايا.. ويشتبك الصوتان فيما لعله صوت الكاتب: هذا الشرق البائس لا امل منه اذا لم يحطم اصنامه الخرافية.

وكان الرواية تفطن كل حين الى انها غدت رهينة الكلام الفخم والنمذجة الميبسة فتسعى الى ان تستعيد نفسها، كان تهجن لغتها الواحدة بشذرات من العامية، او كان تستعين بالنص الغريب فتسوق حكاية السموريات وخطبا للامام علي بن أبي طالب وادعية وحكاية الجمجمة التائهة ومطالع اغان وابياتا من الشعر التراثي وقراءات لراوية في رواية «الأم» لغوركي و«إيفالونا» لإيزابيل الليندي و«ذئب البوادي» لهرمان هيسه. وتأتي ذروة هذه المحاولة في التناص في ذلك المقتطف الطويل من كريشنا (ص 129).

لكن راوية تسوق هذه النصوص الغريبة بلغتها الوحيدة كما تفعل بتذكريات وحكايات الشخصيات الاخرى فتصادر فعل هذه النصوص في المتن الروائي، وتحرم الرواية من ثراء اللغات وتعددية الاصوات مستعيرة من روايات حيدر حيدر السالفة مفرداته الاثيرة المعروفة: النوارس - النيزك - الهيولي - الغسق - الوعل - البراري - آن - غب ...

وعلى القارئ الآن - واخيرا - ان يطرق وينفعل في صمت وقد وصل المطاف بماجد زهوان الى تفجير نفسه داخل السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا في الذكرى الثالثة عشرة لاغتيال الموساد لماجد ابو شرار في روما. لقد قضى ذلك المضاد والمشاغب والصدامي - بوصف راوية - والذي لم يكن ابن هذا الزمان - بوصف امه له على لسان راوية/لسانه - والذي كتب لحبيبته: انا رجل محبط هالك وعابر في الأزمنة العربية، أزمنة الانحطاط والتسفيل - انني انسان هامشي ولاجئ وبلا أمل. انا انسان مهزوم. تقتي بنفسي مفقودة.

على القارئ الآن - واخيرا - ان يطرق وينفعل في صمت ازاء حكم ماجد على راوية: انت لا تصلحين للحب والزواج، وازاء نبوءته: ستاتي ايام صعبة يا راوية، ولن يكون بمقدورنا مواجهتها. ولذلك اسرع الى الموت ليحل المعادلة: اما نحن او هم. واذ تسأل راوية: اما من فسحة؟ يلتي جواب ماجد: حين يكسر ناب الوحش يلوح افق السلام.

بيد ان القارئ وهو يعانق شهادة ماجد زهوان وماجد ابو شرار سيظل يلوب على الرواية بين المرافعة والحكاية، ولن يرويه ما جاء بين راوية والاذربيجانية علية وزوجها الدكتور رضوان - المتبنيين في الاسلام، ولا ما جاء في المدنية والحضارة والنسوية والطائفية والنهب وسوى ذلك مما تقدم في سلبيات الماضي والحاضر وعتمة المستقبل لان القارئ بسباطة بالغة وبتعقيد بالغ لا ينشد ان يقرا في رواية منشورا سريا لو علنيا وحسب.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

خلدونية بتفسيرات مغاربية

تحار التكهنات الايجابية في امر سالم حميش الذي تتقمصه شخصية عبد الله العروي حين يخلو لابحاثه التاريخية، ويلبس ثياب محمد براده حين يكتب الرواية، ويكون الاثنين معا مع خلطة اشعرية - بنيسية اذا هاجمه شيطان الشعر لكنه يبز هذه الادوار جميعها عندما يعود الى قاعدته الاثيرة والوثيرة ليتمدد مرتاحا على اريكة فلسفة التاريخ، فعلى هذه الاريكة التي تفوق في اهميتها اريكة فرويد تستطيع ان تكون مؤرخا، وفيلسوفا، وروائيا، وبيداغوجيا وتغذي طموحك السياسي بالايحاء لولاة الامر بانك من الذين يفهمون في علم تسيير الدول، والذين يمكن الاعتماد عليهم في عظائم الأمور.

وجديد سالم حميش كتاب اسمه «الخلدونية في ضوء فلسفة التاريخ» وحين يكتب مغربي عن ابن خلدون، فاعلم ان افتعال خلاف فكري مع المشارقة لا بد لن يطل برأسه من صفحة ما، او اكثر من تلك الكتاب، وحميش لا يخيب ظنك على هذا الصعيد، فهناك اكثر من نغمة معتادة تستهجن النظرة الشرقية الى المغاربة المنطلقة من رؤية المسعودي الذي كان يراهم اهل «بدع وضلالات» ومن ينطلق من هذا الارث الشارقي للتعالي في العداوة لاسباب غير مفهومة لا بد ان يصل على طريقة المشارق الى تعريف طريف للمغارب. فالمغرب لا علاقة له بالجهات، وليس ذلك المكان الذي تغرب عنده الشمس انما هو المكان الذي تتلاشى فيه ذاكرة المشرق، وتغيب عنده ثقافة المهد.

والمقصود من هذا التعريف الطريف الذي يمثل ذروة جديدة في الصراع الصحي بين العرفانيين والبرهانيين ان معرفة المغاربة بالمشارقة وهمية، او انها معرفة ذهنية محضة في احسن الأحوال، والأمر نفسه يمكن ان يقال عن المشارقة الذين اهملوا الكثير من التيارات الفكرية المغاربية، واستناموا على قناعة ان اهل المغرب اصحاب شعوذة وطلاسم، واسحار.

ولا تسأل عن حجم وعمق معرفة المغاربة بالمشارقة، فجواب هذه المسألة لا يسر الخاطر لكنها ليست من المسائل الخلافية الحامية التي يتضارب القوم حولها بالنعال حسب تعبيرات المؤرخين، فكل ما في الامر انه كان عند المغاربيين عينة مشرقية ليست فوق الشبهات حين يتعلق الامر بتخريب العمران، فابن خلدون نفسه حين يتكلم عن العرب والاعراب باطلاق يقصد قبائل هلال وسليم ورياح، وهي القبائل التي عاقبها الخليفة العزيز بجمعها في سجن مفتوح في شمال مصر، ومن هناك، وبتشجيع من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله قامت تلك القبائل بغزو شمال افريقيا مخلفة وراءها غير السيرة الهلالية المعروفة الكثير من الدمار، الذي اعتمد عليه ابن خلدون في رصد ظاهرة خراب الدول. فكأن تلك القبائل لم تهاجر، ولم تغز الا لتقدم مادة علمية لذلك الباحث الفريد الذي كتب تاريخه، ومقدمته بين اطلال وخرائب الاعراب.

ويقدم حميش معلومة لا اعرف من اين استقاها حيث يقول في الصفحة 54 من كتابه «ما نعلمه تاريخيا هو انه خلال النصف الثاني من القرن الرابع للهجرة تحالفت قبائل بني هلال مع قرامطة سورية». وهذه المعلومة حسب علمنا تفتقر الى الدقة التاريخية، وبالتالي لا يعول عليها. فقد ذهبت ريح قرامطة سورية، وتم القضاء عليهم في اواخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع وبعد ان حارب المتنبي الشاب معهم معركتهم الاخيرة بين حمص وسلمية، وبعدها لم تقم لهم قائمة الا في اليمن والبحرين، وعليه، فان الغضبة الفاطمية على بني هلال لا ترتبط بهذا الحلف بمقدار ارتباطها برغبة الفاطميين في زرع القلاقل في افريقيا التي انقلبت عليهم، وثارت ضدهم بعد ان كانت الحاضنة المؤقتة لدولتهم. ولعل الفاطميين نجحوا في ذلك الى حد بعيد، وهذا ما يعترف به حميش ضمنا حين يتابع مؤرخي العهود الوسيطة بالقول ان خطأ عبد المؤمن الموحدي الكبير كان تهجير الهلاليين من تونس الى المغرب الاقصى ليكملوا تخريب الحواضر التي كانت قائمة في تلك الاصقاع.

ولا يخلو توقيت صدور كتاب حميش «الخلدونية في ضوء فلسفة التاريخ» من دلالة رمزية - او سيمائية ان شاء - فهو وبصدوره في ابريل 1998 يطابق مرور ستمائة وخمسين عاما بالضبط على هزيمة جيش السلطان ابي الحسن المريني المعروف بالكحل امام القبائل العربية التي دحرته امام القيروان في ابريل (نيسان) من عام 1348م ليموت معه كما يقول المؤلف اخر حلم باحياء دولة المغرب الكبير.

ترى هل تشجع فلسفة التاريخ بعد ان ذابت القبائل المضرية في النسيج الاجتماعي المغاربي على احياء ذلك الحلم؟

حميش لم يجب لاسباب معقدة عن هذا السؤال، فكان في هذا الموقف مثل معلمه الاكبر ابن خلدون الذي فهم فلسفة التاريخ الاجتماعي، ونظر لها كثيرا في المقدمة فلما جاء للكتابة لم يطبق في تاريخه «العبر..» الافكار الواردة في مقدمته تاركا تلك المهمة الصعبة لاجيال اخرى لم تنفذها حتى يومنا هذا لوجود من لا يزال يؤمن بان كتابة التاريخ احدى مهام الدولة المقدسة التي لا يمكن ان تسمح بتداول اكثر من رواية رسمية واحدة لما حدث وما سوف يحدث. وليس من الضروري كما تعلمنا خلال قرون من تزوير التاريخ ان تكون تلك الرواية المزوقة بالوان المصالح والمكتوبة بحبر الانانيات مطابقة تماما لما جرى ويجري من احداث. لذا وانطلاقا من هذه الخلفيات المعروفة نفعل حسنا لو قلنا من انتقاد الهجريين قسرا، والمكممة افواهم، وتوقفنا عن اسقاط احباطاتنا التاريخية والمعاصرة على كلكل قبائل بني عامر وبني هلال [illegible] من مغربي وابطال تغريبة بني هلال.

تونس ولبنان في مهرجان دولي للأفلام القصيرة والوثائقية بألمانيا

استعاديات لافلام كبار المخرجين العالميين

مهرجانات

بون: من احمد كمال حمدي

كانت تونس ولبنان، الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان شاركتا في مهرجان الافلام القصيرة والوثائقية والرسوم المتحركة الرابع والأربعين الذي اختتم اعماله في مدينة «اوبرهاوزن» القريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، وشاركت فيه 46 دولة من دول العالم عرضت ما يزيد على 170 فيلماً من هذا النوع، تم اختيارها من بين الفي فيلم من مختلف انحاء العالم.

وقد شاركت تونس في هذا المهرجان السينمائي الذي يعتبر الاقدم من نوعه في العالم، بفيلم قصير استغرق عرضه 26 دقيقة يحمل عنوان «صبرية»، للمخرج الفرنسي «عبد الرحمن سيساكو» الذي سبق له ان اخرج عدة أفلام ثقافية وقصيرة بعد تخرجه من «معهد السينما الحديثة» في موسكو، وتدور احداثه، في مقهى منعزل يقع على حافة الصحراء يملكه شابان هما «يوسف» و«سعيد» يرتبطان بصداقة عميقة ويقضيان وقتهما في هذا المكان البعيد عن الحياة والزمن، بممارسة لعبة الشطرنج، الى ان تدخل حياتهما، فجأة امرأة هي «صبرية» فتنقلب راساً على عقب.. وقد أعرب السينمائيون والنقاد الذين شاركوا في هذا المهرجان السينمائي الدولي عن اعجابهم الكبير بهذا الفيلم التونسي لما قدمه من صورة معبرة للحياة اليومية والعلاقات الشخصية والانسانية التي تدور فيها، كما رحبوا بعودة تونس الى المشاركة في مهرجان «اوبرهاوزن» السينمائي بعد انقطاع طويل دام عدة سنوات.

وقد مثل تونس، في المهرجان الذي يقام في منتصف كل عام ويجتذب اليه العديد من السينمائيين والاعلاميين والموزعين وممثلي محطات التلفزة في العالم «جامو السعيد» من اتحاد اندية الافلام التونسية الذي سبق له ان عمل في لجنة تحكيم الاتحاد الدولي لأندية السينما، وشارك في اللجنة التحكيمية لمهرجان اوبرهاوزن التي اشرفت على اختيار الأفلام المشاركة وتوزيع الجوائز على المشاركين.

كذلك لقي الفيلم اللبناني الجديد الذي اخرجته المخرجة السينمائية اللبنانية «ميرنا معكرون» والذي يعتبر اول مشاركة لبنانية في مهرجان الافلام القصيرة والوثائقية وافلام الرسوم المتحركة والفيديو باوبرهاوزن اعجاباً كبيراً في المهرجان، كما اعرب النقاد الألمان عن اعجابهم بالطريقة التي قدمت بها هذه المخرجة فيلمها ومحاولتها ايجاد تداخل فني رائع من خلال عرض الخواطر الداخلية والصور الفنية، واحدة تلو الاخرى، لمناظر غير عادية ولوحات فنية من الحياة، اليومية المجسمة، ومظاهر مستمدة من الحب والقسوة والبراءة، والموت والكراهية والكبت.

وقد اعربت المخرجة ميرنا معكرون، التي حضرت مهرجان اوبرهاوزن الذي استغرق ستة ايام عن ارتياحها للاستقبال الذي لاقاه فيلمها هذا، والذي هو ثالث افلامها منذ بدات عملها كمخرجة سينمائية بعد مشاركتها في تمثيل احد افلام المخرجة اللبنانية «جوسلين صعب» ودراسة الاخراج في اكاديمية الفنون الجميلة في العاصمة اللبنانية بيروت. وكانت ميرنا معكرون قد أخرجت من قبل فيلمين قصيرين هما: «ياسمينة» و«فوضى». وقد شهد مهرجان الافلام القصيرة الرابع والاربعون في اوبرهاوزن هذا العام عرضاً خاصاً لابرز الافلام التي عرضت فيه خلال الثلاثين سنة الماضية، أقيم تحت عنوان «نظرة استعادية ما بين عامي 1968 و1998» لعدد كبير من المخرجين البارزين كرومان بولانسكي وفيرنر هرتسوج والكسندر كلوج الذين لمعت اسماؤهم فيما بعد وكانوا عماد السينما الألمانية الحديثة. كما خصص المهرجان برنامجاً خاصاً لتكريم مخرج الأفلام الوثائقية الالماني بيرت هانسترا والمخرج الأميركي جيم هينجنز، وذلك بمساهمة مالية وفنية من قبل «اكاديمية الافلام الالمانية» في ميونيخ، التي تحتفل هذا العام بميلادها الثلاثين، الى جانب عرض استعادي لافلام الممثل الالماني الراحل «الفريد ايدل» واخر لافلام عدسة سوبر - 8 القيمة التي فتحت الباب امام تطور الافلام القصيرة والوثائقية وافلام الرسوم المتحركة ثم افلام الفيديو.

وقد وقع اختيار لجنة التحكيم الخاصة بجائزة مهرجان الافلام القصيرة الكبرى، التي تقدمها مدينة اوبرهاوزن وقيمتها 10 آلاف مارك، على الفيلم النمساوي «حياة وحيدة - مشاكل وصور» للمخرج النمساوي «مارتين ارنولد فيله»، وكانت الجائزتان الرئيسيتان الأخريان، وقيمة كل منهما 5 آلاف مارك الماني، من نصيب فيلمين قصيرين من الولايات المتحدة وليتوانيا.

تكريم الفنان العراقي يوسف العاني

في مهرجان السينما العربية في باريس

مناسبات

باريس: من انعام كجه جي

اختار المشرفون على مهرجان السينما العربية الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس، تكريم الفنان العراقي يوسف العاني خلال الدورة الرابعة التي ستجري بين 16 - 26 يوليو (تموز) المقبل. ومن المنتظر ان تعرض في المهرجان الافلام التي شارك فيها العاني، وبحضوره.

وكان المهرجان الذي يقام مرة كل سنتين، بالتعاقب مع معرض الكتاب العربي الفرنسي، قد كرم في دورته الأولى كلاً من حمادي الصيد وسمير نصري وسامي السلاموني. وكرم في الدورة الثانية كلاً من سعد الدين وهبة ومارون بغدادي، وفي الثالثة ليلى مراد والأخوة فرنكل، رواد الرسوم المتحركة في مصر.

ولد يوسف العاني الذي يعتبر من كبار فناني المسرح والسينما في العالم العربي، عام 1927 في بلدة الفلوجة قرب بغداد، وتخرج في كلية الحقوق عام 1950، ودرس في معهد الفنون الجميلة، فرع التمثيل، لمدة أربع سنوات، ثم فصل في السنة الأخيرة لأسباب سياسية. وخلال نصف القرن الأخير لم يغب العاني عن الساحة الفنية العراقية، ممثلاً ومؤلفاً وناقداً، وكان أول مدير لمصلحة السينما والمسرح عند تاسيسها، ومن مؤسسي فرقة المسرح الفني الحديث. وهو اليوم الأمين العام للمركز العراقي للمسرح.

وبرز العاني كسينمائي بعد قيامه ببطولة فيلم «سعيد أفندي» منتصف الخمسينات، من إخراج كاميران حسني عن قصة لإدمون صبري. وقد كتب العاني سيناريو الفيلم وحواره، وهو كان اول فيلم عراقي يعرض في مهرجان دولي، حيث شارك في مهرجان موسكو عام 1958.

مثل يوسف العاني بعد ذلك في عدة أفلام عراقية، منها «أبو هيلة» و«المنعطف» و«المسألة الكبرى» وآخرها فيلم عن قصف ملجأ العامرية في بغداد. كما لعب أدواراً في افلام عربية منها «وداعاً يا لبنان» و«اليوم السادس» ليوسف شاهين و«السنونو لن تموت في القدس» لرضا الباهي.

تميز يوسف العاني بقدرته على الجمع بين المأساة والملهاة، فكان فناناً ملتزماً هازلاً، لكن الكوميديا عنده حافظت على مستوى رفيع وحملت في طياتها سخرية شعب مكابر يعلو على همومه بالطرقة المعبرة.



يوسف العاني

مخرج «القضايا النسائية» في فيلم جديد

ميزوجوتشي وتجربة السينما الذهنية

افلام جديدة

بيفرلي أندروز

كيف يمكن للمرء ان يصحح غلطة ارتكبها في شبابه؟ لعله يستطيع ذلك بأن يتخذها فكرة لأعظم اعماله. وهذا ما فعله اعظم مخرج سينمائي ياباني هو جنجي ميزوجوتشي الذي تكرس له «صالة السينما الوطنية» بلندن حالياً موسماً كاملاً، وهي فرصة نادرة للمشاهدين كي يتمتعوا بأروع ما جادت به كلاسيكيات السينما وأكثرها ندرة.

تدور افلام ميزوجوتشي من فيلم «حكايات عشائر تارا» الى «غراميات سوماكو» الى «الممثلة» حول اضطهاد المرأة. فبطلاته نساء معشوقات مهجورات، حطمهن لزواج قساة، او نساء تقضي بهن رغبة الاستقلال الى الدمار والاملاق، لكنهن، ويا للغرابة، يواصلن الحب رغم ما يلاقين من قساوة الى حد الموت.

ولد ميزوجوتشي على عتبة القرن العشرين (عام 1898) وشهد المراحل المبكرة من صعاب عيش المرأة، وقد بيعت اخته سوزو كفتاة جيشا لكي تسدد ديون الأسرة. اما أمه فعملت ليل نهار لكي تعوض عن زوج غائب.

ماتت أمه وهو في السابعة عشر من عمره، وبعدها وقع في غرام فتاة جيشا تلهب ظهره بالسياط غيرة وغضباً، فهجرها آخر المطاف لينصرف الى عمله في السينما.

هذه المآسي جميعاً مبثوثة في اعمال المخرج، ولعل ابرزها فيلم «اوجستو مونوجاتاري»، وهو يقوم على اسطورة قديمة تجري خلال الحروب الإقطاعية ليابان القرن السادس عشر. ويصور الفيلم حياة زوجين يانسين ويائسين، يحاولان الهرب من اتون الحرب. وفي الحالتين يهجر الزوج زوجته ركضاً وراء مطامحه الغريبة وفي الحالتين ايضاً تسقط الزوجة ضحية هذا المصير المدمر.

وقد كتبت مجلة «نيويورك» في وقتها عن هذا الفيلم قائلة: انه يحتوي على قدر من البهلوانيات يفوق ما عداه منذ فيلم «شرطة كيستون». مع ذلك فاز الفيلم بالجائزة الأولى لمهرجان البندقية، وظل تقديره في ازدياد على مر السنين، ومنذ موت المخرج عام 1956، يعتبر هذا الفيلم الانجاز الأعظم، بل الفيلم الأعظم في عالم السينما. وان مخرجين عديدين، من الروسي اندريه تاركوفسكي الى الألماني فيرنر فاسبندر، يذكرون هذا الفيلم باعتباره الأكثر تاثيرا على مخيلتهم وتطرفهم الفكري.

ورغم ابتعاد ميزوجوتشي، خلال حياته، عن مزالق الشهرة، حيث قال ذات مرة عن النجاح السريع لزميله المخرج كوراساوا «لا يجب البدء باخراج الافلام قبل تجمع خبرة كافية يعتمد عليها، وبعد ان ينجز المرء 9 او 10 افلام، يمكن للنقاد الحكم على عملك بحق».

فيلم «اوجيستو مونوجاتاري» يؤكد صدق هذا الاعتقاد، فهو من نواح عدة، ذروة ابداع المخرج، وهو جماع كل آلام صباه وشبابه.

ينبع الاعجاب بافلام ميزوجوتشي، جزئياً، من براعته التقنية في ابتداع افلام خلال الثلاثينات والأربعينات تسبق عصرها بعقود من حيث البراعة التقنية، لكن هذه البراعة لم تات مصادفة، بل هي ثمرة عمل وكد وتجريب، ممزوج بتوترات حادة عرف بها، من قبيل اعادة نص السيناريو الى كاتبه مع عبارة «يا احمق»، او «كف عن تقديم قصص تافهة»، ولكن رغم سلوكه الفظ المتعجرف ألهم ميزوجوتشي العاملين معه اخلاصاً جامحاً تعمق بالنجاح، حتى صار افراد طاقمه يلعونه باسم «ميزو».

والانجاز الثاني لميزوجوتشي هو كونه اول مخرج يتناول قضايا الانثى والانثوية، ففكرة العدالة الاجتماعية للمرأة تتكرر في افلامه المرة تلو الأخرى، مصوراً تفانيهن في سبيل الرجال الى حد التضحية بالنفس لتأمين سعادة الشريك، ورغم الاعتراضات الرقابية على معالجاته احياناً فانه غالباً ما يبحث عن دروب مواربة لقول ما يريد.

ينتهي فيلم «اوجيستو مونوجاتاري» بملاحظة مؤثرة: عودة الزوج الهائم على وجهه، متلهفاً لزوجته طالباً غفرانها، ليستقبله شبحها بعد الموت، فقد قتلها اللصوص منذ سنين بمجرد افتراقه عنها، وتاخذ روحها بمراقبته فيما هو يحرث الأرض ويربي أولاده، وتقول له الروح «الآن صرت الرجل الذي حلمت به، لكني لست من هذا العالم» وتتحسر قائلة «اظن هذه هي حال الدنيا».

«السينما الفلسطينية في الأرض المحتلة» لسمير فريد

ثقافة المخيمات بالكميرات والافلام

إصدارات

لندن: «الشرق الاوسط»

في كتابه «السينما الفلسطينية في الأرض المحتلة»، الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، يتناول الناقد السينمائي المصري سمير فريد الافلام الطويلة التي صورت داخل فلسطين لمخرجين فلسطينيين خلال 1980 - 1996 وهي سبعة أفلام لثلاثة مخرجين: ميشيل خليفي، رشيد المشهراوي، وإيليا سليمان. ويبدأ سمير فريد بميشيل خليفي الذي اخرج اول فيلم فلسطيني داخل فلسطين وهو فيلم «صور من ذاكرة خصبة» الذي عرض لأول مرة خلال مهرجان قرطاج سنة 1980، وفاز بجائزة العمل الأول وجائزة النقاد، كما عرض خلال مهرجان «كان» عام 1981. ويعتبر فريد ان هذا الفيلم يمثل فصلاً جديداً في تاريخ سينما المقاومة الفلسطينية، وأهم فيلم تسجيلي في السينما العربية منذ الفيلم السوري «الحياة اليومية في قرية سورية» الذي اخرجه عمر اميرالاي عام 1972.

وتنبع اهمية فيلم خليفي، كونه يمثل المكان الفلسطيني لأول مرة، فقبل الاحتلال، لم يتمكن اي فلسطيني من اخراج فيلم بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة وتتجسد اصالة خليفي في تعامله مع الواقع الفلسطيني الذي يعرضه باعتباره جزءاً منه، وليس طرفاً ينظر اليه من عل. اما البناء الدرامي للفيلم، فهو متميز ايضاً كما يرى سمير فريد. فما يحكم الانتقال بين لقطة واخرى ليس منطق السرد، وإنما منطق التعبير عن فكرة. وهو فيلم تسجيلي يتقن مخرجه ادارة شخصياته، وعلاقة الكاميرا بما تصوره.

والفيلم الثاني لميشيل خليفي الذي يتناوله سمير فريد هو «عرس الجليل» الذي فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان قرطاج السينمائي عام 1988، والذي صور فيه خليفي حقيقة الحياة داخل فلسطين المحتلة بكل اطراف الصراع فيها.

اما الفيلم الثالث للمخرج نفسه، فهو «نشيد الحجر» الذي يرى فيه سمير فريد اسلوباً ينتمي الى الواقعية الشعرية او الواقعية الجديدة العربية التي ظهرت في الثمانينات. فشخصيات هذا الفيلم هي شخصيات خليفي نفسه، لا فرق بين شخصية درامية وشخصية حقيقية من حيث خضوعهما لاختيار الفنان، وبالتالي لرؤيته الخاصة.

ومن افلام خليفي الاخرى، يتناول فريد فيلم «حكاية الجواهر الثلاث»، ويرى انه اضعف افلامه منذ بدأ عمله في السينما، وذلك راجع لضعف السيناريو او الدراما من ناحية، والى عدم مواجهة الواقع السياسي من ناحية اخرى.

وهو فيلم يفتقد الى وحدة الاسلوب التي تحققت في افلام المخرج السابقة، فهناك تنافر بين التسجيلي والتمثيلي.

وتحت عنوان «مولد السينما الفلسطينية الثالثة»، يتناول سمير فريد تجربة المخرج رشيد مشهراوي. وهو يقصد بـ«السينما الفلسطينية الثالثة» السينما التي تصنع في اطار السينما الاسرائيلية، وبالتعاون مع سينمائيين من اسرائيل. ومن نماذج هذه السينما، فيلم «حتى اشعار آخر» الذي عرض ضمن اسبوع النقاد في مهرجان «كان» 1994، وكان قد عرض في مهرجان القاهرة عام 1993 وفاز بالجائزة الذهبية، وكذلك فيلم «حيفا» للمخرج نفسه. وفي هذين الفيلمين يعبر مشهراوي عن «ثقافة المخيمات الفلسطينية كما لم يعبر عنها احد من قبل في الافلام التمثيلية. وسوف يظل هذان الفيلمان من «وثائق» هذه التجربة الفريدة التي عاشها شعب كامل في المخيمات طوال اكثر من نصف قرن داخل وخارج ارضه» كما يقول مؤلف الكتاب.

المخرج الآخر الذي يتطرق اليه سمير فريد، هو ايليا سليمان الذي يعتبر فيلمه «سجل اختفاء» اول فيلم اسرائيلي تمثيلي طويل لمخرج فلسطيني. ويعبر هذا المخرج عن رؤية مختلفة عن زملائه الآخرين. فهو يعتبر نفسه مواطناً اسرائيلياً، وعرض فيلمه في مهرجان قرطاج، واثار مناقشات حادة باعتباره اول فيلم اسرائيلي يشارك في مهرجان عربي. وأكثر من ذلك، انتج الفيلم بدعم من الحكومة الاسرائيلية.

ويقول الناقد سمير فريد: «لقد اختار ايليا سليمان ان يعبر عن واقع بلاده (اسرائيل/ فلسطين) في التسعينات بعد اتفاقية اوسلو، ولكن رؤيته لموضوعه جعلته لا يعبر بصدق عن هذا الواقع، ولأن الشكل هو المضمون، لا يقل اسلوب الاخراج عن المضمون في الركاكة والسطحية والحذلقة». وفي نهاية كتاب «السينما الفلسطينية في الأرض المحتلة» يدرج المؤلف وثائق عن «السينما الفلسطينية في المنفى» و«مذكرة الثورة الفلسطينية الى اللجنة التحضيرية للمهرجان الدولي الأول لافلام وبرامج فلسطين - 1970» و«بيان افلام فلسطين» وغير ذلك من الوثائق المتعلقة بالموضوع.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الايام 15,00 اخبار الرياضة 15,35 حديث الصور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 الاتجاه المعاكس 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 23,40 التلفزيون 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,30 الاخبار 3,27 ذاكرة الايام 03,30 الاخبار 04,27 موسوعة الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 06,15 الموسوعة الفضائية 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم حبيب العمر (فريد الاطرش/ سامية جمال) 02,00 فيلم بنات حواء (مديحة يسري/زينات صدقي) 04,00 «الف وجه للحكاية» 06,35 فيلم رضاع الطريق (سماح انور/محمود الجندي) 08,10 فيلم مسعود سعيد ليه (سعيد صالح/اسعاد يونس) 10,00 فيلم باب الشرق (فريد شوقي/نبيلة كرم) 12,00 فيلم ام العروسة (عماد حمدي/تحية كاريوكا) 14,00 فيلم الستات (فيفي عبدة/محمود ياسين) 16,10 فيلم بلبل من لبنان (احمد دوغان/بتول عطار) 18,00 برنامج اسرار الشاشة /الحلقة الخامسة 19,00 الافلام القصيرة 20,00 فيلم خرج ولم يعد (يحيى الفخراني/ليلى طاهر) 22,00 فيلم ايام الغضب (نور الشريف/يسرا)

الفيس بريسلي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج على الهواء 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل مدبلج ـ «اين انت يا حبيب العمر» 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى... 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 «كتاب» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 «مساحة حرة» 22,00 برنامج «اليوم» 01,00 «محاكمة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم المرحلة الثانية ـ المباراة 5 02,00 استديو كأس العالم 03,00 كأس العالم المرحلة الثانية ـ المباراة 6 06,30 المباراة 5 10,00 المباراة 6 13,30 للمباراة 7 (مباشر) 17,00 استديو كأس العالم 18,00 المباراة 8

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,30 قصة واية 11,00 مسلسل اجتماعي 13,00 علم وعالم/العلم والانسان 13,30 اوراق ملونة 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مشيت عليك 16,30 المرأة اليوم 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 21,45 فيلم عربي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 12,00 برنامج «مجلة السينما» 12,40 برنامج «ليتني اكون» 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم عربي 17,25 برنامج: لقاء الأشقاء 18,15 مسلسل 19,00 مسابقة «أيوه لأ» 20,31 برنامج «المتنافسون» 21,00 فيلم عربي 23,15 برنامج «عرب نجوم طرب» 24,16 مسلسل 01,50 حواديت سينما

LBCI
بتوقيت جرينتش

08,00 نهاركم سعيد 11,00 مسلسل مدبلج: الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برنامج الرياضة 13,30 تعاليق على المباريات 14,00 تعليق على مباريات كأس العالم 14,30 مباراة كرة القدم (التصفيات) 16,30 مين قدك 17,00 مسلسل عربي «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 21,00 تعليق على مباريات كأس العالم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,30 اماكن وحكايات 09,00 مسلسل عربي ـ من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ للرحمون 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 زهريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيتي وبيتك 20,30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 00,00 مسلسل عربي من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

04,00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 06,30 مسجل: تنس ويمبلدون ـ مباريات كأس العالم لكرة القدم 1998 ـ فرنسا

قناة الرياضة

02,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 موعد مع الحبيب 05,00 مصرع طائر بري 07,30 كرامتي 09,30 ما تقولش لحد 11,30 برامج سينمائية 12,00 العريس الثاني 14,00 شيء من العذاب 16,00 برامج سينمائية 16,30 الفرسان الثلاثة 18,00 برامج سينمائية 18,30 فضيحة في الزمالك 21,30 الرداء الابيض 00,00 قلوب العذارى


سميحة أيوب

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 12,00 مسلسل مكسيكي: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 14,00 برامج الاطفال 16,30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 18,30 برنامج خليك بالبيت، يستضيف الفنانة سميحة أيوب 20,30 أضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم عربي: عمالقة البحار من بطولة: أحمد مظهر وعادل جمال 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل

ART
بتوقيت جرينتش

09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي: شمس منتصف الليل 11,00 عناوين الاخبار 11,05 مسلسل مدبلج ـ اللؤلؤة السوداء 13,00 نشرة الاخبار 14,10 تحليل المباراة 14,30 مباراة كرة القدم (التصفيات) 16,15 تحليل المباراة 16,45 منوعات غنائية 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج ـ ودعا للحب 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار

فضائيات

أنس زاهد

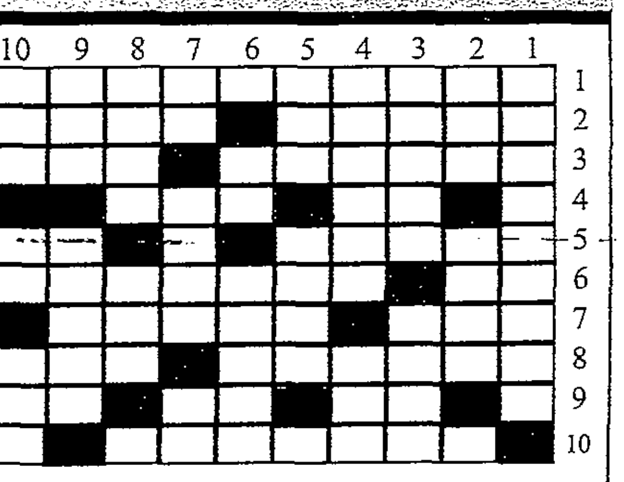
جميع المعلقين الكرويين العرب يعانون من نقص خطير في المعلومات، والمشاهد والمتابع العربي هو المتضرر من هذا النقص الشديد. من اهم المعلومات التي لا يذكرها المعلقون العرب، لانهم بالتأكيد يجهلونها، اعمار اللاعبين، واخص منهم بالذكر النجوم الذين تألقوا عبر صفوف المنتخبات المختلفة في نهائيات كأس العالم.

المتابع والمحب للكرة يتوق الى معرفة مثل هذه المعلومات المهمة عن نجومه المفضلين.. فمعرفة عمر اللاعب معلومة تهم المشاهد كثيرا، وبالذات المشاهدين المولعين ببعض النجوم والذين يهمهم معرفة ما اذا كان نجمهم المفضل قادرا على المشاركة في نهائيات كأس العالم القادمة ام ان السن التي وصل اليها لا تسمح له بمواصلة اللعب لاربع سنوات قادمة.

وعني شخصيا فإنني اعتبر نفسي من المتابعين الجيدين للكرة العالمية، لكنني لا اعرف اية معلومات عن السن التي وصل اليها كثير من اهم نجوم اللعبة، كالهولنديين بيركامب وافر مارس والبرازيلي روبيرتو كارلوس والارجنتيني فيرون والمكسيكي هيرنانديز والالماني بيرهوف واليوغوسلافي مياتوفيتش والروماني ايلي والكرواتي سوكير.. وجميع هؤلاء اللاعبين يعتبرون الآن من افضل نجوم اللعبة.

انها بالتأكيد مسؤولية المعلقين.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1– قائد مسلم من المبشرين بالجنة.
2– مدينة باكستانية – جنة.
3– ضد المعنوي – اعطى.
4– حرف نصب – دبابيس.
5– الطري – جواب.
6– خاصتي – شاعر عباسي.
7– حطم – تقاتل.
8– من الزهور – افعى.
9– حب – خاصتي – مكان مرتفع.
10– الفرائد والطرائف.

عموديا

1– من شخصيات الف ليلة.
2– انحنى – عاصمة بيرو.
3– عدم اهتمام – مبعوث.
4– دولة افريقية – ضد قرى.
5– ضد حر – نشيد وتعمر.
6– للنداء – القواعد "معكوسة".
7– عملة لسيوية – اقلع عن الذنب "معكوسة"
8– اشيد – لهو.
9– حرف هجاء – مكان مرتفع.
10– حرية – في العروق – تجمع.

الحل السابق

عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله يعودان في «زمان الإسكافي»

الكويت: من فرحان الفحيمان

دعا الممثلان الكويتيان عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله كتاب الدراما في الوطن العربي الى اعطاء التراث وكتب التاريخ النصيب الاكبر من اهتمامهم بهدف استخلاص الموضوعات والطروحات التي تتواءم مع العصر الحديث خصوصا في ظل ازمة التشابه والتكرار الذي تعاني منها الدراما العربية. وقال عبد الرضا وسعاد عبد الله في مؤتمر صحافي مشترك ضم فريق العمل في مسلسل «زمان الاسكافي» الذي بدأ المخرج عبد العزيز المنصور تصوير مشاهده الاولى منذ اسبوع، ان المشكلة لا تتمثل في استحالة الاخذ من التراث لكن المعضلة تكمن في كيفية اضفاء روح معاصرة على النص علاوة على توظيف الاسقاطات لخدمة النص. واشار عبد الرضا الى ان الشكل العام للعمل سيكون كوميديا ساخرا ولا يجنح الى التجريح. واتفق الممثلان على ان اللجوء الى التراث لم يكن بداعي الهروب من الواقع وتحديدا من المحاذير الرقابية، وقالت سعاد عبد الله: «ان الاسكافي قصة مستوحاة من التراث وحتى تكون اكثر واقعية اضطررنا الى لبس «الاكسسوارات» المناسبة للفترة الزمنية التي وقعت بها الاحداث» واوضحت ان الكثيرين لجأوا الى هذه النوعية من الاعمال لكن المعالجة تختلف من عمل الى آخر، «ويتضمن العمل «زمان الاسكافي» الذي شرعنا بتصويره مضامين واضحة واسقاطات معاصرة تعالج الواقع العربي على وجه العموم، والواقع الخليجي على وجه التحديد».

وبخصوص اللغة افاد الممثلان ان العمل سيكون باللهجة المحلية الكويتية لان الاعمال الكوميدية تحتاج الى لغة خاصة تقربها من المشاهد وتظهرها بصورة مؤثرة وواقعية. وعن القضايا التي يتناولها العمل اوضحت سعاد عبد الله ان النص يعالج الفساد بكافة انواعه واشكاله. واضافت: «لن نركز على مجال معين، ومما يتيح لنا فرصة تسويق عملنا في الاقطار العربية التشابه في المشاكل التي يعاني منها الانسان العربي، فثمة توافق فكري لدى غالبية الشعوب».

وحول النص وهل اجريت عليه بعض التعديلات قال كل من الممثلين ان كثرة الآراء وبخاصة اذا جاءت من ممثلين متمرسين لن تضر بالعمل بل ستثريه شكلا ومضمونا واستبعدا ان يكون التعديل فيه انتقاصا من شأن المؤلف زهير النجيلي.

وحين طلب من الممثلين اعطاء تفاصيل دقيقة عن العمل رفض عبد الرضا وسعاد الخوض في التفاصيل وفضلا ترك تفسير الامور لعقلية المشاهد.

واختتم المؤتمر الصحافي بحديث عبد الحسين عبد الرضا عن عودته الى العمل مع الممثلة سعاد عبد الله وقال في هذا الصدد «ان سعاد ممثلة قديرة والدور الذي اسند اليها في «زمان الاسكافي» لا يمكن ان تلعبه ممثلة غيرها، وكذلك الحال بالنسبة لبقية الممثلين امثال غانم الصالح وأحمد جوهر وحمد ناصر وبقية الزملاء».

عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله في لقطة من مسرحية «عزوبي السالمية» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

أزمة اليمن في «الاتجاه المعاكس»

● يطرح اليوم فيصل القاسم في برنامج «الاتجاه المعاكس» موضوع ازمة اليمن. لماذا وصل الوضع الى حد الاضطرابات؟ هل ما يجري من احداث مظهر صحي ودليل على الديمقراطية؟ يبث البرنامج على قناة «الجزيرة» في الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت مكة المكرمة، السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، وتعاد الحلقة مساء غد.

اوربت الثانية

«كتاب» المغني الأميركي الفيس بريسلي

● في حلقة اليوم من برنامج «كتاب» الذي تقدمه قناة «اوربت الثانية» يستضيف جوزيف العيساوي مقدم البرنامج كلا من بودي نعوم وسالفادور عتيق، وكلاهما عازف ومنحن وموزع مهتمان بالشؤون الموسيقية. ويدور حديث اليوم عن كتاب «الفك وانا» الصادر عن منشورات لوفوريت بباريس. هو الكتاب الذي يتناول ظاهرة الفيس بريسلي في الغناء العالمي في الخمسينات الذي تحول الى اسطورة لدى الاميركيين ووسط الشباب في عدد من دول العالم ويتناول الكتاب في 360 صفحة حياة نجم الروك العالمي بما في ذلك طفولته وحياته الأسرية. موعد الحلقة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم (بتوقيت جرينتش).

بالرغم من التعليق العنصري ضد العرب والسود

الإصابة في اختيار محللي مباريات كرة القدم وراء تفوق «تي. إف 1» على «كنال بلوس»

باريس: من بوعلام رمضاني

تشهد استوديوهات التعليق التلفزيوني على مباريات مونديال كرة القدم الجاري حاليا بفرنسا معارك ساخنة بين الصحافيين المتخصصين والمحللين الذين استعين بهم بغرض تحقيق اكبر قدر ممكن من الاقبال في سياق المنافسة القائمة بين رموز الاقسام الرياضية التابعة للقنوات الفرنسية العمومية والخاصة على السواء.

واذا كان من السابق لاوانه البت في النتيجة النهائية التي ستنتهي بها المباراة التي تجمع بين المعلقين بحكم رفض مسؤولي «كنال بلوس» المشفرة والمختصة بالرياضة الاعلان عن نسبة الاقبال على قناتهم، فإن الارقام تؤكد تفوق قناة «تي اف1» الخاصة التي تفرد حيزا كبيرا من برمجتها لكرة القدم والرياضات الاخرى بوجه عام وعلى رأسها سباق السيارات. وتأتي في المرتبة الثانية «قناة فرانس 3» متبوعة بقناة «فرانس 2» في حين تخرج «قناة ام 6» عن الترتيب المذكور نتيجة انتهاجها برمجة مضادة لمونديال كرة القدم.

وكما كان منتظرا استطاعت «قناة تي إف 1» ان تتفوق بفضل الثنائي المتمرس والمتمثل في المعلق الشهير تيري رولان صاحب الضحكة المميزة واللاعب جان ميشال لاركيه الذي اصبح معلقا رياضيا متخصصا في كرة القدم خلال سنوات قليلة. واثبتت ذلك المباراة التي جمعت المنتخبين السعودي والفرنسي والتي شاهدها حوالي 12 مليونا و200 الف مشاهد فرنسي في حين تمكن «جي رو» مدرب فريق «اوسار» واحد اكبر خبراء كرة القدم والمعلق هيرفيه ماتو من استقطاب 9 ملايين و200 الف متفرج يوم تقديم المباراة التي جمعت الفريق المغربي ومثيله البرازيلي. ويعود نجاح «تي إف 1» الى تخصصها الرياضي في كرة القدم أولا واخيرا، والى المعرفة الدقيقة التي يجسدها تعليق الثنائي رولان ولاركيه ناهيك عن روح الشوفينية في ردود فعل المعلق رولان المتعاطف مع الجبهة الوطنية الفرنسية المعادية للمهاجرين العرب، والمعروف انه علق مرة على احد الحكام السود متهكما، والشيء نفسه يمكن قوله على المدرب والمستشار جي رو الذي علق مرة على فشل بعض اللاعبين في تسجيل اهداف امام مرمى الفريقين الكاميروني والنيجيري قائلا: «لا شك ان الشعوذة حالت دون توجه الكرة في الشباك».

«كنال بلوس» المشفرة والسيدة المعول عليها لربح معركة التعليق على مونديال كرة القدم لم تضف جديدا بالثنائي المتفرد بولا جوس وبيتري جيير الذي وهما المتخصصان اللذان صنعا ازدهار القسم الرياضي المتوجه لجمهور مهوس بكرة القدم بحكم لشتراكه في القناة الفرنسية المتخصصة في الرياضة.

الفرنسيات وكأس العالم 98

السؤال: هل تبدين اهتماما بكرة القدم؟



حساسون يبدو عليهم الضيق وكتومون

أبناء الأسرى الكويتيين يعانون اضطرابات سلوكية ونفسية وصحية

الكويت: من طلال الشمري

تصدرت الاختلالات السلوكية واضطراب النوم والضغوط النفسية الناتجة عن صدمة الغزو العراقي المشكلات التي يعاني منها كل من أبناء الشهداء وأبناء الأسرى والمفقودين الكويتيين، حسب دراسة شملت 294 فرداً منهم 280 من ابناء الشهداء و14 من ابناء الأسرى والمفقودين، وصدرت حديثاً من مكتب الانماء الاجتماعي التابع للديوان الاميري.

وحصلت مشكلات اضطراب النوم على المرتبة الأولى بنسبة 18,62 في المائة عند ابناء الأسرى والمفقودين، في حين جاءت مشكلات الضغوط التالية لصدمة الغزو العراقي في المرتبة الثانية بنسبة 16,98 في المائة.

وبينما تصدرت الاختلالات السلوكية المرتبة الأولى بنسبة 27,39 في المائة عند ابناء الشهداء اخذت مشكلات اضطراب النوم المرتبة الثانية بنسبة 20,42، ومشكلات اضطراب الضغوط التالية للصدمة المركز الثالث بنسبة 17,38 في المائة.

ونكرت الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان بعض مشكلات اضطراب النوم تبرز بنسب عالية مثل مشكلة «الاصرار على اضاءة الأنوار اثناء النوم» التي جاءت بنسبة 53,9 في المائة عند ابناء الشهداء و35,7 في المائة عند ابناء الأسرى والمفقودين. وكذلك مشكلة «عدم النوم وحيداً في الغرفة» التي جاءت بنسبة 30,7 لدى ابناء الشهداء مقابل 21,4 عند ابناء الأسرى والمفقودين.

وفي ما يتعلق بالمشكلات السلوكية، اوضحت الدراسة بروز بعض المشكلات في هذا المجال بنسب عالية مثل «الحساسية لما يقال لهم او يطلب منهم» التي جاءت بنسبة 50 في المائة عند ابناء الأسرى والمفقودين و42,5 في المائة عند ابناء الشهداء، وكذلك مشكلة «سهولة جرح المشاعر» التي جاءت بنسبة 42 في المائة عند ابناء الشهداء ونسبة 14,3 في المائة لدى ابناء الأسرى والمفقودين.

وحول مشكلات اضطراب الضغوط التالية للصدمة، أوضحت الدراسة ان المشكلات الخمس الأولى في هذا المجال عند ابناء الشهداء هي على التوالي: «الشكوى من بعض امراض الحساسية» بنسبة 34,6 في المائة و«الشعور بافتقاد للحب والحنان» بنسبة 30,4 في المائة و«الضيق من نظرات الشفقة من الآخرين» بنسبة 30 في المائة، اضافة الى «عدم الرغبة في التعبير عما في صدورهم من هموم» بنسبة 26,8 في المائة و«الظهور في حالة من ضيق الصدر» بنسبة 26,1 في المائة.

أما المشكلات الخمس المتعلقة باضطراب الضغوط التالية للصدمة عند ابناء الأسرى والمفقودين فهي على التوالي: «توقع حدوث ضرر او خطر لأحد افراد اسرتهم» بنسبة 35,7 في المائة ثم مشكلة «ملاحظة اشياء تعيد الى ذهنهم احداث ايام الغزو» بنسبة 35,7 في المائة، ومشكلة «الندم على تصرفهم دون تفكير جيد» بنسبة 35,7 في المائة، اضافة الى مشكلة «اللعب الذي يتسم بالعنف والخطر» بنسبة 35,7 في المائة ومشكلة «عدم الرغبة في التعبير عما في صدورهم من هموم» بنسبة 35,7 في المائة أيضاً.

وأكدت الدراسة انه «وفقاً لتقدير الامهات» فان الذكور الذين يبلغ عددهم 154 شخصاً مقابل 140 للاناث من افراد العينة، يبدون «مستويات» اعلى من الاناث في درجة شدة المشكلات السلوكية، حيث كانت نسبتهم 22,91 في المائة مقابل 20,42 للإناث. كما اكدت الدراسة ان الإناث يبدين مستويات اعلى من الذكور في درجة شدة المشكلات المتعلقة باضطراب الضغوط التالية للصدمة، وكذلك مشكلات اضطراب النوم، حيث كانت نسبتهن 20,42 في المائة مقابل 14,45 في المائة للرجال للمشكلة الأولى، في حين كانت نسبتهن 22,91 في المائة مقابل 15,49 في المائة للرجال للمشكلة الثانية.

واشارت الدراسة الى ان الاطفال والمراهقين الكويتيين (عينة الدراسة) من أسر الشهداء والأسرى والمفقودين يندرجون في معظمهم من فئة «الاطفال المصدومين» الذين كانوا غالباً شهود عيان لتجارب قاسية تمثلت بما شاهدوه من موت او اعتقال او تعذيب لأب او أم او بعض اعضاء الأسرة وغيرهم اثناء فترة الغزو. وقالت ان المراهقين والمراهقات اكثر من الاطفال في شدة التأثر بالنسبة للمشكلات التي يعانون منها، نظراً لأنهم عاشوا تجارب صدمة العدوان العراقي وضغوط ما بعد الصدمة في سنوات الطفولة الوسطى من عمرهم، اضافة الى ما تضفيه طبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها ومشكلاتها ثم تفاعل هذه المرحلة مع ضغوط ما بعد الصدمة.

واوصت الدراسة بإيلاء اهتمام خاص لاقرار برنامج متكامل للارشاد الأسري الذي يستثمر روح التكافل الاجتماعي في الأسرة الكويتية وتوظيفه كاساس للإرشاد التأييدي للأسرة «ذات العائل الواحد» مع التركيز على تنمية «الأم العائل الواحد» وتدريبها على مهارات ادارة الأسرة.

كما اوصت الدراسة ايضاً بالاستفادة من برامج استخدام الامهات كوسائط للعمل الارشادي في ما يعرف بتدريب الامهات كمرشدات او كمعالجات لمشكلات او اضطرابات ابنائهن باعتبار ذلك مدخلاً وظيفياً فعالاً لمساعدة هؤلاء الابناء في التوصل الى حلول توافقية لمشكلاتهم.

رابطة اهالي الأسرى والمفقودين
P.O.W'S & MISSINGS FAMILIES ASSN.

أهالي الأسرى والمفقودين الكويتيين في احدى مظاهراتهم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

أيام فاتت

كثيراً ما يسألني الناس في هذه الايام عن روايتي: «حكايات من بغداد القديمة - أنا وجدتي» عما ورد فيها من طرائف وأي منها كان حقيقة واقعة، وأي كان من نسج الخيال. لا أريد ان أفسد على احد متعة قراءة الرواية ببيان ذلك، فما انا من المفسدين على الارض، ولا على الورق. بيد انني استطيع ان أروي لهم الحكاية التالية وأجزم بأنها كانت حقيقة واقعة.

ادمنت جدتي رحمها الله على التدخين وأكثرت منه بعد مقتل زوجها في الحرب. لم يبق لها ما تستمتع به غير شيئين: اداء الصلاة وتدخين السكائر التي كانت تلفها بيدها من تبغ، او تتن كما تسميه العامة، تبتاعه من التتنجي اليهودي ابو سليم في منطقة الميدان في بغداد.

كانت تبعث بي وأنا صبي صغير، الى دكان التتنجي لآتيها بالتتن بين حين وآخر. كنت انهب واقول له «عمي ابو سليم، بيبيتي خلص تتنها». يسألني عن صحتها ويهديني تحياته لها. ثم يزن لي كمية من التبغ. يضعها في كيس ويسلمني اياه، بعد أن يكتب ذلك في دفتر كبير امامه. كانت تشتري منه التبغ بالتسليف. وفي آخر الشهر كنت أذهب معها الى مديرية التقاعد لتتسلم معاشها. وفي طريق عودتنا، تعرج على دكان ابو سليم تجلس قليلاً عنده فيتحدثان لبضع دقائق عن أيام الخير في عهد العثمانيين، يوم كان كل انسان يعرف مكانه في المجتمع. كانت هذه الدقائق هي كل حياتها الاجتماعية في الشهر. وبعد أن تختم كلامها بالشتائم على العهد الوطني، تسأله عن دينها فيفتح دفتره الكبير ويذكر لها المجموع. تسدد له دون اي مناقشة او تردد.

كانت تقول: «اليهود ما ياكلون حق أحد». كان ذلك في الثلاثينات قبل ان تقوم اسرائيل او تندلع الحرب او تجتاح الصهيونية يهود المنطقة وتتسمم العلاقة معهم.

اخيراً مرضت جدتي واستولى عليها قلق ممض، ليس من الموت فقد كانت مؤمنة بلقاء ربها، وانما من موضوع آخر عز علينا فهمه. كما مرضها الرحمن، اشفاها الرحمن. وكان اول ما فعلته بعد حلول العافية أن قصدت مديرية التقاعد وتسلمت معاشها كالعادة، وكالعادة ايضاً عرجت على دكان التتنجي ابو سليم. وهناك جلست في نفس الزاوية على نفس المقعد الخشبي. التقطت انفاسها ثم احتقنت عيناها الذابلتان بالدموع. قالت بصوت متهدج: «يا ابو سليم، وأنا على الفراش بين الموت والحياة فكرت بديني إلك. خفت اموت وبذمتي دين فلوس التتن. شلون اواجه ربي بيوم الحساب وأنا مديونة لواحد يهودي. وتوقف قدامي وتطالبني بالحساب وأنا من ملة محمد».

ابتسم أبو سليم التتنجي. دفع طربوشه الأحمر الى الخلف ثم مسك عباءتها السوداء بيده وخاطبها قائلاً «حجية، ونبيك ونبينا موسى. وهذا شاهد عليّ. عمرك طويل انشاالله. وإذا الله أخذ امانته فانت محللة وموهوبة من كل فلوس التتن».

عدنا الى البيت وعادت جدتي لتدخين تتن ابو سليم بنفس مطمئنة.

وتلك كانت أيام وفاتت.

عجب عجاب

أحمد الميرغني

نورا جنبلاط

● السيد أحمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السابق في السودان وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها بأبناء الجالية السودانية في بريطانيا وبأصدقائه من البريطانيين.

● الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري في المغرب وزملاؤه فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية والعلمي التازي وزير التجارة والصناعة وعبد الرحيم لحجوجي رئيس اتحاد المقاولات المغربية يشاركون في يوم دراسي ينظمه المركز المغربي للظرفية الاقتصادية، حول «منطقة التبادل الحر: ضرورة التحول للنجاح»، غداً في الرباط.

● الدكتور جابر عصفور امين عام المجلس الأعلى للثقافة بمصر يفتتح مساء بعد غد حفل التأبين الذي تقيمه لجنة الدراسات الادبية بالمجلس للكاتب الراحل غالي شكري.

● نورا جنبلاط رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين في لبنان دعت لحضور معرض الصورة الفوتوغرافية الذي تفتتحه الممثلة شارلوت رامبلينغ بحضور مدير «دار الأوروبية للصورة الفوتوغرافية» هنري شابيه وذلك ظهر بعد غد في قصر بيت الدين.

● الدكتور عبد الله حسين بركات، رئيس اللجنة العليا للانتخابات في اليمن عاد الى صنعاء، بعد رحلة استشفاء ناجحة في الولايات المتحدة، خضع خلالها لبعض الفحوصات الطبية.

● الاميرة سمية بنت الحسن رعت مندوبة عن الاميرة ثروت الحسن رئيسة مجلس امناء كلية الاميرة ثروت حفل تخريج الفوج السابع عشر من طالبات الكلية ووزعت الشهادات على الخريجات والجوائز على المتفوقات بحضور الدكتور منذر المصري رئيس مركز تطوير القوى البشرية مستشار ولي عهد الأردن والسفير الصيني في عمان.

● محمد أحمد سليمان رجل الأعمال السوداني لزم سرير المرض في مستشفى سانت ميري بوسط لندن اثر وعكة طارئة بدأ يتماثل للشفاء منها. وعاده عدد من اصدقائه ومعارفه في بريطانيا. كما تلقى العديد من الاتصالات الهاتفية من خارج بريطانيا للاطمئنان على صحته.

● الدكتور عبد الله جمعة رضوان رئيس الجمعية الطبية بكلية طب جامعة الازهر يفتتح ندوة علمية تحت عنوان «الفياغرا ما لها وما عليها» بقاعة الشيخ صالح كامل في القاهرة يوم السبت المقبل.

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك يناقش مع الدكتور ميليتياوس نشانتشولياوس رئيس جامعة قبرص امكانية عقد برنامج لتعليم اللغة العربية لعدد من طلبة جامعة قبرص.

● الفنان اليمني فؤاد الكبسي عاد اخيراً الى صنعاء بعد غياب دام ثلاث سنوات قضاها في الولايات المتحدة في مهام فنية وعملية شارك خلالها في العديد من الانشطة والفعاليات الفنية للجالية اليمنية هناك.

● علي بن محفوظ الطبيب السعودي، تولى موقع المساعد الأول للبروفسور مجدي حسونة مسؤول عمليات جراحة الجهاز البولي في مستشفى جامعة تورنتو في كندا.

تتوزع على فئات مثل المدن والمهن والنباتات

الألقاب في سورية تخضع لنظام المصادر

دمشق: من هشام عترة

تتنوع الالقاب والكنى في سورية تنوعا كبيرا. ولكن هذا التنوع لا يخلو من نظام، اذ يمكن احصاء الاعتبارات او المقاييس التي تصدر عنها تلك الالقاب، كما يقول الباحث الاجتماعي وليد قنباز.

ويضيف قنباز ان الالقاب فئات لها مصادر معينة في سورية مثل: المدينة او البلدة او القرية والصنعة او المهنة والوظائف الدينية والوظائف المدنية الرفيعة والطعام والخضروات واللون ومناصب تقليدية ومواقع جغرافية والنباتات والأشجار والازهار والجسم الانساني.

● وما الفرق بين المواقع الجغرافية والمدن او البلدات؟

- المقصود بالمواقع الجغرافية معالم طبيعية معينة مثل السهل او الجبل او النهر، فيقال: السهلي او الفراتي او الدجيلي (نسبة الى نهر دجلة في العراق) وهكذا. وهذا غير القاب المدن مثل الحموي (نسبة الى مدينة حماة).

● وماذا عنيت بالمناصب التقليدية؟

- تلك التي ترتبط بشكل من اشكال الرئاسة الشعبية مثل شيخ البلد او شيخ الحارة او شيخ الصاغة او شيخ الارض وغيرها. وهي غير الوظائف الدينية لدى المسلمين او المسيحيين في سورية كالامام والخطيب والمؤذن والمفتي والشيخ والمطران والخوري والشماس والقندلفت.

ويمثل وليد قنباز على الالقاب المستمدة من المأكولات والخضروات بـ: بقدونس والسلق والشوربة والمحشية والمخلوطة وما الى ذلك. وعلى الالوان بالاسمر والاشقر والبني. وعلى النباتات بياسمينة ووردة وحب الرمان. اما الالقاب المتعلقة بجسم الانسان فهي التي ترتد الى عاهة او تميز جسماني ما مثل ابو راس، وعيون السود، وابو شنب، والاحدب وهكذا.

ويضيف الباحث كنعان فهد الى فئات الالقاب السورية واحدة تصدر عن روح النكتة مثل: دبس وزيت، وبوز الجدي، وبسمة الدبانة، وسكجها، والنونو.

ويرى باحثون اجتماعيون كثيرون ان هذه الانواع من الالقاب هي على العموم في طريقها الى الانحسار، مع اندثار بعض المهن والوظائف، وشيوع مظاهر الغربية الحديثة.

ارتفاع درجة الحرارة في العراق يؤدي لتساقط ثمار الحمضيات

عمان: «الشرق الأوسط»

لاحظ المزارعون العراقيون في البساتين المحيطة بنهر ديالى، احد اكثر مناطق زراعة الحمضيات كثافة في العراق، تساقطاً غير طبيعي لثمار الحمضيات. واسترعت هذه الظاهرة انتباه مزارعين في مناطق اخرى محيطة ببغداد، مما حدا بهم الى نقل شكواهم لوزارة الزراعة العراقية في محاولة لايجاد حل لما اعتبروه آفة غريبة اتت على محاصيلهم.

وسارعت وزارة الزراعة الى طمأنة الفلاحين واصحاب بساتين الحمضيات بعد دراستها الظاهرة وجمعها عينات من ثمار الحمضيات المتساقطة للتحليل واجراء الاختبارات، اذ اعتبر خبراؤها تلك الظاهرة نتيجة للارتفاع الشديد في درجات الحرارة. وقال استاذ مختص في كلية الزراعة بجامعة بغداد ان العوامل الفيزيولوجية لتساقط ثمار الحمضيات ترتبط بعوامل البيئة كانخفاض او ارتفاع درجات الحرارة وسقوط الامطار، فيحدث اول سقوط للزهرة نتيجة عدم التلقيح فيما يتم السقوط الثاني نهاية شهر مايو (ايار) وبداية شهر يونيو (حزيران) ويسمى «تساقط حزيران»، ويكون آخر تساقط للثمار خلال فصل الخريف.

واضاف الدكتور داود عبد الله في لقاء مع اذاعة بغداد «ان الظاهرة التي نلاحظها هذه الأيام على اشجار الحمضيات غير طبيعية، فارتفاع درجات الحرارة اثر على نمو حبوب اللقاح وجفاف المياسم المبكر وبالتالي تكونت ثمار عذرية غير قادرة على النمو لفترة طويلة وادت الحرارة الشديدة الى موت الثمار الحاوية على الاجنة».

واشار الى ان ارتفاع درجات الحرارة الى اكثر من 45 درجة مئوية خلال الشهر الماضي، ادى الى موت الاجنة والمبايض في ثمار الحمضيات التي فقدت القدرة على توفير المواد الغذائية لها وكانت النتيجة التساقط غير الطبيعي لهذه الثمار.

منافق أفندي

افتتاح أول مكتبة عامة للأطفال في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

لا يعد افتتاح اول مكتبة عامة للأطفال في صنعاء، حدثاً ثقافياً استثنائياً فحسب، لكنه حدث اجتماعي ايضاً له اعتباراته الخاصة في ظل حالة العوز المعرفي التي تلقي بظلالها على حياة شرائح اجتماعية عريضة، بالنظر للاسعار الراهنة التي يباع بها الكتاب، وبالنظر ايضاً للمستجدات الاقتصادية والمعيشية التي جعلت الكتاب واقتناءه مسألة تتدحرج باستمرار لتقف في اسفل سلم الأولويات.

والفكرة التي تقف وراءها «الجمعية اليمنية لنشر الثقافة والمعرفة» تمثل احياء وتجديداً لأفق ثقافة الكتاب التي انحسرت اخيراً لصالح ثقافة الصورة التي كرستها محطات التلفزة الأرضية والفضائية، فبعد جهد متواصل ومضن نجحت الجمعية في افتتاح أول فرع لأول مكتبة عامة للأطفال في صنعاء، وهو احد فروع خمس مكتبات عامة للأطفال يجري الاعداد لافتتاحها في مواقع مختلفة من العاصمة صنعاء، على أن يتم تصميم الفكرة على بقية المحافظات الاخرى وفقاً لما هو متاح من امكانيات.

عبد الله علي جميل رئيس «الجمعية اليمنية لنشر الثقافة والمعرفة»، وهي جمعية اهلية، قال لـ«الشرق الأوسط»: ان الفرع الذي افتتح اخيراً يضم 600 عنوان في مختلف ضروب العلم والثقافة والمعرفة، والفروع الخمسة التي نعد لافتتاحها تشمل اكثر من 3000 عنوان، اضافة لقاعات تتسع كل واحدة لنحو 50 طفلاً، الى جانب قاعات للثقافة المرئية بشكل عام: كومبيوتر، العاب الكترونية، انترنت، ومواد تلفزيونية.

ويوضح رئيس الجمعية ان الهدف من انشاء مكتبات خاصة بالاطفال هو بلورة اهتمامات النشء بالمعرفة والثقافة، وتحفيزهم على الاطلاع وتنمية روح البحث والمثابرة لديهم، لما لذلك من اهمية في صياغة الروح والوجدان. فتعويد النشء على الاستفادة من نظام المكتبات والتردد عليها بشكل منتظم لتلقي المزيد من المعارف منذ الصغر، امر لا يقل أهمية عن التعليم، بل هو جزء اساسي من نسيج العملية التربوية والتعليمية. ويضيف: تعاني الغالبية العظمى من الناس من مجاعة ثقافية، يحرمون في ظلها من ابسط مقومات المعرفة والثقافة. وينتقل هذا الحرمان الى النشء الذين لا يجدون أية عناية تذكر في ما يخص تنمية معارفهم خارج اطار ما يتلقون من مقررات دراسية.

أخبارهم في كل مكان

● ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية الكويتية تنفذ ابتداء من يوم السبت 98/7/4 برنامج التوعية الامنية والمرورية الشامل في الاندية الصيفية ومراكز الشباب بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية ممثلة في ادارة الانشطة المدرسية لتشمل المناطق التعليمية الخمس في الكويت.

● محمد سالم ريس بن محفوظ عاد الى السعودية سالماً بعد رحلة علاجية موفقة.

أفراح

● سمير يوسف البديني مصمم الاعلانات بـ«انترلنك» السعودية للاعلان بالرياض يتلقى التهاني بمناسبة زواج شقيقه مصطفى وخطوبة شقيقته حنان البديني.

● تمت خطوبة ممدوح محمد موسى على الآنسة سميرة احمد الحناوي في حفل حضره الأهل والاصدقاء بعمان.

وفيات

● توفي عبد الله فايز الشولي (ابو فايز) من اهالي عصيرة الشمالية (فلسطين) عن 70 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان اهالي عصيرة الشمالية بعمان.

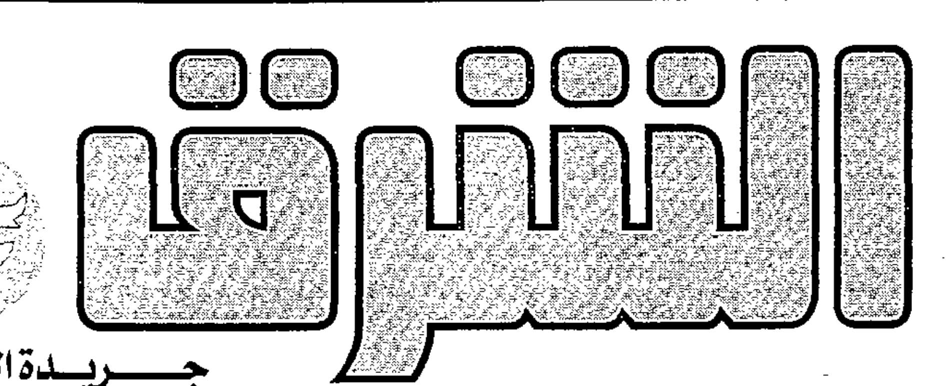
رجال أعمال يبرمون صفقات تجارية على هامش المونديال

باريس: من بوعلام رمضاني

يتردد عدد غير قليل من رجال الاعمال ورؤساء اشهر المؤسسات الاقتصادية والاعلامية والصناعية خلال فترة مونديال فرنسا 98 على ملعب ضاحية سان دونيه لكن ليس لحضور كل المباريات كما يفعل عامة الناس وعشرات الآلاف من انصار المنتخب الفرنسي والمنتخبات الاجنبية المشاركة، بل لأغراض اخرى. من هؤلاء الرجال الذين يشكلون حضورا متميزا ويأتون لتسجيل بعض الاهداف المالية المحضة بتوقيعهم صفقات تجارية، نذكر جان ماري ميسييه رئيس ومدير عام شركة «فيفندي» المولة لقناة «كانال بلوس» الشهيرة المشفرة، ولوي شوتيزر مدير عام مؤسسة «رينو» للسيارات، وجان لوك لاجردار «مجموعة لاجردار» وتيري ديماريه «شركة توتال» وسيرج تشوروك «الكاتال»، وايف ميشو وسيرج داسو ولندسيه اون جونس.

والطريف في امر رجال الاعمال هؤلاء تفضيلهم مشاهدة بعض المباريات التي تعكس حبهم لهذا المنتخب او ذاك بالرغم من عدم تمتعهم بحس رياضي كبير في مجال اكثر الرياضات شعبية في العالم، والاطرف نزول بعضهم من المدرجات اثناء فترة الاستراحة وتوجههم الى غرف خاصة اجرتها شركاتهم بغرض مناقشة الصفقات وابرام العقود.

وحسب احد المسؤولين عن الغرف المؤجرة لرجال الاعمال، فان الشركة الاميركية للاتصال «نوترن» كانت من بين الشركات وحجزت غرفتين مكونتين من 46 مقعدا لاستعمالهما خلال فترة المونديال، ورفض المسؤول نفسه الاعلان عن الشركة الفرنسية التي حجزت اكبر عدد من الغرف.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الثلاثاء 6 ربيع الأول 1419هـ - 30 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7154
London - Tuesday - 30 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7154

صباح الخير

سمير عطا الله

عصر الانفراط

الحقبة الماضية من حياة الدول كانت عصر التجمع والتكتل: الشرق والغرب، عدم الانحياز، الحياد الايجابي. السنتو. الكتلة الآسيوية الافريقية، حلف فرصوفيا. الحلف الاطلسي. منظمة الوحدة الافريقية، الاتحاد الآسيوي الافريقي. منظمة الدول اللاتينية.

كل قارة بحثت لنفسها عن مظلة. كل منطقة رأت لنفسها حماية ما. كل فريق بحث عن عناصر التكتل مع فريق آخر. فالصغار كانوا يبحثون لأنفسهم عن مكان. والكبار المتقاتلون كانوا يبحثون للصغار عن مكان في معاركهم. واصبح لفترة من المستحيل على اي دولة ان تكون عائمة لوحدها في بحيرة السياسة العالمية. حتى الحياد، في حد ذاته، كان هوية او فريقا. فالحرب العالمية الكبرى التي كانت حربا بين «الحلفاء» ودول «المحور» غيرت في نوعية العضوية الا انها تركت للحرب الباردة ان تبقي العالم مقسما الى غرب وشرق. وكانا غربا حقا شرقا بلا نهاية. الصين ـ ومعها اليابان ـ خلف السور، والاتحاد السوفياتي، ومعه الكتلة الشرقية، خلف الستار «الحديدي». واميركا خلف البحار وامامها، تعلن ان كل من ليس معها فهو ضدها وكل من هو ضدها شيوعي احمر. وانقسمت الدولة الواحدة الى دولتين: الصين صينان، المانيا شرق والمانيا غرب. كوريا تصنع هيونداي وكوريا تصنع الصواريخ لضرب الرأسمالية العفنة. وانتقلت الاذاعات التي قامت في الحرب الحارة الى العمل في خدمة الحرب الباردة. بكل اللغات. وكما تصرف الدول المعوزة اليوم على الفضائيات من اجل ان تعرض الرقص الشعبي والمؤتمرات الصحافية، كانت الدول المحتاجة تصرف على الاذاعات. وكدت الطم ذات ليلة عندما وقعت صدفة على اذاعة كوبا باللغة العربية، واعتقد اننا كنا تلك الليلة اثنين نصغي: المذيع ورقم الحظ الذي هو انا: ابحث عن نشرة الاخبار او تحليل سياسي في اذاعة عالمية فاحصل على هافانا. بالعربية. تخاطب جماهير الشعوب الاشتراكية عن حتمية الانتصار على الرأسمالية وانيابها، فيما كان جرس البورصة في نيويورك يرن: كل أنة تريلون! كل تريليون الف مليار! والمشهد الوحيد الذي لا انساه بعد مجيء غورباتشوف الى الحكم كان ذهاب التلفزيون الى قريته: كانت طريقها الرئيسية بلا اسفلت.

كان العصر الذي خرجنا منه للتو هو عصر التكتل. نحن الآن في عصر الانفراط واعتذر فلا تعبير اكثر تعبيرا. كل الكتل انقرضت. كل التجمعات فرطت. روسيا اصبحت ترى في بعض حلفائها عبئا لا ضرورة له. واميركا لم تعد تنادي على احد. ولا احد عاد يعرف ان كانت بوخارست او براغ في اوروبا الشرقية ام الغربية. ولا عاد احد يهمه ان يعرف. ولم يعد مهما ان عرف او لم يعرف. سيان ـ سيان. سيان. هذا عصر الانفراط.

الحياد الايجابي كلمة من الماضي. وحياد السويد ذكرى من التاريخ. وكوبا ترحب بالسياح القادمين من الساحل الآخر بالاعلام الحمراء. ولست ادري ماذا حدث لاذاعتها العربية فلم اعد اسهر الى الوقت الذي يصبح معه من الممكن التقاط اذاعات ما وراء البحار. ولم يعد مهما ان نسمع كل الآراء فلا آراء.

الآن جاك نيكولسون في كوبا. وبيل كلنتون وهيلاري رودام على درج السور الكبير. ولا يبدو في الصورة احد سوى المسز كلنتون). والذين تابعوا منكم نشوء وسقوط ميخائيل غورباتشوف (على التلفزيون) يذكرون من دون شك حواره الشهير مع أعضاء الكونغرس على تلة الكابيتول وهو يطالب «بمعاملة الدولة الاكثر رعاية» عندما قال: احسبونا الصين، على الاقل. احسبونا الصين.

لم يفعلوا

الحسناوات.. والمونديال

مشجعتان مكسيكيتان رسمتا علم بلدهما على وجهيهما التقطت لهما هذه الصورة داخل الملعب قبل مباراة المكسيك وألمانيا امس في استاد مونتبيلييه بجنوب فرنسا التي انتهت بفوز ألمانيا على المكسيك. (راجع ملف الرياضة) (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أضف جديداً!

اذا اردت ان تنجح في اي عمل يسند اليك فاضف اليه الجديد.. ان الناجحين جميعا قدموا للعالم شيئا اضافيا غير الذي اعتاد اليه.. وكسبوا من وراء ذلك الملايين.. ثم اصبحوا ايضا من المشاهير قصة الشاب الناعم «كريستيان ديور» خير دليل على الطريق الى النجاح.. وقد ولد «كريستيان» في اسرة بالغة الثراء توارثت بيع الاسمدة حتى اصبحت اكبر الشركات الفرنسية في هذا المجال ومن اشهرها عالميا.

وانهمك الولد الناعم في حياة بوهيمية مفلوتة العيار بين فناني «باريس».. واحس ابوه انه انجب ولدا تافها لا يستطيع ان يقود الشركة الضخمة التي توارثها الابناء عن الآباء والاجداد كان «كريستيان» الناعم موضع ترحيب في اوساط الرسامين والموسيقيين الذين جعلوا من الحياة الباريسية في الليل مركزا للانتهاكات الاخلاقية والمبادئ الاجتماعية ولكنهم ايضا جعلوها مركزا للفن والابداع.

وبينما الوالد يحاول كبح جماح ولده واجباره على دراسة العلوم السياسية كان «كريستيان» يفكر في شيء آخر.. واستطاع ان يحقق حلمه بالاشتراك مع صديق له في افتتاح معرض صغير للأزياء لاقى اقبالا محدودا.. وكانت فكرة «كريستيان» انه قد آن الأوان لاضافة خطوط جديدة الى الموضة السائدة.. بل تغييرها تغيرا تاما.. انه لم يعد متفرجا كما كان ولكن مبدعا في مجال جديد.. وفي الثانية والاربعين من عمره حدث التحول الخطير في حياته.. فقد افلست شركة الاسمدة الضخمة التي تملكها الاسرة.. وفقد «كريستيان» الدعم المالي الذي كان يمده به ابوه.. وفي هذه اللحظات الفاصلة من حياته تكشف الولد الناعم عن رجل فولاذي يمكن ان يقاوم الانهيار.. ويقف في مواجهة الاعصار.. لقد استطاع جمع بعض الاموال من مقتنيات الاسرة الثمينة والتقى برجل كان له ابعد الاثر في مسيرته هو «جين ارزين» الذي كان مصمما للأزياء تنقصه الجرأة .. وبتعاون الاثنين بدأت مرحلة جديدة ناجحة في حياة الولد الناعم الذي اصبحت لمساته تساوي الملايين.. لقد اضاف «ديور» جديدا الى عالم الموضة سمي الامل او المستقبل او التفاؤل بعد ان ساد جو التشاؤم «فرنسا» والعالم بعد الحرب العالمية الثانية وليست هذه السطور دعاية لمصمم الازياء الشهير، ولكن محاولة لفهم كيمياء النجاح التي لخصها «ديور» في كلمتين.. اضف جديدا.

نصف الألمان فقدوا ثقتهم بالديمقراطية

كولون: من ماجد الخطيب

كشف استطلاع واسع للرأي اجراه معهد الليبنزباخ الالماني لاستطلاعات الرأي ان نصف الالمان فقدوا ثقتهم بالديمقراطية البرلمانية وذلك في وقت حرج لا يفصله عن الانتخابات النيابية العامة اكثر من ثلاثة اشهر فقط وجاءت نتيجة الاستفتاء مفاجأة لاحزاب الحكومة والمعارضة على حد سواء خصوصا أن تطوير الديمقراطية والحرية الشخصية جزء مهم من الحملة الانتخابية لهذه الاحزاب اذ وجه المعهد للألمان الذين شملهم الاستفتاء، السؤال التالي: بالديمقراطية نستطيع حل المشاكل القائمة في المانيا؟ واجاب 56% فقط من الالمان الغربيين و30% فقط من الالمان الشرقيين، بانهم يعتقدون ذلك.

وكان المعهد قد وجه ذات السؤال الى الالمان عام 1992 فعبر 75% من الغربيين و52% من الشرقيين عن قناعتهم بقدرات الديمقراطية على حل المشاكل. وطبيعي ان هذا يعني كمعدل ان 43% من الالمان عموما مقتنعون بدور الديمقراطية في بلدهم.

المؤشر الثاني على ضعف ثقة المواطن بالديمقراطية، حسب رأي الدكتورة ريناته كوشر، الخبيرة في شؤون استطلاعات الراي من المعهد المذكور، هو فقدان اقتصاد السوق لجاذبيته في عيون الالمان وفي عيون الشرقيين منهم على وجه الخصوص. اذ عبرت نسبة 44% من الالمان الغربيين عن قناعتهم باقتصاد السوق وامكانيته على تحسين الوضع الاجتماعي في المانيا.

وانخفضت نسبة انصار اقتصاد السوق بين الشرقيين من 69% عام 1990 (عام الوحدة الالمانية) الى 22% حاليا. ولا شك ان التدهور الاقتصادي ومعدلات البطالة المرتفعة لعبا دورا كبيرا في تغيير اراء الناس في الولايات الشرقية الخمس. الملاحظ ايضا ان نسبة انصار اقتصاد السوق في غرب المانيا انخفضت من 57% عام 1994 (عام الانتخابات) الى 44% هذا العام وهو مؤشر باتجاه تدهور السياسة الاقتصادية للتحالف الحاكم والذي يثبت الاستطلاع تعثره وراء الحزب الاشتراكي حتى الان.

ويبدو ان عموم الالمان متشائمون اليوم من امكانية تحسن وضعهم الاقتصادي ـ الاجتماعي. اذ استطلع معهد الليبنزباخ اراء المواطنين في هذا الطرح: ارى ان مجتمعنا يسير باطراد نحو ازمة وخيمة العواقب. وعبر 59% من الشرقيين عن قناعتهم بهذا الطرح مقابل غربيين اقل تشاؤما ونسبتهم 39% وكان 16% فقط من الالمان عام 1986 يعتقدون بأن مجتمعهم سائر الى ازمة عميقة وارتفعت هذه النسبة الى 25% عام 1988 ثم الى 30% عام 1995.

واعتبرت ريناته كوشر ان اكثر نتائج الاستطلاع الباعثة على القلق هي سهولة زعزعة ثقة المواطن الغربي بنظامه بسبب حالة الاحباط العامة السائدة منذ الوحدة الالمانية.

الإعدام لإيرانيين اتجرا بالمخدرات في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اعلن في الكويت امس عن صدور حكم قضائي مؤيد من 3 درجات بالحكم بالاعدام لاثنين من تجار المخدرات وهما ايرانيا الجنسية.

وقال احمد الكليب وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ان تاجري المخدرات جلبا حوالي 48 كيلوجراما من الحشيش وحوالي 850 كيلوجراما من الافيون، و950 كيلوجراما من الهيروين. واكد الكليب بعد اجتماعه مع لجنة التحقيق البرلمانية في ظاهرة تفشي المخدرات ان هذا الحكم يعتبر الاول من نوعه في الكويت. وقال لقد زودنا اللجنة بكل المعلومات والبيانات والاحصائيات بالاحكام التي صدرت خلال الفترة من عامي 1991 الى 1998 بخصوص قضايا المخدرات في كافة درجاتها. ومن الملاحظات التي ابدتها اللجنة البرلمانية قال: لقد ابلغناهم اعتماد الحكومة مشروع قانون بشأن «عدم احتساب السابقة الاولى من الاحكام الصادرة بالامتناع من النطق بالعقاب او بوقف تنفيذ العقوبة»، مشيرا الى ان هذه قضية اجتماعية تهدف الى افساح المجال امام من حكم في قضية واحدة للعمل. واستدرك: وهذه القضايا محددة لا تشمل قضايا الجنايات وبعض القضايا الاخرى التي لا يمكن الغاؤها كسابقة اولى.

3 هزات أرضية تضرب إيران

طهران ـ أ.ف.ب: اعلن مركز رصد الزلازل في طهران ان ثلاث هزات متوسطة القوة سجلت في ايران مساء اول من امس وصباح امس، ولكنها لم تسفر عن وقوع ضحايا او اضرار.

وضربت هزتان متتاليتان بقوة 4,2 و3,6 درجة على مقياس ريختر مدينة رودبار على بعد نحو 200 كلم شمال غربي طهران امس في الساعة 8,08 و8,10 بالتوقيت المحلي (3,08 و3,10 بتوقيت جرينتش).

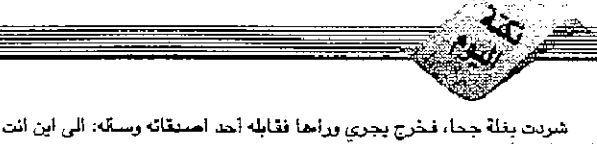
وكان زلزال قوي ضرب في 21 يونيو (حزيران) 1990 سهل رودبار واوقع نحو 40 الف قتيل. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مركز رصد الزلازل ان «الهزات التي سجلت اليوم لم تسفر عن اضرار». وضربت هزة ثالثة بقوة 4,2 درجة على مقياس ريختر ضواحي مدينة شيراز في جنوب غربي البلاد اول من امس.

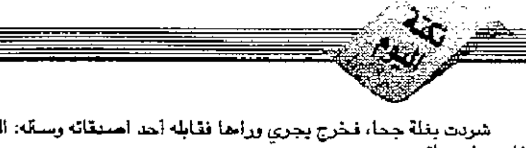
لا تصدق هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

تطور شجار بين لبنانيين في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وادى الى إصابة احد المتشاجرين بنوبة عصبية فضرب نفسه وأحد رجال الامن واتهم عناصر الشرطة بالاعتداء عليه. لكن مصادر قوى الامن الداخلي أفادت ان عناصرها تدخلت لفض الشجار بين المواطنين واحضرتهما الى مركز القضاء.

وأثناء التحقيق وجه الاول تهديداً الى الثاني بأنه سيأخذ حقه بيده أو يرمي بنفسه من شباك الفصيلة فتدخل رتيب قوى الامن الداخلي القائم بالتحقيق طالباً منه الكف عن هذا الكلام فما كان منه الا أن ضرب رجل قوى الامن على عينه اليمنى وكسر زجاج النافذة برأسه مسبباً بعض الجروح البسيطة في وجهه وأخذ يصرخ بصوت عال ويصفع وجهه ويضرب رأسه بالحائط. عندها اقدم عناصر الفصيلة على الامساك به وتكبيله بانتظار ان يهدأ من الحالة العصبية التي ألمت به.







ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دنانير ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية